
جمهورية مصر العربية
وزارة الثقافة
الثقافة في عهد السادات

المجلس الأعلى للثقافة



الثقافة في عهد السادات

الغلاف : تصميم الفنان سامى رافع



بسم الله الرحمن الرحيم

الثقافة فى عهد السادات

محمد عبد الحميد رضوان
وزير الدولة للثقافة

عكفت على قراءة هذا الجهد الهائل من المقالات والدراسات التى سطرها نخبة من مفكرى مصر ومثقفيها ، فوجدت يدى قد امتدت إلى قلمى كى أشارك ـ قدر الاستطاعة ـ فى الاستهلال لصدور هذا العدد الخاص من السجل الثقافى الذى رأيت أن فى إعداده مع ذكرى مرور أربعين يوما على استشهاد الرئيس القائد محمد أنور السادات وفاءً لقدره ، وإهداءً لروحه الطاهرة .

وإذا كان ظهور العدد الخاص يعكس سرعة الاستجابة فإننى لا أدعى لنفسى فضل ظهوره . على هذه الصورة المشرفة إذ أن الحقيقة التى تفرض نفسها أن توجيهات الرئيس محمد حسنى مبارك كانت منذ اللحظة الأولى تؤكد أن تكريم زعيم مصر يجب أن يكون على قدر الدور الذى أداه لمصر ، والذى فى سبيله استشهد وهو يحتفل بانتصار إرادة مصر .

إن هذه الإنجازات الثقافية التى رصدها وحللها أساتذة ـ متخصصون إنما تؤكد الفلسفة السياسية للنظام المصرى التى ترى أن الديمقراطية والحرية ليستا معطى طبيعيا ينبغى أن يضمنه القانون فحسب ، بل إنهما بناء ينبغى للمؤسسات والتنظيمات الشرعية أن تتوسع به بأن تخلق الظروف الاجتماعية لتفتحه .

والتغيرات التى طرأت على الثقافة المصرية وأجهزتها هى دليل حى على محاولات خلق تلك الظروف لازدهار

وتفتح الثقافة المصرية وأجهزتها ، إذ أن منطلقنا الحزبى يؤكد أن الجماعات المكونة تكوينا صحيحا تعمل بحرية عند بلوغها مرحلة النضج ولا يصبح الأمر بالنسبة لها هو متابعة أهدافها فحسب بل تقبل أيضا تغيير هذه الأهداف إذا وجدت فى ذلك تجسيدا لآمالها ودفعا لطموحها وتنمية لأفكارها وثقافتها ، فالعالم يتحرك والأهداف تتغير والظواهر الاقتصادية والسياسية تتخذ وجوها مغايرة،ومجتمع القرن العشرين يتطلب التلاؤم مع التغيير المستمر وإبداع الحلول المتجددة دوما ، والثقافة هى عنصر الاتزان الهام لمجتمعنا فى كل قفزة إلى الأمام وسط هذا العالم المعاصر المتفجر ... تلك هى الرؤية ... ثقافة تتيح نفاذا متسعا لكل القضايا العامة وقابلية التغيير والقدرة على مواجهة التغيير .

تلك كانت رؤية الثقافة فى عهد شهيد مصر وزعيمها أنور السادات .

وبهذا المفهوم كانت توجيهات الشهيد الزعيم محمد أنور السادات بضرورة نقل مسئولية الثقافة إلى المثقفين وبأن تسقط قيود البيروقراطية التقليدية التى تهدد حرية العمل الثقافى كى يفسح الطريق أمام الاتجاهات الوطنية لتؤدى دورها ولتصبح قوة محركة للجماهير العريضة إيمانا بأن الثقافة عامل تماسك حاسم فى أى مجتمع . ومجتمعنا المصرى فى أشد الحاجة لثقافته وفنونه ليؤمن بها تماسكه وانسجامه فى مواجهة كافة تحديات عصره ، وحتى تكون الثقافة دائما فى خدمة أهداف الشعب السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى استجابة سريعة لمنجزاته .

والحصاد الثقافى لتلك المرحلة لا جدال فيه والمؤشرات والتحليلات التى بين أيدينا الآن تعكس ذلك الحصاد كما وكيفا وتؤكد مجئ الجماهير لكافة الأنماط الثقافية ثمرة نضال فكر من أجل حياة أفضل ، بعيدا عن التسلط واللامركزية وتوسيعا للمبادرة والمسئولية للمثقفين على مستوى الجمهورية .

إن هذا السجل يضم توثيقا لكل تلك الإنجازات الثقافية منذ ١٩٧٠ حتى ١٩٨١ ، واستعادة تلك الوثائق ونشرها حاليا يختلف هدفه عما كان من قبل ـ أى إثبات هذه الإنجازات من حيث هى مفردات جزئية ـ إن الهدف الآن المتمم هو تقصى السياسة والوحدة التى تجمع تلك المفردات كإنجازات ثقافية لاكتشاف العلاقة الداخلية التى تجعل منها انعكاسا لفكر محدد ورؤية خاصة للثقافة ترتبط بمرحلة من حياة شعبنا فى ظل قيادة الزعيم الراحل محمد أنور السادات .

ونحن بذلك إنما نحقق للرئيس محمد حسنى مبارك مبادرته بضرورة أن يكون تكريم الزعيم الراحل على قدر الدور الذى أداه لمصر إذ أن هذا السجل يكشف بموضوعية كاملة الدور الهام للزعيم الشهيد محمد أنور السادات فى مسار الثقافة المصرية وذلك بأقلام أساتذة متخصصين كل فى ميدانه ـ الأمر الذى يكسب هذا السجل الثقافى نوعا من التفرد يؤكد قدر الوعى الاجتماعى لذلك الدور الايجابى النابع من فهم عميق لوحدة الحضارة المصرية وتمايزها .

وإنى إذ أشكر فى النهاية كل الذين شاركوا فى إصدار هذا السجل الثقافى ، إنما أؤكد أن اهتمام الزعيم الراحل بمفكرى مصر وأدبائها وفنانيها قد حقق لمصر الكثير ، أهمها ذلك التصدى المحصن برؤية ثقافية عميقة تحمى مصرنا وتؤكد استمرار مسيرتها تحت قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك بإذن الله .



الثقافة فى عهد السادات
رؤية ... ومنهج ... وأسلوب

أ . د . يوسف شوقى

كان الرئيس الراحل محمد أنور السادات نموذجا إنسانيا فذاً ... ورجلا من طراز فريد .

وكان رحمه الله صاحب رؤية خاصة فى كل ما كان يفكر فيه ... وفى كل ما كان يفعله .

ولعل استقراء سريعا لأهم إنجازات الرئيس الراحل فى العمل السياسى أو العمل العسكرى أو العمل الثقافى يفصح عن كنه تلك الرؤية ، وما ترتكز عليه من قيم أصيلة كان هو يحرص عليها ، ويدعو لها :

* فكان تحريره الإنسان المصرى من مراكز القوى فى مستهل ولايته رؤية قومية خيِّرة تستهدف إزاحة العوائق من طريق ذلك الإنسان الصابر على المكاره ، لينطلق إلى آفاق التقدم والرخاء والأمان .

* **وكان تحريره الإرادة المصرية من كابوس الدب الأحمر رؤية وطنية رائعة تنبع من حبه العميق للحرية :** الحرية بكل أبعادها ، فلا كرامة لإنسان بلا حرية .

* وكان التخطيط الدقيق والإعداد المتمكن لملحمة أكتوبر العظيمة رؤية جريئة انطلقت عارمة من سعيه إلى رد الكرامة الإنسانية كاملة إلى شعبه : الشعب المصرى ، والشعب العربى .

* وكانت مبادرته التاريخية للسلام ، ورحلته إلى القدس ، ملتقى ديانات الله الثلاث ، رؤية إنسانية ملهمة من قلب مؤمن ، قريب من الله : الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام .

* **وكانت إعادة الحياة إلى قناة السويس فى مثل يوم الهزيمة رؤية فلسفية عميقة حققت تحويل يوم عار حزين** إلى يوم فخار يفيض بالسعادة وينبض بالحياة .

وكذلك كانت رؤية الرئيس السادات للثقافة : رؤية قومية مستمدة من شعوره العميق بالقِيَم .

وكان الرئيس الراحل واعيا تماما بما فى هذا المجتمع العريق من قيم أصيلة : الانتماء ، العراقة ، الأخلاق ، الدين ، الوطنية ، والأسرة .

وكان رحمه الله مدركا تماما أهمية هذه القيم فى حياة الفرد ، وحياة المجتمع : المجتمع المصرى ، والمجتمع الإنسانى على حد سواء .

ومن هذا المنطلق كان الرئيس السادات ينظر إلى الثقافة :

* فالقيم هى سداة الثقافة ولحمتها .

* والقيم أساس العمل الثقافى .

* والقيم هى أصل منهج هذا العمل ، وعصب أسلوبه .

ولقد كان الرئيس السادات كاتبا . وكانت كتاباته كلها تنطلق من تلك القيم الأصيلة الراسخة فى تكوين مجتمعه : مجتمع قريته ، ومجتمع مصر التى أحبها تاريخا وحضارة ، وعشقها حاضرا ومستقبلا .

وكان الرئيس الراحل يدعو فى كتاباته إلى هذه القيم كلها :

* ففى « مجلة التحرير » التى كان واحدا من مؤسسيها ، والمشرفين على إصدارها فى بداية ثورة ٢٣ يوليو ...

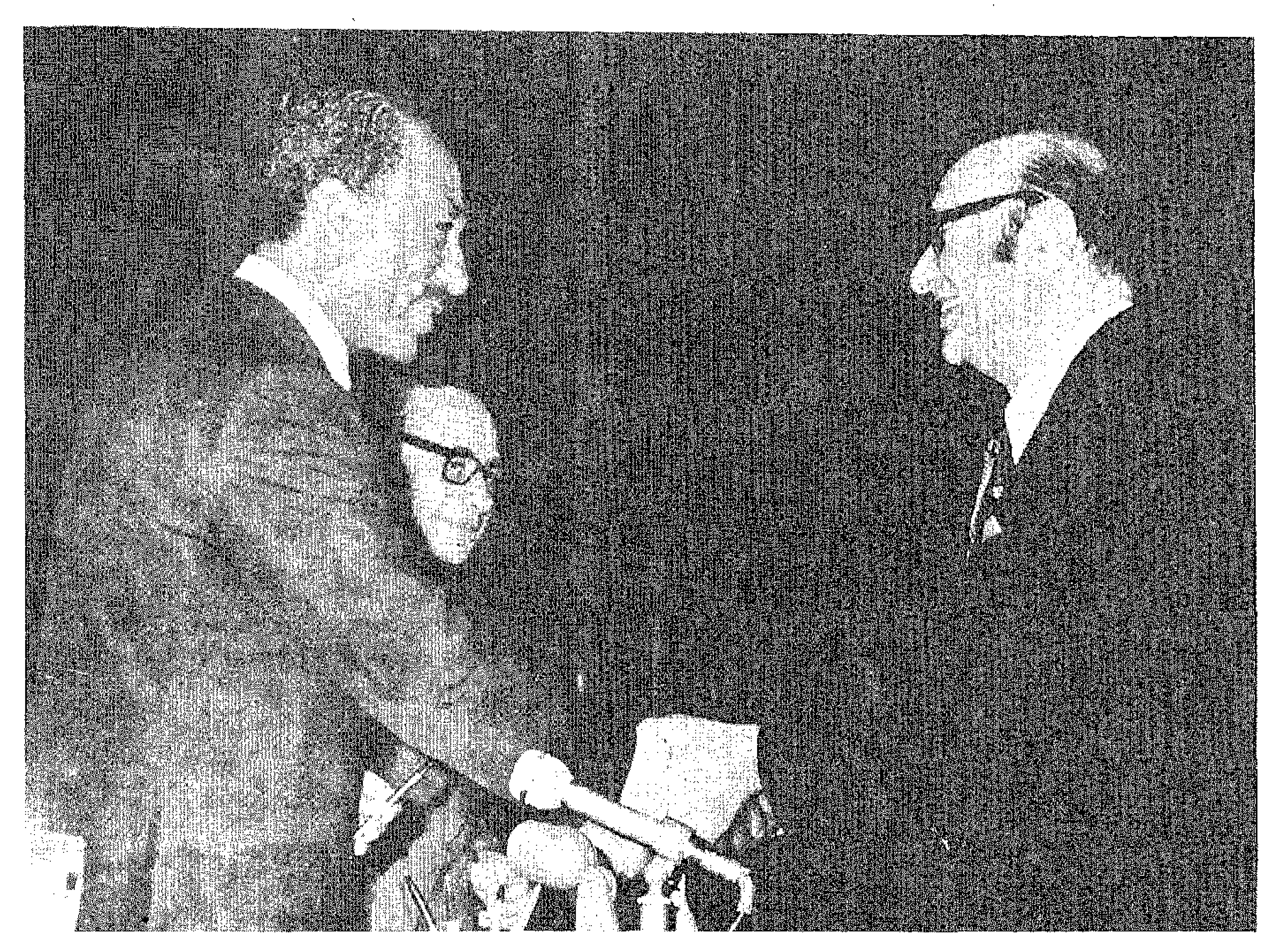
* وكتاباته فى جريدة الجمهورية التى كان مسئولا عنها وهى تخطو خطواتها الأولى ...

* ومقالاته فى جريدة « مايو » ، وقد أسماها ليخلد واحدة من إنجازات عصره المؤثرة ، ثورة التصحيح ...

فى كل ذلك العطاء الأدبى ، كان الرئيس السادات حريصا دائما على أن تكون الثقافة بمعناها الواسع العريض إنجازا فكريا حرا ينطلق من قيم هذا المجتمع العريق ، يؤمن بالله ، وبالوطن ، وبحق الناس فى حياة حرة كريمة .

ويكشف كتاب الرئيس الراحل « البحث عن الذات » وهو من الأعمال الثقافية الدالة على ما للقيم عنده من مكان ، عن ملامح مفهوم الثقافة عنده : **فهو مفهوم يتسم بالرقى والتجرد ، ويتصف بصفاء النفس المعطاءة** ، سواء كان العطاء فى الفن ، أو الفكر ، أو الأدب ، أو العلم .

ومن أجل ذلك كان أسلوب تناول الرئيس السادات لمسئولياته فى الدولة ، وفى السياسة الدولية ، وفى مجابهته ومواجهته مشاكل الحياة اليومية العامة ، ومشاكله الشخصية والخاصة ، أسلوبا راقيا ، صافيا ، يفيض بالعطاء إلى أقصى حدود العطاء .



وكان أسلوب الرئيس الراحل فى كل مناحى حياته أسلوبا مثقفا ، فالثقافة سلوك . فكان رحمه الله لا يتخذ القرار ، أى قرار ، إلا بعد أن يستوفى عنده كل المراحل التى يمر بها أى عمل فنى أو أدبى أو علمى :

* يبدأ بالفكرة ، ويحللها إلى مقوماتها .
* ثم يبحث عن أفضل أساليب تنفيذها . وأنسب توقيت لذلك .
* ثم هو يستقرئ ردود الفعل المحتملة من حدوث الصدمة الأولى لقراراته الجريئة ، وما أكثرها .
* والاستعداد بردود فعل محسوبة بدقة لما يولده القرار من ردود أفعال .

وهكذا كان أسلوب الرئيس الراحل فى حياته ، وفى اتخاذ قراراته : أسلوب ثقافة ، وأسلوبا مثقفا .

وللرئيس السادات آثار ثقافية متعددة ، استلهمها كلها مما كانت له هو ذاته من تجارب شخصية فى فترة ما قبل ولايته ، وما خبره بذاته من علاقاته المباشرة والمتجددة بالعمل الثقافى والمشتغلين بالثقافة فى فترة ولايته :

فقد نقل مسئولية الثقافة إلى المثقفين ، لكى تكون الثقافة بالمثقفين . وليست فقط للمثقفين دون غيرهم من أهل البلاد .

* ودعا إلى حق الجماهير ، كل الجماهير ، فى الثقافة : حقا مشروعا مقررا . مثلها مثل الحق فى الحرية ،



والأمن ، والرخاء ، وحقها فى التعليم ، والرعاية الصحية ، والرعاية الاجتماعية ، تصل إلى الإنسان المصرى دون حدود ، وحيثما كان موضعه من أرض الوطن كان أو مغتربا .

* وكانت رعاية فنانى مصر وأدبائها ، ومفكريها ، وعلمائها ، شغله الشاغل فى كل مراحل عطائهم ، وعمل رحمه الله بدأب وإصرار ومداومة على رفع المعاناة عن أهل الفكر والفن والأدب والعلم بكل الوسائل : شبانا وشيوخا ، عاملين ومتقاعدين .

* وتميز رحمه الله بتلقائية محببة فى الاحتفاء بالفن والفنانين فى كل المناسبات ، القومية والدينية والاجتماعية والفنية ، وقابله الأدباء والفنانون دائما بمثل ما غمرهم به من حفاوة وتكريم .

* وتبنى الرئيس الراحل شوامخ الأعمال الفنية التى يقصر الجهد الفردى والموارد الفردية عن الوفاء بتقديمها إلى الناس ، كل الناس ، فتألق فى عهده من الأعمال الفنية الشامخة وغير المسبوقة ما أصبح علامة جميلة وضاءة فى وجه الثقافة فى مصر .

نعم . لقد كان الرئيس الراحل محمد أنور السادات نموذجا إنسانيا فَذًّا ، وطرازا ثقافيًّا فريدًا .





« إن الدولة لا تملك فى مجال الثقافة أكثر من أن توفر سبل التعليم وتهيئ ظروف البحث العلمى ووسائل نشر المعرفة .. ويبقى بعد ذلك أن تطوير الثقافة هو من عمل المثقفين أنفسهم .. »

محمد أنور السادات

جوائز الدولة التقديرية
جوائز الدولة التشجيعية

جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية

المفكرون والفنانون والأدباء والشعراء هم المفصحون دائما عن قيم ومشاعر شعوبهم ، الرواد دائما لكل صحوة ، والخطوة الرشيدة نحو التقدم إلى طريق العزة والانتصار .

لذلك تعمل المجتمعات الحديثة على إذكاء روح الابداع الفنى وإحياء شعلة الفكر بتوفير الظروف المناسبة لازدهار الفنون والآداب المختلفة عن طريق دعاية الفنانين والأدباء والعلماء ، وتكريم النابهين منهم فى مراحل عطائهم المختلفة .

ومنذ سنة ١٩٧٢ حتى سنة ١٩٨٠ كرمت الدولة عددا كبيرا من الرواد ممن اتسم إنتاجهم الفكرى أو الأدبى أو العلمى بالدقة والابتكار وأضاف إلى معارف الإنسان وفنونه الجديد مما ينفع الوطن خاصة والإنسانية عامة .

الحاصلون على الجوائز التقديرية
من سنة ١٩٧٢ إلى سنة ١٩٨٠
فى الفنون

الفنون التشكيلية :

١ ـ الاستاذ عبد القادر رزق	فى النحت
٢ ـ الاستاذ سيف وانلى	فى التصوير
٣ ـ الاستاذ صلاح طاهر	فى التصوير
٤ ـ الاستاذ بدر الدين أبو غازى	فى النقد الفنى
٥ ـ الاستاذ سعيد حامد الصدر	فى الخزف

الموسيقى :

١ ـ الاستاذ مدحت عاصم
٢ ـ الاستاذ رياض السنباطى

في السينما والمسرح :

١ ـ الاستاذ محمد كريم
٢ ـ الاستاذ زكى طليمات
٣ ـ الاستاذ أحمد كامل مرسى

في الآداب :

١ ـ الاستاذ محمد خلف الله أحمد
٢ ـ الاستاذ يوسف السباعى
٣ ـ الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى
٤ ـ الاستاذ الدكتور زكى نجيب محمود
٥ ـ الاستاذ الدكتور محمد مهدى علام
٦ ـ الاستاذة الدكتورة سهير القلماوى
٧ ـ الاستاذة الدكتورة عائشة عبد الرحمن
٨ ـ الاستاذ الدكتور شوقى ضيف
٩ ـ الاستاذ الدكتور عبد الحميد يونس
١٠ ـ الاستاذ الدكتور عبد العزيز الأهوانى

في العلوم الاجتماعية :

١ ـ الاستاذ الدكتور محمد مصطفى القللى
٢ ـ الاستاذ الدكتور سليمان حزين
٣ ـ الاستاذ الدكتور محمد حلمى مراد
٤ ـ الاستاذ الدكتور سامى جبره
٥ ـ الاستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم
٦ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ على محمد الخفيف
٧ ـ الاستاذ محمد عبد الله عنان
٨ ـ الاستاذ الدكتور حسين خلاف
٩ ـ الاستاذ الدكتور محمد زكى شافعى
١٠ ـ الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب

١١ ـ الاستاذ الشيخ عبد الجليل عيسى
١٢ ـ الاستاذ الدكتور عبد العزيز حامد القوصى
١٣ ـ الاستاذ الدكتور محمد محمود الصياد

جوائز الدولة التشجيعية

جوائز الفنون

فى النحت :

١ ـ المثال عبد البديع عبد الرحمن جمعة
٢ ـ الدكتور رمزى مصطفى

فى الحفر والرسم والزخرفة :

١ ـ الفنان كمال أمين عوض
٢ ـ الفنانة مريم محمد
٣ ـ الاستاذ عاصم محمد اسماعيل
٤ ـ الدكتور على زين العابدين محمد فرج
٥ ـ الاستاذ أحمد محمد فؤاد
٦ ـ الاستاذ جمعه محمد الجبالى

فى الخزف :

١ ـ الاستاذ جمال الدين محمد حنفى
٢ ـ الاستاذ محروس أبو بكر عثمان

فى العمارة :

١ ـ المهندس محمود محمد الحكيم

فى التأليف والأداء الموسيقى :

١ ـ الاستاذ عبد الحليم نويرة
٢ ـ الاستاذ محمد جمال عبد الرحيم
٣ ـ الاستاذ محمد أحمد حجاج
٤ ـ الاستاذ الدكتور يوسف شوقى



فى التصوير :

١ ـ الاستاذ محمد عبد العزيز فهمى
٢ ـ الاستاذ فرغلى عبد الحفيظ
٣ ـ الاستاذ محمد غالب خاطر
٤ ـ الاستاذ عبد الرحمن النشار
٥ ـ الاستاذ كمال محمد السراج
٦ ـ الاستاذ حامد الشيخ

فى الإخراج وفن الديكور :

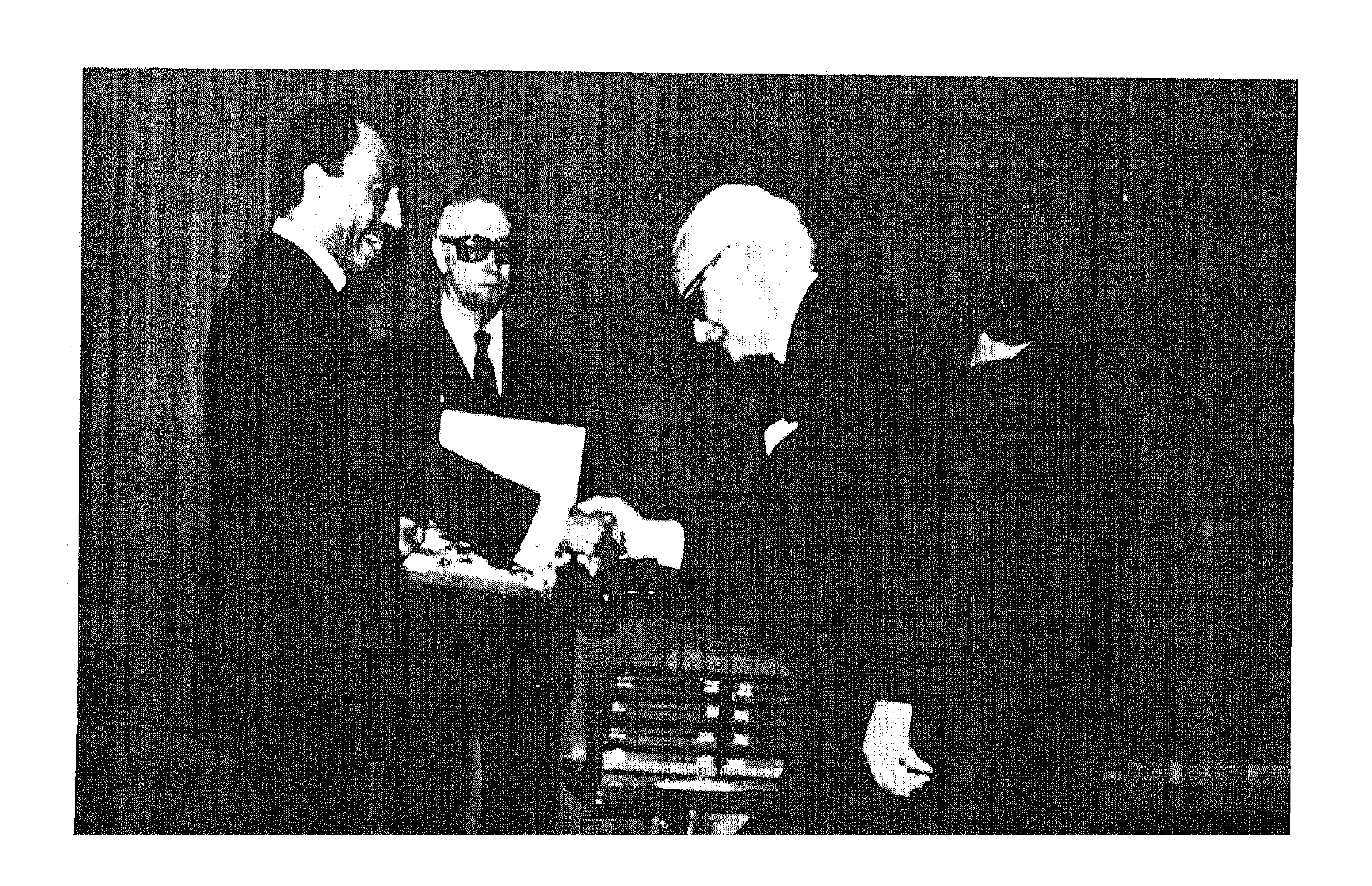
١ ـ الاستاذ أحمد عبد الحميد
٢ ـ السيدة علوية زكى
٣ ـ السيدة عليه محمد يس
٤ ـ الاستاذ خيرى بشاره جرجس
٥ ـ الاستاذ شاكر عبد اللطيف
٦ ـ الاستاذه منى عمر البارودى
٧ ـ الاستاذ عبد المنعم كرار

فى الأداء التمثيلى :

١ ـ الاستاذ محمود المليجى

جوائز الأدب :

١ ـ الاستاذ ممدوح مصطفى عبد الرازق
٢ ـ الاستاذ كمال الملاخ
٣ ـ الاستاذ أبو المعاطى أبو النجا
٤ ـ الاستاذ المستشار عبد الحليم الجندى
٥ ـ الاستاذ عباس الأسوانى
٦ ـ الاستاذ صبرى موسى
٧ ـ الدكتور محمد عمارة مصطفى
٨ ـ الاستاذ عبد الفتاح أحمد رزق
٩ ـ الاستاذ محمد فتحى أبو الفضل
١٠ ـ الاستاذ خيرى شلبى
١١ ـ الاستاذ جمال الغيطانى
١٢ ـ الاستاذ الدكتور يحيى الرخاوى



القصة القصيرة :

١ ـ الاستاذ ادوارد الخياط
٢ ـ الاستاذ فاروق منيب
٣ ـ الاستاذ أمين محمد على ريان
٤ ـ الاستاذ مجيد اسحق طوبيا

أدب الأطفال :

١ ـ الاستاذ أحمد نجيب
٢ ـ الاستاذ عبد التواب يوسف
٣ ـ الاستاذه نبيلة ابراهيم راشد

التمثيلية :

١ ـ الاستاذ محمد يوسف
٢ ـ الاستاذ محفوظ عبد الرحمن
٣ ـ الدكتور يوسف عز الدين عيسى

فى الشعر :

١ ـ الاستاذ محمد الحسانى عبد الله
٢ ـ الاستاذ الدكتور عبده بدوى
٣ ـ الاستاذ فتحى سعيد
٤ ـ الاستاذ مصطفى عبد الرحمن

فى النقد :

١ ـ الدكتور محمد عبد المحسن بدر
٢ ـ الاستاذ محمد لطفى جبريل
٣ ـ الاستاذ يوسف الشارونى

الترجمة :

١ ـ السيد الدكتور الطاهر أحمد مكى
٢ ـ الاستاذ كمال ممدوح حمدى
٣ ـ الدكتور عبد المعطى شعراوى
٤ ـ الاستاذ فاروق فريد

٥ ـ الاستاذ محمد حمدى ابراهيم
٦ ـ الدكتور عبد الله المسلمى
٧ ـ الاستاذ أحمد عثمان
٨ ـ الدكتور عبد الغفار حسن مكاوى
٩ ـ الاستاذ زهير أحمد الشايب

جوائز العلوم الاجتماعية

الفلسفة وعلم النفس :

١ ـ الدكتور قدرى محمود ذهنى
٢ ـ الدكتور فؤاد عبد اللطيف أبو حطب
٣ ـ الاستاذ عزت قرنى عبد الرحيم
٤ ـ الاستاذ الدكتور عزمى اسلام موسى
٥ ـ الاستاذ الدكتور وليم الخولى

الفلسفة الإسلامية :

١ ـ الدكتور فتح الله عبد النبى
٢ ـ الاستاذ عبد العزيز محمد الذكى
٣ ـ الاستاذ سعيد زايد
٤ ـ الأب الدكتور شحاتة قنواتى

التاريخ والآثار :

١ ـ الاستاذ الدكتور عبد العزيز الشناوى
٢ ـ الدكتور عبد اللطيف ابراهيم على
٣ ـ الدكتور السيد محمود عبد العزيز سالم
٤ ـ الاستاذ الدكتور أحمد حسين الصاوى
٥ ـ الاستاذ أحمد عادل كمال
٦ ـ الاستاذ الدكتور جاب الله على جاب الله
٧ ـ الاستاذ الدكتور سيد أحمد على الناصرى

التربية :

١ ـ الاستاذ الدكتور سعد مرسى أحمد
٢ ـ الاستاذ الدكتور محمود البسيونى
٣ ـ الاستاذ محمد صلاح الدين على مجاور

القانون :

١ ـ الاستاذ الدكتور جمال الدين العطيفى
٢ ـ الاستاذ الدكتور محمود محمد السقا
٣ ـ الاستاذ الدكتور وجدى راغب
٤ ـ الاستاذ الدكتور ثروت عبد الرحيم
٥ ـ الاستاذ الدكتور حسام الدين كامل الأهوانى

الاقتصاد والمالية العامة والعلوم الاشتراكية :

١ ـ الاستاذ الدكتور جلال الدين أحمد أمين
٢ ـ الاستاذ الدكتور محمود عبد الفضيل
٣ ـ الاستاذ الدكتور رمزى زكى بطرس
٤ ـ الاستاذ الدكتور مصطفى كامل السعيد
٥ ـ الاستاذ الدكتور عبد الوهاب الغندور
٦ ـ الاستاذ الدكتور عمرو محيى الدين

العلوم السياسية والقانون الدولى :

١ ـ الاستاذ الدكتور صلاح الدين عامر
٢ ـ الاستاذ الدكتور علىّ الدين هلال



«والمثقفون المصريون مطالبون بمزيد من الجهد . من أجل بحث علمي أصيل ، يجعلنا نسهم فى تراث البشرية ببعض ما نأخذ منه .. وتكنولوجيا مصرية ، تغنى عن اعتمادنا على الخارج .. وتستجيب لظروف بلادنا الخاصة . وانتاج فنى وأدبى يعبر عن نضال شعبنا وأمتنا ، وعن قيمنا . ويأخذ مكانا مشروعا بين الأعمال الأدبية والفنية فى العالم .. وهم أيضا مدعوون للاسهام فى معركة محو الأمية . وفاء لهذا الشعب .. »

محمد أنور السادات

رعاية الأدباء والفنانين

قائد شعب وشهيد سلام

عباس شهدى

نقيب الفنانين التشكيليين

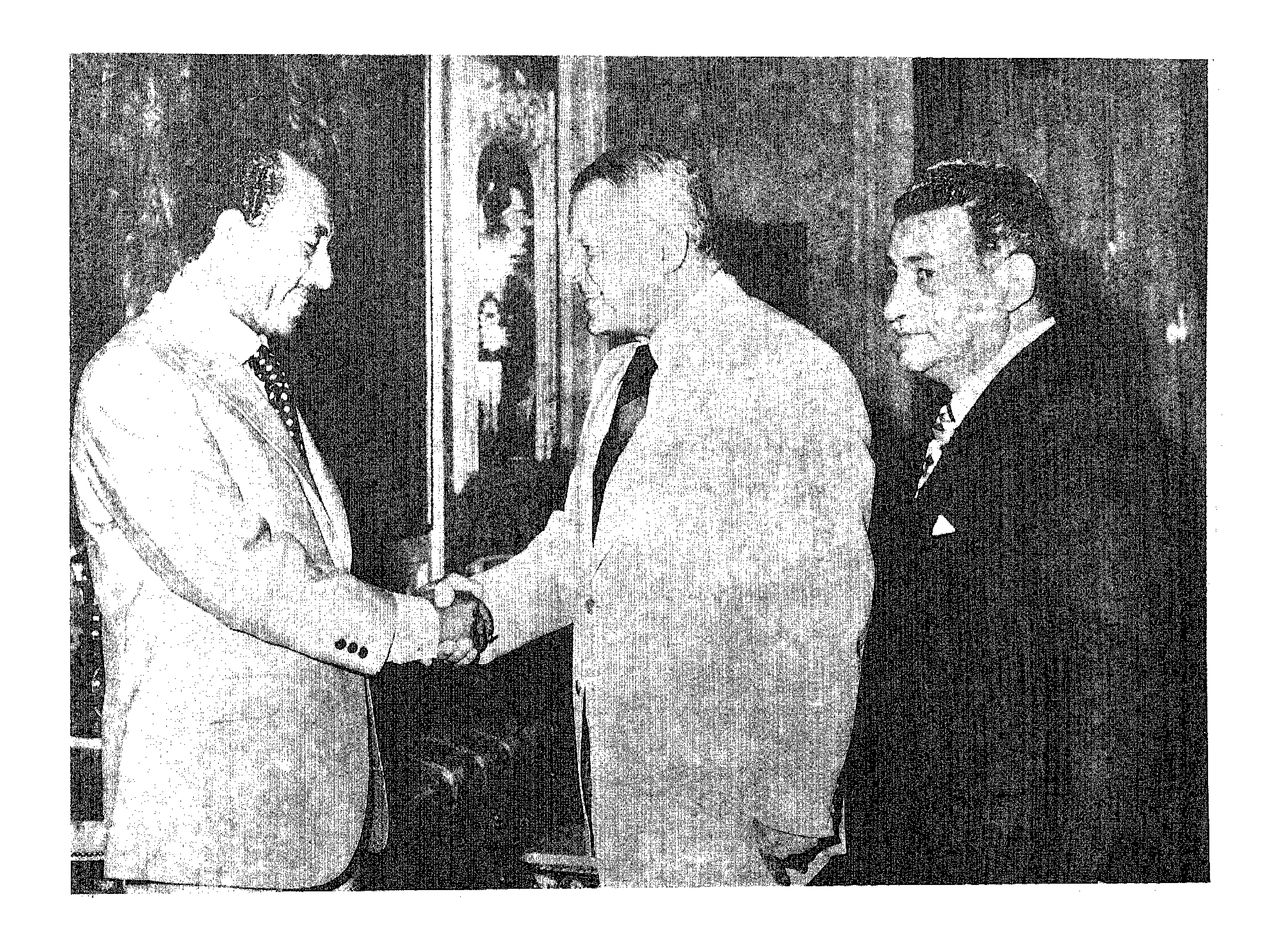
على الرغم من الحروب التى خاضتها مصر منذ عام ٤٨ ، حيث تحقق لها فى النهاية ذلك النصر العظيم ، على يد الزعيم بطل الحرب والسلام الرئيس الراحل محمد أنور السادات ، بفضل قيادته الحكيمة ، وإيمانه بالله والوطن ، وكفاءة جنودنا البواسل ، الذين كانوا دائما درع مصر الواقى ـ أقول على الرغم من ذلك ظل القائد يعمل ومعه الشعب كله ، لتحقيق السلام والديموقراطية والمستقبل السعيد .

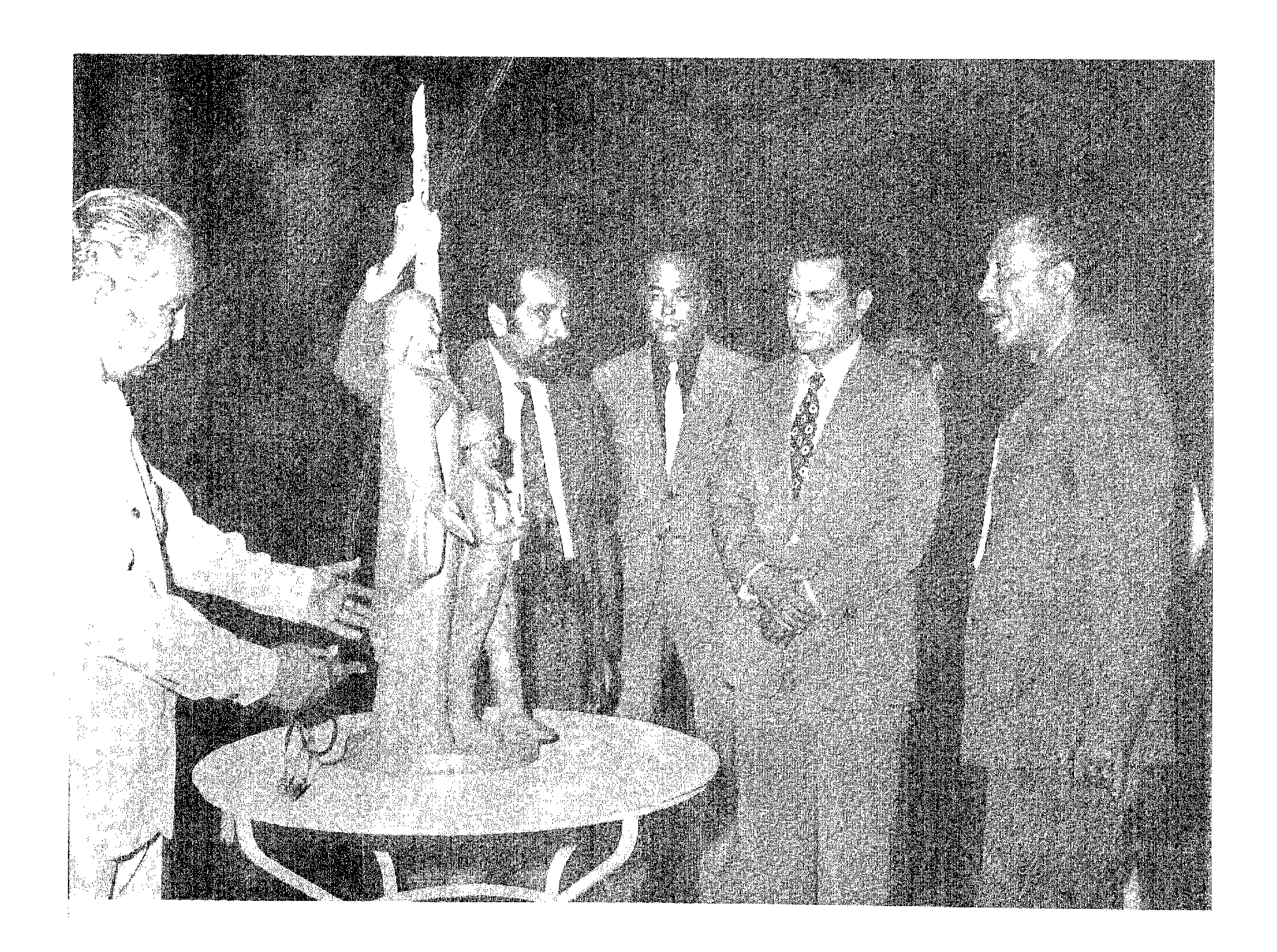
ومنذ تولى الزعيم الراحل رياسة الجمهورية ، تمت على مدى أحد عشر عاما عدة إنجازات ، كان من أعظمها ، قضاؤه على مراكز القوى ، وإعلانه ثورة ١٥ مايو لتصحيح مسار ثورة ٢٣ يوليه ، ورفعه راية سيادة القانون ، وعبوره بالبلاد من الهزيمة إلى انتصار ٦ أكتوبر ، ثم قيامه بمبادرته التاريخية لتحقيق السلام القائم على العدل ، وإعلانه الحرب على الصحراء بالثورة الخضراء لتحقيق الأمن الغذائى ، وانشاؤه العديد من المدن والمجتمعات الجديدة لتوفير الأمن السكانى ، واهتمامه بالمؤسسات الدستورية وإعادة الثقة إلى نفوس المصريين ، حتى اكتسبت مصر احترام العالم حتى آخر لحظة فى حياته .

وكان مما أسعد الفنانين التشكيليين ، وشعروا له بعميق الامتنان والاعتراف بالجميل ، بعد توقيعه رحمه الله على قانون أول نقابة للفنانين التشكيليين عام ٧٦ ، وتبرعه للنقابة من ميزانية الرياسة بمبلغ عشرين ألف جنيه مساهمة فى مرحلة التأسيس واصداره قرارا جمهوريا حضاريا بتخصيص نسبة ٢٪ من تكاليف المبانى والمنشآت للأعمال الفنية التشكيلية ، وتشجيعه لإقامة المسابقات عن النصب التذكارية والتماثيل الميدانية ، ومانوّه به بمناسبة عيد الفن الثالث عند تكريمه للفنانين ، حينما طالبهم «بأن يأخذوا مكانهم كاملاً تحت الشمس ، حتى يستطيعوا أن ينتجوا بلا قيود وبلا حدود ، وحتى يتمكنوا من الإسهام فى بناء الانسان المصرى من أجل مصر ، ومجد مصر» . هذا بالاضافة إلى تلك اللقاءات التى كان يعقدها مع جميع الطوائف والهيئات والنقابات المهنية والفنية والمتخصصة ، لإتاحة الفرصة للحوار الصادق الذى تعرض فيه من خلال الكلمة والرأى الحر ، مشاكل المجتمع الذى نعيشه . وهذه اللقاءات تعتبر قمة للديمقراطية الحقة .

وعزاء مصر فى فقيدها العظيم .. هو أن الشعب كله قد وضع الثقة فى بطل أكتوبر السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية وخليفة الزعيم الراحل ، ليحمل الأمانة ويؤدى الرسالة ويواصل المسيرة ، ونحن من خلفه مؤيدون كل خطواته ، مكرسون جهودنا للإنتاج والعمل الجاد من أجل مصر السلام .

رعاية الرئيس للفن والفنانين





أيها الفنانون :

أنتم الشريك الأقوى لقيادات الحكم والسياسة ، لأن سلطانكم هو سلطان التعبير الذى يصل من القلب إلى القلب .

وأنتم الشريك الأقوى لقيادات العلم والاختراع ، لأنكم تخاطبون النفس البشرية باللغة التى يفهمها الجميع ، ويتأثر بها الجميع ... » .

محمد أنور السادات

(صندوق الفنانين والأدباء)

حين فصلت الثقافة عن الارشاد القومى كل فى وزارة مستقلة أصبح على وزارة الثقافة أن تواجه الأعباء المتزايدة التى التزم بها صندوق الفنانين والأدباء بنصف الاعتماد فقط ، ونشأ عن ذلك مشكلات دفعت المسئولين إلى ضرورة البحث عن مصادر أخرى لدعم موارده المالية التى تتيح له أداء رسالته الإنسانية .

وكان على الفنانين والأدباء أن يسهموا فى هذا الدعم من أجل مستقبلهم . ووجه إليهم نداء يدعوهم إلى مساندة الصندوق بالجهد والمال وكان أول المستجيبين لذلك الرئيس الراحل / محمد أنور السادات رائد الأدباء وراعى الفنانين ، وذلك حيث تبرع بعائد أربعة كتب من نتاج فكره لصالح الصندوق .

كما كان لصدور القرارين الجمهوريين ٢٣٢ ، ٢٣٣ لسنة ١٩٧٢ بمنح بعض رواد الفن والأدب معاشات استثنائية تقديراً وتكريما من الدولة أثر السحر فى بعث الأمن والطمأنينة فى نفوس الفنانين ، وبناء على توصية من مجلس إدارة صندوق الفنانين والأدباء صدر القرار الجمهورى رقم ١٢٠٤ لسنة ١٩٧٢ بمنح عدد كبير من الفنانين والأدباء معاشات استثنائية .

ولا شك أن الجهود التى يبذلها مجلس إدارة الصندوق إيمانا بالأهداف التى أنشئ من أجلها أدت إلى نمو مستمر فى موارد الصندوق ـ وإن كانت حصيلة هذه الموراد لم تبلغ بعد حد الكفاية بما يتناسب مع الأعباء الملقاة على عاتقه ، فإن هذا التطور فى موارده ساعد بشكل ملحوظ على التوسع فى الخدمات والتطلع إلى المزيد من المشروعات الثابتة التى تستهدف خير الفنانين والأدباء وارتباط هذا النمو بالإنجازات الآتية :

- رفع مستوى الخدمات التى يقوم بها الصندوق والاستجابة إلى جميع الطلبات المقدمة إليه لتقرير معاشات شهرية فى حدود القانون واللوائح .

- التوسع فى صرف الإعانات الصحية ورفع كفاية الخدمات الطبية بتخصيص أحد الأطباء لهذا الغرض ، وعلاج الفنانين والأدباء بالمستشفيات على نفقة الصندوق .
- التوسع فى صرف إعانات العجز والبطالة والوفاة .
- صرف المعاشات التى تقل عن عشرة جنيهات كاملة دون أى خصم .
- رفع المعاشات التى تقل عن خمسة جنيهات إلى هذا الحد واعتباره الحد الأدنى لفئات المعاشات .

ولقد تفضل السيد الرئيس الراحل / محمد أنور السادات بمنح بعض رواد الفن والأدب المتقاعدين معاشات استثنائية كمظهر من مظاهر التكريم المادى ، ثم توالت بعد ذلك على يديه مظاهر هذا التكريم بمنح كل مستحق من أسرة الفن والأدب هذه المعاشات التكريمية .

ولن ينسى الأدباء والفنانون للرئيس الراحل أياديه البيضاء حين أمر بتخصيص عائد مؤلفاته لصالح أغراض الصندوق ، وتبرعه بمبلغ عشرين ألفا من الجنيهات لدعم موارده المالية حين كان الصندوق يعانى عجزا فى تلك الموارد .



خدمات صندوق الفنانين والأدباء :

فى حدود الامكانيات المالية التى أتيحت للصندوق سواء كان مصدرها الإعانة الحكومية أو الجهود التى بذلت للكشف عن موارد تدعم هذه الإعانة استطاع الصندوق أن يؤدى للفنانين والأدباء من الخدمات على مدار السنوات ما يوفر الحياة الكريمة لعدد كبير منهم فدفع عنهم غائلة الحاجة وأمن مستقبلهم ومستقبل أسرهم من بعدهم ، وقد تمكن الصندوق من تقديم الخدمات التالية للفنانين خلال عهد الرئيس الراحل .

وفيما يلى بيان إحصائى بحالات المستفيدين من صندوق رعاية الفنانين والأدباء خلال تلك الحقبة الزمنية :

أولا : معاشات التقاعد :

السنة	ممثلون	تشكيليون	موسيقيون مطربون وملحنون	فنانون سينمائيون	أدباء وشعراء	صحفيون	لاعبو سيرك	الجملة
١٩٧٢	١٢٥	٣٤	١٤٢	١٠	٢٧	٨	٥	٣٥١
١٩٧٣	٢٢٥	٦٤	١٩٢	٢٨	٣٧	١٤	١١	٥٧١
١٩٧٤	١٢٠	٢٠	١٤٥	٣٦	١٩	٦	٥	٣٥١
١٩٧٥	١٠٤	١٥	١٥٠	٣٠	٣٥	٦	٥	٣٤٥
١٩٧٦	١٢٠	٢٠	١٤٥	٣٦	١٩	٦	٥	٣٥١
١٩٧٧	٩٨	١٨	١٧٣	٢٩	—	٣٠	٤	٣٥٢
١٩٧٨	٩٧	١٩	١٧٠	٢٨	٣٠	٣	٣	٣٥٠
٧٩ / ١٩٨٠	١٠٠	٣٨	١٦٨	٣٠	١٦	٣	٢	٣٥٧
الجملة	٩٨٩	٢٢٨	١٢٨٥	٢٢٧	١٨٣	٧٦	٤٠	٣٠٢٨

ثانيا : الإعانات المختلفة :

السنة	إعانة وفاة	إعانة صحية	إعانة بطالة	إعانة عجز	إعانة عاجلة لأسباب مختلفة	الجملة
١٩٧٢	٦٨	١٢٣	٣٥	١٨	٣٧	٢٨١
١٩٧٣	٩٥	١٧٣	٣٥	١٨	٣٧	٣٥٨
١٩٧٤	٤٧	٩٥	٢١	٩	١٣	١٨٥
١٩٧٥	٣٠	١٤٠	٢٧	١٥	١٨	٢٣٠
١٩٧٦	١٢٤	٢١	٩	٤٧	١٣	٢١٤
١٩٧٧	١١	١٠٣	١٥	٧	٣٤	١٧٠
١٩٧٨	١٧	١٠١	١٦	٩	٧٠	٢١٣
٧٩ / ١٩٨٠	٥	٥٠	—	—	٥٠	١٠٥
الجملة	٣٩٧	٨٠٦	١٥٨	١٢٣	٢٧٢	١٧٥٦

ثالثا : المعاشات الاستثنائية

السنة	العدد	المستفيدون			ملاحظات
		فنانون	أدباء وشعراء	صحفيون	
١٩٧٥	١٨٩	١١٤	٣٥	٤٠	
١٩٧٧	٢٣٥	١٤٥	٢٤	٦٦	تتراوح فئات هذه المعاشات بين ٣٥ . ١٠٠ جنيه
١٩٧٨	٢٤٥	١٤٧	٢٧	٧١	
٧٩/١٩٨٠	٢٦٠	١٥٣	٣٥	٧٢	
الجملة	٩٢٩	٥٥٩	١٢١	٢٤٩	

وانطلاقا من المفاهيم التى أرساها الرئيس الراحل لتكريم الفنانين فإن مجلس إدارة صندوق رعاية الفنانين والأدباء يعمل على إيجاد مصادر تمويل ثابتة تحقق للصندوق نموا فى موارده يتناسب مع النمو المطرد فى خدماته ، فقام بوضع مشروع قانون يضيف إلى مصادر التمويل مصادر جديدة وفقا لمايلى :

* الإعانة المخصصة بميزانية الوزارة .
* التبرعات والهبات
* ناتج استثار أموال الصندوق
* حصيلة اشتراكات الفنانين والأدباء
* حصيلة نسبة ٢٪ تخصم من قيمة العقود والمعاملات التى تتم مع الفنانين والأدباء
* حصيلة الرسوم الإضافية التى تحصل بمقتضى القانون على تذاكر دخول السينما والمسرح والملاهى .
* حصيلة بيع طوابع التحفة التى تصدر لصالح الصندوق .

وغير ذلك من موارد تحددها لائحة الصندوق .

وهكذا حظى الفنانون والأدباء بالرعاية على يد الرئيس الراحل محمد أنور السادات أديبا بالإضافة إلى الرعاية المادية فى مجال الاعانات والمعاشات الاستثنائية ومعاشات التقاعد ، وإذا كانت الاحصاءات تسجل عدد الحالات التى تستفيد من الصندوق إلا أن وراء كل حالة منها أسرة يتفاوت عدد أفرادها بحيث يصل أحيانا إلى عشرة أفراد فى الأسرة الكبيرة العدد ، رحمه الله رحمة واسعة بقدر ما أثرى حياة الفنانين والأدباء .

* * *

صندوق التأمينات والاعانات للفنانين والأدباء

جدول يوضح عدد المستفيدين بمعاشات التقاعد المنصرفة من الصندوق فى الفترة من ١٩٧١ حتى ١٩٨٠

البيان / السنة	ممثلون	سينمائيون	موسيقيون ومطربون	فنانون تشكيليون	أدباء وشعراء	صحفيون	لاعبو سيرك	فئات أخرى	الجملة
١٩٧٤	١٢٠	٣٦	١٤٥	٢٠	١٩	٦	٥		٣٥١
١٩٧٥	١٠٤	٣٠	١٥٠	١٥	٣٥	٦	٥		٣٤٥
١٩٧٦	١٢٠	٣٦	١٤٥	٢٠	١٩	٦	٥		٣٥١
١٩٧٧	٩٨	٢٩	١٧٣	١٨	٢٠	٣	٤		٣٤٥
١٩٧٨	٩٧	٢٨	١٧٠	١٩	٣٠	٣	٣		٣٥٠
١٩٧٩	١٠٠	٣٠	١٦٨	٣٨	١٦	٣	٢		٣٥٧
١٩٨٠	٨١	٨	١٠٢	٤	٩	—	١	٩	٢١٤

صندوق التأمين والإعانات للفنانين والأدباء

جدول يوضح المعاشات الاستثنائية المنصرفه فى الفترة ما بين ١٩٧١ حتى ١٩٨٠

البيان / السنه	فنانون	أدباء	صحفيون	الجملة	ملاحظات
١٩٧٥	١١٤	٣٥	٤٠	١٨٩	تتراوح فئات هذه المعاشات
١٩٧٦	–	–	–	–	ما بين ٣٥ ، ١٠٠ جنيه
١٩٧٧	١٤٥	٢٣	٦٦	٢٣٤	
١٩٧٨	١٤٧	٢٧	٧١	٢٤٥	
١٩٧٩	١٥٣	٣٥	٧٢	٢٦٠	
١٩٨٠	–	–	–	–	

جدول يوضح الأعانات المختلفة المنصرفة من الصندوق فى الفترة من ١٩٧١ حتى ١٩٨٠

البيان / السنة	تأمين وفاة	تأمين صحى	تأمين بطالة	تأمين عجز	إعانات أخرى	الجملة
١٩٧٤	٤٧	٩٥	٢١	٩	١٣	١٨٥
١٩٧٥	–	–	–	–	–	–
١٩٧٦	٤٧	١٢٤	٢١	٩	١٣	٢١٤
١٩٧٧	١١	١٠٣	١٥	٧	٣٤	١٧٠
١٩٧٨	١٧	١٠١	١٦	٩	٧٠	٢١٣
١٩٧٩	٥	٥٠	–	–	٥٠	١٠٥
١٩٨٠	–	–	–	–	–	–

السادات فناناً

احمد كامل مرسى



لا جدال فى أن السادات ، كان من أكثر الحكام والقادة والزعماء ، عشقاً للفن والثقافة والفكر . كان السادات فناناً منذ فجر صباه . كان يواظب على مشاهدة الأفلام والمسرحيات ، ويقبل على القراءة والاطلاع على كل ما يظهر من المطبوعات والكتب ، ويقضى الساعات الطويلة فى الاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية . ولا أذيع سراً لو قلت إنه حاول فعلاً العمل فى السينما ، ولكن الظروف لم تحقق له ما تمناه ... ورغم ذلك ظل عاشقاً للسينما والمسرح والتمثيل طوال حياته . وقلما كانت تمر عليه ليلة دون أن يشاهد أحد الافلام المصرية أو الاجنبية ، بعد انجازاته ومسؤولياته اليومية الشاقة طوال اليوم ، ترويحا عن النفس ، وتعلقاً بالفن وأهله ، وحباً فى الجلسة العائلية الهادئة المحببة الى نفسه .

فى يوليو عام ١٩٧٥ ، أقامت أكاديمية الفنون حفلاً كبيراً لتكريم أربعة رواد من عمالقة الفن والأدب ، بمنحهم شهادات الدكتوراه الفخرية . وفى هذا الحفل وجه الرئيس الراحل تحية تقدير الى هؤلاء الرواد الاربعة وهم : توفيق الحكيم ، محمد عبد الوهاب ، يوسف وهبى ، زكى طليمات . وقد حصل عليها بعد ذلك كل من : فكرى أباظة ، سيف وانلى ، أحمد رامى ، ورياض السنباطى .

ومن كلمات الرئيس فى هذا الحفل نختار هذه الكلمات الموحية المعبرة :

١ ـ يسعدنى .. ولا شك أنه يسعد كل مصرى ، أن يسهم فى كل مناسبة لتكريم الفن فى مصر . وقد عرف شعب مصر على مر العصور ، بأنه شعب فنان ، ومرت فترات من التاريخ حرمت فيها مصر من الكثير ، ولكنها لم تحرم أبداً من الفن . ولولا الفن لما عاشت مصر محتفظة بكل تاريخها ، متباهية بأنها بلد الشعب الذى وضع حجر الاساس فى الحضارة الانسانية .

٢ ـ وانى لأعلم أن الفن ليس سهلاً ، وقد حاولت أنا شخصياً ممارسة بعض نواحى الفن ، وعرفت كم يعانى الفنان حتى يعبر عن خواطره والهامه . وربما كان سر قوة الفن ان الفنان الخالص ... الفنان الملهم .. هو الفنان الذى يحمل فى داخله مسئولية التعبير عن حقيقة الشعب ، وعن واقع الشعب ، وعن آمال الشعب ، التعبير بالكلمة أو الموسيقى أو الاداء .

٣ ـ إن تجربتى مع هؤلاء الرواد الاوائل الذين اشتركوا جميعاً فى صنع وجداننا ، وفى تشكيل أحلامنا وآمالنا . أولئك الذين بعثوا فينا الإحساس بالجمال عن طريق الكلمة ، أو عن طريق الأداء . أولئك الذين لابد أن نعترف لهم اليوم بأن لهم علينا وعلى أجيالنا بل وعلى أجيال مقبلة ، ديناً يجب أن نعترف به .

* * *

وقد كان للفن والثقافة والفكر ، فى نفس السادات محبة خالصة ، فجعل يوم ٨ أكتوبر منذ عام ١٩٧٦ ، عيداً للفن والثقافة ، يحتفل فيه بتكريم أهل الفن والفكر ، لإحساسه العميق واعترافه الصادق ، بما للفن والثقافة والفكر ، من دور خطير فى حياة الأمم والشعوب ، وبناء الإنسان . وكان يحرص على حضوره على مدار السنوات الخمس الماضية ، ليكرم أهل الفن والأدب ، ويمنحهم الأوسمة وشهادات الجدارة والتقدير . وكان للسينمائيين والممثلين والممثلات النصيب الأوفى من هذه المنح والتقديرات . عشرات وعشرات منهم فى كل عام ، يفوزون بالتقدير والتشجيع من الرئيس الراحل . ومن كلماته المأثورة أختار هذه المقتطفات ، التى إن دلت على شئ ، فإنما تدل على عشقه القديم للفن والفنانين ، وارتباطه العميق بالرغبة الصادقة فى دفع عجلة التطور والارتقاء :

فى العيد الأول ١٩٧٦

لقد جئنا الى هنا لنحتفل بعيد الفن ، والاحتفال بعيد الفن هو احتفال بمصر ... بالقيم الإنسانية العليا التى أصّلها الفن فى الإنسان المصرى منذ آلاف السنين . لا حرية حقيقية فى غياب الفن ، وفى سجنه بالقيود والمواصفات . إن الفن هو الطاقة الكامنة فى أى مجتمع ، فإذا انطلقت هذه الطاقة انطلق المجتمع ، والعكس صحيح .. وقديما قالوا : إذا أردت أن تخلق مجتمعاً فاضلاً ، فلا بد أن تعطيه فناً جميلاً .

فى العيد الثانى ١٩٧٧

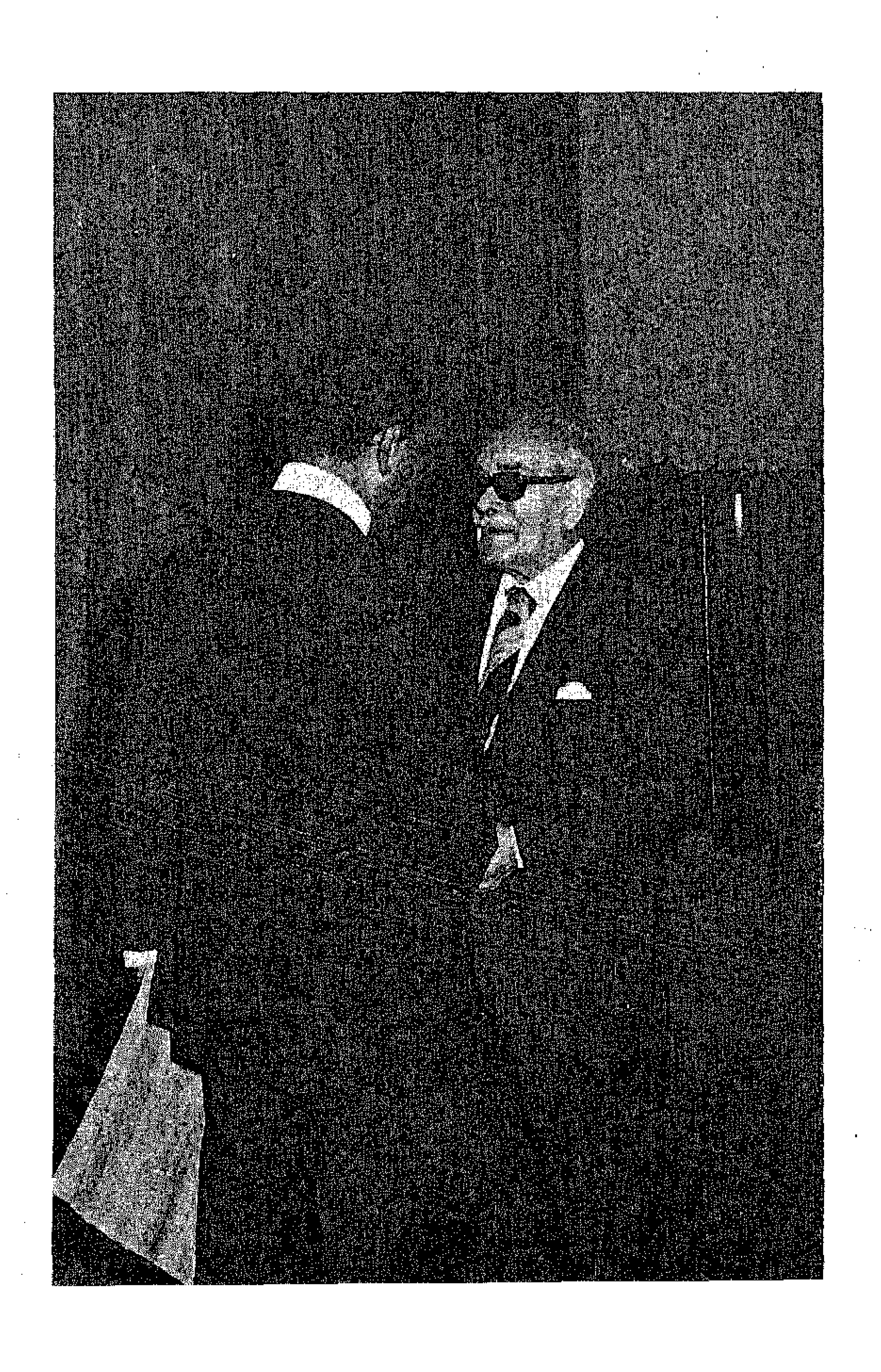
الفن هو المرآة الصادقة ، التى نرى فيها أنفسنا بلا خداع . هو الكشف لحقائقنا التائهة عنا فى ضوضاء الوجود ... سواء كانت هذه الحقائق مفرحة أو مؤلمة .. ومن هنا فإن الحرية هى وقود الفن ، هى قوته الدافعة المحركة ، هى ماؤه وهواؤه وحياته .

فى العيد الثالث ١٩٧٨

منذ سبعة آلاف سنة ، عرفنا الموسيقى والفن التشكيلى والكلمة والحكمة والشعر ... كان عندنا كل ألوان الفنون . ومن أجل هذا فأنا أنادى إخوانى من الفنانين والفنانات ، ونحن نبدأ مسيرة السلام ونعيد البناء ، أن يستلهموا قيم هذا الشعب : الوفاء ، الحب ، الإيمان ، الصلابة فى الحق .

فى العيد الرابع ١٩٧٩

إن الإنسان إذا كان يحتاج الى الغذاء لإشباع حاجته ، فهو أحوج ما يكون إلى الفن ، لكى يستقيم وجدانه ، وليس بالخبز وحده يحيا الانسان .



فى العيد الخامس ١٩٨٠

أريدكم أن تبنوا البناء الجديد داخل الإنسان بالحب والجمال ، بإحساس الفن ، بالشفافية ... بكل ما أراده الله سبحانه وتعالى فى هذه الحياة ، لكى تكون الحياة كلمة حلوة ، نغمة شجية ، إنفعالا راقيا ... أريدكم أن تضعوا الجمال أساساً لبناء الإنسان من الداخل ثقافة وفنا . أما آخر ما أطالبكم به ، أن تقوموا بعمل برنامج على مدى العام . لتكريم الشوامخ فى الثقافة والفكر والفن والأدب ، فى كل الفروع بحيث نقول لأجيالنا المقبلة : هؤلاء علامات الطريق لكم ، حتى يتصل ماضينا بحاضرنا ومستقبلنا .

* * *

وللسادات أكثر من موقف مشرف مع السينمائيين ، الذين يعانون من الرقابة وسطوة الرقابة ، عندما حالت دون التصريح بعرض الأفلام النقدية الجادة ، التى تعرض بصراحة بعض عيوبنا ومساوئنا فى الحياة الاجتماعية والتاريخية . ولولاه .. ولولا سماحته وشجاعته وسعة أفقه وبعد نظره ، فيما يجوز وما لا يجوز ، ما ظهرت هذه الأفلام إلى الوجود . وأذكر على سبيل المثال :

مصطفى كامل إخراج أحمد بدرخان

الشيخ حسن إخراج حسين صدقى

ميرامار إخراج كمال الشيخ

الكرنك إخراج على بدرخان

وراء الشمس إخراج محمد راضى

* * *

وأخيراً انطوت صفحة ونشرت أخرى فى ثوان معدودة . والواقع أنه لا يمكن لأى كاتب درامى بارع فى العالم ، أن يتخيل هذا الذى حدث فى ذلك اليوم الحزين ، يوم أن نالته يد الخيانة والغدر ، وهو فى ذروة فخاره واعتزازه بالقوات المسلحة ، فى يوم عيدها الكبير ... إنه موقف رهيب وتوقيت غريب ، قد يرفضه العقل فى فلم أو مسرحية أو رواية مأساوية ... ولكنه وقع كأروع ما تكون النهاية ، فى درامة الحياة المتناقضة بين الأسطورة والحقيقة ، بين الخيال والواقع ، بين ما كان وما يكون وما سيكون . وهى أشبه ما تكون بنهاية ابراهام لنكولن الذى كان دائماً يردد قوله المأثور :

«إذا كان مقدراً لى أن أُقتل ، فإنى سأموت مرة واحدة ، ولكننى إذا عشت فى خوف دائم من الموت ، فاننى سأموت مراراً وتكراراً »

وهذا يذكرنى بقول السادات رحمه الله :

«لا يستطيع أى إنسان أن يهرب من قدره .. إن ساعة موتى قد حددت عند ربى »

« ومكان موتى أيضاً حدد عند ربى .. قد يكون فى القدس أو فى القاهرة ، أو فوق كوبرى أو تحت كوبرى .. الساعة آتية لاريب فيها .. كيف ننسى كلام الله عز وجل : أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة . »



وفى ختام هذه الكلمة الخاطفة عن «السادات فناناً» يحلو لى أن أذكر كلمة من كلماته :

أنا أومن دائما ان الفنان الأصيل ، هو أرق إنسان على هذه الأرض ، لأن نفسه المضيئة المنطلقة ، لا تعرف فى هذا العالم قيوداً ، ولا تنزل بمستواها إلى ما تعارف عليه البشر من انفعالات . فهى أبداً تعيش فى انفعال واحد ، يشكل لها كل ألوان الحياة ..

هذا الانفعال هو الحب .

رؤساء الأكاديمية

فى عهد السيد الزعيم الراحل / محمد أنور السادات

الأستاذ الدكتور / مصطفى سويف
الأستاذ الدكتور / السيد محمود الشنيطى
الأستاذة الدكتورة / لطيفة الزيات
الأستاذ الدكتور / رشاد رشدى
الأستاذ الدكتور / حسين نصار

عمداء المعاهد

فى عهد السيد الزعيم الراحل / محمد أنور السادات

أولا : المعهد العالى للموسيقى «الكونسرفاتوار» :

السيد الدكتور / بريدزى
الأستاذة الدكتورة / سمحة الخولى
الأستاذة الدكتورة / إكرام مظهر

ثانيا : المعهد العالى للموسيقى العربية :

السيدة الأستاذة / رتيبة الحفنى
الأستاذة الدكتورة / لندا فتح الله

ثالثا : المعهد العالى للسينما :

السيد الأستاذ / موسى حق
السيد الأستاذ / جمال مدكور

السيد الأستاذ / محمد السيد بسيونى
السيد الأستاذ / محمود الشريف
الأستاذ الدكتور / أحمد موسى المتينى

رابعا : المعهد العالى للباليه :

السيدة الأستاذة / عنايت عزمى

خامسا : المعهد العالى للنقد الفنى :

السيد الأستاذ / عبد السلام الشريف
الأستاذ الدكتور / فوزى فهمى
الأستاذ الدكتور / سعد المنصورى
الأستاذ الدكتور / حسين نصار

سادسا : المعهد العالى للفنون المسرحية :

الأستاذ الدكتور / رشاد رشدى
السيد الأستاذ / جلال الشرقاوى
الأستاذ الدكتور / ابراهيم حمادة
الأستاذ الدكتور / سمير سرحان

سابعا : المعهد العالى للفنون الشعبية :

الأستاذ الدكتور أحمد على مرسى .



« على الفن أن يعمل على إعادة بناء الإنسان المصرى كما كانت مصر دائما عبر سبعة آلاف سنة .. كانت مهد الفنون ... كانت مهد أول حضارة فى هذا العالم ، منذ سبعة آلاف سنة .. وقد أخذت متاحفنا بألباب العالم كله . حينما ذهبت معارضنا « توت عنخ آمون » إلى أوربا وأمريكا ، شعر أصحاب المدنية الغربية أن الذى قام بهذا هى أول مدنية منذ سبعة آلاف سنة ... كانت فى الموسيقى ... كانت فى الفن التشكيلى ... كانت فى الكلمة .. كانت فى الحكمة .. كانت فى الشعر .. كانت فى كل ألوان الفنون »

محمد أنور السادات

أعيـــاد الفـــن والثقافـة

الرئيس السادات مثال لكل العصور

بقلم صلاح طاهر

منذ حوالى ستين افتتح الرئيس السادات قاعة السلام فى متحف محمد محمود خليل بالزمالك . وكان بها معرض ضخم ، مثلت فيه الحركة الفنية المعاصرة فى مصر بأعمال من فنانيها ذوى الأساليب الفنية المختلفة .

كان لى شرف مرافقة الرئيس أثناء افتتاحه للمعرض ومشاهدته اللوحات والتماثيل والأعمال الفنية التى اتسمت بتنوع أساليبها واختلاف مذاق كل منها اختلافا كبيرا ، مما جعل الرئيس السادات يعلق على تلك الظاهرة بالذات . بأنها ثراء فى فننا وإثراء لحضارتنا .. «فعندنا حركة فنية غنية بفنانيها ، تطالعنا دائما بأشكال وألوان من الابتكار لا ينضب له معين .. إن الفن على هذا النحو من الإبداع المستمر ، ليحرك النفوس نحو آفاق رفيعة ذات جوانب متعددة فى هذه الحياة » .

ثم ألقى كلمة عميقة المغزى حين ختم زيارته التاريخية تلك ، أذكر منها ما معناه :

«لقد أفصحت الحضارة المصرية القديمة عن نفسها منذ سبعة آلاف سنة ، بالفنون التشكيلية ، من عمارة ونحت ورسم .. هذا وقد تأثر العالم كله بالفن المصرى القديم وتعلم منه الكثير ، وحتى الآن فهو موضع استلهام فنانين كثيرين من مختلف أنحاء الدنيا .. إنه تراث إنسانى تعتز به الإنسانية جمعاء إلى جانب الفن القبطى الرائع والفن الإسلامى العظيم .. فليست هناك أية غرابة حين نرى هذه النهضة الفنية الكبيرة بين ظهرانينا الآن .. انكم أحفاد هؤلاء الفنانين العباقرة العظام » ..

لقد كان الرئيس الراحل أنور السادات إلى جانب مشاغله السياسية الضخمة ، التى لمست أعماق الناس فى كل مكان ، لا تفوته أدق نبضات الثقافة والحضارة .. وكان يزرع بذور الثقة فى النفوس أينما توجه وأينما وجد .. كان له حضور يوحى لكل الحاضرين بالعزة والكرامة ، وأحاديثه عمقت شعورنا بالانتماء المشرف لهذه الأرض ، مما حفزنا على العمل الجاد الدءوب نحن المشتغلين بالفن .

كيف يمكن أن تتاح فى بلادنا مثل هذه الحركة الفنية ذات الأساليب والمدارس العديدة الخلاقة ، لولا الشعور الراسخ بالحرية ؟ .. إن كل بناء حضارى بالمعنى الصحيح ، لا يرتفع أبدا إلا فى جو من الحرية . (وبديهى أن الحرية غير الفوضى) فالحرية مسئولية تجاه الروح الحضارية .. كل منا مسئول عن غيره وغيره مسئول عنه فيما يختص بمقومات الحضارة .



إلى جانب ما تقدم فهناك الناحية الأخرى من البناء الحضارى الذى شرع فيه الرئيس الراحل ، ألا وهو الانفتاح على العالم بأسره .

بصيرته النقية الصافية النفاذة أملت عليه ذلك وهو بصدد إعادة بناء أمته .

فإلى جوار الأخذ لابد أن يكون العطاء .

وشكل العالم الآن يقترب إلى حد كبير من أن يكون فى شكل ومعنى الأسرة الإنسانية الكبيرة ، وقد تخطى هذا العصر حدود اللون واللغة والدين ونعرة الجنس ، وعاد الشعور بالمسئولية ينفذ إلى قلوب وعقول الدول القادرة ، سواء أكان هذا من الناحية المادية أم من الناحية المعنوية .

الثقافة والفن فى الجانب المعنوى ، ولو أنهما لا يمكنهما الاستغناء عن مظلة المادة مع كل ما فى الفن والثقافة من طاقات روحية .. تماما مثل شأن العلم والفن ، كل منهما أساسى فى بناء أى حضارة ، وكل منهما يحتاج إلى الآخر ، بل ويكمل الآخر إلى أبعد الحدود .

لقد وعى الرئيس السادات هذا وأكثر من هذا بكثير .. شجع كل عمل من شأنه أن يرتفع بهذا الوطن إلى أعلى القمم .

هو نفسه لم يدخر جهدا للوصول إلى المكانة التى أرادها لبلاده بكل ما أوتى من شجاعة وأبوة وحصافة وإخلاص ووعى عميق .

عمل من أجل بلاده التى أعاد إليها كرامتها واحترامها بين الأمم حتى آخر لحظة من حياته الحافلة الواسعة . لقد حفر اسمه بكل عمق فى سجل التاريخ مع الأفذاذ الخالدين .

عيد الفن

ما من دولة متقدمة متحضرة إلا كان فنها راقيا عظيما . ولهذا أتمنى أن تكون فى بلدنا نهضة فنية كبرى . هذه أمنيتى فاسعوا إلى تحقيقها يا فنانى مصرنا الحبيبة ... »

هكذا كان يردد الراحل العظيم الرئيس محمد أنور السادات فى كل لقاء له بالفنانين ، فقد كان يؤمن برسالة الفن ومدى تأثيره فى المجتمع ... وهو القائل فى جريدة الجمهورية عام ١٩٥٤ «أنا أؤمن دائما أن الفنان الأصيل هو أرق إنسان على هذه الأرض ، لأن نفسه المضيئة المنطلقة لا تعرف فى هذا العالم قيودا ، ولا تنزل بمستواها إلى ما تعارف عليه البشر من انفعالات ، فهى أبدا تعيش فى انفعال واحد يشكل لها كل ألوان الحياة ، هذا الانفعال هو الحب ، فالفنان الأصيل يحب كل شئ ويسعد بكل شئ ، إنه يحب المحيط المتلاطم كما يسعد بالجدول المنساب الهادئ ، فلكل منهما وحيه وجماله ولكل منهما روعته وتعبيره ، إن قلبه يهفو إلى سماع اللحن الرقيق من عصفور الحقول الصغيرة ، تماما كما تستهويه وتأخذ عليه نفسه قوة النسر وخليقته الضارية » .

حين ينظر إلى السماء لا يراها كما يراها الناس وإنما تسبح نفسه فى هذا الملكوت الملهم ، ففى السماء حياة وفى الأرض حياة ، وهو وحده الذى يستطيع أن يحلق بنفسه فوق الأرض ليربط ما بين حياة نفسه عليها وبين ذلك الصفاء والسمو فى حياة السماء .. (أنور السادات) .

ومصر أم الحضارات كانت أم الفنون أيضا ، ولذلك كان من الطبيعى أن يكون ابنها السادات فنانا أيضا ويشهد تاريخ الفن فى مصر خلال السنوات الماضية كيف أثر السادات فى حركة الفن بالتشجيع والرعاية .

ولعل عيد الفن الذى تعود أن يلتقى فيه السادات بجموع الفنانين والأدباء فى الثامن من أكتوبر من كل عام هو رمز لهذا الحب .

وقد بدأت الفكرة بعيد الفن فى احتفالات تكريم الرواد الأوائل للفن فى سبتمبر ٧٥ ، فى هذه الاحتفالات منح الرئيس السادات الدكتوراه الفخرية لتوفيق الحكيم ، ويوسف وهبى ، ومحمد عبد الوهاب ، وزكى طليمات .

وفى هذه الاحتفالات ألقى الرئيس الراحل خطابا كشف فيه عن مدى حبه للفن واقترح أن يكون هناك عيد للفن من كل عام يقترن بأعياد نصر اكتوبر .

وفى العام التالى ٧٦ تحقق الحلم وأصبح للفنانين عيد ، وعلى مدى السنوات الماضية منح الرئيس السادات عددا من الجوائز التقديرية والأوسمة وشهادات الجدارة ، وذكّر الجيل الجديد بالذين مهدوا الطريق الأول للفن فى الثلاثينيات والأربعينيات من حياة هذا البلد العريق .

وظهر من جديد على المسرح شخصيات وأسماء كنا قد نسيناها فى زحام الحياة ، ولكن السادات تذكرها لتعود إلى الأضواء وليمنحها شهادات الرواد ، ويكرم من خلالها تاريخ الفن فى مصر والخطوات الأولى التى رفعت اسم مصر عاليا فى المنطقة العربية والعالم أجمع . فى التمثيل ، وفى الموسيقى ، وفى الرسم ، وفى الغناء ، وفى الاخراج ، والتأليف .

وفى أول عيد للفن فى ٨ أكتوبر ١٩٧٦ والذى تم الاحتفال به فى مبنى الهيئة العامة للفنون بالهرم . قرر رحمه الله قرارات لصالح الفن والفنانين هى :

أولا : الالتزام بحق الأداء العلنى فى مجال الإبداع الفنى والأدبى للمؤلف والمخرج والمؤدى .

ثانيا : منح جائزة الجدارة سنويا وقدرها ألف جنيه لعشرة من الفنانين والكتاب .

ثالثا : منح شهادة تقدير للفنانين الذين مجدوا نصر أكتوبر .

رابعا : التأمين الكامل على الفنانين وأهل الفكر والأدب .

خامسا :التوصية لمجلس الشعب بعدم إحالة الفنانين للمعاش .

سادسا :أزال جميع المعوقات وهيأ الفرص أمام الأجيال ، كما أمر رحمه الله بتطبيق القانون رقم ٦٤ لسنة ١٩٧٤ الخاص بالإعفاء الضريبى بنسبة ٢٥ ٪ من صافى إيرادات الفنانين .

وقد منحت عام ١٩٧٦ الدكتوراه الفخرية لكل من :

الكاتب الكبير / فكرى أباظة .
الفنان الكبير / سيف وانلى .

كما منحت شهادة الجدارة وقدرها ألف جنيه إلى كل من :

الفنان عبد الوارث عسر .
الفنان شفيق نور الدين .
الفنانة زينات صدقى .
المصور وديد سرى .
الملحن محمد الموجى .
الكاتب ابراهيم المصرى .
الرسام عبد المنعم رخا .

الفنان حسن فايق .
الفنان المطرب حامد مرسى .
الفنانة فاطمة رشدى .

كما منحت شهادات التقدير إلى كل من :

اسم الفنان الراحل على اسماعيل .
اسم الفنان الراحل زكريا الحجّاوى .

المنتج رمسيس نجيب .
المخرج حسن الإمام .
الفنانة سميحة أيوب .
الفنانين محمود يس ، حسين فهمى ، والمخرج حسام الدين مصطفى .

وفى الذكرى الرابعة لانتصارات أكتوبر احتفلت وزارة الثقافة وأكاديمية الفنون بعيد الفن الثانى وذلك بقاعة سيد درويش بالهرم ...

وشارك الزعيم الراحل الفنانين عيدهم قائلا ... «أيها الفنانون الثوار يا صناع الحياة ... يا كلمة النور ... يا نداء كل فجر ... يا دعاة الحب ، والخير والجمال ... لكم من شعبكم ومنى كل التحية فى عيدكم عيد الحب والخير والجمال » .

وقد بدأ الاحتفال بأن أهدى السيد رئيس أكاديمية الفنون إلى الرئيس الراحل (وشاح الفن) تقديرا من الفن والفنانين للزعيم الذى أوحى بعيد الفن وقاد مسيرة تكريم الفن والفنانين .

وقد شمل التكريم فى هذا العام كلاً من :

درجة الدكتوراه الفخرية :

منحت إلى كل من :

الموسيقار رياض السنباطى
المهندس المعمارى حسن فتحى

شهادة الجدارة : لكل من :

الفنانة زينب صدقى
الأستاذ سيد بدير
الفنانة بهيجة حافظ
الفنانة روحية خالد

الأستاذ على أدهم
الفنانة فردوس حسن
الشاعر محمود أبو الوفا
الفنانة ملك .

شهادة التقدير :

منحت الأكاديمية شهادة تقدير إلى كل من :

اسم الفنان الراحل عبد الحليم حافظ
اسم الشاعر الراحل محمود حسن اسماعيل
الفنان محمود المليجى
الفنانة فاتن حمامة
الفنانة أمينه رزق
الفنانة ماجدة
الفنان نور الشريف
الفنان فريد شوقى
الفنان الموسيقار جمال عبد الرحيم
الفنان نصر عبد النور
الفنان وحيد فريد
الموسيقار الدكتور جمال سلامة
الفنان المونتير جودة عبد الجواد

واستمراراً لتوجيهات الزعيم الراحل احتفلت أكاديمية الفنون بالعيد الثالث للفن ١٩٧٨ عيد الإبداع والمبدعين عيد الكلمة والنغم والسحر والجمال ، وهو أيضاً عيد النصر ، عيد السلام الذى سيتيح لنا وللأجيال القادمة الأمن والأمان ، كى ينطلق الفن بلا قيود وبلا حدود يسهم فى بناء الإنسان المصرى من أجل أن تخلد مصر .

وقد وجه السيد الرئيس الراحل كلمة لفنانى وفنانات مصر متناولا رسالة الفن ..

فقال رحمه الله :

على الفن رسالة من أجل إعادة بناء الإنسان المصرى عندما نحقق السلام ... نحن نريد أن نعيد البناء الكامل ... وأول ما يجب أن يتجه إليه جهدنا فى إعادة البناء هو إعادة بناء الإنسان المصرى ... لن يصح البناء إلا إذا استمدت جذوره من هذه الأرض الطيبة التى نعيش عليها من تراث هذه الأرض .

على الفن أن يعمل على إعادة بناء الإنسان المصرى كما كانت مصر دائما عبر سبعة آلاف سنة كانت مهد الفنون كانت مهد أول حضارة فى هذا العالم ، وقد أخذت متاحفنا بألباب العالم كله حينما ذهبت معارضنا (توت عنخ آمون) إلى أوروبا وأمريكا إذ شعر أصحاب المدنية الغربية أن الذى قام بهذا هى أول مدنية منذ سبعة آلاف سنة . كانت فى الموسيقى ... كانت فى الفن التشكيلى ... كانت فى الكلمة ... كانت فى الحكمة ... كانت فى الشعر ، كانت فى كل ألوان الفنون .

لقد مضى زمن كادت أن تتلاشى فيه قيم الشعب الأصيلة .. قيم هذا الشعب الوفاء ... قيم هذا الشعب الأصالة ... قيم هذا الشعب الحب ... قيم هذا الشعب الإيمان ... قيم هذا الشعب الصلابة فى الحق . وعبر سبعة آلاف سنة من غارات المغيرين . لم يذب شعب مصر أبدا فى أى مغير بل ذاب فيه المغيرون ...

وطالب رحمه الله بتكوين لجنة من الفنانين لكى ينطلق الفن بلا قيود وبلا حدود ، ولكى يأخذ فنانونا مكانهم كاملا تحت الشمس ، حتى يستطيعوا أن ينتجوا بلا قيد وبلا حد ، وحتى يستطيعوا أن يساهموا المساهمة الواجبة عليهم فى إعادة بناء الإنسان المصرى من أجل أن تخلد مصر.

كذلك حث الزعيم الراحل على أن تتسم أعمال الفنانين بالضخامة والغزارة ... وأن تتسم بخصوبة الأرض وقيمها مهما تكلفت . عندئذ سنعيد لأبنائنا وأجيالنا من بعدنا قيما كادت أن تنسى ، وسنعيد للشعب حياة مشرقة هادئة جميلة يجملها الفن فى كل نواحيها وفى كل دقائقها ، فى الموسيقى ، فى الأدب ، فى الفن التشكيلى ، وفى الغناء ...

واقتران عيد الفن بعيد نصر أكتوبر المجيد له مغزاه الواضح ، فالفن انتصار على الحياة وعلى الأمر الواقع وهذا ما حققناه يوم السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ ...

ثم إن الفن دعوة إلى الحب والسلام وكذلك نصرنا العظيم فى أكتوبر كان تمهيدا لإقامة دعائم السلام ...

ولأول مرة يشترك عدد من الدول الأجنبية فى عيد الفن ، فقدمت ألمانيا الغربية «باليه أوزوريس» عن الاسطورة الفرعونية القديمة ، وقد تم إخراجه وإعداده على موسيقى مصرية وضعها جمال عبد الرحيم أستاذ مادة التأليف الموسيقى بكونسرفتوار مصر ، واشتركت اليابان بوفد فنى يضم ٢٠ فنانا برئاسة أوهيا رئيس مؤسسة الفنون العالمية باليابان وزوجته نائبة الرئيس .

واختتمت فرقة الأكاديمية الاحتفال بالفصل الأخير من أوبريت «عيون بهية» وهو الفصل الذى يعبر فيه مؤلفه الدكتور رشاد رشدى عن انتصار الارادة المصرية والحق المصرى والمقاتل المصرى ...

فإن المغزى الحقيقى لعيد الفن هو استثارة الأمل لدى الإنسان المصرى ليعطى ويهب ، ويبنى لكى يعيش غدا مشرقا يملؤه كل الحب وكل الخير وكل الأمان والاطمئنان ..



وقد سلم رحمه الله فى هذا العيد صفوة من أدبائنا وفنانينا الجوائز التقديرية لما منحهم الله من مواهب وقدرات عظيمة ...

جائزة الجدارة :

نال جائزة الجدارة وقدرها ألف جنيه سنويا كل من :

* **الموسيقيين :**

محمود الشريف
أحمد صدقى

* **المطربين :**

نجاة على
ليلى مراد
ابراهيم حمودة

* **الممثلين** :

محمد الديب

محمود السباع

جمالات زايد

نجوى سالم

* **القصاصين** :

محمود البدوى

شهادة التقدير :

نال شهادة التقدير وهى مكتوبة على ورقة بردى كل من :

* **الراحلين** :

الفنانة دولت أبيض

الفنان التشكيلى جمال السجينى

الممثل الكبير عدلى كاسب

كاتب السيناريو على الزرقانى .

* **الكتاب** :

كمال الملاخ

محمد عفيفى

أمينة الصاوى

* **المخرجين** :

نيازى مصطفى

* **المطربين** :

محمد الكحلاوى

* **الفنانين التشكيليين** :

حسين بيكار

صلاح عبد الكريم

حسين صبحى

* **الممثلين** :

مديحة يسرى

زوزو نبيل
عقيلة راتب
علوية جميل
توفيق الدقن
حمدى غيث
يحيى شاهين
عماد حمدى
صلاح منصور
عبد المنعم ابراهيم

* **المنتجين :**
آسيا داغر

وتحول عيد الفن بعد ذلك إلى مهرجان للحب والأصالة ، وأصبح عيدا للفن والثقافة معا من كتاب ... وآثار ... وفنون جميلة ... ومسرح ... وسينما . ولم يعد قاصرا على توزيع الجوائز . ففى عام ١٩٨٠ تحول إلى مهرجان ثقافى افتتحت فيه المنشآت الجديدة ... ووضعت الأسس لإقامة منشآت أخرى ..

فالفن والثقافة هما الوجه الحضارى للإنسانية ... فالأديب والفنان هما الضمير المتيقظ دائما لأخذ يد الإنسان إلى العالم الأمثل ... لذا فإن تكريم الفن والفنانين ضرورة واجبة ليس من أجلهم ولكن من أجل كل قيم غالية من أجل تربية الأجيال وارضاعهم حب مصر وتأكيد انتمائهم لجذور حضارتنا الأصيلة .

المبنى الجديد لدار الكتب :

وفى افتتاح المبنى الجديد لدار الكتب المصرية قام الرئيس الراحل بجولة فى قاعات الدار زار خلالها قاعة القرآن الكريم ...

وتحتوى على أنواع المصاحف من عهد عثمان بن عفان إلى القرن الثالث عشر الهجرى ، كما تضم عددا من المخطوطات النادرة ، منها ما كتب على ورق البردى وآخر على جلود الحيوانات ، كما زار قاعة الدوريات وقاعة المراجع وقاعة الفنون وقاعة الموسيقى ، وقد أبدى رحمه الله رغبته فى تصوير محتويات قاعة القرآن الكريم بالميكروفيلم لتكون فى متناول الباحثين ...

وقال رحمه الله :

« إننا ونحن نعيد بناء مصر نريد لهذا البناء كل هذا الشموخ الذى نراه هنا ، فمصر عبر تاريخها كانت وستظل ذات مسئولية ، لأنها الدولة الوحيدة التى قامت فى العالم على ضفاف النيل منذ ٧ آلاف سنة » .

بهو الحرب والسلام :

ثم زار المتحف المصرى حيث تفقد فى زيارته معروضات بهو الحرب والسلام بالمتحف وأزاح الستار عن مومياء رمسيس الثانى بعد تمام علاجها فى فرنسا .

وكان بهو الحرب والسلام يضم بعض أدوات القتال من مختلف العصور ، نماذج لتشكيلات الجيش المصرى فى العصور القديمة ، وفقرات من أول معاهدة سلام فى التاريخ عام ١٢٧٩ قبل الميلاد بين رمسيس الثانى وملك الحيثيين بالإضافة إلى بعض اللوحات التى تصور الحياة اليومية فى مصر القديمة .

متحف محمد محمود خليل :

وواصل الزعيم الراحل زياراته فافتتح متحف محمد محمود خليل ، حيث شاهد لوحاته وتماثيله النادرة التى يبلغ عددها ٢٢٥ عملا فنيا لكبار مشاهير فنانى العالم وعبر عن إعجابه قائلا :

« بسم الله وقد ورثتم أروع فن تشكيلى عرفه العالم فى عهد الانطلاق كونوا أمناء على ما كان لنا من شموخ لكى نبنى مصر الحديثة بنفس الشموخ » .

وقام رحمه الله بافتتاح قاعة العرض الملحقة بالمتحف والتى تحوى أعمال الفنانين المصريين .. وتولى الفنان صلاح طاهر شرح الأعمال الفنية التى يضمها المعرض ..

وفى نهاية الزيارة أهدت هيئة الفنون إلى السيد الرئيس الراحل لوحة من عمل الفنان حسين بيكار بعنوان (ذكريات النوبة) وآنية للخزاف سمير الجندى سجل عليها حرب أكتوبر وعبور قواتنا إلى سيناء ..

وفى نهاية الزيارة أهدى السيد الرئيس للمتحف لوحة من أعمال الفنان روبتر بعنوان (رحلة صيد) .

مدينة السادات للفنانين :

ووضع الرئيس الراحل حجر الأساس لمدينة (السادات للفنانين) وتضم نقابة السينمائيين والتشكيليين ، ومبنى اتحاد الكتاب ومبنى لرعاية الفنانين من كبار السن وتقع المدينة على مساحة ١٩ فدانا فى منطقة الهرم .

وأقيم الاحتفال الفنى بعيد الفن على مسرح الجمهورية بعد إعداده وتجهيزه لتقوم عليه الاحتفالات كل عام ، ووزع الزعيم الراحل كعادته كل عام الجوائز التقديرية والتشجيعية . وجوائز السينما وشهادات التقدير .

الدكتوراه الفخرية

منحت للسادة :

الدكتور حسين فوزى
راغب عياد
حامد سعيد

الزمالة الفخرية :

منحت للسادة :

الدكتور عبد الحميد يونس
محمد زكى عبد القادر
أنيس منصور

شهادات الجدارة :

منحت للسادة والسيدات :

حافظ محمود
عمر الجيزاوى
محمد أبو الفضل ابراهيم
اسكندر منسى فهمى
عباس البليدى
فؤاد الحمزاوى
على فهمى
فكرى بطرس
شادية أحمد
نادرة
إسم المرحوم أحمد البدرى
إسم المرحوم سيد النقشبندى

شهادات التقدير :

منحت للسادة والفنانين :

إسم المرحوم على حمدى الجمال

إسم المرحوم مرسى الشافعى
إسم المرحوم محمد علوان
إسم المرحوم أبو بثينة
سعاد حسنى
عبد الله غيث
محمود شكوكو
محمد قنديل
فؤاد المهندس
عبد المنعم مدبولى
فريد شوقى
محسن سرحان

عبد الرحيم الزرقانى
فايز حلاوة
تحية كاريوكا
محمد عبد المطلب
محمد فتحى
محمد توفيق
أحمد مظهر
مريم فخر الدين
عبد الحليم نويرة
كمال الشناوى
شكرى سرحان



سهير البابلى
محمد الطوخى
شكرى راغب
صلاح يوسف كامل
مأمون الشناوى
ثريا حلمى
عبد العزيز محمود
عبد الفتاح منسى
أحمد الحفناوى
ابراهيم محمد رمزى

٣٠ جائزة للفنانين :

نال ثلاثون فنانا وفنانة من العاملين فى القطاعات الفنية والثقافية جوائز السينما وشهادات التقدير للفنانين وفقا لما يلى :

جائزة الإخراج :كمال الشيخ عن فيلم (الصعود إلى الهاوية) .
جائزة التصوير : عبد العزيز فهمى عن فيلم (وراء الشمس) .
الدور الأول للرجال : مناصفة بين محمود يس فى فيلم (وثالثهم الشيطان) ونور الشريف فى فيلم (ضاع العمر يا ولدى) .
الدور الثانى للرجال : مناصفة بين جميل راتب (الصعود إلى الهاوية) فؤاد أحمد فى فيلم (البؤساء)
الدور الأول للنساء : مناصفة بين سعاد حسنى فى فيلم (شفيقة ومتولى) ومديحة كامل (الصعود إلى الهاوية)
الدور الثانى للنساء : سناء جميل (امرأة قتلها الحب)
جائزة القصة : أحمد عبد الوهاب (فيلم المحفظة معايا)
جائزة السيناريو : محمد بسيونى (ابتسامة واحدة تكفى)
جائزة الحوار : أحمد عبد الوهاب حوار فيلم (المحفظة معايا)
جائزة الديكور : صلاح مرعى عن فيلم (وراء الشمس)
جائزة المونتاج : سعيد الشيخ (الصعود الى الهاوية)
جائزة الصوت : نصرى عبد النور عن فيلم (أسياد وعبيد)
جائزة المكياج : سيد محمد ، محمد عبد العزيز متولى عن فيلم (البؤساء) .

شهادات التقدير لكل من :

رشدى أباظة عن دوره فى فيلم (وراء الشمس)
أحمد زكى عن فيلم (شفيقة ومتولى)
ناجى شاكر عن تصميم ملابس (شفيقة ومتولى)
أحمد متولى عن مونتاج فيلم (وراء الشمس)
عبد المنعم بهنسى عن تصوير فيلم (وراء الشمس)
محمد راضى عن إنتاج فيلم (وراء الشمس)
شعبان أبو السعد عن الموسيقى التصويرية لفيلم (وراء الشمس)
أندريا نوبليس عن الصوت فى فيلم (الصعود الى الهاوية)
عبد المسيح بطرس ومحسن علم الدين عن إنتاج فيلم (الصعود الى الهاوية)

واختارت المراكز الثقافية لأول مرة فى احتفال عيد الفن والثقافة الفنانين الفائزين فى عيد الفن وهم :

القاهرة : الفنان التشكيلى محمد ابراهيم عبد السلام
د . عزت أبو عوف
الممثلة آثار الحكيم

الجيزة : فاروق السيد عطية

الإسكندرية : حمدى رءوف ـ على بكر

الشرقية : فاطمة عبد العظيم

الغربية : عونى رزق الله مطر

المنوفية : مدحت السيد العالم

دمياط : حلمى ابراهيم عبد الحميد

مطروح : سمير محمد سعد

الاسماعيلية : أحمد محمد سيد

البحر الأحمر : محمد النصر أحمد حامد

اسوان : ثروت متولى خليل

سوهاج : جرجس صبحى مجلع

المنيا : محمد نادى أحمد

بنى سويف : سمير عبد الحميد حامد

الدقهلية : فاروق سعد أحمد

القليوبية محمد أحمد حجاج

البحيرة : عادل محمد تاج الدين

كفر الشيخ : السيد محمد عبده

السويس : سيد محمود الخولى

بور سعيد : صلاح السيد الصديق

الوادى الجديد : مبروك اسماعيل

قنا : عبد الرحيم حمزة

أسيوط : محمد عطا دياب

الفيوم : سامى بدوى

وكان من المفروض أن نشهد هذه الأيام من أكتوبر عيد الفن والثقافة،فهذا هو الموعد السنوى الذى يلتقى فيه الرئيس السادات بالفنانين والأدباء يجلس بينهم ويحادثهم ويكرم الرواد ويعطى الجوائز والأوسمة.

كان هذا هو التقليد المتبع كل عام ، وكان هذا هو الموعد،ولكن يأتى الموعد ولا يأتى الزعيم.

وهذه هى المرة الأولى التى يخلف فيها موعده مع الفنانين،رحم الله الزعيم الراحل رحمة واسعة.

ديوان الخالدين :

وبناء على توجيهات الزعيم الراحل قررت الأكاديمية عام ١٩٨٠ أن تكرم أعلام الفن والثقافة ممن انتقلوا إلى رحاب الله دون أن تمنحهم الهيئات الرسمية جوائز تفوق أو شهادات تقدير فأصدرت ديوان الخالدين ورأت أن تبدأ بأعلام القرن العشرين الذين كان لهم أكبر الأثر فى إحياء النهضة الثقافية والفن فى مصر.

وفيما يلى أسماء السادة الذين وقع عليهم الترشيح :

الاسم	مجال الابداع
الشيخ محمد رفعت	قراءة القرآن
كمال سليم	الاخراج السينمائى
عبد الوهاب يوسف	الإذاعة
الشيخ على محمود	الإنشاد الدينى
أحمد صبرى	التصوير
حبيب جورجى	التلقائية
زكريا أحمد	التلحين
عزيزة أمير	التمثيل السينمائى
بيرم التونسى	الزجل
أحمد زكى أبو شادى	الشعر
أحمد أمين	الصحافة الأدبية
الشيخ سلامة حجازى	الغناء
قاسم أمين	الفكر الاجتماعى
طاهر لاشين	القصة
محمد تيمور	المسرح
سيد درويش	المسرح الغنائى
ابراهيم عبد القادر المازنى	المقال الأدبى
أبو بكر خيرت	الموسيقى
محمود مختار	النحت
رمسيس ويصا واصف	النسيج الشعبى (الأكلمة)



«إننا ونحن نعيد بناء مصر ... نريد لهذا البناء كل هذا الشموخ الذى نراه هنا ... فمصر عبر تاريخها كانت وستظل ذات مسئولية ، لأنها الدولة الوحيدة التى قامت فى العالم على ضفاف النيل منذ سبعة آلاف سنة»

محمد أنور السادات

الأمسيات الشعرية والغنائية

الأمسيات الثقافية

اننا فى حياتنا الثقافية لانبدأ من فراغ . فإن فى ماضينا البعيد وماضينا القريب وحاضرنا الراهن جوانب مشرفة نعتز بها . ونفخر بالتعريف بها ، فهى تؤكد انتماءنا إلى الأرض . وتبرز الدور الحضارى لمصر فى العالم كله ...

ومن هنا كانت الأمسيات الثقافية التى تُعَدُّ من أهم الأحداث الثقافية لعام ١٩٧٧ . خطوة على الطريق لإحياء تراثنا الثقافى والتعريف بشخصياته وأعلامه .

كانت حضارة العرب قائمة على الكلمة فاحترموا الكلمة وجاءت ثورة مايو لتزيح عن الكلمة الغطاء الثقيل الذى حال بينها وبين الضمير العام لتطلق طاقات الإنسان . طاقات الإبداع والتفوق ـ هذه الثورة ثورة الإنسان التى أطلقت هذه الطاقات ثورة لتربط الأمة العربية كلها بالكلمة ، ...

أمسية أحمد شوقى

كانت أمسية أحمد شوقى أولى الأمسيات الثقافية التى قدمتها وزارة الثقافة خلال عام ١٩٧٧ .

أقيمت الأمسية يوم ١٧ يونيو بمتحف كرمة ابن هانئ بالجيزة وهو بيت أمير الشعراء أحمد شوقى الذى صدر قرار بتحويله إلى متحف قومى وبذلك عادت الحياة إلى الدار بعد صمت استمر أكثر من ٤٥ عاما ...

شهد السيد رئيس الجمهورية الرئيس الراحل محمد أنور السادات الأمسية حيث أزاح رحمه الله فى هذه المناسبة الستار عن اللوحة التذكارية بافتتاح المتحف وكذا تمثال أحمد شوقى الذى أقيم فى مدخل المتحف .

حضر الأمسية ـ إلى جانب كبار رجال الدولة وأدباء مصر وشعرائها ـ نخبة من أكبر شعراء العروبة وكانوا يمثلون الاردن ولبنان والسعودية والسودان

وقد ألقى بعض ضيوف الأمسية قصائد مناسبة منها :

- قصيدة النيل وقصيدة (مصر) للشاعر السودانى الدكتور محيي الدين صابر مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- قصيدة (كرمة النيل) للشاعر عبد المنعم الرفاعى رئيس وزراء الاردن السابق .
- قصيدة للأمير عبد الله الفيصل أشاد فيها بمكانة شوقى الشعرية ...

الفنانون فى الأمسية :

تبادل الفنانون فاتن حمامه ، ومحمود يس ، ومحمد شاكر ، إلقاء قصائد :

١ ـ الأندلسية الأولى
٢ ـ الأندلسية الثانية
٣ ـ نهج البردة

أمسية البردة للإمام البوصيرى

قدمت وزارة الثقافة أمسيتها الشعرية الثانية فى مساء يوم ٥ سبتمبر ١٩٧٧ وكانت أمسية دينية حول البردة للإمام البوصيرى ...

وقد أعد الأمسية الأستاذ إبراهيم الإبيارى وأخرجها الأستاذ كرم مطاوع .

وألقى الشعر الأساتذة : محمد الطوخى ، حمدى غيث ، عبد الوارث عسر ، عبد الرحيم الزرقانى ، ومحمد السبع .

وأعد الموسيقى وقاد الكورال الأستاذ الدكتور يوسف شوقى .

أقيمت بساحة المساجد أمام مسجدى «المرسى أبو العباس والإمام البوصيرى» بالإسكندرية

وقد شهد الأمسية السيد رئيس الوزراء وكبار رجال الدولة ورجال الدين .

وتعد الأمسية حدثا فنيا وثقافيا ساهم فيه عمالقة الفن ، كما تعد خطوة جديدة لإحياء تراثنا الأصيل وتجربة رائدة لدعم اللغة العربية ونشرها ، كما تهدف إلى ربط الناس بالدين .

أمسية حافظ إبراهيم

كان حافظ إبراهيم أكثر الشعراء التزاماً بقضايا بلادهم ، ويعد أكثر الناس إثباتاً لنظرية الانتماء . وتتضح هذه النظرية عند حافظ فى كل بيت قاله فى قصائده ...

وقد قدمت أمسية حافظ فى مساء ١١ نوفمبر ١٩٧٧ وأقيمت فى متحف أحمد شوقى (كرمة ابن هانئ) وكأن القدر شاء أن يعيد التاريخ نفسه وأن يستضيف أحمد شوقى صديقه حافظ ابراهيم كما كان يحدث منذ نصف قرن من الزمان .

شهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات أمسية حافظ إبراهيم ونخبة كبيرة من رجال الأدب والفكر والفن والثقافة .

قصائد الأمسية :

١ ـ قصيدته فى اللغة العربية ويقول فيها :

رمونى بعقم فى الشباب وليتنى ... عقمت فلم أجزع لقول عداتى

٢ ـ قصيدته فى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب التى صور فيها قيم عمر وإسلامه وزهده وورعه .

٣ ـ قصيدته التى صور فيها أصالة مصر وصلابتها فى مواجهة المحن والأزمات التى تعرضت لها . فعبر عن شخصية مصر الخالدة الشامخة عبر القرون ...

نهج البردة :

استمرارا لسياسة وزارة الثقافة فى إحياء التراث والتعريف بالأعلام الذين صاغوا أعمالا فنية فقد قدمت أمسية نهج البردة من تأليف أمير الشعراء أحمد شوقى وإخراج محمد توفيق وقد صاغ ألحانها الدكتور يوسف شوقى .

وأقيمت الأمسية بساحة المسجد الحسينى بالقاهرة بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وحضرها السيد الرئيس الراحل محمد أنور السادات .

ونهج البردة التى كتبها الشاعر أحمد شوقى تقع فى ١٩٠ بيتاً يقول مطلعها :

ريم على القاع بين البان والعلم ... أحل سفك دمى فى الأشهر الحرم

ويختمها بـ ...

يارب أحسنت بدء المسلمين به فتمم الفضل وامنح حسن مختتم

عاشق المداحين :

حُبِيَ فنانو مصر على مر الأزمان بالكثير من قدرات التعبير ، وترجمة الحياة فى وادينا الأخضر الى نغم وحداء وغناء . وكان زكريا الحجاوى واحدا من أصدق الفنانين الذين عبروا عن بيئتهم ، فقد آمن منذ اللحظة الأولى بأن الموهبة كامنة فى الريف قراه ونجوعه ، وفى الأحياء الوطنية من المدن ، فانشغل بكشف هذه المواهب حتى استطاع أن يكون جيلا معبرا بأصالته مخلصا لتراثه مؤمنا بقيادته قادراً على التعبير عن نفسه والمشاركة فى صياغة الوجدان العام .

وقد شهد الرئيس الراحل وكبار رجال الدولة ورجال الفن والأدب بمسرح السامر بالجيزة . هذه المسرحية التى اشترك فى تقديمها ١٢٠ فنانا شعبيا وراقصا وممثلا وممثلة .

وقد أعد الأمسية يسرى الجندى وأخرجها عبد الرحمن الشافعى الذى نجح فى أن يقدم فى مشاهد متنوعة فئات الشعب المصرى التى أقامت حضارة مصر وتاريخها العظيم كما استطاع أن ينتقل بنا إلى قرى ونجوع مصر حيث يتغنى الجميع بحب العمل وحب البلد وحب الناس فى أدوار ومواويل اشتهر بتقديمها الفنان الراحل فى جولاته الفنية وحفظها الناس عنه .

وقد وافقت وزارة الثقافة التونسية على أن تمثل مصر مسرحية عاشق المداحين فى مهرجان قرطاج الدولى الذى عقد فى يوليو ١٩٧٨ . حيث استقبلت المسرحية استقبالا منقطع النظير تقديرا لهذا الفن الشعبى الأصيل .

أمسية بيرم التونسى :

تقديرا لأعمال الشاعر الشعبى بيرم التونسى وإحياء لفنه الخالد قدمت مديرية الثقافة بالاسكندرية أمسية بيرم التونسى الثقافية على مسرح سيد درويش .

وقد أعدت الأمسية فى شكل درامى ربط بين قصائد بيرم ومشاهد من مسرحياته وأغانيه وملاحمه الشعرية فى

نسيج متكامل يعبر عن شخصيته الفنية وفكره النضالى فأنشدت مقاطع غنائية شعبية متنوعة تصور إبداع بيرم ورؤياه الضاحكة فى عالم المرأة والطفل .

وسيظل العمل الفنى الرائع جديدا مادامت السموات والأرض وتتكشف محاسنه كلما كثر المثقفون المبصرون .

أمسية سيف وانلى :

على مدى ساعة قدمت الأمسية فى شكل لوحة استعراضية راقصة غنائية ، اشتركت فيها فرقة الإسكندرية للفنون الشعبية مبرزة عملية الخلق والإبداع الفنى للفنان التشكيلى ، عن طريق عقد حوار غنائى راقص بأداء الباليه ذلك الفن الذى عشقه وانلى وعبر عنه فى العديد من لوحاته طوال حياته الفنية .

وقد انفرد هذا الفنان ، إلى جانب الموضوعات العديدة التى طرقها ، بموضوع لم يطرقه فنان مصرى من قبله ، وهو المسرح والباليه ، حتى قرن اسمه بهما ولقب بفنان الباليه كما عرف الفنان الفرنسى ديجا من قبل .

ومازالت حضارتنا تزخر بالأمجاد من الأعلام ستظل فى عقل التاريخ ووجدانه علامات مضيئة ورمزا لأصالتنا ورسوخ عظمة شعبنا .





«حررت الثورة الثقافة من السيطرة الاستعمارية وأعادت صلة المثقف المصرى بتاريخه الحضارى الطويل .. وكشفت له عن أمته العربية وثقافتها الفنية وإمكانياتها الواسعة .. وفتحت أمامه كل النوافذ على الثقافة العالمية بعد أن كان النفوذ الاستعمارى يحصره فى قنوات معينة . »

محمد أنور السادات

التكامل الثقافى بين مصر والسودان

التكامل الثقافى بين مصر والسودان

كم كان للسودان مكانته المتميزة فى وجدان زعيمنا الراحل ، فلم يكن هو الامتداد العضوى لمصر ، أو عمق دفاعه ، أو أرضا واحدة يجرى فيها شريان الحياة الواحد وحسب ، وإنما أحس فيه بأنه بقية شعب وأبناء دم واحد ، وأسرة واحدة هى أسرة وادى النيل .

وأحس الزعيم الراحل تجاهه بالالتزام نحو توصيل الثقافة من الشمال إليه عبر قنوات متخصصة وفى إطار تنظيمات معينة فى شكل اتفاقيات بين أبناء العمومة ...

فشهد عام ١٩٧٧ نشاطا واسعا فى هذا المجال بين جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية ، إذ شكلت اجتماعات موسعة بين الجانبين المصرى والسودانى فى الخرطوم ، تحددت فيها معالم التكامل بين البلدين ، ووضعت الخطوات التنفيذية الأولى لتجسيد التكامل فى واقع ملموس .

وانبثق عن هذا الجهد «إعلان التكامل» بين مصر والسودان فى مساء يوم ٢٨ مايو عام ١٩٧٧ فى الخرطوم ، حيث حدد الاعلان الخطوط الرئيسية العامة لسياسة التكامل فى مختلف نواحى الحياة السياسية والاقتصادية والفنية بما يكفل دعم وإبراز ما بين الشعبين الشقيقين من أصول مشتركة وصلات قوية .

وفى سبيل التنفيذ اتخذت اللجنة الوزارية العليا المشتركة عدة توصيات نفذت بمقتضى القرار الوزارى رقم ٢٠٥ بتاريخ أول يونيه ١٩٧٧ ونص على :

١ ـ يعتبر إعلان التكامل بين البلدين والموقع فى الخرطوم بتاريخ ٢٨ مايو ١٩٧٧ والتوصيات الملحقة به حدا أدنى لما تلتزم به الجهات المختصة بوزارتى الإعلام والثقافة كل فى مجال اختصاصها .

٢ ـ تتولى الجهات المشار إليها فى المادة السابقة إخطار مكتب الوزير شهريا بما تم تنفيذه من برنامج التكامل والتوصيات الملحقة به وإبلاغ المكتب فورا بما قد يعترض التنفيذ من عقبات لاتخاذ ما يلزم لإزالتها .

على أن يخصص فى كل من هذه الجهات جهاز يتولى متابعة تنفيذ التوصيات المشار إليها ، ويكون حلقة الاتصال مع مكتب الوزير عند الاستفسار عن خطوات التنفيذ .

٣ ـ يكلف الخبراء والمبعوثون إلى السودان ، بإعداد تقارير عن مهامهم ورفعها إلى الجهات التى يعملون بها فور عودتهم من هذه المهام ، كما تكلف الجهات التى تستقبل الخبراء والمبعوثين السودانيين بتقديم تقارير عن المهام التى يوفدون من أجلها ، ومدى تحقيق الغرض منها على أن تراعى الدقة المطلقة فى تقارير الجانبين ، حتى يمكن متابعة تنفيذ برامج التكامل على أسس واقعية وموضوعية .

وهكذا دخل التكامل مرحلة جادة وتنفيذية ، وتأكيدا لمبادئ التكامل كخطوات على طريق الوحدة بين القطرين الشقيقين تقرر أن يعقد مجلسا الشعب المصرى والسودانى مؤتمرا مشتركا سنويا ، يناقش خطوات التكامل ، ويتابع انجازاتها ، ويتخذ ما يراه مناسبا لدفع حركة التكامل .

وفعلا بدأ تنفيذ هذا بعقد المؤتمر الأول فى القاهرة فى الفترة ما بين ٢٤ إلى ٣١ اكتوبر ١٩٧٧ .

كما شكلت اللجنة الفنية المشتركة للشئون الدينية والثقافة والإعلام والشباب والسياحة .

وعقدت اجتماعين لها فى عام ١٩٧٧ فى القاهرة أما الثالث فعقد فى الخرطوم فى الفترة من ١٤ ـ ١٥ مارس ١٩٧٧ ، حيث بحثت تنفيذ توصيات وقرارات اللجنة الوزارية العليا المشتركة فى اجتماعاتها السابقة .

وقد تضمنت توصيات اللجنة فى هذا الاجتماع :

تشكيل أربع لجان فنية فرعية هى : الشئون الدينية ، شئون الثقافة والإعلام ، شئون الشباب وشئون السياحة .

إيفاد خمسة خبراء مصريين فى مجالات التمثيل والاخراج المسرحى ، فن المونتاج السينمائى ، المطابع ، أعمال المتاحف ، إلى السودان كما يوفد الجانب السودانى إلى مصر خبيرا فى المتاحف القومية .

إيفاد سبعة عشر فنيا سودانيا إلى القاهرة للتدريب فى مجالات المكتبات والمسرح والموسيقى والفنون الشعبية وفنون السينما والطباعة والتجليد .

* * *

وفى مجال التبادل الثقافى بين البلدين :

ـ تم تبادل عدد من السودانيين والمصريين فى مجالات : الأدب والفنون والتراث الشعبى والدراسات التاريخية والعلوم الاجتماعية ، والتراث المشترك بين البلدين .

ـ تبادل المعارض بين الجانبين بواقع :
معرض للكتاب وآخر للفنون التشكيلية .

– تبادل الفرق المسرحية والفنية وفرق الفنون الشعبية للمشاركة فى الاحتفالات القومية والوطنية للبلدين ، على النحو التالى :
فرق مصرية للآلات الشعبية والمسرح القومى .
فرق سودانية كفرقة الفنون الشعبية السودانية .

وكان إسهام قطاعات الثقافة فى دفع خطوات التكامل الثقافى بين البلدين على النحو التالى :

* * *

فى مجال الخبرة والخبراء :

أوفدت مصر إلى السودان : السيد / عبد الحميد حواس خبير التراث الشعبى ، للإسهام فى إنشاء مركز للفنون الشعبية بالخرطوم .

والسيد / صلاح السقا خبير مسرح العرائس لإنشاء مسرح للعرائس بالخرطوم
والسيد / رفعت الشربينى وصبرى خضر للمعاونة فى إنشاء مسرح العرائس .
والسيد / سليمان جميل لتدريب فرقة موسيقية سودانية للآلات الشعبية تكون نواة لفرقة موسيقية مشتركة .

* * *

فى مجال تبادل المراكز الثقافية :

تم تحويل المركز الاعلامى المصرى بالخرطوم إلى مركز ثقافى متكامل يعمل على تقديم أوجه الحياة الثقافية فى مصر للشعب السودانى ممثلة فى الكتاب ، والعروض السينمائية والمسرحية والموسيقى ، والمحاضرات ، وتشجيع الهوايات ، وثقافة الطفل والمعارض الفنية .

* *

وفى مجال المطبوعات وتبادل الكتب :

أقامت مصر معرضا سنويا للكتاب المصرى بالخرطوم وآخر للكتاب السودانى بالقاهرة كما اشترك الجانب

السودانى فى المعرض الدولى التاسع للكتاب الذى أقامته هيئة الكتاب فى يناير ١٩٧٧ .
وخصصت هيئة الكتاب المصرية قسما بمركز توزيع الكتب العربية والأفريقية بالقاهرة .

* * *

فى مجال تبادل الأفلام السينمائية القصيرة والتسجيلية :

تم تزويد الجانب السودانى بعشرة أفلام قصيرة وتسجيلية من إنتاج هيئة السينما المصرية ضمن خطة لتبادل هذا النوع من الأفلام ، وإنتاجه إنتاجا مشتركا بين الجانبين .

وفى عام ١٩٧٨ :

ـ عقدت ندوة فكرية مشتركة على مستوى علمى بالخرطوم تناولت الجوانب الثقافية بين الشعبين المصرى والسودانى .

ـ مهرجان ثقافى سنوى بالتبادل بين القاهرة والخرطوم ، على أن يقام المهرجان الأول بالقاهرة خلال احتفالات اكتوبر ١٩٧٨ .

ـ أقيم أسبوع للفيلم المصرى بالخرطوم فى ديسمبر ١٩٧٨ .

ـ اتفق على أن تطبع هيئة الكتاب المصرية الكتب السودانية ضمن خطتها السنوية .

ـ أقيم أسبوع للفيلم المصرى بالخرطوم من ٢٠ ديسمبر ١٩٧٨ بقاعة الصداقة بالخرطوم حيث عرضت أفلام :

قاهر الظلام ـ الشياطين ـ القاضى والجلاد ـ امرأة قتلها الحب ـ البؤساء ـ السقا مات .

ـ تم تصوير وفهرسة ٢٠٠٠ بطاقة ـ بدار الوثائق القومية ـ من وثائق السودان ، كما قامت الدار بتصوير نسخة من تاريخ غوردون باشا (حصار الخرطوم) .

كما تم إهداء حوالى ٧٥٠ كتابا لمكتبة جوبا عاصمة الأقليم الجنوبى للسودان ، من مركز مطبوعات اليونسكو ، والشعبة القومية للتربية والثقافة والعلوم ووزارة الثقافة ، وذلك بمناسبة افتتاح المركز الثقافى الجديد بجوبا .

وقد تم تبادل المنح التدريبية بين كل من مصر والسودان خلال عام ١٩٧٨ وكان عدد من دُرِّبوا من كلا البلدين (١٨) متدربا .



«اريدكم أن تبنوا البناء الجديد- الإنسان بالحب ... بالجمال ... بإحساس الفن ... بالشفافية ... لكل ما أراده الله سبحانه وتعالى فى هذه الحياة ... لكى تكون الحياة كلمة حلوة ... نغمة شعبية وانفعالا راقيا»

محمد أنور السادات

المؤتمرات والندوات الثقافية

المؤتمرات والندوات

من منطلق رسالة الثقافة فى تدعيم أواصر الحضارة والعلاقات الثقافية بين الشعوب ، أخذت مصر على عاتقها إبان عهد رئيسنا الراحل أمانة نشر الوعى الثقافى من خلال تبادل المعارف ، والأفكار ، والإبداع الفنى بيننا وبين شعوب العالم للوقوف على أحدث التيارات الثقافية ، والاتجاهات الفنية ، فأقامت وشاركت فى العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية والسياسية والأدبية والتاريخية .

* **الندوات التاريخية :**

أقيمت هذه الندوات لإحياء ذكرى الأعلام والمؤرخين أمثال :

- **أبو المحاسن بن تغرى بردى فى ٢٠ مارس ١٩٧٢ .**
- المؤرخ ابن إياس فى ٢٦ ديسمبر ١٩٧٣ .
- المؤرخ عبد الرحمن الجبرتى عام ١٩٧٤ .
- المؤرخ جلال الدين السيوطى فى ٦ مارس ١٩٧٦ .
- أحمد كمال باشا فى ١٠ ديسمبر ١٩٧٧ .

* **الندوات السياسية :**

- الندوة الرابعة للعلوم السياسية ١٩٧٢ .
- ندوة التنظيمات السياسية والأحزاب ١٩٧٦ .

ـ ندوة الوحدة والاتحاد فى إطار العالم العربى ١٩٧٣ .
ـ ندوة الصفوة المختارة من رجال السياسة ١٩٧٦ .

* * *

* **الندوات الفنية :**

ـ الندوة الأسبوعية لأفلام المعهد العالى للسينما ١٩٧٣ .
ـ ندوة الطابع القومى للفنون الشعبية ١٩٧٣ .
ـ ندوة حول التراث الشعبى فى محافظة البحيرة ١٩٧٣ .
ـ ندوة حول الشخصية المصرية فى التراث الشعبى ١٩٧٤ .
ـ ندوات أسبوعية سينمائية بمركز الفن والحياد حول قضايا التقييم والنقد السينمائى .
ـ ندوات أسبوعية بالمركز القومى للثقافة السينمائية لمناقشة الأفلام المصرية والأجنبية .

* * *

* **ندوات ثقافة الطفل :**

ـ ندوة حول المضمون الفنى والثقافى للطفل العربى فى ١٧ يونيه ١٩٧٤ .
ـ ندوة خبراء الطفل فى ١٧ ديسمبر ١٩٧٧ .
ـ ندوة حول التربية القومية للأطفال فى ١٣ أكتوبر ١٩٧٩ .

هذا إلى جانب المحاضرات والندوات الفكرية والثقافية التى أقامتها شتى مواقع وأجهزة الوزارة .

* * *

المؤتمرات

وتأكيدا لسياسة الانفتاح الثقافى الذى أرسى دعائمه الرئيس الراحل ، أقامت مصر وشاركت فى العديد من المؤتمرات الثقافية من أجل الانفتاح على كل الروافد التى تدعم مسيرة الثقافة ، وحتى تساير ركب العالم المتحضر ... ونذكر منها .

* **مؤتمرات شاركت فيها مصر بالخارج :**

ـ مؤتمر الأدباء التاسع بتونس فى ١٨ مارس ١٩٧٣ .
ـ حلقة الثقافة الجماهيرية فى الوطن العربى بمدينة بغداد فى ١٥ سبتمبر ١٩٧٣ .
ـ دورة الحضارة فى فرنسا فى ٧ مايو ١٩٧٣ .
ـ دورة الجامعة الدولية بمدينة نيس بفرنسا فى ٢٢ يوليو ١٩٧٣ .
ـ المؤتمر العلمى بشيراز فى ٢٧ أبريل ١٩٧٤ .
ـ المؤتمر السابع للآثار فى أبى ظبى عام ١٩٧٤ .
ـ مؤتمر الفنون التشكيلية بدمشق فى مايو ١٩٧٥ .
ـ المؤتمر العام لليونسكو فى باريس فى ٥ ابريل ١٩٧٦ .
ـ المؤتمر التحضيرى للاتحاد العام للمسرحيين العرب بدمشق فى ١٠ يوليو ١٩٧٦ .
ـ المؤتمر السابع عشر للمسرح باستوكهلم بالسويد فى يونيه ١٩٧٧ .
ـ المؤتمر العالمى بمناسبة مرور ٢٣٠٠ عام على وفاة أرسطو . فى سالونيك فى ٧ أغسطس ١٩٧٨ .
ـ مؤتمر المغتربين العرب فى الأمريكتين والذى عقد فى شيلى فى ١٦ نوفمبر ١٩٧٧ .
ـ المؤتمر الدولى للفنون الشعبية بمدينة قرطاج بتونس فى يوليو ١٩٧٨ .
ـ مؤتمر الخبراء الحكوميين لحماية حقوق المؤلف فى الدول العربية فى سيدى فرج بالجزائر فى ٢٨ أكتوبر ١٩٧٨ .
ـ مؤتمر تسجيل المتاحف الدولى فى فينا ١٩٨٠ .

* **مؤتمرات أقامتها مصر :**

ـ حلقة دراسة سينما ومسرح الأطفال فى مصر والوطن العربى فى ١٦ يونيه ١٩٧٣ .
ـ مؤتمرات محو الأمية ١٩٧٥ .
ـ المؤتمر الدولى لتعليم الكبار بسرس الليان ١٩٧٥ .
ـ مؤتمر الثقافة الجماهيرية لثقافة الطفل ١٩٧٥ .
ـ المؤتمر التأسيسى للاتحاد العام للمسرحيين العرب ١٩٧٦
ـ مؤتمر الدراسات القبطية فى ٩ ديسمبر ١٩٧٦ .
ـ مؤتمر وزراء الثقافة العرب فى ٢٠ ديسمبر ١٩٧٦ .
ـ المؤتمر الثانى للمسرحيين فى ٨ يناير ١٩٧٧ .
ـ المؤتمر العام للثقافة والإعلام ٢٨ مارس ١٩٧٧ .
ـ المؤتمر الدولى الأول للحفاظ على القاهرة الإسلامية ١٩٨٠ .



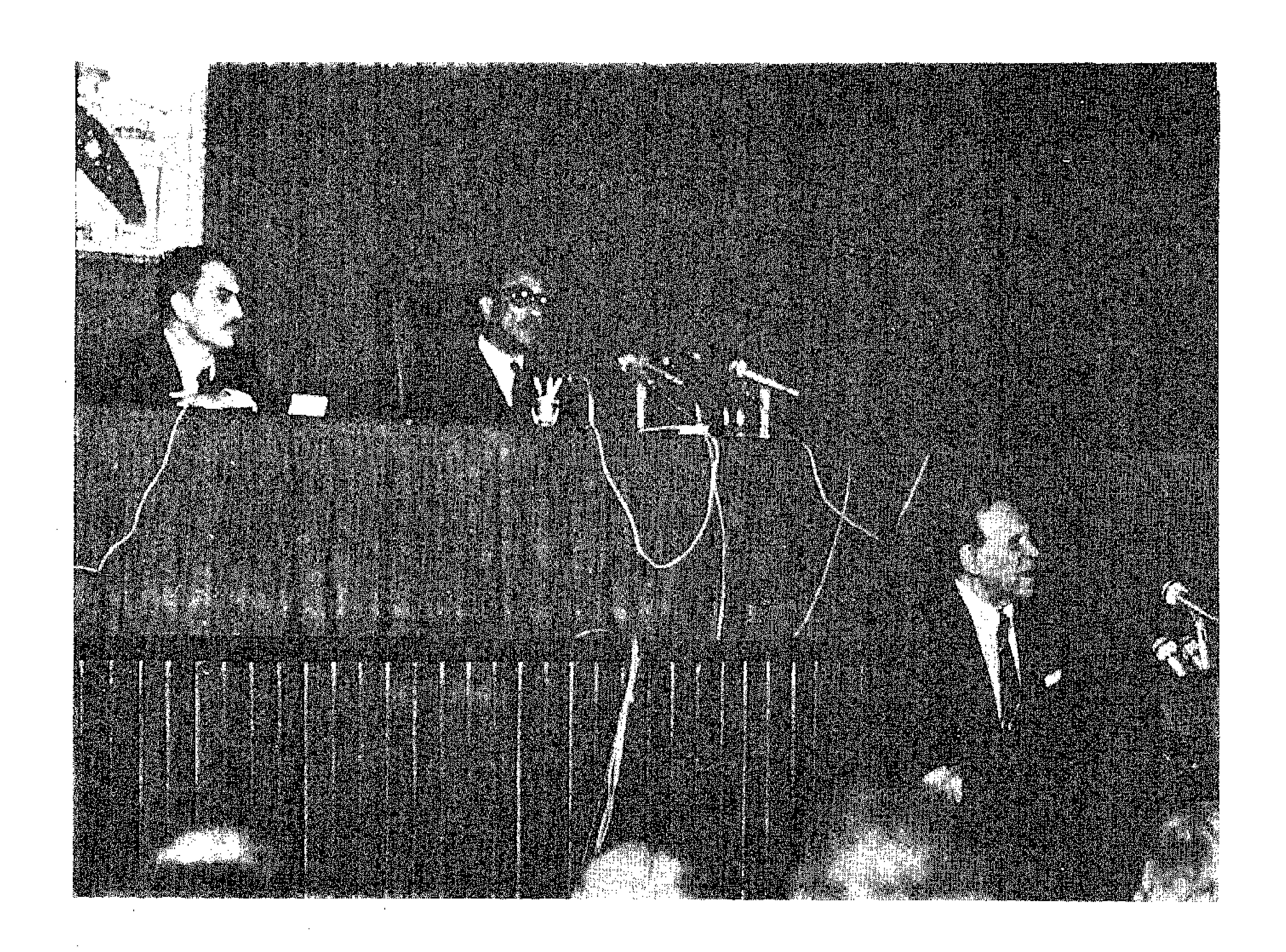
- قانون نقابة الصحفيين أصبح فى حاجة إلى تعديل يتمشى مع البناء الديمقراطى .
- مهما اختلفت آراؤنا وتباينت يجب أن نتفق على حماية مصر الحاضر والمستقبل .
- صحافة مصر هى المنار والأمل المرتجى والرأى الذى لن يباع ولن يشترى .

الصحافـة



السادات فى الاحتفال بيوم الصحفى المصرى

٣١ مارس ١٩٨١



* مسئولياتكم عن الصحافة كاملة من خلال القنوات الشرعية .
* أعتز بانتسابى للعائلة الصحفية .. صحفيا وكاتبا قبل الثورة وبعدها .
* أعاهدكم أن أضع يدى فى أيديكم حتى لا تعود أبدا صحافة الرأى الواحد .

فيما يلي نص كلمة الرئيس السادات :

بسم الله .. إخوتى وأخواتى وأبنائى وبناتى أعضاء السلطة الرابعة أبدأ فأقول إن هذا اللقاء قد تأخر عن موعده كثيرا ... ولعله كان يجب أن يتم بعد ثورة ٧١ ... وما أجدر أصحاب القلم أن يكونوا مع الشعب أول المحتفلين بحرية الإنسان المصرى على أرضه ... حرية الإنسان المصرى لكل مصرى ... يوم أن تحطمت أقفال المعتقلات وساد القانون وانتهت سيطرة القلة على مقدرات الملايين ... فجعلت الشعب كل الشعب هو مركز القوة ... وهو المصدر لكل السلطات ... ولعلها أيضا كان يجب أن تتم بعد إلغاء الرقابة على الصحف سنة ٧٤ ... تلك التى كانت من أكبر القيود على حرية التعبير والتى استمرت عشرات السنين حاجبة هذا الحق الديمقراطى ... باستثناء فترات متقطعة قليلة كانت الصحافة فيها لا تكاد تعيش أجواءها الصحية الطبيعية ... حتى تعود الرقابة لتكتم أنفاسها من جديد .

ولكن التأخير فى رأيى جعل موعد هذه الزيارة أكثر ملاءمة .. بل أكثر لزوما وفائدة .. فهى تجىء مرتبطة بثلاث مناسبات ...

الصحافة بنص الدستور سلطة شعبية مستقلة :

* أولاها أنها تجىء بعد أن أصبحت الصحافة بنص الدستور سلطة شعبية مستقلة ... لها كل الحماية فى أداء رسالتها لنهضة المجتمع . لها كل الحصانة فى الالتزام بواجباتها لحماية مقومات هذه النهضة .. ثم صدر قانون سلطة الصحافة فى ١٤ يوليو سنة ١٩٨٠ ليؤكد فى صدر مواده هذه الحقيقة الديمقراطية .. ويؤكد أيضا بالنص التشريعى الواضح أن الصحفيين مستقلون ولا سلطان عليهم فى أعمالهم لغير القانون .. هذه الأولى ..

* أما الثانية فهى أن هذا اللقاء يجىء بعد أول انتخابات تجرى فى نقابتكم وأنتم تمثلون السلطة الرابعة . ولقد جاءت هذه الانتخابات تعبيرا ساطعا .. أمينا ... عن الممارسة الديمقراطية بالاختيار الحر بين أبناء أسرة القلم .. وهنا أكرر تهنئتى لكل من فاز بثقة زملائه .. وأرجو للجميع أن تستمر هذه الممارسة ... وبهذه الروح ... فى كل جولاتكم الانتخابية المقبلة .

أما الأمر الثالث فهو أن هذا اللقاء يأتى بمناسبة احتفالكم بمرور ٤٠ عاما على إنشاء نقابتكم .. وما أبعد الفارق بين الحاضر والمستقبل .

قانون النقابة أصبح فى حاجة إلى تعديل ..

لقد صدر قانون إنشاء النقابة فى ٣١ مارس سنة ١٩٤١ وكان النقيب حينذاك بالتعيين بقرار من السلطة التنفيذية وكانت النقابة تجمع بين المحررين وأصحاب الصحف ثم أصبحت قيادة النقابة بالانتخاب إلى أن صححت ثورة ٢٣ يوليو وضع النقابة فى ٢٠ مارس ١٩٥٥ وقصرها القانون على الصحفيين العاملين ، ثم وضع الإطار النقابى الشامل بقانون النقابة الذى صدر فى ١٧ سبتمبر سنة ١٩٧٠ اليوم يصبح هذا القانون فى حاجة إلى تعديل هذا التعديل الذى يجب أن يتمشى مع البناء الديمقراطى بعد أن ألغى الاتحاد الاشتراكى وبعد أن قامت الديمقراطية على أساس تعدد الأحزاب وبعد أن صدرت الصحف الحزبية التى تتمتع بالحرية الكاملة دون أى تدخل من أى جهة .

لعل هذه المناسبات الثلاث أيها الإخوة والأخوات ـ وهى مناسبات هامة تشكل أيضا فى لقائنا اليوم هنا علامات تحول إلى طريق الديمقراطية وطريق الديمقراطية كما تعلمون واسع وطويل .

مسئولياتنا حماية طريق الديمقراطية ..

مسئولياتنا جميعا ـ مهما اختلفت آراؤنا وتباينت أفكارنا وتعددت أحزابنا مسئولياتنا جميعا أن نتفق على حماية طريق الديمقراطية من أى عدوان .

ومسئولياتنا أيضا أن نسلط عليه كل ما نملك جميعا من فكر ، فكر ونور ، حتى لا يتعرض لأى أظلام لأنه طريق الشعب إلى المستقبل ، على هذا الطريق كان لقاؤنا اليوم ، وكما قلت برغم أنه قد يكون تأخر فلعله جاء مواكبا لهذه الأحداث الثلاثة التى حكيت لكم عنها .

وهذا اللقاء حبيب إلى نفسى وقريب إلى قلبى فكلكم مخضرمون أصدقاء حبر وقلم وورق وكلكم من الشباب والأجيال المتلاحقة تكونون أسرة الكلمة المطبوعة ، تلك الأسرة التى أعتز بانتسابى إليها صحفيا وكاتبا قبل الثورة وبعد الثورة .

أعتز بانتسابى للصحافة قبل الثورة وبعدها ..

هذه العائلة التى أعتز بانتسابى إليها صحفيا وكاتبا قبل الثورة وبعد الثورة . وإلى ما شاء الله .

هنا لابد لى أن أذكر للأجيال الجديدة من الصحفيين الشبان .. أنه لأكثر من صديق وزميل معى من المخضرمين فيكم فى مرحلة الكفاح الوطنى أكثر من موقف شجاعة ورجولة فى أوقات حالكة السواد .

أريد أن أقرر أمامكم . أمام أسرتنا .. أسرة الصحافة ... أن هذه المواقف راسخة فى وجدانى بكل صدقها وأبعادها وسوف يظل لأصحابها فى نفسى مكانتهم مهما اختلفت الآراء والمواقف بمرور السنين .

ما هى الصحافة التى نريدها لمصر؟

الإخوة والأخوات ... وأبنائى وبناتى أعضاء السلطة الرابعة :

لعل السؤال الذى يلح علينا جميعا فى هذا اللقاء ... ويفرض نفسه علينا جميعا ونحن مجتمع أسرة القلم ..

لعل السؤال هو : ما هى الصحافة التى نريدها لمصر لبناء الحاضر والمستقبل ؟ وإذا كنا نتحدث عن صحافة الحاضر والمستقبل .. أو نسأل .. فإننا يجب أن لا نغمط حق صحافة الماضى على التاريخ فى مراحل التطور المختلفة .. وفى عجالة سأحاول أن أطوف بالماضى فمن لا ماضى له ... لا حاضر له ... ولا مستقبل له ..

لقد كان لصحافة الماضى السبق إلى ريادة هذا الميدان .. كانت لها تجاربها المختلفة منذ أن صدرت فى مصر أول صحيفة مصرية رسمية فى عهد محمد على سنة ١٨٩٩ باسم الوقائع المصرية ، ثم ما تلاها بعد ذلك من صحف كانت تصدر عن الحكومات ، ومنها «روضة المدارس» فى عام ١٨٧٠ التى كان يديرها رفاعة الطهطاوى وغيرها من الصحف الحكومية أيضا ، وذلك باستثناء ثلاث صحف أهلية حاولت إحداها وهى «نزهة الأفكار» أن تهاجم الحكومة فأمر الخديوى إسماعيل بإغلاقها ... ولم يصدر منها إلا عددان فى عام ١٨٦٩ ... كما أغلق صحيفة «أبو نظارة» عندما وجهت إليه نقدا .

الأفغانى ومحمد عبده وعبد الله النديم ..

فى الحقبة الأخيرة من عهد اسماعيل صدر العدد الأول من «الأهرام» فى عام ١٨٧٦ ثم صدرت صحف تؤيد المطالب الوطنية ... اشترك فى تحريرها جمال الدين الأفغانى ... ومحمد عبده ... وعبد الله النديم . وطبيعى أن يكون نصيبها جميعا لأنها صحف تؤيد المطالب الوطنية .. طبيعى أن يكون مصيرها جميعا هو الإغلاق .

تولى توفيق بعد عهد اسماعيل ... ولم يكن نصيب الصحافة الوطنية أيضا فى عهد توفيق إلا الإغلاق والإلغاء .

ثم قامت الثورة العرابية ... وكانت صحافتها المقيد والطائف وكانت هناك صحيفة فى نفس الوقت أنشأها الخديو إلى أن ضرب الانجليز الإسكندرية واحتلوا أرض مصر سنة ١٨٨٢ ثم صدرت العروة الوثقى فى باريس سنة ١٨٨٤ ومنعت من دخول مصر ثم شاء الاحتلال أن يحارب الصحافة بالصحافة ... تحت شعار كاذب من حرية الصحافة بوقف قانون المطبوعات الذى صدر فى عام ٨١ . وسمعتمونى جميعا أتحدث إليكم بأن عصر النهضة تأخر طويلا ... وكان يمكن أن يبدأ منذ اللحظة التى قامت فيها تلك الصحافة وقام فيها أول مجلس نيابى يتمتع بكافة السلطات الدستورية ... ويتمتع أيضا بدستور يحمى ويحدد العلاقة بين الحاكم والمحكوم ... وهى نقطة البدء لأى دولة تريد أن تبنى بناء عزيزا مستقلا حرا ... كما حدث فى اليابان . بدأنا نحن واليابان فى وقت واحد ... ولكن ... كما أحكى لكم ... أو كما حكيت لكم انتكسنا نحن واستمرت اليابان .

الاحتلال أوقف قانون المطبوعات ..

وصلت اليابان إلى ما وصلت إليه الآن . أما نحن فكما حكيت لكم أولا ... صحف الثورة العرابية المقيد والطائف كل هذا أغلق .. جاء الاحتلال وصدرت العروة الوثقى ... ومنعت من دخول مصر .. الاحتلال أوقف قانون المطبوعات الذى كان قد صدر فى سنة ٨١ ، ثم برغم هذا ظهرت صحف كثيرة تدافع عن حقوق ومصالح الدول الأجنبية ، أمر طبيعى فى نفس الوقت ... هذه الطفيليات كان لابد أن تنشأ وأنشأ الاحتلال جريدة المقطم سنة ١٨٨٩ .. أجيالنا من الشباب لم يروها .. وان كنا نحن حضرناها .. حضرنا جريدة المقطم .

الصحف الوطنية والأحكام العرفية ..

أنشأ الاحتلال جريدة «المقطم» سنة ١٨٨٩ ، لكن الوطنيين فى نفس الوقت انشأوا «المؤيد» .. وكان يحررها الشيخ على يوسف رحمه الله .. ثم عاد عبد الله النديم من المنفى فى سنة ٩٢ .. وأصدر «الأستاذ» .. ولكن الاحتلال كان لابد أن يغلقها ... وأغلقت ، ثم عرفت مصر زعامة مصطفى كامل .. وأصدر مصطفى كامل «اللواء» فى عام ١٩٠٠ لمحاربة الاحتلال والدعوة إلى الحياة الدستورية .. ثم أصدر لطفى السيد «الجريدة» فى سنة ١٩٠٧ وطالب بالديمقراطية .. ودعا إلى شعار مصر للمصريين .

أرجو أن لا أكون قد أطلت عليكم .. وإنما أريد كما قلت لكم أن نستعرض ماضينا لأننا بصدد أن نضع السؤال الكبير .. ماذا عن حاضرنا ! .. وعن مستقبلنا ؟ .. أعود فأكمل .. أعلنت الحرب العالمية الأولى وفرض المستعمر .. الحماية .. الأحكام العرفية .. وبرغم كل هذا بقيت صحف تمالئ الاستعمار وعانت الصحافة الوطنية طبعا .. كل شعور القهر .. وظهر صاحب قلم ارتفع إلى المسئولية فى أروع صورها .. أقصد المغفور له أمين الرافعى الذى كان يصدر «جريدة الشعب» .. وأبت عليه الكرامة الوطنية أن ينشر قرار إعلان الحماية .. فأوقف هو صحيفته عن الصدور .. حتى لا يلطخ سطورها بهذا القرار .. وحتى يعلن مقاومته للاحتلال ويرفض النشر .

أمين الرافعى ومواقف خالدة ..

لقد أغلق أمين الرافعى بيده جريدته أربع سنوات كاملة .. لكى لا ينشر قرار إعلان فرض الحماية .. ولم يعد إلى اسم «الشعب» .. وإنما عاد فى سنة ١٩١٩ بعد ذلك بالاسم الجديد ... وهو «الأخبار» .

والأخبار التى تصدرها أخبار اليوم هى امتداد فعلا لأمين الرافعى ، هو صاحب الرخصة أساسا .

هذا الموقف من أمين الرافعى موقف خالد ... لابد أن نسجله نحن الصحفيين جميعا بكل الفخر والاعتزاز .. وفى وجدانى أن هذا عيد من أعياد الصحافة المصرية الوطنية ، وعيد نطلق عليه اسم عيد أمين الرافعى .

بعد ذلك جاء الاستقلال المنقوص بعد ثورة ١٩ بتصريح ٢٨ فبراير ... وكان الخلاف المشهور بين سعد وعدلى قد قام وبدأت الفرقة ، بدأت الصحافة تعرف الانقسام فى الرأى الوطنى ... إلى أن صدر دستور ٢٣ ... وعرفت مصر الأحزاب ... وانتهى المصير بالاحزاب وبالبلاد كلها إلى أخطر الأوضاع .

خلاف الأحزاب والملك انعكس على الصحافة ..

كلكم لابد أنكم قرأتم ، المخضرمون منكم عاشوها كما عشتها أنا تماما ، والشباب لابد أنه قرأ عنها ، ماذا أسفر عنه الاستقلال القومى والمعركة التى بدأتها الاحزاب بينها وبين نفسها ... مستعينة مرة بالملك ومرة بالانجليز والخلاف والشقاق الذى انعكس بالطبع على الصحافة أيضا .

الديمقراطية كانت شكلية ، السفارة البريطانية كانت تسيطر سيطرة كاملة على القصر الملكى ... وبرغم كل هذا ظهرت أقلام مصرية لها قدرها واحترامها بينما خضعت ـ للأسف ـ أقلام أخرى للهوى وللأهواء .

أحداث العشرينيات والثلاثينيات عامرة بالومضات والنكسات فى كفاح القلم ، ولابد أن ندرسها فى أسرتنا

الصحفية ونضع الحقائق فيها لأنها مثبتة لا تحتاج إلى عناء كبير . أما فى الأربعينيات فقد تدهورت الأوضاع السياسية أكثر وعرفت مصر الصحافة المذهبية اليسارية لأول مرة إلى جوار الصحافة الحزبية التى حكيت لكم عنها ... والفرقة والشحناء التى قامت فى البلاد سواء فى الجو السياسى أو الجو الصحفى .

ومضات ونكسات الصحافة فى الأربعينيات ..

عرفت مصر الصحافة المذهبية اليسارية فى الأربعينيات ... إلى جوار الصحافة الحزبية ... والصحافة المستقلة . وكان هناك أيضا صحافة للقصر . وليس عيبا أن نذكر هذا ونحن اليوم نجتمع فى أسرتنا الصحفية ... كما سأحكى لكم بكل إرادتنا وحريتنا واستقلالنا وقرارنا وليس عيبا أن أذكر هذا وأصححه لكى لا تقع البلاد أبدا فى أى لحظة من اللحظات فريسة لكل ما وقعت فيه بسبب تلك المواقف . وكما قلت عرفت مصر الصحافة المذهبية اليسارية فى الأربعينيات إلى جوار الصحافة الحزبية . والأربعينيات كما قلت لكم كانت فيها ومضات وفيها نكسات ، وانعكس كل هذا أيضا على الصحافة ، كما برزت فى نفس الوقت صحافة فكر جديد ... وشعاع شجاع ... تمثلت فى الصرخة التى أصدرها الاستاذ أحمد حسين رئيس مصر الفتاة فى ذلك الوقت .

وجد الشعب دائما كلمة النور والحق ..

وفى اللواء التى أصدرها الحزب الوطنى ، برزت هذه الصحافة الوطنية فى وسط ذلك الخضم العارم من استمرار الاقتتال والتنابز والمهاترات السياسية . وكما قلت لكم كانت البلد منقسمة حزبيا والأحوال متدهورة فيها وكانت الصحافة أيضا منقسمة فى تنابز وشحناء ودخلتها صحافة جديدة مستقلة ... وصحافة القصر ... وصحافة يسارية ... إلى جانب الصحافة الوطنية التى حكيت عنها . فى كل الأوقات كان هناك الرفض الوطنى ... ولم يخمد أبدا القلم المصرى الأصيل رغم كل ما عانته البلاد فى تلك الفترة . انتهت الأوضاع إلى الفساد السياسى الذى انعكس بدوره بصفة عامة على أوضاع الصحافة كما قلت لكم ... ولكن الجذوة الوطنية الخالصة لوجه الله والوطن لم تخمد . وجد الشعب دائما كلمة النور والحق فحاول أن تقدم عطاءها برغم أجواء القهر والفساد .

على الجانب الفنى تطورت صناعة الصحف إلى ما لا حق التطور الفنى فى العالم المتطور كله ... كما تطور الفن الصحفى إلى الكتابة السلسة والصورة والخبر والكاريكاتير . ثم جاءت ثورة ٢٣ ... يوليو وكانت رواسب هذه الأوضاع كلها بإيجابياتها وسلبياتها أمام الثورة ، ثم كان تنظيم الصحافة فى عام ١٩٦٠ ... ولكن عانت مصر من خداع الشعارات . وأنا أحد المسئولين فى هذه الفترة ولا أجد حرجا أبدا أن أقر هذا ..

معاناة مصر من خداع الشعارات ..

.. عانت مصر بعد تنظيم الصحافة عام ٦٠ .. عانت من خداع الشعارات ... وجرتنا الاشتراكية التى طبقناها إلى فرض الرأى الواحد ، والفكر الواحد ، وهذه أيضا حقيقة أنا من ضمن المسئولين عنها .

بعد ثورة مايو أعدنا بناء الدولة بالدستور ..

ثم كانت ثورة مايو ٧١ منذ عشر سنوات . وأعدنا بناء الدولة بالدستور الدائم ... والمؤسسات الدستورية

وسيادة القانون . كانت آخر لمسات البناء الاستفتاء الشعبي على تعديل الدستور الذى تم أخيرا ... وتقرير الصحافة سلطة شعبية مستقلة ، وقيام الديمقراطية عندنا على أساس تعدد الأحزاب .

أرجو ألا أكون قد أطلت عليكم فى هذا السرد ، ولكنى أردت فقط أن أربط ماضينا بحاضرنا ومستقبلنا حتى لا نتعرض لمثل ما تعرضنا له فى مراحل مختلفة .

استعرضت هذا الاستعراض أمامكم .. لأنى أريد أن نخرج من هذا بحقائق أربع أساسية .. الحقيقة الأولى : وانتبهوا لها معى لأننى سأعود إليها قبل نهاية حديثى لأمر سأعرضه عليكم . الحقيقة الأولى بعد استعراضى السريع للصحافة منذ القرن الماضى إلى أن أصبحتم السلطة الرابعة وفى عجالة .

نحن منفتحون على العالم كله ..

الحقيقة الأولى : أننا اليوم بهذا اللقاء نبدأ للصحافة عهدا جديدا .. هذه حقيقة أولى ..

الحقيقة الثانية : أننا يجب أن نفيد فى البناء الجديد من صور الماضى بسلبيات التجربة دون إغفال ايجابياته .. كما يجب أيضا أن نفيد من التجربة العالمية من حولنا ونحن منفتحون على العالم بكل الثقة فى نفوسنا ..

الحقيقة الثالثة : أنه ليس غيرنا يبنى نحن الذين نبنى ... بالإرادة المصرية ... وبالقرار المصرى ... وبكلمة مصر .. وباسم شعب مصر .. ولخير شعب مصر ..

الحقيقة الرابعة : هى أن حماية البناء الذى نحن بصدده اليوم ليس فقط فى الصحافة وإنما فى كل فروع ونواحى البناء فى مجتمعنا الجديد ، حماية البناء هى مسئوليتنا جميعا أغلبية وأقلية .. فى ظل هذه الحقائق الأربع وهى ما سأعود إليه قبل نهاية خطابى .. فى ظل هذه الحقائق الأربع يبرز مرة أخرى السؤال .. ما هى الصحافة التى نريدها لمصر فى بنائها الديمقراطى الجديد . ؟

ولكن دعونى قبل أن أضع أمامكم تصورى للإجابة على هذا السؤال .. دعونا ننظر من حولنا حتى لا ننعزل عن العالم الذى نعيش فيه .. وحتى نضع لأنفسنا الحل الذى يصلح لنا على ضوء واقعنا ومقوماته .

ما الذى يحدث فى العالم من حولنا ؟

ما الذى يحدث فى العالم من حولنا .. يتجسد العالم فى كيانات مذهبية متصارعة اليوم .. أبرزها وأوضحها .. كما نعلم جميعا الكيان الغربى .. والكيان الشيوعى .. وما بين هذين المعسكرين المتشاحنين والمتنافسين تقف كيانات عديدة تبنى نفسها بما يتلاءم مع أوضاعها وبيئتها وتقاليدها . ثم كيانات تعيش عصر الجهالة وأخرى تقوم نظمها على الذم والجريمة .. ولابد أن يكون لنا رأينا ... واختيارنا ... لأن القرار قرارنا .. والاختيار اختيارنا .. من أجل ذلك دعونا نرى من حولنا لكى نحدد مكاننا على خريطة هذا العالم .. ماذا تعنى حرية الصحافة فى المجتمعات الغربية ؟ نحن قلنا هناك معسكر غربى .. ومعسكر شرقى .. وهناك فى الوسط كيانات قائمة كى تبنى بناء يتلاءم مع أوضاعها .. وبيئتها وتقاليدها .. وقيمها ـ ماذا يجرى فى الغرب ؟ .. تطور المجتمعات فى الغرب تحول بالصحافة إلى مؤسسات تجارية ضخمة ... تحتاج إلى موارد كبيرة ... فأصبح الهدف التجارى جزءا من تكوينها .. وسبيلا إلى استمرارها وإلا تعرضت للتوقف .. وأمامكم تقرأون الأمثلة عن هذا فى جميع أنحاء العالم .

الملكية قيد مفزع على حرية الصحافة..

الظاهرة الثانية أن الملكية الفردية للمؤسسات الصحفية فى مجتمع الغرب تحولت إلى قيد مفزع على حرية الصحافة وأمامنا اليوم مثل حى لرجل الصحافة الاسترالى الذى اشترى أخيرا جريدة التايمز البريطانية ... بشراء التايمز أصبح يمتلك ثلث صحافة بريطانيا .. وأقوى صحافة فى استراليا .. وعدد كبير من الصحف المؤثرة فى أمريكا نشرت أخيرا تقارير أنتم متابعون لها مثلى تماما ... نشرت تقارير عديدة تحذر من تسخير هذا الرأسمالى لهذه الصحافة لمصالحه ... والتأثير على أقلامها فهو يملك ثلث صحافة بريطانيا وأقوى صحف فى استراليا .. وعدد كبير من الصحف المؤثرة فى أمريكا .. هى التى شكت .. الغرب شكا وليس نحن .

مثل آخر مثار الآن فى مجلس العموم البريطانى ... بعد ما اشترى أحد رجال الأعمال الإنجليز جريدة الاويزرفر ، أعلن فى مجلس العموم من العمال والمحافظين أن هذا العمل يهدد الصحافة البريطانية . ويهدد حريتها ويركز سيطرة أصحاب الأعمال على أهم الصحف البريطانية وأعلن أيضا أن المالك الجديد سوف يسخر هذه الصحيفة العريقة «أوبزرفر» لخدمة مصالح شركاته فى العالم الثالث ، ومن أجل ذلك نادى الجناح الأقصى داخل حزب العمال بضرورة تأميم الصحافة فى بريطانيا حماية للديمقراطية وللاشتراكية هم يقولون ذلك .. هم فى المجتمع الغربى الذين يقولونه وهذا حال ملكية الصحف.. الملكية الفردية فى الصحف

الظاهرة الثالثة ... الأولى كانت أنها أصبحت عملية تجارية . والظاهرة الثانية فى صحافة الغرب الملكية الفردية وقد حكيت لكم عنها .

حرية الصحافة فى الغرب أسىء استخدامها ..

الثالثة هى أنه ـ تحت كلمة حرية الصحافة فى الغرب أسىء استخدام حرية الصحافة فى نشر الأخبار التى تمس الأمن القومى وتكشف أسرار الدولة ، وتخدم الصراعات السياسية ، ثم نتيجة طبيعية لهذا ... الصحافة الصفراء التى تعتمد على الجريمة والجنس واثارة الغرائز والعدوان على الحرمات ونشر الفضائح ... أصبحت هذه الصحافة الصفراء تحت اسم حرية الصحافة سلاحا خطيرا على الأخلاق والقيم والفضائل .

وللأسف أنتم جميعا تعلمون أن أكثر توزيع هو لهذه الصحافة الصفراء التى تتخصص فى الفضائح والجنس والجريمة وإثارة الغرائز ... إلخ .

هذه صورة ثالثة من الصور التى تجرى فى المجتمع الغربى ، بالتأكيد هذه الصور الثلاث التى هى مقومات لصحافة الغرب ... لا نستطيع أبدا إلا أن نصفها بأنها تهدد القيم الإنسانية كلها وكل ما هو شريف فى المجتمع الغربى تحت اسم حرية الصحافة .

المعسكر الشيوعى وحرية الصحافة ..

نجىء للمعسكر الشرقى .. الشيوعيون يستنكرون سيطرة الملكية الفردية على الصحافة ... وواحد من فلاسفتهم له عبارة بليغة يقول «لو استطاع الطاعون أن يتجسد ويتسرب فى رؤوس أموال ضخمة لسرعان ما ظهرت صحف وكتب تمجد الطاعون ورسالته التاريخية وأياديه البيضاء» هو يهزأ طبعا .. إنما واقع للأسف ... هى حقيقة . والبرافدا

تقول إن حرية الصحافة وموضوعيتها ما هى إلا ضرب من الخيال . ان الاعلام وسيلة من وسائل كفاح الطبقات وليس مرآة تعكس الأحداث بطريقة موضوعية . وكلكم تعرفون ماذا يطبع فى البرافدا صادرا من اللجنة المركزية بعد أن يمر على مليون حلقة . والبرافدا كلها لا تزيد عن أربع صفحات كما تعلمون .

فكل كلمة فيها مكتوبة لأهدافهم . كذلك حرية الصحافة وموضوعيتها ضرب من الخيال ويعرجون بنا بعد ذلك على عملية كفاح الطبقات .

لينين ماذا يقول ؟ يقول ... إن الصحيفة يجب أن تقوم بدور الداعية والمهيج الاجتماعى ، هناك مهيج جنسى وفضائح ... وهذا مهيج اجتماعى .

لينين يقول ... يجب أن تقوم الصحافة بدور الداعية المهيج الاجتماعى .. وهو ما التزمت به الصحافة السوفيتية . الغاية تبرر الواسطة وطبعا الغاية كما نعرف كلنا هى ديكتاتورية الطبقة ويقابلها .. يجب أن تكون الصحافة هى الرأى الواحد الذى يعبر فقط عن هذه الغاية .



لا نقبل مفهوم صحافة الشرق والغرب ..

لينين يقول أيضا «ان احتكار البروليتاريا للصحافة هى الديمقراطية الحقيقية فكل ما تنشره الصحافة البرجوازية خداع وتضليل ، وما دام الهدف الشيوعى هو سيطرة الطبقة فلا موضوعية ولا تسامح ولا رأى لغير حكم الطبقة الواحدة ! ! المفهوم الغربى نحن لم نقبله والمفهوم الشرق الآخر شيوعى لا أعتقد أننا نقبله أبدا .. فى الاتحاد السوفيتى مفهوم حرية الصحافة هذا يعكس أبشع النتائج على الشعب السوفيتى ، فليس من حق الشعب السوفيتى أن يعرف إلا ما يريد له الحزب الشيوعى السوفيتى أن يعرف فقط .. حسب كلامهم الذى أنا حكيت لكم عنه . فإذا كانت صحافة الغرب تعانى من التجاوز فى استخدام الحرية ومن أضرار الملكية الفردية وظهور الصحافة الصفراء ... إذا كانت صحافة الغرب تعانى من هذا ... فصحافة الشرق تعانى من قهر الرأى الآخر ... وديكتاتورية الحزب الواحد ... فيما تفرض نشره من آراء وأخبار ، تماما كما عانت الصحافة من قبل تحت النظم الفاشية فى حكم هتلر فى ألمانيا وموسولينى فى إيطاليا ... غير مسموح للشعب إلا ما يسمح بنشره هتلر فى ألمانيا ... أو ما يسمح بنشره موسولينى فى إيطاليا .

من حقنا أن نستعرض هذا لكى نحدد مكاننا على الخريطة ... إذا اتجهنا اليوم إلى مكان الصحافة المصرية فإننا نستطيع أن نقرر على وجه عام أننا مررنا بشبيه لهذه التجارب بطريقة أو بأخرى ... أنا أعترف وأنا أحد المسئولين عن هذا بعد ثورة ٢٣ يوليو .. قبل ثورة ٢٣ يوليو عانينا من نفس ما كانت تعانى منه .. من نفس ما تعانى منه إلى اليوم صحافة الغرب ... لأننا كنا آخذين بالنظام الغربى أو حرية الصحافة على الطريقة الغربية ولو أنه لم تكن أبدا فى أى لحظة من اللحظات مكتملة أبدا ...

الرأى الواحد .. والحزب .. الواحد والقلم الواحد ..

سلبيات التجربة الغربية عانيناها قبل ثورة ٢٣ يوليو .. وسلبيات التجربة السوفيتية عانيناها بتطبيق الاشتراكية التى اتخذنا منها أيديولوجية فى مرحلة من مراحل تجربتنا ... إلى الرأى الواحد ... وإلى الحزب الواحد وإلى القلم الواحد .. حسنا .. وما هو الحل ؟ وما هو دور الصحافة المصرية الآن فى وسط هذا ؟. لقد رأينا الغرب ورأينا الشرق ودخلنا التجربتين فعلا فيما قبل ثورة يوليو وما بعدها ... نحن نحدد وضعنا لأن خطوطنا واضحة ... محفورة لا لبس فيها ولا إبهام .. شعب مصر بأغلبيته القريبة من الإجماع رأى لصحافة مصر أن تكون متحررة من مصالح المالك الفريد ... ومن سيطرة الرأى الواحد .. متى كان هذا ؟ .. حينما قرر شعب مصر بأغلبية قريبة من الاجماع جعل الصحافة سلطة شعبية مستقلة تمارس حريتها كاملة وهى تشارك فى الرأى والخبر الصحيح ... والنقد السليم ... والفن الصحفى ... فى بناء التطور ... وتحمى مقومات المجتمع المصرى . ونبهنى شيخ الصحافة ... نبهنى لأمر .. لابد أن أعرضه عليكم لأن لى فيه كلاما كبيرا ... ذلك هو ميثاق الشرف الصحفى .. هذا له قصة لابد أن أحكيها لكم ..

لا سلطان لأحد عليكم غير الدستور والقانون ..

شعبنا اختار .. قال الصحافة سلطة بكل مقومات السلطة وبكل ضمانات السلطة .. لا سلطان لأحد عليها غير الدستور والقانون .. مثل أى سلطة فى البلد .. تماما مثل السلطات الثلاث .. وهى سلطة مستقلة لا سيادة لأحد عليها غير أبنائها يمثلهم مجلس أعلى ... اختصاصه بنص الدستور هو تدعيم حرية الصحافة واستقلالها .. لا قيود على

صحافتنا على الإطلاق بحماية أى فرد أيا كان موقعه .. لا قيود على صحافتنا أبدا فى كشف القصور والأخطاء أيا كانت مواقعها .. لا وصاية على صحافتنا إلا وصاية الصحفيين أنفسهم .

مسئولياتكم كاملة من خلال القنوات الشرعية ..

.. ودعونا نتكلم بصراحة .. فى صدور قانون الصحافة .. المطبق للدستور .. حصل اعتراض من بعض اخواننا الصحفيين .. على مواد اضافتها اللجنة فى مجلس الشعب .. نوقش الأمر وحذفت هذه المواد .. ونحن نبنى الآن .. وعندما اقول أن لا وصاية على صحافتنا إلا وصاية الصحفيين أنفسهم .. يجب أن يضاف إليها .. بالضمائر والمبادئ والأخلاق .. بأيديكم كل ما يخص الصحافة ..

حدث هذا فى ثلاثة مواقف .. فى القانون الذى صدر لتطبيق الدستور .. وعدل حسب رغباتكم فى مجلس الشعب .. وحدث فى اللائحة التى أرسلت إلى مجلس الشورى .. التى عملها مجلس الشورى .. واعترضتم عليها .. وقال لكم رئيس مجلس الشورى .. والدولة .. قالت لكم .. ان المجلس الأعلى لم يتكون .. وعندما يتكون المجلس الأعلى سوف يضع لائحته .. وهذه لائحة مؤقتة .. مثلما قال رئيس مجلس الشورى .

أريدكم أن تعرفوا أنه من خلال المسالك الشرعية ... أنتم المسئولون مسئولية كاملة عن الصحافة .

جميع الأبواب مفتوحة للتصحيح والتعديل ..

مطلوب تعديل فى قانون الصحافة الذى أصدره مجلس الشعب ، اجلسوا فى نقابتكم وناقشوا واذهبوا لمجلس الشعب ... وقولوا له يا مجلس الشعب نحن نتقدم بهذا . ليست هناك إطلاقا أية اجراءات أخرى ... ولم يقصد أبدا أن نسمى شيئا بغير حقيقته ، الصحافة سلطة ولابد أن تكون سلطة فعلا ... وجميعا نحن مسئولون عنها ... ولأنه ليس هناك مسبقا ترتيب معين وليس فى عقلى مقصد أطبقه باللف أو الدوران وأنتم عرفتمونى ١١ سنة . أبدا ما ألف ولا أدور ... أقول لكم لقد حدث ما حدث ٣ مرات ، المرة الأولى كان فى القانون ، وأصلحتم أنتم القانون فى مجلس الشعب ، اللائحة فى الشورى ، لائحة مؤقتة وعندما يتكون المجلس ... مجلس الصحافة وكذلك عندكم مجلس الشعب يستطيع أن يصحح ما ترون تصحيحه ، الأبواب كلها مفتوحة .

الأمر الثالث .. تذكرون حكاية نقابة أو نادى وأنا أمامكم أقول إن صاحب فكرة النادى أنا .. نعم .. ليست مشكلة ، لماذا ، أنا لست خائفا من النقابة أبدا بل إننى أضعكم فى وضع القضاء ... وهذا هو الذى فى ذهنى ، أضعكم فى وضع القضاء تماما ، القضاء هو السلطة الثالثة وأنتم الرابعة لكن هل هناك شبهة فى محاولة المساس بالقضاء إذا كان هناك شبهة فى القضاء تمتد الشبهة إليكم أيضا .

الصحفيون عندى فى وضع القضاء ..

إذا كانت هناك ضمانات كاملة للقضاء تصبح عندكم ومع ذلك نادى بعضكم بأن المقصود بالنقابة هو هدم الكيان والسلطة والتعبيرات التى تعرفونها جيدا .. وانتهى زمانها .. وقيل لى إن أغلبية الصحفيين يريدون النقابة .. فليكن .. وليست هناك مشكلة ..

أريد أن أقول لكم ، أحسوا بما يحس به شعبكم ... بالأمن والأمان . واضح مما عرضته عليكم بمنتهى

الصراحة أن الشرعية هى التى تعرض نفسها ... دولة المؤسسات لا تصد عنها رأيا أو فكرا ... مادام سبيل الرأى والفكر هو القنوات الشرعية ومادام الهدف هو الصالح العام ، والجهات متعددة ، نقابتكم تبنى ، مجلس الصحافة يبنى مجلس الشعب يبنى .. مجلس الشورى يبنى أنا هنا لكى أتلقى منكم وانتم تعرفون ... هناك مخضرمون كثيرون منكم يتصلون بى رأسا وأنا جاهز لكل هذا . ومن أجل هذا أنا أريدكم من أجل البناء الذى نبنيه للمرحلة القادمة يقوم على الأساس الثابت المتين .

لا تصدقوا أبدا أن البلبلة والاشاعات التى تحاول أن تجعل من أى إجراء أو همسة قضية وأن تجعل بين الصحفيين ... أى الصحافة والسلطة معركة ... والله ما حصل بينى وبين الصحافة معركة بسبب بسيط جدا طالما أنا فى موقعى هذا ... كبير للعائلة المصرية الذى أعتز به ... وليس رئيس جمهورية ... أنا أعتز بكونى كبيرا للعائلة ... كيف أكون كبير العائلة وتكون هناك خصومة بينى وبين واحد فى عائلتى ... هذا الكلام غير مقبول عندى أبدا .

لا أوصياء على الصحافة إلا الصحفيين أنفسهم ..

اليوم ... أقول لكم : لا وصى على الصحافة إلا أنتم كما قلت لكم ... لا وصاية على الصحفيين إلا لأنفسهم بالضمان والمبادئ والأخلاق ... تعالوا غيروا قانون الصحافة كله وأنا معاكم من أجل مصر اعملوا ما تشاءون أنا معكم من أجل مصر .

أنا أريد للأقلام أن تنطلق فعلا .. وحرية الصحافة أنا أعنيها والحمد لله من سنة ٧٤ حتى اليوم لم توضع رقابة على الصحافة ولن توضع ... تماما مثلما أقفلت المعتقلات سنة ١٩٧١ ولن تفتح أبدا مهما كانت الظروف بإذن الله تذكرون انى فى رأس التين دعيت الصحفيين وقلت لكم : أنا لى عتاب عليكم وقام أحد الصحفيين يقول نحن متعودون من الحكام على العقاب لا على العتاب ، فرجوتكم من أجل مصر .. مصر اجعلوها فوق كل شئ وقبل كل شئ ..

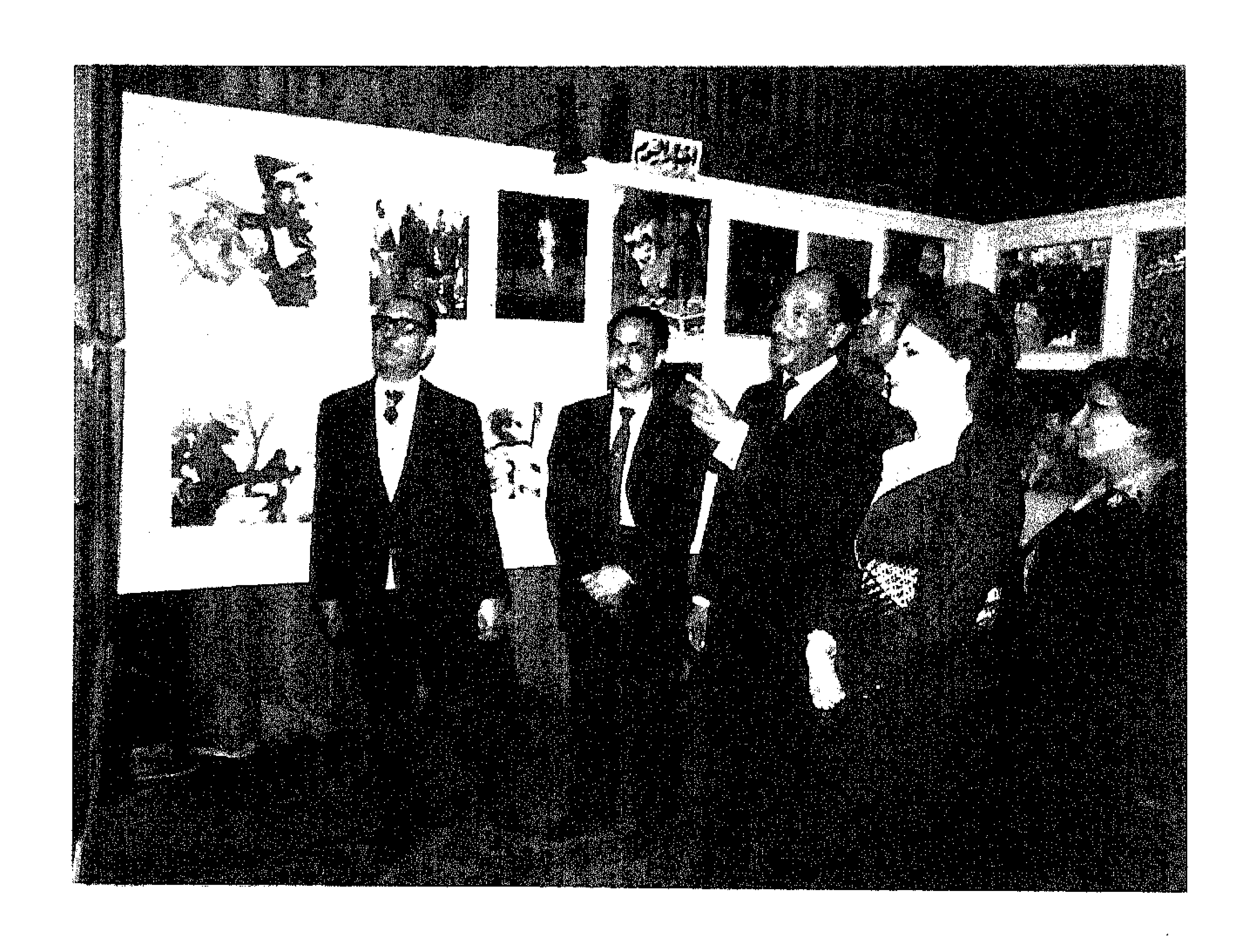
دعونا نتصارح بضمائرنا من واقع الصحافة العربية ..

ودعونا نتصارح بضمائرنا ونحن نرى واقع الصحافة العربية ... الصحافة من حولنا اليوم صحافة نظم تحكم بالحديد والنار .. لقد قالوا عن صحافة بيروت إنها الحرية .. والمثل .. وهذا ما وصلت إليه صحافة بيروت بشعب لبنان ..

طلب بقاء النقابة تنفيذا لرغبة الصحفيين ..

أنا أريد لصحافتنا أن تكون انعكاسا لواقعنا .. إن ما أتمناه لصحافة مصر هو أن تكون هى المنار والأمل .. صحافة الرأى الذى لا يباع ولا يشترى ... صحافة شعب أفتدى كرامة أمته العربية بدمه وقوته .. وقبل أن يأتينا البترول الذى اكتشفناه أخيرا .. اللهم لك الحمد والشكر .. كى نتخلص نهائيا من المن الذى رأيناه من أولئك الذين أرجعنا لهم كرامتهم وجعلناهم القوة السادسة فى عالم اليوم بدم أبنائنا .

أريد لصحافتنا أن تبقى هى المنار والأمل . وأريد لصحافة مصر أن تبقى ضمير شعب مصر ، ديمقراطية شعب مصر ، مرآة الوحدة والاستقرار على أرض مصر ... يجب أن تكون دائما هكذا صحافتنا .. دائما .. أطالبكم بأن



نجمع جهودنا سويا ، لم يعد الإنسان يستطيع أن يدعى لنفسه أنه يشتغل فى كل الاتجاهات .. أبدا ... فى مجال الصحافة أنتم مسئولون قبلى ، وأنا أعدكم أن أضع يدى فى يدكم لكى لا تعود أبدا «صحافة الرأى الواحد» مصر فى حاجة إلى كل الآراء والأقلام ، خلاف الرأى بالحجة والمنطق والدليل هو السبيل إلى الاقناع والاقتناع .

استخدام القلم للتهييج وتفجير الحقد الطبقى سبيل مذهبى للدم والصراع ... نرفضه ، نشرات الإثارة والتهييج نرفضها ، وعندما أقول نرفضها .. أنا لا أستخدم سلطتى كرئيس جمهورية أبدا . أنا اليوم أكلم الأسرة الصحفية وأنا رب عائلة مصر ورب العائلة الصحفية لأنى بالمهنة منكم ... ومعكم ... دون أدنى شك .

محاولة إثبات الذات فى معارك وهمية ..

نشرات الإثارة والتهييج والتشكيك ومحاولة اثبات الذات فى معارك وهمية مرفوضة وكلكم تفهمون كلامى . **لقد قلت ما أرجوه لصحافة مصر . الآن ماذا يريد الشعب من صحافتنا ؟ وماذا نعاهد الشعب عليه ؟ الشعب يريد** فى تقديرى كلمة واحدة : المسئولية وليست الرقابة ... وليست المعتقلات لأن الشعب لم يطلب هذا أبدا ... ولا أنا

فى طبعى لا رقابة ولا معتقلات ولا قانون جديد . الشعب يريد المسئولية وإذا كنا نقول إنه لا مسئولية بغير سلطة ... فإننا نقول أيضا : إنه لا سلطة بغير مسئولية ... المسئولية فى أيد تقوم على الحفاظ على مقومات المجتمع فى احترام رسالات الأديان فى نشر الحقائق ... فى الالتزام بحق الرد ... وهذه المسئولية هى الضمان الأول والأخير لحرية الصحافة ... والمسئولية الصحفية هى مسئولية ضمير وأخلاق قبل أن تكون مسئولية قانون وتشريع ... وإذا وجد القلم الذى يستطيع أن يتحايل على القانون فإنه لن يوجد القلم الذى يتحايل على مبادئ الأخلاق ... القانون نصوص يمكن أن تتحمل الاختلاف فى التفسير ... أما الأخلاق فهى القيم التى لا يختلف عليها اثنان .. سمعتمونى مرارا أقول إن الأخلاق لا تتجزأ .

مسئولية الصحافة أن تعبر عن ضمير مصر ..

من هنا فإننى أدعوكم أن تثبتوا أن الصحافة المصرية قادرة على الالتزام والمسئولية ... وأن تعبر فعلا عن وجه مصر ... وضمير مصر ... وأخلاق مصر ... وقيم مصر ... وأصالة مصر ... كما أتمنى أن تثبت الصحافة المصرية أنها قادرة على الالتزام بما فشل أن يلتزم به غيرها فى الغرب أو الشرق .

إن ميثاق الشرف الذى تكلم عنه شيخنا حافظ فى الواجبات يقول إن تهديد المواطن يعتبر إخلالا بالواجبات المهنية كما يأتى :

تهديد المواطنين بأى سلاح من أسلحة الصحافة تهديد للثقة بالبلاد ... سواء كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر ... تهديد الثقة بالبلاد أليس هذا هو قانون العيب ؟ أنا طلبت فى قانون العيب أكثر من هذا ...وهذا مثل قانون العيب عشر مرات ... لأنه يصور بمنتهى الإخلاص كيف يكون الضمير ليس للصحفى فقط .. وإنما للمواطن المصرى أيضا .

تهديد الثقة بالبلاد سواء كان ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر...
استغلال غرائز الجمهور بأى وسيلة من وسائل الإثارة التى تتعارض مع الفن الصحفى ومصلحة المجتمع معا .
الانحراف عما ارتضاه المجتمع من المبادئ والعقائد ... وأقلامكم .

استغلال وسائل نشر الصحفى ..

الانحراف عندما ارتضاه المجتمع من المبادئ والعقائد .. هذا كلامكم أنتم .. التصريح أو التلميح الساذج بما يضر المجتمع سياسيا أو اقتصاديا أو روحيا .. التصريح أو التلميح الساذج بما من شأنه أن يفيد جماعة معادية على حساب الوطن .

استغلال وسائل النشر الصحفى للوشاية أو التشهير .. أو اتهام المواطنين بغير حق أو طعنهم بلا مبرر وطنى أو قانونى .. استغلال الكلمة المكتوبة أو المرسومة ... استغلالا خاصا لمنفعة شخصية ضارة بالغير .. أو انتحال صفة أو فكرة أو عمل للغير .. وفى الآداب العامة ضرورة احترام الحريات الخاصة والعامة فى حدود القانون .. ضرورة تأمين الجمهور ضد المعلومات غير الصحيحة .. وضد تصوير الواقع تصويرا غير أمين .. للحقائق الواقعة حرمة ... لا تذكر أو تروى أو تعرض مشوهة أو مطموسة .. كل واقعة لم تتأكد يجب ذكرها عند الاقتضاء على أنها غير

مؤكدة ... الوقائع غير المؤكدة لا يجوز التعليق عليها إذا ثبت حسن نية المعلق ... سمعة الأفراد والأسر مكفولة ... لا يجوز إعلان واقعة يسبب إعلانها الاحتقار لأحد المواطنين .. كل خطأ فى نشر المعلومات أو البيانات يلتزم ناشره بتصحيحه فور اطلاعه على الحقيقة ... لا يجوز نسبة أية روايات أو أقوال أو أفعال لأشخاص دون التأكد من صحة انتسابها إليهم ... عند اقتباس أى أثر من آثار الغير لابد من النص على اسم صاحبه ... أو ذكر مصدره ... وفى الأحكام العامة .. كل مخالفة لأحكام هذه اللائحة تعتبر مخالفة لقانون نقابة الصحفيين .. ويخضع موضوع المخالفة للاجراءات والجزاءات التأديبية التى ينص عليها القانون .. كل تعديل لا تملكه إلا الجمعية العمومية .. هذا كله تعديل فى أحكام هذه اللائحة ... لابد من إقراره فى جمعية عامة صحيحة لنقابة الصحفيين بشرط مرور عام أو أكثر على التصديق عليها ... وبموافقة ثلثى الأعضاء الحاضرين فى الجمعية التأسيسية .

اليوم أنا أستعير مسودة قانون العيب للمواطن المصرى منكم ومن جمعيتكم العمومية كما أقرتها .. لن أزيد كلمة فى قانون العيب عما أقرته جمعيتكم العمومية ... اتخذتموه ميثاقا لشرف المهنة ... هذا ليس ميثاقا لشرف مهنة الصحفى فقط ... لا .. هذا ميثاق لشرف المواطن المصرى يلتزم به كل مواطن مصرى .. وهو أكثر مما أنا طلبت فى قانون العيب .. عملتموه أنتم .

وضع الصحافة اليوم بالأرقام

مالك الصحافة القومية عندنا لن يكون فردا ... إنما هو مجلس الشورى كله .. وأظن هذا وحده فيه ضمان لأنهم ٢٢٠ عضوا ... قولوا ما شئتم ... ثم عندكم مجلس الشعب ... وعندكم المدعى الاشتراكى ... وعندكم السلطة التنفيذية ...كل الأبواب الشرعية مفتوحة ولكن على كل منا أن يمارس مسئوليته فى مكانه بالكامل .. أريد أن أعطيكم أرقاما بسيطة عن وضع الصحافة اليوم لكى تسمعوها ويسمعها شعبنا ويسمعها العالم . عندى أرقام سنة ٧٠ ، ٧٤ سنة رفع الرقابة وحرية الصحافة .

الأهرام :

سنة ٧٠ كان الأهرام ايراداته ٦٫٣٦٤٫٥٤٨ جنيها والمصروفات ٤٫٣٤٤٫٠٠٠ والفائض ٢٫١٩٦٫٠٠٠ .

وبعد إلغاء الرقابة فى سنة ٧٤ الإيرادات ١٣٫٢٥٦٫٠٠٠ مصروفات ١٠٫٧٤٠٫٠٠٠ الفائض ٢٫٥١٥٫٠٠٠ وسنه ٨٠ ايرادات ٥٣٫٧٩٥٫٠٠٠ ومصروفات ٤١٫٧٠٠٫٠٠٠ . والفائض ١٢٫٢٩٥٫٠٠٠ بخلاف عائد الاستثمارات والايداعات من العملة الحرة من الجنيه المصرى ٦ ملايين دولار ودائع و ٥ ملايين جنيه مصرى ودائع ... هذا هو الأهرام .

الجمهورية :

أنا سعدت جدا لأن متوسط توزيعها سنة ٧٠ العدد اليومى ٦٧٨٠٠ ألف والأسبوعى ١٢٥٫٨٠٠ . وفى نهاية ٨٠ بعد ١٠ سنوات ، متوسط العدد اليومى ٣٧٦٫٥٠٠ النسخة الأسبوعية ٤٩١٫٣٠٠ .. الأرباح : ظلت المؤسسة تحقق خسائر متلاحقة طوال السنين السابقة وبدأت فى تحقيق الأرباح منذ عام ٧٨ ، فكان صافى الربح ٢٧٠٫٨٠٣ وفى عام ٧٩ ٦٢٤٫٥٣٢ وفى عام ٨٠ ٦٣٦٫٨٨٨ . حقيقة شئ مفرح .

الأجور والايرادات فى الصحف والمجلات ..

حقيقة شئ مفرح وكل هذا غير المشروعات الضخمة ومساحة ٩٠ ألف متر مربع فى ١٠ رمضان والتعاون ...

والآن هذه هى الأجور :

الأجور فى سنة ٧٥ بلغت ٥٤٦٦٢٢ر وعام ٨٠ بلغت مليونا و٢٠٢ألف ..

دار الهلال :

٧١ ، ٨٠ مجموع المرتبات والأجور وأعباء المهنة والتأمينات الاجتماعية فى ٧١ ـ كانت ٥٩٠٩٨٢ وفى ٨٠ بلغت مليونا و٩٩٩ ألفا و٥٧٠ .. أى مليون ونصف .

جملة الايرادات ٢ مليون و١٧٤ ألف و٧٩٣ فى سنة ٧١ ـ وأصبحت ٦مليون و١٤٩ ألفا و١٥٢ فى سنة ٨٠ .

الأخبار :

مجموع المرتبات الشهرية فى يناير ٧١ ـ كانت ٧١ ألفا و٦٤٢ وفى يناير ٨٠ بلغت ٢٤٢ ألفا و٤٧٧ أى أن الزيادة حوالى ٢٧٠ فى المائة .

هنا بقية التوزيع والإعلانات مثلا فى ٧١ ـ كانت ١٢٣ ألفا و٧٥٧ وفى يناير ٨١ أصبحت مليونا و١٨٤ ألفا ... أعنى من ١٢٣ ألفا إلى مليون و١٨٤ ألفا . طفرات ضخمة ـ الحمد لله ـ جدا ... عندى أيضا .

روزا اليوسف :

إجمالى الأجور والمرتبات : بيان المرتبات سنة ٧١ كانت ١٧٨ ألفا و٩٨٤ .. وفى ٨١ أصبحت ٩١١ ألفا و٤١٨ ـ التأمينات الاجتماعية طبعا ارتفعت إلى المليون وزيادة .

مايو :

كما تعلمون قامت الدار بـ ٥ مليون جنيه ووضعت حجر الأساس فى مدينة ٦ أكتوبر ... وصل توزيعها فى الأعداد الخمسة الماضية أكثر من نصف مليون .. الدار ستقام فى ٦ أكتوبر ... البعض قال إن جريدة مايو أخذت أموالا من الأهرام .. لا .. سيظهر فى ميزانية الأهرام أنه كسب من الطباعة ..

عهد جديد للصحافة بعيد عن سلبيات الماضى ..

وكما ترون الأرقام من سنة ٧٠ إلى سنة ٨٠ تقفز قفزا سريعا جدا ... وبصورة مشرفة جدا .. آن الأوان أن أختم كلمتى لكم ... لما قلت لكم ان هناك أربع حقائق سأرجع لها الآن .

الأولى : نحن نبدأ للصحافة عهدا جديدا .

والثانية : أننا نفيد فى البناء الجديد من صور الماضى لسلبيات التجربة دون إغفال لإيجابياتها وكما يجب أيضا أن

نفيد من التجربة العالمية ونحن متفتحون على العالم بكل الثقة فى نفوسنا ..

الثالثة : إنه ليس غيرنا يبنى ... نحن الذين نبنى بالإرادة المصرية والقرار المصرى وكلمة مصر ... وباسم شعب مصر ... ولخير شعب مصر ..

الرابعة : أن حماية البناء هى مسئوليتنا جميعا غالبية وأقلية .. أنتم تشاركوننى جميعا وشعبكم من خلفكم يشاركنى وعلى ضوء الحقائق الأربع الجديدة نبدأ للصحافة عهدا جديدا بقرار مصرى وبإرادة مصرية ..

وأنتهز هذه الفرصة أمامكم . لا لكى أحيلهم إلى المدعى الاشتراكى وهم مدانون بالفعل .. ولا النيابة .. وإنما أنتهز هذه الفرصة أمامكم وأقول : من عاد منهم من اليوم وإلى ١٥ مايو ودخل نقابة الصحافة فهو آمن ...

أسرة الصحافة فى البناء الجديد ..

إن القرار ... قرارنا ... والإرادة ارادتنا .. وأرجو ألا يفسر هذا على أنى أقول إن من دخل دار أبى سفيان فهو آمن .. أنتم لستم أبا سفيان .. ولكنى أقول إن أسرة الصحافة .. فى البناء الجديد وبهذه الحقائق إن قرارنا فى

أيدينا .. ونقول .. من يأتى .. من هنا إلى يوم ١٥ مايو المقبل .. شهر ونصف ويدخل نقابة الصحفيين فهو آمن ويسقط كل ما صدر منه .. أقرها أمامكم .. وبعدها ... لابد أن تأخذ الإجراءات دورها الطبيعى .

لابد أن أختم حديثى إليكم .. وقبل أن أترككم أقول لكم إنى عايشت كلمات جميلة فى الصحافة ...

توليستوى يقول : «إن الصحفى بشير السلام .. وصوت الأمة .. وسيف الحق القاطع .. ومجيرة المظلوم .. وشكيمة الظالم .. »

فولتير : «يجب أن تتحول الصحافة إلى آلة يستحيل كسرها .. وبحيث تكون قادرة دائما على أن تنتشئ العالم الجديد »

استاذ بريطانى أخيرا قال : «خير لنا أن نكون بدون برلمان ... من أن نكون بدون صحافة حرة .. لأن حرية الصحافة قادرة هى أن تعيد كل الحريات الأخرى » .

كلمة الحق المسئولة وإعلان الحقيقة المخلصة ..

الإخوة والأخوات .. أبنائى وبناتى فى ختام كلمتى أتوجه إليكم جميعا بالشكر على دعوتكم لى .. وأرجو الله أن يوفقكم إلى نهضة مضاعفة ... تؤكدون فيها لسلطان السلطة الرابعة بكلمة الحق المسئولة والإعلام الحقيقة الخالصة .. كونوا أيها الإخوة والأخوات .. والأبناء والبنات ... كونوا دائما شهودا بالعدل ... أحبوا مصر أكثر الحب .. فقلب مصر كبير .. عطاؤه فياض .. وحبه بلا حدود .. إن آمالنا فى الغد الجديد أعظم من أعمالنا فى الحاضر المتوثب بالعرق والعمل ... فكونوا بأمانة الكلمة ... فى قوة الحاضر تدفعونه إلى مزيد ... وفى عظمة الأمل الصادق فى غد مشرق وسعيد ..

الإخوة والأخوات ... أبنائى وبناتى .. الكاتب موقف ... والكلمة أمانة .. والصحافة كاتب وموقف ... كاتب وكلمة .. لكم شكرى جميعا .. ودعواتى بالتوفيق.

بيان
باسماء السادة الرواد الذين تم تكريمهم
فى اليوم الصحفى من السيد الزعيم
والشهيد الراحل

م	الاسم	نوع الوسام
١	المرحوم محمد أمين الرافعى	قلادة الجمهورية من الطبقة الأولى
٢	المرحوم محمود أبو الفتح	وسام الجمهورية من الطبقة الأولى
٣	المرحوم عبد القادر حمزة	وسام الجمهورية من الطبقة الأولى
٤	المرحوم على أمين	وسام الجمهورية من الطبقة الأولى
٥	المرحوم محمد التابعى	وسام الجمهورية من الطبقة الأولى
٦	المرحوم النقيب فكرى أباظة	وسام الجمهورية من الطبقة الأولى
٧	المرحوم الدكتور محمود عزمى	وسام الجمهورية من الطبقة الأولى
٨	المرحومة فاطمة اليوسف	وسام الجمهورية من الطبقة الأولى
٩	شيخ الصحفيين أ. حافظ محمود	وسام الجمهورية من الطبقة الأولى
١٠	الاستاذة أمينة السعيد	وسام الجمهورية من الطبقة الأولى
١١	الاستاذ محمد يوسف	وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى
١٢	الاستاذ محمد نجيب	وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى
١٣	الاستاذ حسن صبحى	وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى
١٤	الشهيد محمد بخيت أبو السعود	وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى
١٥	الشهيد حسن عبد القادر	وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى
١٦	الاستاذ نجيب كنعان	وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى
١٧	المرحوم ابراهيم علام	وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى
١٨	المرحوم الدكتور محمد مندور	درع النقابة

تطور عدد الطلاب بكلية الإعلام

جامعة القاهرة

من ١٩٧١ ـ ١٩٨١

العام الدراسى	الفرقة الدراسية										المجموع الكلى
	الأولى	الثانية	الثالثة				الرابعة				
			صحافة	اذاعة	علاقات عامة	الجملة	صحافة	اذاعة	علاقات عامة	الجملة	
١٩٧١ ـ ١٩٧٢	٢٥٠	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٥٠
١٩٧٢ ـ ١٩٧٣	٣١٦	٢٢٣	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٩٥
١٩٧٣ ـ ١٩٧٤	٤٠٠	٢٩٢	٥٨	٥٦	٥٦	٢٠٦	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠٩٨
١٩٧٤ ـ ١٩٧٥	٥٢٣	٣٧٣	٨٨	١١٠	٤٥	٢٤٣	٥٨	٩٢	٥٥	٢٠٥	١٣٤٤
١٩٧٥ ـ ١٩٧٦	٥٤٩	٤٧٥	١١٧	١٧٢	٧٢	٣٦١	٨٨	١١٠	٤٤	٢٤٢	١٦٢٧
١٩٧٦ ـ ١٩٧٧	٥٤٥	٤٠٨	١٣٥	١٦٣	١٦٥	٤٦٣	١٢١	١٦٩	٦٦	٣٥٦	١٧٧٥
١٩٧٧ ـ ١٩٧٨	٣٢٦	٤٤٥	١٣٣	٩٣	١٨٤	٤١٠	١٣٤	١٦١	١٥٧	٤٥٢	١٦٣٣
١٩٧٨ ـ ١٩٧٩	٢٥٢	٢٨١	١٣٠	٨٥	١٩٨	٤١٣	١٥٤	١١٧	٢٠٢	٤٧٣	١٤٢٠
١٩٧٩ ـ ١٩٨٠	٢٦٠	٢٠٩	٩٤	٦٥	١٣١	٢٩٠	١٣٨	١٠٥	٢٠٦	٤٤٩	١٢٠٨
١٩٨٠ ـ ١٩٨١	٢٢٥	٢١٥	٧٤	٤٩	٧٩	٢٠٢	٩٧	٧٠	١٤١	٣٠٨	٩٥٠

تطور عدد طلاب الماجستير والدكتوراه

	الماجستير				الدكتوراه			
	صحافة	اذاعة	علاقات	الجملة	صحافة	اذاعة	علاقات	الجملة
١٩٧١ _ ١٩٧٢				١٢				٤
١٩٧٢ _ ١٩٧٣	١٢	٢	١	١٥	٧	٢		٩
١٩٧٣ _ ١٩٧٤	١٨	١٧	٣	٣٨	٨	٦	٣	١٧
١٩٧٤ _ ١٩٧٥				٢٩				١٧
١٩٧٥ _ ١٩٧٦	٣٠	١٥	١٢	٥٧	٧	٨	٣	١٨
١٩٧٦ _ ١٩٧٧				١٠١				٣٥
١٩٧٧ _ ١٩٧٨				١٠٥				٣٦
١٩٧٨ _ ١٩٧٩	٣١	٢٧	٣٨	٩٦	٢٠	١١	٢٣	٥٤
١٩٧٩ _ ١٩٨٠	٣٨	٢٧	٣١	٩٦	٢٤	١٦	٨	٤٨
١٩٨٠ _ ١٩٨١	٣٤	٣٥	٢٧	٩٦	٣١	١٧	٧	٥٥

تطور عدد طلاب السنة التمهيدية للماجستير

العام الدراسى / التخصص	٧٦ _ ٧٧	٧٧ _ ٧٨	٧٨ _ ٧٩	٧٩ _ ٨٠	٨٠ _ ٨١
صحافة	٨١	٩٩	٨٦	٧٧	١١
اذاعة	٩٥	١١١	١٠٣	٦٧	٧٤
علاقات عامة	٥٢	٥٤	٧٤	٦٧	٥٣
الجملة	٢٢٨	٢٦٤	٢٦٣	٢١١	٢٣٧

تطور عدد الطلاب السنة التمهيدية للماجستير

العام الدراسي / التخصص	٧٠ ـ ٧١	٧١ ـ ٧٢	٧٢ ـ ٧٣	٧٣ ـ ٧٤	٧٤ ـ ٧٥	٧٥ ـ ٧٦
صحافة			٦٠	٥٠		٨٨
اذاعة			٣٠			٦٧
علاقات عامة			٣			٥٦
الجملة		٥٢	٦٦	٥٠	١١٢	٣١١

تطور عدد طلاب الدبلوم

العام الدراسي	الفرقة الدراسية - الأولى				الفرقة الدراسية - الثانية				المجموع الكلى
	صحافة	إذاعة	علاقات عامة	الجملة	صحافة	اذاعة	علاقات عامة	الجملة	
١٩٧٠ ـ ١٩٧١				٣٠٢				١٢٦	٤٢٨
١٩٧١ ـ ١٩٧٢	١٠١	١٢٣	١٤٥	٣٦٩	٢٥	٤٥	٥٧	١٢٧	٤٩٦
١٩٧٢ ـ ١٩٧٣	٦٣	٥٦	١١٠	٢٢٩	٢٧	٥٧	٥٢	١٣٦	٣٦٥
١٩٧٣ ـ ١٩٧٤				٢٣٥	٣٢	٣٧	٤٥	١١٤	٣٤٩
١٩٧٤ ـ ١٩٧٥	٤٣	٤٥	٨١	١٧٣	٣١	٣٧	٥٧	١٢٠	٢٩٨
١٩٧٥ ـ ١٩٧٦	٦٣	٦١	٩٣	٢١٧	١٥	٢٥	٤٣	٨٣	٣٠٠
١٩٧٦ ـ ١٩٧٧	٥١	٤٣	٤٩	١٤٣	١٥	٢٥	٤٩	٨٩	٢٣٢
١٩٧٧ ـ ١٩٧٨	٣٤	٢٩	٥٨	١٢١	٩	٨	٣٨	٥٥	١٧٦
١٩٧٨ ـ ١٩٧٩	٤٥	٣٠	٦١	١٣٦	٧	٥	٢٠	٣٢	١٦٨
١٩٧٩ ـ ١٩٨٠	٤٩	٣٩	٦٦	١٥٤	٦	٥	١٨	٢٩	١٨٣
١٩٨٠ ـ ١٩٨١	٣٩	٤٠	٤١	١٢٠	٨	٨	١٦	٣٢	١٥٢



«أريد أن تتسم أعمالنا الفنية فى المرحلة المقبلة بالضخامة والغزارة . أريدها أن تتسم بخصوبة الأرض وقيمتها مهما تكلفت . عندئذ سنعيد لأبنائنا وأجيالنا من بعدنا قيما كادت أن تنسى . وسنعيد لشعبنا حياة مشرقة هادئة جميلة يجملها الفن فى كل نواحيها وفى كل دقائقها ... فى الموسيقى ... وفى الأدب ... وفى الفن التشكيلى ... فى الغناء ...

محمد أنور السادات

الآداب والكتاب

الأدب فى عصر الرئيس السادات

بقلم : ثروت أباظة

ليس من شك فى أن الشهيد أنور السادات يعد بحق من أكبر صناع التاريخ فى هذا القرن ، ولكنه أيضا يحتل مكانة فريدة بين أقرانه من رؤساء الدول الذين اتصلوا بالأدب والأدباء ، ذلك أنه كابد الإبداع الأدبى ، وأعلن فى أكثر من مرة وفى أكثر من موضوع تقديره للقلم وحامليه ، لقد كان الرئيس ابراهام لنكولن يقدم نماذج طيبه فى خطاباته للفصاحة ومخاطبة الجماهير ، كما كتب الرئيس تيودور روزفلت كتبا فى التاريخ والسياسة ، وكان للرئيس الأمريكى ولسن شهرته كؤرخ وعالم سياسى قبل أن يصل إلى البيت الأبيض ، كما كان الرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت يحيط نفسه بنخبة من المفكرين والمصلحين الاجتماعيين ، ويقرأ فى التاريخ والتراجم والرواية ، ولقد نشرت فى الصفحة الأدبية بالأهرام حديثا للرئيس الأمريكى السابق جيمى كارتر ، تحدث فيه عن الشعر والرواية والدراسات الأدبية ، ولا نستطيع أن ننسى ديجول وعنايته الفائقه بالمفكرين والمثقفين والأدباء ولا يقف الرئيس السادات بين أقرانه من رؤساء الدول موقف الرئيس المعنى بالثقافة والأدب فحسب ، ولكنه يقف كذلك موقف الأديب الذى يقدم عطاءه للحياة الأدبية ، وعندما التقى بمجلس اتحاد الكتاب فى الاسكندرية سنه ١٩٧٩ أعرب عن سعادته بانضمامه لاتحاد الكتاب وفخره أن يكون كاتبا لأنه يعتز بمهنه القلم وشعرنا جميعا بالفخر ، وهويؤكد اعتزازه بانضمامه لاتحاد الكتاب ، وقال تعليقا على وثيقة قبوله رئيسا فخريا لاتحاد الكتاب إنها « لفته طيبة » ثم أخذ فى خطابه يقدم دراسة نقدية أدبية حول كتاب « عصفور من الشرق » ويتحدث عن مدى تأثره بأديبنا الكبير توفيق الحكيم . وقال فى ذلك الحين :

« فمهما كان نجاحى فى السياسة فلن يكون اعتزازى به إطلاقا عشر معشار نجاحى بأن اخترتم وأنتم النخبة التى تحمل مسئولية القلم ومسئولية الكلمة » .

وقلت فى كلمتى أمام الرئيس السادات فى هذه المناسبة :

« ان كان عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين قد قال : إن التعليم كالماء والهواء .. وإن كانت الدولة حاولت أن تحقق هذا الشعار فأصابت حينا وخانها الصواب أحيانا ، فإننا نحن أعضاء اتحاد الكتاب نريد أن تبدأ رئاستك الفخرية بموثق نحن على يقين أننا بالقوة بتأييد الله العزيز القدير وباقتناعك به .. أن موثقنا هو « الثقافة كالماء والهواء والحرية » وبهذا نريد الكتاب المجانى أن يصل لكل فرد من شعبنا حيثما كان هذا الفرد فى أعماق الريف أو فى

حنايا المدينة ، ولتقديره لرساله الكاتب ، أعرب عن سعادته بهذا الموثق ، وأكد عليه فى أكثر من مناسبة ، كما أكد على دور الأدب فى دعم السلام ، وفى بناء الإنسان ، وتجديد الشخصية المصرية بوجه عام .

وحينما التقيت به بعد ذلك ، قرر تخصيص قصر عائشة فهمى ليكون مقرا لاتحاد الكتاب ، وطلب إلى إقامة صالون فكرى ، ووعدنى رحمه الله بأنه سيحضر هذا الصالون ليشارك فى دفع الحركة الأدبية وقيامها بدورها فى بناء الإنسان .

ذلك أن المفهوم الأدبى عند السادات يرتبط ببناء الإنسان ولذلك كان يتمثل بالآية الكريمة :

«إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان » .

«صدق الله العظيم »

وقال السادات فى البحث عن الذات :

« لقد أفرد الله للإنسان دورا تميز به عن جميع الكائنات .. فى التوراه يقول تعالى : « إن الله قد خلق الإنسان على صورته » . وفى القرآن الكريم : نفخ فيه من روحه » .. وكل هذا يحتم على الإنسان أن يكون له رسالة وإلا انتفى المعنى لوجوده ... فالأصل فى هذا الوجود هو حمل الأمانة التى كلفه الله بحملها ...

« قد تخلف الرسالة من شخص لآخر .. ولكنها فى جميع الأحوال تهدف إلى تحقيق ما أراد الله أن يحققه من حمله الأمانة .. فإذا خلت حياة الإنسان من رسالة يؤديها كان هذا معناه أنه قد خان الأمانة .

« ولكن لكى يؤدى الإنسان الرسالة التى خلق من أجلها ، يجب عليه ان يستمد كيانه من ذاته لا من عوامل خارجية .. بهذا وحده يستطيع الإنسان أن يدين بالولاء لما هو أكبر وأبقى من هذه الذات فتكون له رسالة يؤديها فى هذه الحياة » .

ذلك أن السادات كان يرى دائما أن قيمة الإنسان مطلقة ، ولهذا كان يرفض ما يحدث فى المجتمعات الفاشية مثل المجتمع النازى أو الشيوعى .

حيث تكون قيمة الإنسان مرهونة دائما بمتطلبات هذه المجتمعات مما يمسخ البشر أو يحيلهم إلى أنصاف آلهة فى الأحزاب الحاكمة أو يجعلهم عبيدا عليهم فقط أن يطيعوا الأوامر أو آلات تعمل دون أن تعى .. وفى كل الحالات يفقد الإنسان كيانه كإنسان له قيمته فى ذاته ويسلب حق حمل الأمانة التى كلفه الله بحملها ويجرد من الرسالة تلك الشعلة المقدسة التى خلق ليضئ بها الطريق لمن حوله ولمن يأتى بعده من أجيال ..

فعندما تصبح قيمة الإنسان نسبية تزول القوانين الآلهية بل والوضعية ايضا .. إذ يصبح لا مكان لها مادامت سيادة القانون قد زالت كقيمة مطلقة وحلت محلها سيادة بعض الأفراد ممن هم أسرى لنجاح خارجى والذى يصبح المقياس الوحيد الذى يقيسون به الناس مما يؤدى بالضرورة والحتمية إلى ضياع القيم الإنسانية العليا التى من أجلها وجد الإنسان ..

وهكذا يضيع مجتمع الخير والجمال ويحل محله مجتمع القوة . وأغلب البشر الآن يعيشون مجتمع الحقد والقوة مما افقد العالم القيم العليا التى بناها الإنسان على مر العصور .. وفى اعتقادى أن المخرج الوحيد للبشرية من الأزمة التى

تعانيها هو العودة إلى هذه القيم والإصرار على وضعها موضع الصدارة فى جميع مجالات الحياة ..ولذلك تجدنى لا أكف عن الدعوة إلى تبنى قيم القرية المصرية ربما بشئ من التطرف أحيانا .. ولكننى أرى فيها الخلاص الوحيد من آثار مجتمع القوة الذى جربناه فى مصر فأضاع القيم بأكملها .. (البحث عن الذات ص ٩٥ ـ ٩٧)

وفى هذه الرؤيا للإنسان ، تصوير لدور الأدب فى عصر السادات ، ذلك أن الأديب لسان عصره وشاهده إن لم يكن نبض وطنه فلا خير فيه ولا فى أدبه .. والقيمة المطلقة للإنسان هى التى جعلت الأدب الرفيع صالحا لكل العصور ، ذلك أن الفكر الإنسانى والنهضة فى قلب البشرية واحدة . والأديب هو هذا الفكر وهذه النهضة ولكن الإطار الذى يضع فيه فكره هو الذى ينبغى أن يصور آلام عصره وآماله .

وليس من المحتم أن يكون هذا الإطار فى نفس العصر الذى يعيش فيه الكاتب فقد يلجأ للتاريخ ويظل مع ذلك ناظرا إلى آلام عصره . فحين كتب طه حسين أحلام شهر زاد انتقد بها عصره أشد ما يكون الانتقاد .وحين كتب نجيب محفوظ رواياته المصرية كان يكتب بنبض مصر التى كان يعيش فيها فى ذلك الحين . فالمعاصرة تكون فى المضمون أكثر مما تكون فى الزمن الروائى .

وحين كتب شوقى كليوباترة نجده ينتقد عصره فى مرارة ، واستطاع نقده أن يخترق العصور التى تلته فى صدق . فحين يقول :

اسمع الشعب ديون	كيف يوحون إليه
ملأ الجو هتافا	بحياتىْ قاتليه
أثر البهتان فيه	وانطلى الزور عليه
يا له من ببغاء	عقله فى أذنيه

نجد الشعب ظل يقولها إلى عهد قريب ولا يجد غيرها ملجأ حين كانت السياسة فى مصر صراخا وهمسا وحين لم تكن عقلا ونقاشا ورأيا . وقد ظلت كذلك حتى أعاد السادات رحمه الله العقل للسياسة والأمن للناس وجعلهم يقولون بدلا من أن يصرخوا ويجهرون بدلا من أن يهمسوا .

وقد لاحظ السادات رحمه الله أن أكبر خطأ ارتكب فى حق الإنسان المصرى كان هو زرع الخوف . فبدلا من أن نبنى الإنسان أصبح كل همنا أن نخيفه .. والخوف هو أخطر ما يهدم كيان الفرد أو الشعب فلقد كانت أرزاق الناس كلها ملكا للحاكم إن شاء فتح وإن شاء منع وكان المنع مصحوبا فى أغلب الأحيان بمصادرة حرية الفرد واعتقاله ثم فصل جميع أهله من وظائفهم مع اتخاذ إجراءات ضدهم .

ولكن رغم هذا كله .. يخطئ من يظن أن شعب مصر يمكن أن يموت فهو عملاق دائما قد يتحمل أشد أنواع الأذى من الداخل والخارج ولكن هذا الأذى لا ينال منه أبدا .. فبمجرد أن ينكشف عنه الغبار تجده عملاقا كما هو .. قد نجده مجروحا ينزف دما .. ولكنه يعلم أنه سيأتى الوقت الذى يقف فيه النزيف ويضمدّ جراحه .. هذا هو الشعب المصرى الذى آمنت وما زلت أؤمن به وأدعو الله أن يمكننى من أن أزيل من طريقه جميع المعوقات وأن أجعل الكلمة الأولى والأخيرة له فأنا أعرف أنه عند ذاك سوف يحقق المعجزات .

وقد عبر الأدب المصرى فى عصر السادات عن هذا المعنى الكبير فى الشعر والرواية والمسرحية والقصة القصيرة . بحيث أصبح الكتاب عن طريق هذه الفنون الأدبية لسانا لعصر السادات وشاهدا عليه ، لأن الكتاب فى هذا العصر تمتعوا بالحرية التى كانت قبل عصر السادات مطلبا عزيز المنال ، فأصبحت فى عصره مناخا عاما يعيش الكتاب فيه ، ويتنفسون فيه أجواء الحرية ، ويعبرون عن القيم الإنسانية العليا .

وإن كانت هذه الفنون حديثة فى الأدب العربى . وإن كنا نحن قد اشتركنا فى الزمن مع جيل العمالقة الذى أنشأ هذه الفنون فإننا لا شك والأجيال التى تلت جيلنا نستطيع أن نعرف مصر القرن التاسع عشر من المويلحى فى «حديث عيسى بن هشام ونعرف الحب الرومانسى والعادات الريفية فى أوائل هذا القرن من «زينب» هيكل ومن «عودة الروح» لتوفيق الحكيم ومن «شجرة البؤس» و «دعاء الكروان» للدكتور العميد ، ثم ترى مسحا لعصر الثورة وما بعدها حتى ثورة ١٩٥٢ إلى اليوم من كتابات نجيب محفوظ وجيله . والجيل الحديث ايضا يعطى صورة آلام وآمال عصره وان كان القهر قد منعه ــ قبل عصر السادات ــ أن يقدم هذا الرأى إلا أن الروائى والقصاص والمسرحى يجد دائما الوسيلة ليقول ما يريد أن يقول .

ويقف مسرح الحكيم علما شاهقا بما قدمه ناقدا عصورا كثيرة فى فن رفيع لا يبلغه إلا العمالقة الأفذاذ . فكيف ننسى شجرة الحكم وشهر زاد وإيزيس والورطة وبنك القلق والصفقة وهل يمكن الإحصاء للرائد العملاق .

والقصة القصيرة أيضا لم تختلف بل أعطت عطاءها فى قدرة دقيقة على يد كتابها من جميع الأجيال .

وهكذا ارتبطت الحياة بالأدب ارتباطا وثيقا . وما دامت قد ارتبطت بالحياة فهى مرتبطة بالسياسة العامة لأن الحياة فى كل وطن إنما تتشكل بالسياسة .

والسياسة فى مفهوم السادات ، فى ضوء هذا المعنى ، تهدف إلى هدف واحد هو تخليص مصر من المعاناة والسير بها دائما نحو الجمال والكمال .

على ضوء هذه الإعتبارات يمكن النظر للقصاص أو الروائى أو الشاعر فى عصر السادات ، ذلك أن الأديب فى هذا العصر ، قد تمتع بالمكانة الاجتماعية ، التى أكدها مجتمع الحرية ، وأصبح ميسورا له أن يتصل بجمهوره، ولذلك اختفى الرمز الاضطرارى مثلا ، والذى كنا نلجأ اليه فى التعبير عن عصرنا ، فى ظلال الخوف ، وأنا واحد من الناس تعودت أن أسير بالرأى لا أكتب ما أكتب إلا لوجه العظيم والحق ..

وابتغاء لرضاء ضميرى والله على ما أقول شهيد .

أيدت الحاكم حين أزال عن شعبى الخوف والطغيان والجبروت ولو لم يفعل إلا هذا لكان حسبه عند الله ولكان حسبى لأقف فى صفه وأدفع عنه غائلة الكلمة الرخيصة وأرد عن رحابه عبيد كل العهود وتجار الشرف وسدنة الطغيان حين الطغيان سيد .

وأيدت السادات وهو يحقق النصر الوحيد الذى عرفه العرب فى العصر الحديث وأيدته وهو يشق التاريخ إلى السلام ويشق المستقبل إلى أمن أمة فيرد الموت حياة والحرب سلاما .

فالحقيقة أن كل أديب لا يعتمد على السياسة أعظم اعتماد إنما يكون أديبا خارج عصره لا يمثل وطنه ولا زمنه ولا يمثل الصدق الفني فى أدبه لأن الصدق الفنى إنما ينبع من خلايا المجتمع وهذه الخلايا تشكلها السياسة كما تشكل هى السياسة يؤثر كل منهما فى الآخر تأثيراً عميقا .

وليس هذا الأمر جديدا على الأدب فمنذ امرئ القيس إلى حسان بن ثابت إلى شعراء العصور المتتابعة إلى شوقى إلى عزيز أباظة ومن عاصرهم ومن جاء بعدهم كانت السياسة من أهم المحاور التى دار عليها شعرهم . وحسبك نظرة إلى روايات الشاعرين العملاقين لتصل إلى صدق ما أذهب إليه ، ثم امض حديثا فى الأيام واقرأ مسرحيات عبد الرحمن الشرقاوى تجد السياسة أساسها الأول .

واترك الشعر واقرأ القصة واذكر عودة الروح ثم بنك القلق فإذا انتقلنا الى المسرح العربى الذى أنشأه توفيق الحكيم تجد السياسة تقف وراءه فى الغالبية الكاثرة من رواياته . وانتقل الى الرواية فى الجيل التالى ولست بحاجة أن أذكرك بنجيب محفوظ والثلاثية واللص والكلاب والكرنك والحب تحت المطر وثرثرة على النيل ومرة أخرى أعجز عن الإحصاء ثم ننظر إلى يوسف السباعى فنجده أرخ الثورة المصرية جميعا حتى وصل إلى ابتسامة على شفتيه ، وإحسان عبد القدوس وشئ فى صدرى وفى بيتنا رجل والرصاصة لم تزل فى جيبى والثقوب وكثير وكثير . ولن أذكر لنفسى شيئا .

إنما أريد فقط أن أقول أن الأديب شاهد عصره وأن السياسة هى العنصر الذى يقف دائما وراء أعماله .

والسياسة هى حياة الناس ومجتمعهم . والأديب هو نبض هؤلاء الناس وهو مرآة هذا المجتمع الصادقة . وكل أديب يقف بناحية عن السياسة يقف بناحية عن عصره جميعا ويصبح شيئا هلاميا لا عصر له ولا مجتمع متميزا له أو لفنه .

والأدب مرتبط بالسياسة منذ أصبح قيمة وطنية لا تكسبا ووقوفا بأبواب السلاطين واستجداء لجدواهم وبحثا عن دنانيرهم ودراهمهم وحتى فى هذه الفترة المظلمة فى حياة الأدب . كان الشاعر ينطق الحق أحيانا ويضرب بالدنانير والدراهم عرض الأفق .. فيقول الشاعر فى عصر مظلم :

على الذم بتنا مجتمعين وحالنا
من الرعب حال المجمعين على الحمد

ويقول شاعر آخر يصف عهد طغيان :

جلوا صارما وتلوا باطلا
وقالوا صدقنا فقلنا نعم

وقد استطاع بعض وإن يكن قليلا من كتاب الرواية والقصة المصرية أن يقول لا للطغيان . وهذا البعض القليل نفسه وقف فى شرف يقول نعم للحرية . قال البعض القليل « لا » والسيف مصلت على عرضه ومستقبله وقلمه

ورزقه . ولم يعبأ وقال نعم بملء حريته يوم لا خوف عليه ان يقول لا .. وهو أشرف ما يكون الإنسان حين قال لا ووضع حياته على كفه ليقولها . هو أشرف ما يكون الإنسان ويقول اليوم : نعم . فالمعارضة الشريفة هى أعظم تأييد يناله الحاكم الشريف ، والمعارضة المغرضة تنال جزاءها عن جنس عملها لأنها سرعان ما يكشفها الحق ويطلع النور على ظلامها فيمحقه والله سبحانه دائما يحق الحق ويزهق الباطل لأن الباطل منذ كان وإلى الأبد سيظل زهوقا .

وإذا كان الأدب هو الحرية وهو نبض الإنسان فى كل العصور ، فيوم ١٥ مايو بالنسبة للأدب فى عصر السادات علامة تاريخية لا فى حياة مصر وحدها وإنما فى حياة البشرية جمعاء .. لأن انحسار الوحشية الإنسانية وعودة السموق الإنسانى فى أى مكان هو حدث تاريخى للأدب فى كل مكان .

ذلك أن مراكز القوى لإدراكها خطر الكلمة الشريفة ، بذلت جهودا كبيرة لإعاقة وصولها إلى الجماهير ، بل وحاولت من غير نجاح كبير إفساد اتجاهاتها ، وليس لذلك من تبرير إلا ما يذكر دائما عن « الطغاة وحرية القلم ذلك كما يقول الدكتور هيكل رحمه الله ، أن الباطشين البغاة يعمدون إلى تقييد حرية القلم فى عصور الظلمة التى تمر بالأمم آنا بعد آن ، وفى سبيل هذا التقييد يصلون أرباب الأقلام حربا لا رحمة فيها ولا هوادة ، فمن إرهاق ، إلى سجن إلى نفى وتشريد . وهم فى حربهم هذه يتدفقون ضد الكتاب كاشرة أنيابهم ، محمرة عيونهم ، مفتحة خياشيمهم ، أشبه الأشياء بالكواسر المفترسة حين يغريها منظر الدم فيهيج فيها كل غرائزها الوحشية ولا يهدأ لهم من بعد ذلك بال ولا يطمئن لهم خاطر إلا إذا اطمأنوا إلى أنهم حطموا تلك الأقلام الى غير عودة إلى الكتابة ، وأذلوا نفوس حملتها إذلالا لا قوة لهم من بعده » .

والمقارنة المنصفة بين ما كان عليه الأدب قبل ثورة التصحيح وبين ما صار إليه من بعده ، كفيلة بأن تحدد لنا ما يمثل هذا اليوم فى حرية القلم من معان ترتبط بالحق والعدل ونبذ الطغيان والتسلط والظلم .

ولقد كان الرئيس السادات حريصا على توفير المناخ الملائم للإبداع الأدبى ولذلك وجدناه .

وحين يتوفر النقاد والدارسون على بحث الإنتاج الأدبى فى عصر السادات سوف يتبين لهم ما عبر عنه الأدب من تغيرات حضارية واجتماعية ، ارتبطت بثورة التصحيح وسوف يتبينون أن الأدب كان له تأثيره فى وجدان الناس وعقولهم .

فعبر الأدب فى عصر السادات عن الإيمان بالشخصية المصرية وتاريخها وتراثها وقيمها الحضارية والدينية ، كما عبر عن الحرية والعدالة .

واتجه الأدباء إلى مراجعة الأهداف العامة للحياة الثقافية ومضامينها وأجهزتها ووسائلها الإعلامية لتحقيق أهداف الإبداع الأدبى فى عصر الحريات .. عصر السادات ، فعنى الأدب بتشكيل وحدة فكرية عامة تحدد معالم شخصية مصر تاريخا وتراثا وحضارة . وفى عصر السادات ظهر مصطلح « بناء الإنسان المصرى » وأكد أكثر من مرة على دور الأدب فى بناء الإنسان المصرى وكان أكثر حرصا على تأكيد ضرورة التوازن بين الأصالة والمعاصرة ، فى عملية البناء الثقافى للإنسان المصرى ، وحذر أكثر من مرة من تيارات الغزو الفكرى ، التى تستهدف أساسا محو الشخصية الثقافية والحضارية لمصر ، وكان محقا ، فقد راح ضحية هذا الغزو الفكرى الذى غزا عقول الشباب الطائش المتهوس ، وكان تأكيد السادات على الأصالة يعنى تعميق الشعور بالانتماء لمصر وللوطن العربى والعالم

الإسلامى ، كما كان يعنى أن تكون الأصالة هى الدرع الواقى من تيارات الغزو الفكرى . وكان تأكيد السادات على التراث يعنى تأكيدا على «قوة الأصالة» فى معادلة قوة «المعاصرة» ، من أجل تحقيق إنسانية الإنسان وفى عصر الحريات ـ عصر السادات ، ارتبط الأدب :

بالتعبير عن قضايا العصر ومشكلات الواقع

بالتعبير عن المجتمع المصرى الجديد ـ الذى قام بالتصحيح وبالعبور وبادر بالسلام ـ وتحقيق التوازن بين مطالب المجتمع العلمية والتكنولوجية ، ومطالب الروح الإنسانية .

بالتعبير عن حاضر المجتمع المصرى واستشراف آفاق المستقبل بعد جنى ثمار السلام الذى غرس بذوره الشهيد أنور السادات ، فى إطار مفهوم الشخصية الحضارية لمصر أصالة ومعاصرة .

بالتعبير عن الجانب الروحى والدينى فى الشخصية المصرية .

والحرص على اللغة العربية الفصحى ومقاومة التيارات الهدامة التى كان تذهب إلى القضاء على الفصحى والتمهيد للعامية .



وكان الرئيس السادات أحرص ما يكون على الفصحى ، غيورا عليها سواء فى خطاباته أو مقالاته وأحاديثه ، ونذكر أنه حينما كان يلتقى بالشباب كان حريصا على تقويم ألسنتهم وتصويب أخطائهم .

وقد اتسم الأدب فى عصر السادات بالتفاؤل الذى أشاعه فى جو الحياة المصرية ، والتعبير عن الغد الأفضل .

ويتضح دور الأدب المصرى فى بناء الإنسان بعد ثورة التصحيح بالتحديد ذلك أن الأدب فى عصر التصحيح عبر عن صراع عنيف قضى فيه هذا الأدب على الاتجاهات السلبية التى ارتبطت بمناخ مراكز القوى ، واستبدل بها التعبير عن قيم المجتمع الجديد القائمة على أساس من الأخلاق التى بشر بها السادات ، والحريات التى أعادها من جديد إلى الحياة المصرية ، فكان دور الأدب بعد التصحيح مباشرة تحرير المجتمع المصرى من الاتجاهات السلبية المرتبطة بزمان مراكز القوى ، وهى الاتجاهات، التى كانت فى واقع أمرها ضد بنية المجتمع السليم .

وقام أدب التصحيح بأمرين هامين :

اتخاذه دورا قياديا فى محاربة الأفكار والاتجاهات السلبية .

حافظ الأدب وهو يقوم بدوره التصحيحى على استقلاله ، فلم يتملق الحاكم ، ولم يتملق غرائز الجماهير ، وإنما صور القيم الاجتماعية على أساس اقتناع الأديب نفسه ، الذى آمن بضرورة الكتابة فيها استجابة لدواع وطنية صادرة عن ذات نفسه ، وإيمانه بقائده .

ولقد أتاح عصر الحريات للأديب فى عصر السادات أن يكون ضمير أمته المطمئن إلى ما يقول فى العلن ، فاختفى الرمز الاضطرارى فى الأعمال الأدبية ، وأصبح الكتاب يعبرون بأساليب فنية عما يؤمنون به ، فى اتساق مع ضمائرهم .

يمكن تشبيه الأدب فى عصر السادات عصر الحريات بأدب النهضة الأدبية ، الذى أحس فيه الإنسان بالحرية فى التفكير والتعبير ، والأديب إنما يعبر عن النفس والمجتمع معا ، ولم يرزح الأديب المصرى فى عهد السادات تحت وطأة القلق الميتافيزيقى ولم تمزق الكتاب تلك الصراعات الايديولوجية التى كانت قائمة قبل ثورة التصحيح ، ولم يتأرجحوا بين ترددات سياسية ، لأنهم رأوا فى السادات محققا لرؤاهم الفكرية والفنية .

ولم يهتم السادات بالأدباء الكبار فحسب ، وإنما كان يؤكد على الاهتمام بالأدباء الشبان وتكوين أجيال تواصل العطاء الأدبى القومى .

ويمكن تلخيص الاتجاهات العامة للأدب فى عصر السادات فى أن الأدب اتجه إلى التعبير عن شخصية ثقافية متميزة ، مصرية عربية ، تقوم على الأصالة الدينية ، وطنية ولكنها منفتحة على الثقافة العالمية .

وعلى الرغم من الحرب السياسية التى ووجهت بها مصر بعد مبادرة السلام ، وعلى الرغم من قرارات مقاطعة دول الرفض لعدد من كبار الكتاب المصريين ، إلا أن الأدب المصرى فى عصر السادات أكد أن القيادة الفكرية فى العالم العربى لا تزال لمصر ، وفشلت كل قرارات المقاطعة للأدباء المصريين الذين أكدوا التزامهم بالموقف التاريخى للرئيس السادات .

إن السادات فى جميع إنجازاته السياسية كان يدرك الدور القيادى لمصر ، وكان يدرك أيضا دور الأدب فى بناء

الحضارة الإنسانية ، فليس غريبا أن يرى الأدباء فى السادات محقق أحلامهم وفارسهم ، ورمزهم الحى المتجدد لقيم الخير والحب والجمال .

وليس هذا ، رأى الأدباء فحسب ، ولكنه أيضا رأى الأمة المصرية التى يعبرون عنها ، حينما أجمعت على اختيار خليفته الرئيس حسنى مبارك ليقود مسيرة الحضارة المصرية ، وتهيئة البيئة المواتية لذوى المواهب المبدعة وإعداد القادرين منهم على مواصلة العطاء الأدبى والفكرى ، وبناء مصر الحديثة ذلك أن الفعل الفنى أو الأدبى فى جميع مراحله ينبع من حيوية الروح الإنسانية ، وهو شرط ضرورى للتقدم الإنسانى .

* * *

كان الرئيس الراحل محمد أنور السادات رائد الفنون والآداب ، وقد عنى بالارتفاع بالمستوى الفكرى فى مجال الأدب كما اهتم سيادته برعاية الأدباء وحرص على تنظيم وسائل تشجيعهم إثراء للحياة الفكرية فى مصر وتوثيقا للروابط الأدبية مع الجهات والهيئات المعنية بشئون الأدب داخل مصر وخارجها .

ولقد كان من أهم إنجازات قطاع الأدب خلال السنوات التى تولى فيها الرئيس الراحل الحكم ما يلى :

ـ إجراء حصر شامل عن كتاب القصة القصيرة .

ـ إجراء حصر شامل لكل ما كتب فى المجلات والدوريات الثقافية عن الأدب .

ـ اجراء حصر شامل لشعراء مصر من سنة ١٩٠٠ حتى الآن .

ـ استكمال البيانات المطلوبة عن الكتاب والأدباء .

ـ طبع إنتاج الأدباء الشبان .

ـ حصر الحركة المسرحية وكتاب المسرح العربى من سنة ١٨٤٧ حتى سنة ١٩١٩ .

ـ دراسة القصة القصيرة والرواية وجذور الحركة الأدبية .

ـ إجراء مجموعة من الدراسات الأكاديمية لتشجيع الإنتاج الأدبى وقد اختيرت موضوعاتها من المناسبات القومية الهامة .

* وضع دليل عن الأدباء والشعراء المصريين والعرب من عام ١٩٣٠ حتى عام ١٩٧٠ .
* حصر كتاب أدب الأطفال وإنتاجهم .
* إصدار دورية شهرية وأخرى سنوية متضمنة النشاط الثقافى والإنجازات فى مجال الأدب .
* دعم الاتصال بين الجمعيات والاتحادات الأدبية والتجمعات الثقافية وهيئة الفنون والآداب .

* إصدار سجل الأدباء .
* المساهمة فى الاحتفالات التى أقامتها وزارة الثقافة بمناسبة عيد الفن بعدة ندوات عن الرواد الأوائل شوقى ـ حافظ ـ طه حسين ـ العقاد وغيرهم .
* حصر المؤلفات الأدبية والثقافية فى مجالات النقد والدراسة الأدبية والشعرية والقصة والرواية والتراث العربى .
* افتتاح صالون شوقى ـ وهو تقليد جديد ـ تغنى فيه الشعراء بالسلام ، وقد عقب على الندوة الشعرية كبار النقاد ومنهم الاستاذ الدكتور أحمد هيكل والأستاذ الدكتور عز الدين اسماعيل ، كما صاحب هذه الندوة المقطوعات الموسيقية .
* إقامة ندوة أدبية عن أثر السلام فى الإبداع الأدبى
* حق الأداء العلنى للفنانين والكتاب .

تنظيم مسابقة عن حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ فى ذكرى انتصار أكتوبر ، وقد أسفرت نتيجة المسابقة عن فوز الأعمال الأدبية التالية :

* **٤** قصص عن حرب اكتوبر
* مسرحية من فصل واحد عن المناسبة نفسها .
* رواية طويلة عن عبور الجيش لقناة السويس فى اكتوبر ١٩٧٣ .

هكذا شهدت فترة حكم الرئيس الراحل محمد أنور السادات حركة فكرية وأدبية رائدة كان رحمه الله حاميها وراعيها .

المنظور الاجتماعى للنشر فى عهد السادات

بقلم : لمعى المطيعى

فى بحثه عن ذاته يقدم لنا نفسه .. (أنا أنور السادات فلاح نشأ وتربى على ضفاف النيل حيث شهد الإنسان مولد الزمان) .

وتبدأ صلته بالكلمة المطبوعة حين أدخلته جدته (كتّاب القرية حيث يقول : تعلمت الكتابة والقراءة وحفظت القرآن الكريم ثم نقلتنى إلى مدرسة الأقباط بطوخ حيث يوجد دير قديم مشهور) .

ونمضى مع «أنور السادات» فى كتابه (البحث عن الذات) لنقرأ .. (والثقافة كانت دائماً تستهوينى وبوجه خاص فى تلك المرحلة المبكرة فى حياتى .. فجنباً إلى جنب مع الخط السياسى الذى بدأته مباشرة بعد تخرجى من الكلية الحربية ، التزمت بخط ثقافى لم يكن فى نظرى يقل أهمية عن الخط السياسى لأنه فى الواقع يدعمه ويقويه ...)

وفى الزنزانة رقم ٥٤ فى (سجن مصر) اكتشف ذاته مع الكتاب ثم يرحل ويترك لنا عدداً من الكتب آخرها (البحث عن الذات) .. الكلمة المطبوعة إذن تسير مع «محمد أنور السادات» فى مختلف مراحل حياته فكيف سار هو معها فى مرحلة حكمه ؟ وكيف كانت ملامح النشر فى السنوات العشر الماضية ، ١٩٧١ ــ ١٩٨١ سنوات ولاية السادات .

الكم والكيف

ذات مرة سئل الرئيس الأمريكى «ولسون» كم كتاباً قرأت ؟ فأجاب (لقد قرأت فى حياتى ستة كتب .. ولكننى ظللت أعيد قراءتها طوال حياتى حتى استوعبتها جيداً) .

المسألة إذن بالكيف وليست بالكم .. وأذكر أننى استعنت بالعبارة السابقة فى حديث لى مع صحفية جاءت من لبنان تسأل عن حال النشر فى عهد السادات وتريد تفسيراً لملاحظة ذاتية عندها وهى أن (دار النشر العامة) أى الدار التى تملكها الدولة ، لم تعد تصدر كتباً بالقدر الذى كانت تصدره (دار عامة) سابقة فى الستينات .

قضية النشر لا ينبغى أن تؤخذ بهذا التبسيط ، أو بالمقارنة بين عدد (العناوين) فى هذه السنة أو تلك ؛ وإنما ينبغى أن ينظر إليها من زاوية الأساس الاجتماعى . وكل حركة نشر منذ أن عرفها الإنسان ، فى مختلف صورها ، تنتمى إلى عصرها وإلى زمانها .. أى أنها تنتمى إلى المجتمع الذى نشأت فيه .

فما الأساس الاجتماعى الذى قامت عليه حركة النشر فى عهد السادات ؟ أو ماهى الرؤية الاجتماعية للنشر خلال السنوات (١٩٧١ - ١٩٨١) ؟

ولتوضيح هذه الرؤية يلزم أن ننظر إلى حركة النشر قبلها أى منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بل يلزم أن نعود إلى ملامح النشر قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . حتى تكون نظرتنا موضوعية .

قبل ٢٣ يوليو

والمجتمع قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، كان كما هو معروف ، يقوم فى كافة مناحى نشاطه ، ومنها النشر ، على النشاط الحر .. كل شئ فيه سلعة تخضع لمنطق الربح والخسارة . ذلك لأن أسلوب النشاط الاقتصادى كان يقوم على (الملكية الخاصة) فيما عدا مشروعات محدودة مثل السكك الحديدية ودار الكتب ودار الآثار والمسرح القومى التى كانت (ملكية عامة) ولكن لم تكن هناك (دار عامة للنشر) أى دار للنشر تمتلكها أو تشرف عليها الدولة .

ولهذا فإن كتابنا ومفكرينا الكبار أمثال «لطفى السيد ومصطفى عبد الرازق وطه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وسلامه موسى» لم تقدم أعمالهم «دار عامة للنشر» وإنما كانت لهم ظروفهم الخاصة .. بعضهم اعتمد على الأحزاب التى كانت موجودة وقت ذاك ، وبعضهم أنشأ مطبعة خاصة ينشر فيها مجلاته وكتبه وبعضهم الآخر اعتمد على دور نشر خاصة تربح من وراء اسمه ومن وراء كلماته .

أريد أن أقول إن (النشر) فى تلك الفترة كان يخضع لأسلوب (النشاط الحر) شأنه فى ذلك شأن الأنشطة الأخرى .

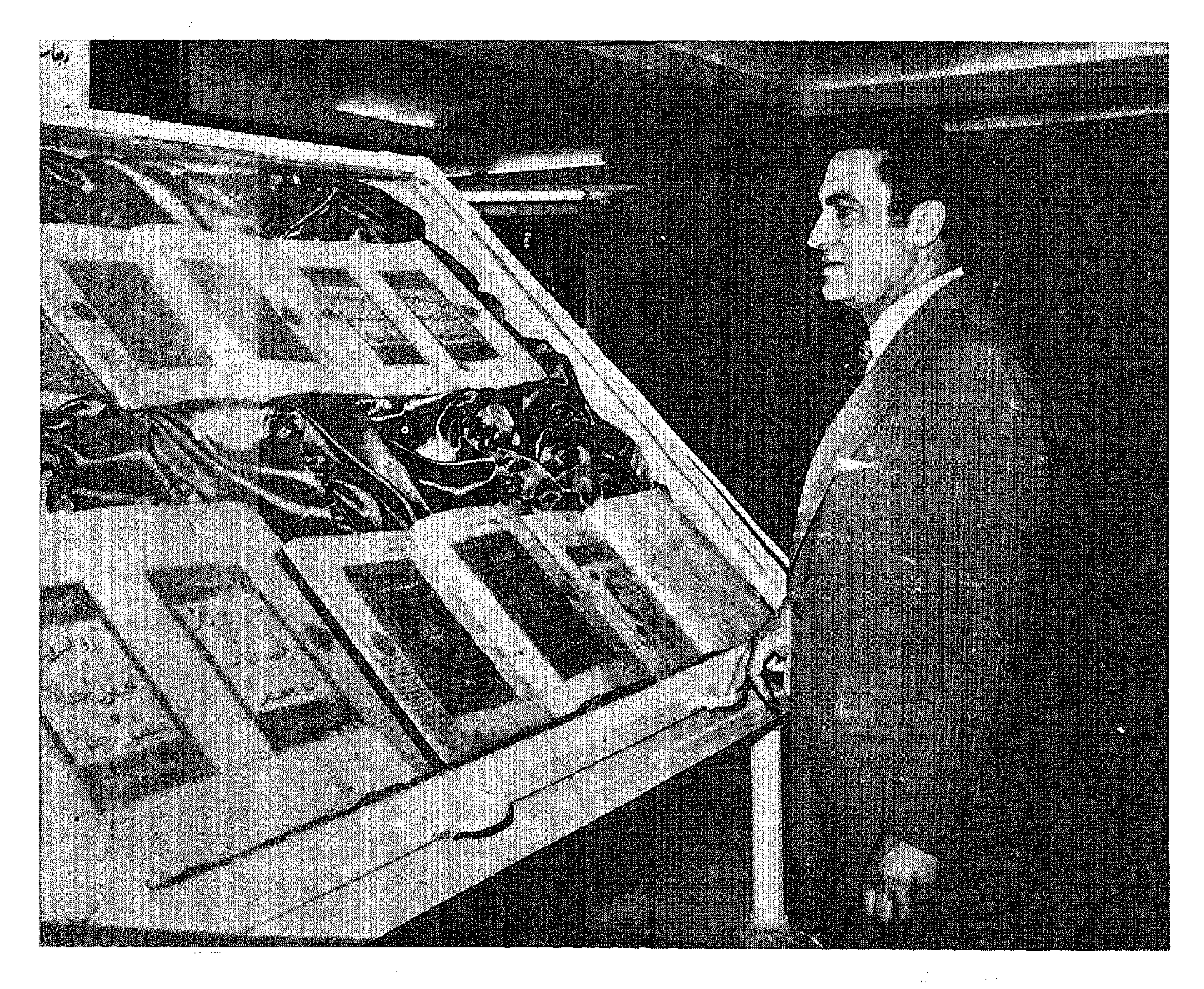
٢٣ يوليو

وبعد ٢٣ يوليو ، كان من الطبيعى أن تقوم (السلطة الجديدة) بتوجيه حركة النشر وخاصة بعد أن دخلت الثورة فى معارك مع قوى خارجية وداخلية على السواء .

واتجهت (القيادة السياسية) إلى (حشد) الجماهير وإلى (توجيه الكلمة) ، ومن هنا كانت الضرورة التاريخية إلى ما يمكن أن نسميه (الثقافة الإعلامية) أو (الإعلام الثقافى) فقامت (مصلحة الاستعلامات) التى أصبحت فيما بعد (الهيئة العامة للاستعلامات) والتى ولدت من داخلها (الدار القومية للطباعة والنشر) والتى أطلقت شعارها المعروف (كتاب كل ست ساعات)، بل إن مصلحة الاستعلامات كانت لها الولاية لفترة طويلة على غالبية مطبوعات الدار القومية .



وأنشأت الثورة وزارة الثقافة لأول مرة فى تاريخ مصر وفى تاريخ العرب على السواء ، وعن طريق وزارة الثقافة أنشأت الثورة الأجهزة والقنوات الراعية للثقافة والموصلة لها فى كافة محافظات مصر.



وتأثرت (الدار القومية) شأنها فى ذلك شأن كافة المؤسسات الأخرى فى ذلك الزمان بعنصرين :

العنصر الأول كثرة التغيير والتبديل ، ذلك لأن التجربة الاجتماعية بأسرها سارت على قاعدة (التجربة والخطأ) ولم يكن لها أساس نظرى مستقر .

العنصر الثانى القيادة لعنصر الثقة وليس لعنصر الخبرة وهذا شأن كل ثورة جديدة .

ولما كانت (الدار القومية) تمثل النواة الأولى لما يمكن أن نسميه (النشر العام) أى النشر الذى تشرف عليه الدولة فقد تأثر النشر العام طوال مسيرته فى تلك الفترة بالعوامل المحيطة به .

النشر العام

بدأت (الدار القومية) فى شكل مشروع خاص. وبعد قرارات يوليو ١٩٦١ اتجه التفكير إلى أن يأخذ النشر شكل (الملكية العامة) :

وفى سنة ١٩٦٢ أصبحت الدار القومية إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأنباء والنشر والتوزيع (لاحظ ارتباط الثقافة بالإعلام) وضمت إليها مطابع التعاون . وفى ٢٥ نوفمبر ١٩٦٤ ضمت إليها مطابع مصر وماتوسيان .

وفى ٢٥ ديسمبر ١٩٦٦ تقرر ضم شركتى الدار المصرية (قطاع عام) ودار القلم (قطاع خاص) إلى الدار القومية تحت اسم جديد هو (دار الكاتب العربى للطباعة والنشر) .

وكانت تلك الفترة تتميز بتصاعد المد اليسارى وسيطرة عناصره على كافة أجهزة الثقافة والإعلام .

وقد سبق قيام دار الكاتب العربى انسلاخ وكالة أنباء الشرق الأوسط والشركة القومية للتوزيع فتحولت (مؤسسة الأنباء) إلى (مؤسسة التأليف) التى تحولت بدورها إلى (هيئة التأليف والنشر) فى ٢٤ يونيه ١٩٦٩ .

وانقسمت دار الكاتب إلى قسمين . قسم انضم إلى الهيئة الجديدة (التأليف والنشر) . وقسم آخر ترك يجتر أحزانه تحت اسم (الشركة المصرية للطباعة والنشر) يبحث له عن جنسية لدى وزارة الصناعة أو الثقافة أو التموين !

هيئة الكتاب

وهكذا كان (النشر العام) فى تلك الفترة غير مستقر فى المضمون وفى الشكل التنظيمى على السواء .. وفى يوليو ١٩٧١ تحولت (هيئة التأليف والنشر) الى (هيئة الكتاب) بعد ضم دار الكتب والوثائق القومية إليها (كانت الولاية الرسمية للرئيس الراحل السادات قد بدأت فى أكتوبر ١٩٧٠) .

وبعيداً عن مناقشة طبيعة دار الكتب وطبيعة التأليف والنشر . وسواء بقيت (هيئة الكتاب) موحدة أو عاد كل قسم منها إلى وضعه الأصلى ، فإن أول ملاحظة تسترعى الانتباه هى أن (جهاز النشر والطباعة والتوزيع) بقى

ثابتا منذ يوليو ١٩٧١ حتى الآن وهو مالم يتوفر له فى المرحلة السابقة عليه إطلاقاً . والملاحظة الثانية هى أن (قيادة) هذا الجهاز لم تتعرض للتغيير والتبديل المتواصل كما كان يحدث من قبل وإنما ظلت فى مكانها حتى لحقها التغيير الطبيعى .. فأول رئيس لمجلس ادارة هيئة الكتاب بقى فى منصبه حتى استقال لظروف خاصة به . والرئيس الثانى لمجلس الادارة ظل فى مكانه حتى توفى فجأة فى ظروف درامية .

وهذا الثبات فى الشكل التنظيمى للنشر . وهذا الاستقرار لقيادة جهاز النشر إنما هو انعكاس لطبيعة مرحلة السادات التى تميزت ـ وهذه حقيقة تاريخية ـ بقدر من استقرار المؤسسات لم يتوفر فى مرحلة سابقة وبقدر من الحرية لم يتوفر فى مرحلة سابقة .

أريد أن أقول إن (النشر) نشاطا وجهازا يخضع دائما لطبيعة المجتمع الذى يوجد فيه .. فقبل ٢٣ يوليو كان (النشاط الحر) هو السائد .. وبعد ٢٣ يوليو حتى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ كان مبدأ (التجربة والخطأ) هو السائد .. أى أن بعد ولاية السادات كان الاستقرار النسبى هو الأرجح .

التوزيع والطباعة

والظاهرة ذاتها نلحظها فى مجالى التوزيع والطباعة وتبقى الصلة بالنشر بل هما جزءان رئيسيان من النشر .

نشأ التوزيع إدارة ثم شركة قومية للتوزيع .. ثم يضم جزء من الشركة إلى هيئة التأليف وتقوم إدارة عامة للتوزيع ، ثم تضم الهيئة مكتبات الشركة القومية .. ثم تنضم الشركة إلى اتحاد الاذاعة والتليفزيون .. على أية حال فإنه طوال السنوات العشر الماضية فإن الإدارة العامة للتوزيع بهيئة الكتاب تزاول مهامها والشركة القومية للتوزيع تواصل أعمالها دون التعرض لرياح التغيير المستمرة والمفاجئة التى كانت تتعرض لها من قبل .

وفيما يتعلق بالمطابع .. بدأت بمطابع صغيرة محدودة لشركة الدار القومية . وبعد قرارات يوليو ١٩٦١ امتدت أيديها إلى مطابع روز ماتوسيان لصناعة علب السجاير وطبعها ، وإلى مطبعة مصر وإلى مطابع المنياوى ودار القلم ومنير فو .. وتم توحيد هذه المطابع فى الدار القومية .

وسرعان ما حدث انقسام فى هذه المطابع .. المطابع الثقافية ومطابع الشركة المصرية للطباعة . وذلك على أثر قيام هيئة التأليف والنشر فى صيف عام ١٩٦٩ .

دمج ثم تجزئة ، وهى عمليات تعكس طبيعة المرحلة كلها .. وبقيام هيئة الكتاب فى يوليو ١٩٧١ استقر جهاز الطباعة إلى أن تجمع فى المبنى الجديد للهيئة .. وظلت مطابع الشركة المصرية للطباعة على وضعها الذى هو فى حقيقة الأمر فى حاجة إلى اعادة النظر .

سياسة الانفتاح

ومن المتفق عليه أن عهد السادات ارتبط بسياسة أطلق عليها (الانفتاح) .

وقد جاء فى بيان الحكومة وقت ذاك (الانفتاح ليس مجرد سياسة اقتصادية وإنما هو أسلوب حياة يضمن

لشعبنا أن يكسر مابقى من أسوار العزلة والتخلف) .. هو أسلوب حياة وليس مجرد موقف اقتصادى إذن ، ومن هنا فإن الانفتاح امتد أثره إلى صناعة النشر القومية ..

وقد جاء فى بيان الحكومة وبيان لجنة الرد فى ذلك الحين التركيز على الخطوات التالية تشجيعاً لصناعة النشر :

- انشاء منطقة حرة لتشجيع التأليف والنشر .
- اباحة استيراد وتصدير الكتب .
- اعفاء الكتب المستوردة من الضرائب .
- انشاء اتحاد للكتاب .
- اعفاء تأليف الكتب وترجمتها من الضرائب والرسوم .
- اعفاء ٢٥٪ من صافى الأرباح لأرباب المهن غير التجارية .. المشتغلين بالتأليف .
- اعفاء المؤلفين من الضرائب السابقة التى لم تحصل حتى الآن .

وأحسب أن بعض هذه العناصر قد تم تنفيذه فعلاً فى السنوات الماضية مثل انشاء اتحاد الكتاب واعفاء الكتب المستوردة من الضرائب . وإعفاء ١٠٪ من صافى الأرباح لأرباب المهن غير التجارية المشتغلين بالتأليف وبقيت أهمية تنفيذ العناصر الأخرى .

وكان من أثر هذا الانفتاح أن اتسعت رقعة النشر فامتدت إلى المؤسسات الصحفية وإلى الجامعات وظهرت دور نشر جديدة وأصبح فى مصر الآن حوالى ٦٠ ستين دارا للنشر يعتد بها .

الاتجاه إلى التخصص

تميل غالبية دور النشر فى الخارج إلى التخصص فى نشر الكتب العلمية أوكتب الأطفال أو الكتب السياسية مثلاً .. ودور النشر فى مصر حتى الآن تتعامل مع شتى ألوان المعرفة ..

وفى السنوات الأخيرة ظهر اتجاه نحو التخصص وللأسف الشديد لم يأخذ طابع التنفيذ العملى .. ومن المهم أن تسجل هنا عناصر هذا الاتجاه :

- أصدر الرئيس السادات توجيهات بإنشاء دار خاصة لنشر كتب الأطفال . وقد بدأت بعض الخطوات التنفيذية ولم تتصل .
- تمت دراسة لإنشاء هيئة عامة لنشر التراث بفروعه الدينية والتاريخية والأدبية على أن تضم هذه الهيئة جميع الادارات العاملة فى حقل التراث وأن تضم مركز تاريخ مصر المعاصر ودار الوثائق القومية .
- أعلن عن الاتجاه إلى طبع (المصحف) فى دار نشر تخصص لذلك وتكون تحت إشراف الأزهر .

وهذا الاتجاه إلى التخصص فى بعض مجالات النشر ، نأمل أن يأخذ طريقه إلى التنفيذ العملى لأنه سوف يكون خطوة هامة نحو دفع النشر إلى الأمام فى هذه المجالات من حيث الصناعة والرسالة معاً .

وقد أثيرت فى السنوات الماضية مناقشة حول النشر .. صناعة هو أم رسالة ؟ .. والأمر ليس معقدا إلى هذا الحد . فالنشر صناعة تحمل رسالة وها نحن نجد الكتب الدينية وكتب القادة والزعماء والمفكرين يعنى بإخراجها فى أجمل صورة .

وقد تقدمت صناعة النشر فى مصر تقدماً ملحوظاً بحيث يمكن فى مصر إخراج كتب على مستوى رفيع اذا استكملت كافة الجوانب المختلفة اللازمة للانتاج الثقافى .

لجنة النشر

واذا كانت السنوات العشر (١٩٧١ ـ ١٩٨١) قد توفر فيها استقرار نسبى للأجهزة الفنية والادارية للنشر العام ، وتوفر فيها استقرار نسبى لأجهزة الطباعة والتوزيع .. فإنه ولأول مرة تشكل لجنة خاصة بالنشر فى جهاز رسمى للثقافة هو المجلس الأعلى للثقافة .

وتضم لجنة النشر بالمجلس الأعلى للثقافة خبراء النشر والطباعة فى دور النشر الخاصة والعامة .

وقد عرضت اللجنة لموضوعات كثيرة وانتهت من صياغة مشروع جديد لاتحاد الناشرين هو الآن فى مجلس الدولة للصياغة القانونية .

ودرست اللجنة مشروعاً متكاملاً لتطوير صناعة الطباعة فى مصر . ووجهت الميزانية التى رصدت لها إلى تزويد المكتبات العامة بالكتب المختلفة .

وتقدمت اللجنة فى الفترة الأخيرة بمذكرة عن أعمالها إلى وزير الدولة للثقافة رئيس المجلس الأعلى للثقافة .

وإذا كانت هناك لجنة خاصة بالنشر بين لجان المجلس الأعلى للثقافة الذى أعلن فى النصف الأول من عام ١٩٨٠ .. فإن لجان المجلس الأعلى الأخرى تصدر توصياتها المختلفة فيما يتعلق بالنشر .

وقد تم إعداد خطة النشر بالهيئة العامة للكتاب لعام ١٩٨١ وقد وضعت فى اعتبارها توصيات اللجان المعنية مثل لجان القصة والدراسات الأدبية والترجمة والتراث والشعر .

* * *

«معارض الكتب الخارجية»
التى اشتركت فيها الهيئة المصرية العامة للكتاب
فى عهد الرئيس الراحل / محمد أنور السادات

تعدّ معارض الكتب من أهم وسائل التعريف بالكتاب ، وفتح أسواق جديدة لتوزيعه ، لذا فقد حرصت الهيئة على المشاركة فى المعارض الدولية التى أقيمت بالخارج ، هادفة بذلك التعريف بالكتاب المصرى . وفتح أسواق جديدة لتوزيعه ، وإطلاع العالم على ثقافتنا فى مختلف مجالات الفنون .

وفيما يلى بيان بأهم البلاد التى اشتركت الهيئة فى معارض الكتب الدولية التى أقيمت فيها :

* دول أوربية	* دول آسيوية	* دول أفريقية	* دول أمريكا الوسطى	* دول أمريكا الشمالية
فرانكفورت	العراق	تونس	بنما	كندا
وارسو	سوريا	الجزائر	المكسيك	
إيطاليا	لبنان	ليبيا	كوبا	
لندن	الكويت	المغرب		
بلجراد	أبو ظبى	السودان		
مالطة	السعودية	نيجيريا		
نيس (فرنسا)	البحرين	نواكشوط		
صوفيا	الباكستان	برازافيل		
	قطر	كينيا		
	تركيا	الصومال		
	الاتحاد السوفيتى	مالى		
	إيران			
	الصين			

« الكتاب »

كان لابد لدار الكتب المصرية وهى أهم المراكز الرئيسية للخدمة المكتبية ، أن تتطور فى عهد الرئيس الراحل لتصبح المكتبة القومية للدولة . كما هو الحال فى كل بلاد العالم ، وقد تم ذلك وأقرت الدولة هذا المفهوم ، حيث وافقت على تعديل تسمية الدار من دار الكتب المصرية . إلى دار الكتب القومية . وتعدّلت مهامها من مكتبة عامة ، تؤدى خدمات الإعارة الداخلية والخارجية إلى مكتبة للدولة تتولى المهام الآتية :

١ ـ تجميع الإنتاج الثقافى القومى ، مطبوعا ومخطوطا ، وحفظه للأجيال القادمة . والتعريف به وإعداد البيليوجرافيات القومية الراجعة والجارية ونشرها .

٢ ـ تجميع كل ما تنشره أجهزة الدولة من مطبوعات والتعريف به .

٣ ـ تجميع ما ينشر من دراسات وأبحاث فى الكتب والدوريات فى الخارج ، وله علاقة بالدولة سياسيا أو تاريخيا أو اقتصاديا ... الخ والتعريف به .

٤ ـ اختيار المناسب من الإنتاج العالمى فى مختلف فروع المعرفة ، لتيسير الاطلاع على آخر ما وصل إليه العلم والفن والأدب فى كافة الميادين والتعريف به .

٥ ـ تجميع التراث الثقافى العربى والإسلامى أصولا أو صورا ، والتعريف به ووضعه تحت تصرف الدارسين ليتوفروا على تحقيقه ونشره .

٦ ـ جمع الفهارس الموحدة . والعمل فى صورة قومى للمعلومات . وخدمة البحث العلمى الهادف فى كافة تخصصات المعرفة .

وقد تحول عيد الفن عام ١٩٧٩ إلى مهرجان ثقافى . افتتحت فيه منشآت جديدة . ووضعت أسس لمنشآت أخرى ، وقد افتتح الرئيس الراحل محمد أنور السادات المبنى الجديد لدار الكتب القومية ، حيث قام رحمه الله بجولة فى قاعات الدار ، زار خلالها قاعة الدوريات . وقاعة المراجع . وقاعة الفنون . وقاعة الموسيقى . كما زار معرض الدار ، الذى ضم مجموعة فريدة ونادرة من المصاحف الكريمة ، من عهد عثمان بن عفان إلى القرن الثالث عشر .. كما يضم المعرض عددا من المخطوطات النادرة ، منها ماكتب على ورق البردى وما كتب على جلود الحيوانات . وقد أبدى سيادته رغبته فى تصوير محتويات هذا المعرض بالميكروفيلم لتكون فى متناول الباحثين .

وبهذه الكلمات التالية افتتح الرئيس الراحل المبنى الجديد لدار الكتب القومية :

«إننا ونحن نعيد بناء مصر ... نريد لهذا البناء كل هذا الشموخ الذى نراه هنا .. فمصر عبر تاريخها ، كانت وستظل ، ذات مسئولية ، لأنها الدولة الوحيدة التى قامت فى العالم على ضفاف النيل منذ سبعة آلاف سنة » .

ومما هو جدير بالملاحظة والاعتبار ، ونحن بصدد الكلام عن الكتب والمكتبات ، أن عدد المكتبات العامة زاد زيادة ملحوظة ومشرفة فى عهد الرئيس الراحل .

ومن المكتبات التى تم إنشاؤها فى عهد سيادته :

- مكتبة الخلفاء الراشدين بمصر الجديدة
- مكتبة مركز شباب السيدة زينب
- مكتبة المركز الإسلامى بالهرم
- مكتبة مركز شباب مدينة التحرير بامبابة
- مكتبة نادى الشمس بمصر الجديدة
- مكتبة نادى القاهرة بحديقة الحرية بالجزيرة
- مكتبة نادى النصر بمصر الجديدة .

وتوضح الإحصاءات التالية عدد القراء والكتب المعارة فى كل من دار الكتب ومكتباتها الفرعية فى الفترة من ١٩٧١ ـ ١٩٨٠ :

كما حرصت الدار على زيادة رصيدها بالمطبوعات لتهيئتها للقراء والباحثين .

ويوضح الإحصاء التالى الكتب المودعة إيداعا قانونيا بدار الكتب موزعة وفق أنواع المعرفة المختلفة فى نفس الفترة من ١٩٧١ ـ ١٩٨٠ .

دار الكتب

.د القراء والكتب المعارة والرصيد فى كل من دار الكتب ومكتباتها الفرعية فى الفترة من ١٩٧١ حتى ١٩٨٠

بيان	القــراء		الكتب المعارة		الرصيــد	
سنه	دار الكتب	المكتبات الفرعيه	دار الكتب	المكتبات الفرعيه	دار الكتب	المكتبات الفرعيه
١٩١	٣٢٠٤٧	٤٢٢٤٩١	٩٠٣٨٢	٧٣٤٥٦٩	٧١٢٦٠٨	٢٨٢٣٠٦
١٩١	٣٥٤١٥	٣١٤٤٥٣	١٠٥٠٠٦	٦٠٧٥٨٢	٥٥٦٦٤٢	٣٠٥٩٦٧
١٩١	٢٤٠٢١	٢٧٧١٧٣	٤٨١٧٠	٤٩٥٩٦٤	٥٧٧٣٧٥	٣٢٩٧٨٠
١٩١	٢١٣١٣	٢٦١٩٣٩	٤٠٤٤٧	٤٧٢٤٠٧	٥٩٠٣٤٧	٣٤٢٣٠٨
١٩١	٢١٨٦٤	٢٦٤١٠٥	١٩٣٩١	٤٥٥٨١٣	٦٠٧٦١٠	٣٥٦٥٣٤
١٩١	٢٢٤٥١	٢٧٧٥٣٤	٢١٣٥١١	٤٤٦٣٧٢	٦٢٥٩٥١	٣٧٨٢٧٤
١٩٧	٢٣٤٤٢	٢٦٦٥٥٧	٢١٦٦٧٥	٤٩٦٤٣	٦٣٩٣٧٤	٣٠٢٤٦٥
١٩٧	٢٤٤٩٠	٢٩١٠٧٣	١٢٩٧٦٠	٥٠١١٣٠	٦٥٧١١٥	٣٠٥٩١٧
١٩١	١٨٤١٧	٢٦٥٥٥٤	٣٩٠٣٥	٤٤٣٩٦٧	٦٦٨٥٩٨	٢٧٢٨٧٩
١٩٨	١٢٣٩٦	١٨٤٢٤٠	٢٦٢٣٨	٤٠١٢٠١	٦٨٥٧٤١	٣٣١٤٢٣

*** التأليف والنشر**

وفى عهد الرئيس الراحل زاد الاهتمام بنشر الأعمال القومية ، والعمل على زيادة رصيد المكتبة العربية من المطبوعات التى تفى بالاحتياجات الثقافية والقومية لمختلف فئات القراء من كتب المراجع والمعارف الأساسية والتراث العربى والإسلامى ، ومجموعات الفكر الإنسانى والكتب المتخصصة فى الآداب والعلوم والفنون إلى جانب المجلات الثقافية والفنية .

معرض القاهرة الدولى للكتاب
فى عهد الرئيس الراحل

فى عام ١٩٦٩ تحققت فكرة إقامة أول معرض دولى للكتاب فى القاهرة . وكان ذلك وسيلة من وسائل احتفال وزارة الثقافة بعيد القاهرة الألفى ، هذه المدينة الشامخة التى كانت ومازالت ملتقى الحضارات ومركز جذب الثقافات الإنسانية ، تضمها إليها لتثمر ثمارا جديدة ، مطبوعة بأصالتها وشخصيتها . وكان الهدف من إقامة هذا المعرض ، تعريف مثقفينا بثمرات أفكار الشعوب الأخرى ، وتعزيز الروابط الثقافية بيننا وبين تلك الشعوب ، وإحاطة الطابعين والناشرين بأحدث ما وصلت إليه فنون الكتاب فى العالم المتحضّر .

وصادف المعرض الأول نجاحا كبيرا ، فشجع ذلك القائمين بأمره على إتاحة إمكانيات أضخم ، وتوفير استعدادات أكبر من أجل معرض ١٩٧٠ . وتوالى هذا النجاح ، وأخذ يتزايد عاما بعد عام ، وأصبح معرض القاهرة الدولى للكتاب تقليدا ، بعد أن كان مجرد أمنية ، وأصبح محفلا يلتقى فيه الناشرون على موعد كل عام من كل حدب وصوب ، وفى جعبة كل منهم الكثير مما يستحق المناقشة . ويود عرضه على أقرانه ممن يهتم بتطوير رسالة الكتاب .

وفى عهد الرئيس الراحل رحمه الله ، تزايد الإدراك لأهمية الكتاب والكلمة المطبوعة ، وتنمية عادة القراءة وسيلة للتنمية القومية والاجتماعية والاقتصادية ، والسعى إلى إشاعة روح التفاهم الدولى والعمل من أجل السلام .

وأصبح معرض القاهرة الدولى للكتاب ، إحدى العلامات البارزة فى الجهود التى تبذل للتركيز على أهمية الكتاب ، والمشاركة فى الحملة الدولية للدعاية له ، وبث الوعى بين فئات الشعب المختلفة ، ولدى المسئولين عن التخطيط والتمويل ، من حيث هو أداة أساسية فى التغيّر الاجتماعى ، وضرورة لا غنى عنها فى عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

وحق لمعرض القاهرة الدولى للكتاب فى عهد الرئيس السادات أن يفخر بتضاعف عدد المؤسسات الأجنبية المشتركة فيه من عام إلى عام . ولا شك فى أن تنوع الكتب المعروضة فيه ، من إنتاج جمهورية مصر العربية وإنتاج ثلاثين دولة أخرى ، هو السبب الذى يدفع الزوار من مختلف أنحاء العالم العربى لتجشم مشقة السفر إلى القاهرة لحضور المعرض كل عام .

وظل المعرض خلال هذه السنوات الطويلة الماضية ، أداة لدعم العلاقات الثقافية والتجارية الدولية ، وأصبح مجالا لتبادل الخبرة الفنية والثقافية ، وميدانا لتنسيق إنتاج الكتب فى العالم العربى .

وفى المعرض الذى أقيم عام ١٩٧٧ بدأ نوع من التعاون الفريد بين معرض القاهرة ومعرض بولونيا (بايطاليا) لكتب الأطفال ، إذ قبل ذلك المعرض العالمى المتخصص ، والذى يملك خبرة سنوات طويلة ماضية ، أن ينظم جناحا فى معرض القاهرة ينقل إليه أهم ما لديه من معروضات . ولقى جناح معرض بولونيا فى هذا العام نجاحا كبيرا ، وخاصة مع ما يبديه العالم العربى حاليا من اهتمام بثقافة الطفل والجيل الجديد .

وفى معرض القاهرة الدولى العاشر للكتاب (٢٦ يناير - ٦ فبراير ١٩٧٨) عقدت ندوتان علميتان ، كانت أولاهما :

- عن تطوير مناهج تدريس الحساب والعلوم ، والعلوم الاجتماعية والإنسانية ، بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية ، واشترك فيها اثنان من رواد تطوير مناهج المدارس الابتدائية والاعدادية فى العالم : الدكتور بول ف براند فاين والسيدة مارجريت كوتوم - ويترلو .

كما اجتمع الموزعون العرب لمناقشة مشكلات التوزيع محليا ودوليا . ولما كان عام ١٩٧٩ هو العام الدولى للطفل ، فقد خصصت الهيئة المصرية العامة للكتاب فى معرض القاهرة الدولى الحادى عشر والذى أقيم هذا العام جناحا خاصا بأكمله لعرض كتب الأطفال والناشئة ، واشترك فى العرض بالاضافة إلى دور النشر العالمية المتخصصة فى إنتاج كتب الأطفال الكثير من الناشرين العرب ، وقد أعد هذا الجناح إعدادا خاصا ، وزود جانب منه بآلات عرض ، قدمت للأطفال طوال فترة إقامة المعرض ، عروضا للأفلام السينمائية والصور المتحركة .

كما تم التعاون بين معرض القاهرة الدولى للكتاب ومعرض كتب الأطفال فى بولونيا بإيطاليا ، الذى نظم جناحا لعرض أهم ما لديه من كتب ومعروضات أخرى تهتم بالطفل وكل ما حوله فى هذا العالم . وفى هذا المعرض انفردت آلات وماكينات الطباعة الحديثة بعرض خاص فى سراى مستقل تبارت فيه كبرى الشركات لتعرض آلات وأجهزة وماكينات الطباعة ، وقدموا صورة صادقة وحية لمدى التطور والتقدم الذى حققته هذه الصناعة ، وآخر ما وصل إليه العلم فى صف الحروف وطرق الطباعة الحديثة ، ووسائل التغليف والتجليد . ولقى هذا العرض نجاحا كبيرا ، وتبين أنه قد لبى حاجة ملحة لدى الناشرين ، إذ قدم لهم فى مكان محدود ، وعلى أرض مصر أحدث وسائل الانتاج العالمى ، فوفر عليهم مشاق السفر والانتقال من بلد إلى بلد ، كما أتاح لهم فرصة التجربة على الطبيعة ، والمناقشة بين المختصين ، والمنافسة بين مختلف العارضين . وهكذا استطاع معرض القاهرة الدولى للكتاب فى عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات ، أن يقوم برسالة جليلة الخطر . عظيمة الأثر ، حيث عمق الصلات بين الناشرين ، وعاونهم على الاتجاه نحو مهمتهم اتجاها سليما واعيا ، وتعرف عن طريق ما يقبل عليه القراء ، على أذواق القارئين وميولهم ، والأهم من هذا حاجاتهم التى يجب أن يلبيها الكتاب .

الدول والمنظمات الدولية التى ساهمت في المعرض

الولايات المتحدة الأمريكية

* **من القارة الأوربية :**

- انجلترا
- ألمانيا الاتحادية
- ألمانيا الديمقراطية
- فرنسا
- أسبانيا
- إيطاليا
- بلغاريا
- تشيكوسلوفاكيا
- رومانيا
- ألبانيا
- السويد
- سويسرا
- فرنسا
- النرويج
- هولندا
- يوغوسلافيا
- اليونان
- بلجيكا
- الدنمرك
- لوكسمبرج
- المجر
- اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
- قبرص

* **من القارة الأفريقية**

- جمهورية مصر العربية
- ليبيا
- تونس
- الجزائر
- السودان
- المغرب
- زامبيا

* **المنظمات الدولية :**

- جامعة الدول العربية
- منظمة اليونسكو
- منظمة الصحة العالمية

* من القارة الآسيوية

- الكويت
- إيران
- العراق
- سلطنة عمان
- الصين
- لبنان
- المملكة العربية السعودية
- الهند
- أندونيسيا
- اليابان
- سنغافورة
- باكستان
- كوريا
- ماليزيا

* * *

الهيئة العامة للكتاب

نشاط المطبعه الثقافيه فى الفترة من ١٩٧١ حتى ١٩٨٠

البيان	الكتب المؤلفة		الكتب الأجنبية والمترجمة		المجلات والكتب المجزأة		الجملة	
السنه	العدد	النسخ	العدد	النسخ	العدد	النسخ	الكتب	النسخ
١٩٧١	١٣٢	٦٢٧٤٠٠	٥٥	٢٠٧٦٠٠	٤٥	٢٧٦٩٠٠	٢٣٢	١١١١٩٠٠
١٩٧٢	١٥٧	١٦١٠٤٧٣	٢٥	٨٥٤٠٠	٩١	٥٣٩٧١٤	٢٧٣	٢٢٣٥٥٨٧
١٩٧٣	٨٢	٤٧٨٥٠٠	٢٢	٦٤٠٠٠	٦٤	٤٧٦٠٠٠	١٦٨	١٠١٨٥٠٠
١٩٧٤	٩٢	٣٦٠٤٠٠	٢٠	٦٨٧٠٠	١٢١	٦٨٧٠٠٠	٢٣٣	١١١٦١٠٠
١٩٧٥	١٤٥	٥٠٩٨٠٠	٩	٢٤٧٠٠	١١٤	٦٣١٥٥٠	٢٦٨	١١٦٦٠٥٠
١٩٧٦	١١٣	٣٨٥٥٠٠	٢٩	١٢٦٩٠٠	٩٦	٤٩٦٥٠٠	٢٣٨	١٠٠٨٩٠٠
١٩٧٧	٩٢	٣١٢٠٠٠	٢٥	١٠١٢٠٠	٩١	٤١٢٧٠٠	٢٠٨	٨٢٥٩٠٠
١٩٧٨	٨٢	٣٣٧٠٢٠	٢١	٩٢٠٠٠	٨٥	٣٨٧٨٠٠	١٨٨	٨١٦٨٢٠
١٩٧٩	٦٦	٢٢٥٤٠٠	٨	٢٥٦٠٠	٦٤	٢٨٦٨٠٠	١٣٨	٥٣٧٨٠٠
١٩٨٠	٧٩	٢٩٢٣٠٠	١٢	٣٧٩٠٠	٥٩	٢٦٣٧٠٠	١٥٠	٥٩٣٩٠٠



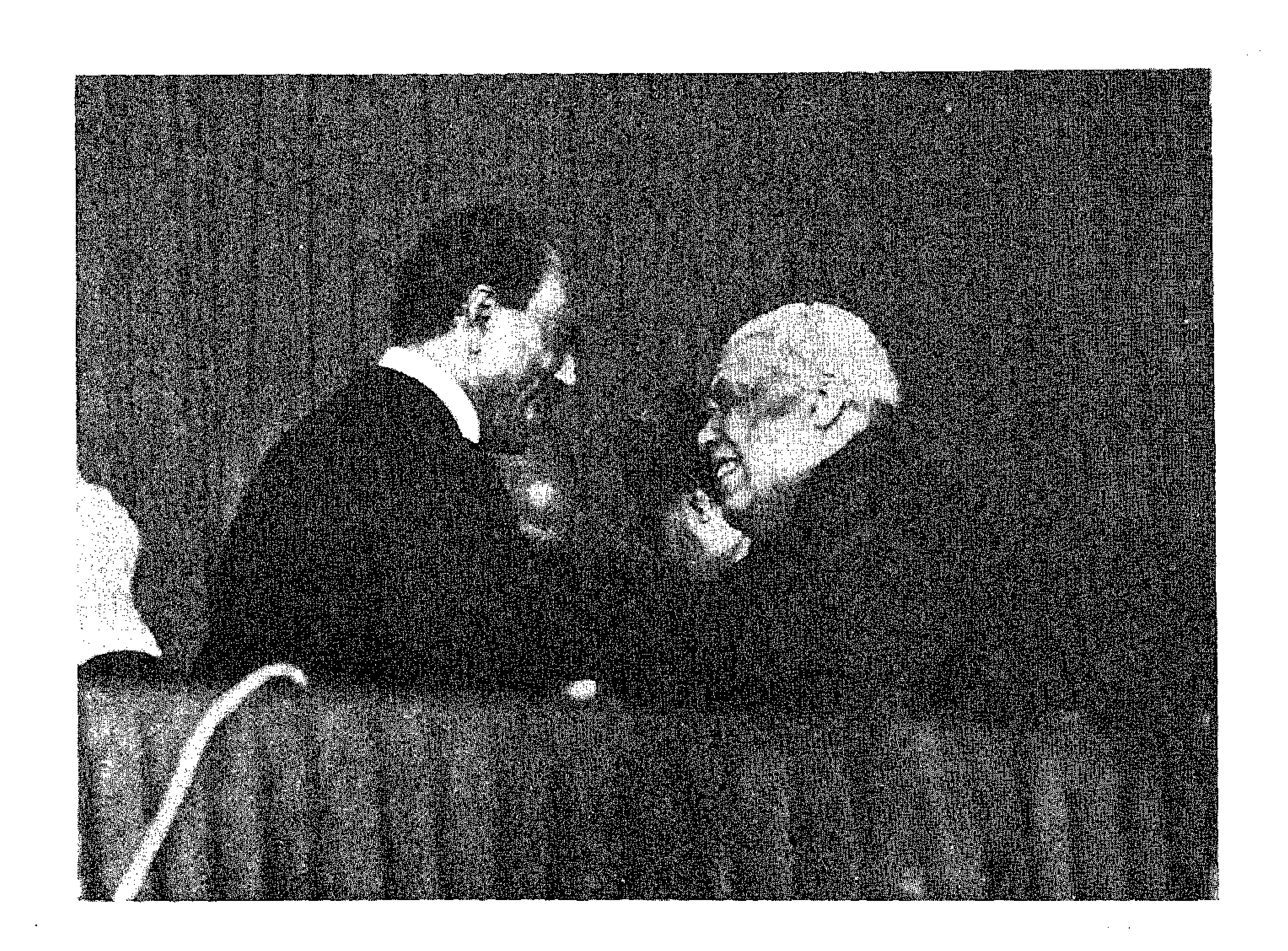
«أيها الفنانون . أنتم الشريك الأقوى لقيادات الحكم والسياسة لأن سلطانكم هو سلطان التعبير الذى يصل من القلب إلى القلب وأنتم الشريك الأقوى لقيادات العلم والاختراع ، لأنكم تخاطبون النفس البشرية باللغة التى يفهمها الجميع ويتأثر بها الجميع» .

محمد أنور السادات

فنــون التشكيــــل

العبور الفكرى والفن التشكيلى

بقلم د . محمد طه حسين



« .. مصر مهد الفنون ، ولولا بقاء كثير من آثارها الأولى حتى يومنا هذا ، لقامت معلوماتنا عن التاريخ الأول للفنون على الحدس والتخمين ..

وكلما زدنا علماً بأعمالها الجليلة تبين لنا ماتدين به الفنون المتأخرة لمصر ، وزاد جلاء .. ومن جهة أخرى فإن تأثير مصر فى آراء البشر وأفكارهم ، ليس أقل شأناً من تأثيرها فى عالم الفنون .. وسجلاتها تعتبر أقدم كنز فى تاريخ الإنسانية بأجمعها .. » .

سير دينسون روس

إن بذور الفكر والفن والعلم التى وضعها المصريون القدماء فى تربة وادى النيل ، وتولوها بالرعاية حتى نمت وتأصلت ، قد برهنت للأجيال التى تعاقبت عليها ، على أن التربة التى غرست فيها لم تعقم ، كما أثبتت أنها لن تفقد حيويتها على مر العصور .. بل إنها مستمرة لا ينقصها إلا أن تروى حتى تخرج للوجود لتنبت وتنمو .

فمنذ عصور ما قبل التاريخ ، قبل إعلان الملكية الأولى حتى انتهاء الحكم الفرعونى ، إلى حكم البطالمة ، من ذلك الوقت ، وما تبعه من الفتح الإسلامى حتى عام ٦٤٠ م . والذى تخلله حكم إسلامى ممتد من الأمويين ... فعهد ثورة ١٩٥٢ ثم ثورة مايو ١٩٧١ ، فى كل تلك العهود ، والفن ملازم لمصر .. لا يجدب على أرضها .. إنما هو فى غضون كل تلك الحقبات الزمنية ، التى تناوبت على مصر ، لم يفقد حيويته ومصريته .

لقد تشبعت الأجيال المصرية ، على مر الأيام ، بآثار تراثهم الفنى الضخم ، حيث سرت فى عروقهم الروح الفنية ، تنتظر التشجيع والتعضيد ، لتنطلق نحو غد ، وأمل فى استكمال حلقات مجد مصر الفنى .

ومع الظروف التى هيأتها كل من الثورتين ١٩٥٢ ، ١٩٧١ حين وجد الفنان المصرى الفرصة مواتية للانطلاق ، فأقبل بشغف على ممارسة مختلف الفنون بروح وبعزيمة لم تعرف منذ أمد بعيد ، حقق فيها نتائج مذهلة ، تمكن فى مدة وجيزة تخطى تلك المرحلة التى بدأت مع مطلع القرن الحالى ، أنجبت خلالها جيلا نابغا من الفنانين التشكليين المصريين ، جيل رواد يعتبر فى تاريخ الحركة التشكيلية بداية اتصال مصر بالتجربة الغربية فى الفن ، وفاتحة عصرها الحديث ، ذلك رغم التزامهم واعتناقهم الاتجاه التشخيصى فى الفنون والذى جاء امتداداً للأساليب الأكاديمية التى تدرسها مدارس الغرب .

وتستمر سيرة الفن فى مصر ، مع تكوين أولى جماعات الفن التشكيلى ، حيث بدأت نشاطها فى الأربعينيات من هذا القرن ، هدفها الاحتجاج على صيغ الفن التقليدى ، والتخلص من ربقة التعاليم الأكاديمية الراكدة التى وفدت على مصر من عواصم أوروبا مع مطلع القرن ، تلك التعاليم التى كادت تطمس معالم التراث المصرى الأصيل ، وتضع الغشاوة على أجيال متعاقبة من الفنانين ، تحجب عنهم ذلك التراث .

ويأتى جيل الخمسينيات والستينيات من الفنانين التشكيليين فيعمق التجربة ويثرى الفكر المصرى بمبادئ ثورة ١٩٥٢ التى ما قامت إلا لتحقق للإنسان المصرى وجوده ومصريته .. تزعم تلك الحركة الفنية المصرية الجديدة جيل واع من الفنانين المثقفين ، قاموا جنبا إلى جنب مع زملائهم من الأدباء والموسيقيين والمسرحيين ـ لأول مرة ـ بحركة متكاملة وشاملة للفن والفكر المصرى المعاصر . ذلك على أسس راسخة من التراث ومعرفة كاملة باحتياجات العصر ومقوماته ..

ولكن .. يتوقف الفكر ويتوه العقل .. ذلك لفترة .. أمام نكسة ١٩٦٧ ، والتى كانت بمثابة هزيمة مؤقتة فى حياة الإنسان المصرى .. غير أن مصر الباقية بأرضها وتراثها وعراقتها سرعان ما أفاقت وتمكنت من تبديل موقفها نهائيا .. ذلك مع مطلع اليوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣ ـ لقد اجتاز العقل المصرى بعبقريته ومصريته وقيادته .. المحنة ، واستعاد ثقته بنفسه و «عَ بَ رَ» .. عبر من الهزيمة إلى النصر . ذلك العبور التاريخى الذى كان بمثابة صحوة جديدة للأرض المصرية ، وتأكيد جديد للعالم على أن سيرة الإنسان المصرى لم ولن تتوقف . «ذلك لأنه إنسان حضارة ٧٠٠٠ عام» .

بهذا التاريخ يبدأ الدور الحاسم والعظيم للفن المصرى تسانده تلك المعانى الجديدة السامية ، التى نادت بحرية الفكر ، والإنسان ، والدعوة إلى الحب ، والحرب ضد الجمود والتخلف ، والانفتاح على العالم المتقدم ثم السلام والتعايش السلمى ..

تلك المبادئ التى تبناها حكم العبور ، وعهد السبعينيات فكانت لغة وصياغة لمضامين إنسانية جديدة ، ترجمها الفنان المصرى المبدع وحولها إلى أشكال وألوان ونغم ..

لقد قدر للفن التشكيلى أن يبعث من جديد مع مرحلة العبور هذه ، فكان العبور الفكرى خارج الأسوار ، ومرحلة تحليق طيران ، تحليق إلى أعلى ، برؤية جديدة متطلعة إلى مواكبة المجتمعات المتقدمة ، رؤية مصرية أصيلة تعيد للتاريخ مجده وحيويته .

إن الوحدة الثقافية التى قدمها جيل السبعينيات ، قد تجاوزت الحدود والأسوار ، فقد تمكن جيل العبور من التشكيليين أن يحلق خارج الحدود ، وعاد مرة أخرى يزهو بأصالته وتراثه ، معتزا بنفسه وسط التيارات الفكرية والحركات الفنية العالمية فى الخارج ، ثائرا على الجمود والقيم التقليدية . ذلك بفضل ثقافته وعلمه وعبوره .. متجاوزا كذلك حركة الستينيات .

فلم تشهد مصر تبادلاً ثقافياً وفنيا واسعا بين الدول مثل ما شهدته فى فترة السبعينيات ، وكان لتحقيق أمنية الفنان المصرى منذ أوائل هذا القرن فى إيجاد تشكيل له يضم جميع المشتغلين بالفن فى أول نقابتين للفن فى مصر ، نقابة الفنانين التشكيليين والمصممين التطبيقيين ـ وحماية الفن والفنان التشكيلى ، أثره فى تدعيم حركة السبعينيات ـ كذلك زيادة حجم تشجيع الفنانين التشكيليين من خلال المعارض والمسابقات الفنية وتكريم الدولة للمتفوقين منهم .

لقد أصبح العبور والتحليق خارج الأسوار بالنسبة للفنان التشكيلى المصرى مبدأ يعتنقه وسمة من سماته ، إنه الإغارة على الحدود .. كل الحدود ، واختراق النطاق المحدود الفكر فى الفن ، ورفع راية المعاصرة . فالفنان والعقل المصرى أكبر من أن يحده مذهب أو موضوع أو وسيلة . إن فى العبور وجيله ومرحلته ، إعادة بحث وتأمل لتراثنا وبيئتنا ، إن هذا الجيل من الفنانين مطالب اليوم بالتحليق خشية تسلط القوالب الأكاديمية الراكدة ، التى لم تعد قادرة على إضافة جديد ، والتى فقدت الشعور المعبر عن العبور ، والتحليق إلى أعلى ، كما فقدت الأصالة والشخصية .. إن فن السبعينيات فى مصر وعبوره إلى الثمانينيات إنما هو فن جيل مصرى وإرادة أبناء عصر ذرى متطلع إلى السلام والحب على أرض وهب الله لها كل الخيرات والأمان .

المعارض الفنية فى الداخل والخارج

مازال الفنان المصرى المعاصر ، يواصل تقاليد أجداده فى الإبداع الفنى الأصيل المتطور ، ويحاول أن يضفى على أعماله روح العصر . بناء على ذلك فإن الهيئة العامة للفنون والآداب تعمل جاهدة على تحقيق رسالتها من خلال قطاعاتها وأجهزتها وإمكاناتها المتاحة ،

وقد صدر القرار الجمهورى رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٦ فى الثامن من شهر يناير بتنظيم الهيئة العامة للفنون والآداب .

تقوم الهيئة فى قطاع الفنون بتشجيع الفنان لكى يبدع وينشر إنتاجه الفنى بين الجماهير وفى سبيل تحقيق ذلك تهتم الهيئة بما يلى :

١ ــ إقامة المعارض بالداخل وطبع كتيبات وبطاقات الدعوة لها وتهدف إلى نشر الثقافة التشكيلية بين الجماهير للتعريف بهذه الفنون .

٢ ــ إقامة المعارض بالخارج .

٣ ــ الإسهام فى نفقات معارض الفنانين .

٤ ــ اقتناء مختارات من أبرز أعمال الفنانين وتمكينهم من تسويق إنتاجهم الفنى .

٥ ــ إيفاد الفنانين إلى المعارض العالمية والمؤتمرات الخاصة بفنهم .

وقد بلغ عدد المعارض الفنية الداخلية ٤٢٩ معرضاً فنياً داخلياً خلال السنوات العشر الأخيرة ، وقد عرضت بالقاعات الفنية المختلفة :

ــ قاعة الفنون الجميلة بباب اللوق .
ــ قاعة السلام .
ــ قاعة متحف الفن الحديث .
ــ قاعة وكالة الغورى .
ــ قاعة اخناتون بالزمالك .
ــ قاعة سراى النصر .
ــ قاعة أتيليه القاهرة .
ــ قاعة المانسترلى .

- قاعة الدبلوماسيين الأجانب .
- قاعة نقابة الصحفيين .
- قاعة متحف محمد محمود سعيد بالإسكندرية .
- قاعة الاتحاد الاشتراكي .

ومن أبرز هذه المعارض الداخلية :

- معرض التصوير الفوتوغرافى فى جمهورية فيتنام الديمقراطية سنة ١٩٧٣ .
- معرض تسويق أعمال الفنانين لصالح أبطال ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ .
- معرض للصور الفوتوغرافية عن تراث سيناء فى احتفالات الوزارة بذكرى حرب العاشر من رمضان ... سنة ١٩٧٤ .
- معرض نيقولاى بونيكس لمنظمة اليونسكو بقاعة سراى النصر بالجزيرة سنة ١٩٧٤ .
- معرض سيناء بقاعة مركز الدبلوماسيين الأجانب سنة ١٩٧٤ .
- معرض جمعية الاتحاد النسائى بمناسبة العيد الخمسين لتحرير المرأة بمقر الجمعية .
- معرض سوق الفنون التشكيلية وهو من المعارض المستمرة سنة ١٩٧٥ .
- معرض صور من نضال أفريقيا سنة ١٩٧٦ .
- معرض بمناسبة ٦ أكتوبر بمركز دراسات الفنون الشعبية سنة ١٩٨٠ .
- معرض روائع الفن الإسلامى سنة ١٩٨٠ .
- معرض التراث المعمارى والجرافيك اليوغوسلافى بقاعة اخناتون سنة ١٩٨١ .

كما أن هناك ١٤ معرضاً فنياً طوافاً بالمحافظات الآتية :

الفيوم ، أسوان ، البحر الأحمر ، سوهاج ، الجيزة ، أسيوط ، الاسماعيلية ، بور سعيد ، السويس ، المنيا ، بنى سويف ، الاسكندرية .

أما المعارض الخارجية فقد بلغ عددها ١١٨ معرضاً فنياً خارجياً بالدول الأجنبية والعربية وبدول قارات أفريقيا وآسيا ومنها :

السودان ، الكويت ، الجزائر ، سوريا ، لبنان ، أمريكا ، فرنسا ، إيطاليا ، ألمانيا ، يوغوسلافيا ، السويد ، استراليا ، النمسا ، سويسرا ، انجلترا ، هولندا ، نيجيريا ، الصين ، اليونان .

ومن أهم هذه المعارض :

- معرض الخرطوم الدولى وقد أقيم عام ١٩٧٧ فى نطاق برنامج التكامل الثقافى بين جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية .

- معرض مصر اليوم بأمريكا سنة ١٩٨٠ .
- معرض الفن المصرى الحديث للفنون التشكيلية باليابان سنة ١٩٧٧ .
- معرض للتعريف بالفولكلور المصرى بألمانيا وأمريكا سنة ١٩٨٠ .

وقد اشتركت مصر فى عدة مهرجانات منها :

- الاشتراك فى المهرجان الأفريقى بتونس فى يوليو ١٩٧٣ .
- الاشتراك فى المهرجان الدولى للتصوير بكانى سيرمير بفرنسا سنة ١٩٧٤ .
- الاشتراك بأعمال فنية فى مهرجان لاجوس الدولى بنيجيريا سنة ١٩٧٦ .
- المهرجان الثقافى الفنى الأول بقاعة متحف محمود سعيد بالإسكندرية سنة ١٩٧٦ .
- مهرجان الفنون الجميلة فى الذكرى الرابعة لانتصار أكتوبر سنة ١٩٧٧ .
- مهرجان طنطا السينمائى الأكاديمى الأول لسنة ١٩٨٠ .

الاحتفال باستقبال القرن الخامس عشر الهجرى بمناسبة عيد الفن والثقافة ١٩٨٠

قام المركز القومى للفنون والآداب بعملية تصنيف وتجهيز ومسح علمى لبعض الكنوز الغالية فى مجال الفن الإسلامى بمتحف الجزيرة ومخازنه ، ومتحف محمد محمود خليل .

ولقد تم اختيار مجموعة نادرة من الأوانى الزجاجية والمشكاوات والتحف المعدنية المكفتة منها والمنقوشة ، والحشوات الخشبية والسجاد الإيرانى والنسيج العثمانى وتم عرضها بمجمع الفنون بالزمالك .

وقد حقق عرض هذه المجموعات إلقاء الضوء على ما لدينا من هذه التحف المختلفة من توافق فنى رائع ، وانسجام حسّى بديع ، رغم تباعد المسافات ، واختلاف أجناس منتجيها .

* * *

العلاقات الثقافية الخارجية

جدول يوضح أهم الانجازات التى حققتها وكالة الوزارة للعلاقات الثقافية الخارجية فى الفترة من ١٩٧١ حتى ١٩٨٠

البيان	وفود ثقافية		وفود فنية		معارض تشكيلية	
السنة	سفر	استضافة	سفر	استضافة	داخلية	خارجية
١٩٧٥	١٤	١٠	٩	٩	١٠	٦
١٩٧٦	١٥	١٢	١٦	١١	٢٠	٢
١٩٧٧	١٢	١٦	١٤	١٧	١٨	٣
١٩٧٨	–	٦	١	٢	٦	٢
١٩٧٩	٢٠	١٦	٢	١٣	٨	–
١٩٨٠	٢٣	٣٠	١٠	٥	٥	–

المعارض الفنيه التى اقيمت من ١٩٧١ حتى ١٩٨٠

البيان السنة	معارض داخليه	معارض خارجيه	الجملة
١٩٧١	٣٤	٣٩	٧٣
١٩٧٢	٤٣	١	٤٤
١٩٧٣	٣٣	٣	٣٦
١٩٧٤	٣٧	٦	٤٣
١٩٧٥	٣١	–	٣١
١٩٧٦	٤٩	١٢	٦١
١٩٧٧	٥٧	–	٥٧
١٩٧٨	٣٢	١	٣٣
١٩٧٩	٤٨	–	٤٨
١٩٨٠	٤٧	١٢	٥٩

نشاط أقسام وكالة الغورى

البيان السنة	زخرفة المعادن	زخرفة الخيام	التطعيم بالصدف	الحفر على الخشب	الخط العربى	الخزف	الزجاج المجسم	الزجاج الملون	الفنون التلقائية	الفسطاط
١٩٧١	٩٦	٣	٢٦	٦	٩	٥٠	—	٦	٣٠	٤٠٠
١٩٧٢	٣	١٥	—	٥	١٧	٨	٤	—	٥٠	٣٠٠
١٩٧٣	—	٣	—	—	—	١٤٨	—	١٢	١٩	١٥٣
١٩٧٤	٦	—	—	—	—	١٥٢	—	—	٢١	٥٥
١٩٧٥	—	—	—	٧	٣	٣٠	٢	١	٢١	٥٠
١٩٧٦	٢٦	٢١	٢٠	٦	١	١٠٠	—	١٢	١١	١٠٥
١٩٧٧	٢٦	٦٧	٦٤	٢٣	٣٠	١٨٠	—	٢٢	١٨	١٠٥
١٩٧٨	٦٠	٤١	٨١	٣٣	٥٦	١٥٥	٣٤	٢٣	٦٥	١٥٥
١٩٧٩	٦٤	١٢	٢٢	٥١	١٦	١٢٥	١٥	—	١٥	٣٢٠
١٩٨٠	٨٥	٢٠	٢٨	٨٦	٢٢	١٥٠	٣	٣	٣	١٠٥

التفرغ

يوضح عدد المتفرغين فى فروع التفرغ المختلفة

البيان	المتفرغون			الجمله	جملة المكافآت بالجنية
السنه	فنون تشكيليه	أدب وسينما	موسيقى		
١٩٧١	٣٢	٣٤	٣	٦٩	١٨٩٢١ر١٦٥
١٩٧٢	٣٢	٣٠	٢	٦٤	١٨١٩٩ر٧٠٥
١٩٧٣	٢٥	٢٤	١	٥٠	١٨٢٤٨ر٨٠٠
١٩٧٤	١٩	١٨	١	٣٨	١٣٣٠١ر٤١٢
١٩٧٥	١٣	١٧	—	٣٠	١٠١٢٥ر٦٣٠
١٩٧٦	٩	١٣	—	٢٢	٧٣٩٧ر٨٠٠
١٩٧٧	٩	١١	—	٢٠	٩٥٤٩ر٧١٩
١٩٧٨	١٢	١١	—	٢٣	١١٢٧٥ر٤٠٨
١٩٧٩	١٦	٩	—	٢٥	١٢٤١٤ر٥٠٠
١٩٨٠	٢٣	٦	—	٢٩	١٦٧٠٢ر٥٠٠

جملة زوار المتاحف الفنية ورسوم الزيارة

البيان	الجملة العامة	
السنة	الزوار	الرسوم
١٩٧١	٦٦٩٩٢	٦٧٠ر٤٨٠
١٩٧٢	٦٤٦٥٣	٦٢١ر٥٨٢
١٩٧٣	٥١٢٤٤	٥١٥ر٥٢٨
١٩٧٤	٦٩٥٢٨	٥٦٩ر٧٠٢
١٩٧٥	٩٩٩٥٣	٤١٢ر٣٦٠
١٩٧٦	٧٣٣٦٢	٣٦٩ر١٩٠
١٩٧٧	٤٥٩٥١	٤٩٣ر٣٩٢
١٩٧٨	٧٣٨٠١	٢٣٧١ر٨٠٠
١٩٧٩	٩٦٩٧٧	٤٣٢٠ر٦٨٣
١٩٨٠	٩٨١٩٤	٣٦٢٢ر٥٩٠

* * *



«إن الفن هو الطاقة الكامنة فى أى مجتمع . فإذا انطلقت هذه الطاقة . انطلق المجتمع . والعكس صحيح . وقديما قالوا إذا أردت أن تخلق مجتمعا فاضلا فلابد أن تعطيه فنا جميلا»

محمد أنور السادات

الآثــــار

الآثار والحضارة

دكتور : أحمد عبد الحميد يوسف

لو لم يكن للسادات ـ رحمه الله ـ إلا أنه رد للمصريين إحساسهم بعزتهم وإيمانهم بتاريخهم لكان كافيا له نجحا وإنجازا على الزمان . فما كان لرسالة ولا عمل أن ينجح بغير عقيدة ولا إيمان . ومع ذلك فما كان لمصلح ولا لنبى أن يكسب الناس إلى دعوة أو دين فى حياته أجمعين .

وحسبه أن يودع الدنيا وقد غرس الإيمان والثقة فى النفوس والعقول . وليترك من بعد للإيمان أن يعمل بالجهد والتضحية إلى كل نجاح .

لو لم يكن للسادات إلا أنه رد الإيمان بمصر لكان كافيا له فى تاريخه على الزمان .

وشتان ما بين ٦٧ ، ٧٣ وليس بين هذه وتلك إلا ست من سنين شتان ما بين تحلل الانتماء ومذلة الانصياع . .

وما أعقبهما من انهيار الهزيمة ومرارة الضياع . شتان ما بين ذلك كله وبين ما كان إذ هبت مصر فى لحظات إلى القتال والصراع .

ولم يتبدل من المصرى ولا اعترى الجندى إلا روح عادت تسرى فيه من جديد . فكان الإقدام بعد الإحجام ، والانتصار بعد الانكسار . إنها الروح التى انطلقت يوم الغفران كما انطلقت فى مبادرة السلام وقد كان حسب الرجل ذلك فى سير الحاكمين .

وما كان عبثا أن وقف فنادى بقولة الحق التى احتجبت سنين :

إننا أمة ذات أصول قديمة وأعراق
إننا أمة حضارة سبعة آلاف من السنين
إننا أقدم دولة فى الزمان
وأصحاب أول حكومة منظمة فى مسيرة الانسان

ولم ينطق رحمه الله إلا عن بصر وبصيرة إذ يرد إلينا ما غاب عنا وأغفلنا مما رسب فى أعماقنا من طاقات هائلة تراكمت جيلا من بعد جيل .

ولقد أتى على مصر حين من الدهر كانت تستحى فيه من تاريخها القديم ، وكانت إذاعات الإخوة الألداء تعيرُنا بالفرعونية فلا تجد منا إلا صمتا حائرا كأنما هو عار نخزى منه ونخذى ، بل نزيد فنمحو من مناهج المدارس ذلك الخزى العظيم ، فكان أن بات تاريخنا الفرعونى غريبا فى أولادنا غريبا فى شبابنا فهم لا يعرفون منه أو لا يكادون يعرفون منه شيئا . ولينظر من يشاء فى كتب الطلاب على اختلاف مراحل الدراسة والتعليم وليجد إن استطاع شيئا ينقع الغلة عن تراثنا وتاريخنا القديم .

وقد زاد التمزق ما يرون من اهتمام الأجانب به وبحثهم فيه وإعراضنا عنه وإهمالنا إياه ، حتى غدونا كمن غمز فى نسبه وطعن فى أصله .

رحم الله السادات يوم أقبل على رمسيس يكشف عن جثمانه الغطاء بعد مُعَاد رمسيس من رحلة العلاج ، وإذ وقف محييا فرعون مصر العظيم والموسيقا تعزف له نوتة صحو ونوبة هجوع .

كان ذلك فى ٨ أكتوبر عام ١٩٧٩ بمتحف الآثار : هناك نظر إلى الجسد المسجى فى موتته الكبرى التى كتبت على الناس ، وهناك كبر عليه أن يكون الإنسان الذى كرمه الله فضلا عن ملوك مصر وأصحاب نهضتها عرضة للناس بثمن بخس دراهم معدودات ، ومسلاة لهم من سائحين وبارحين ، وهناك همس لمن حوله ــ وقد كنت شاهدا ــ فقال كأنما يخاطب نفسه «سوف أسأل شعبى وأستفتيه فى عرض فراعين مصر للعيون» ومضت كلماته كأنما هى خاطر عابر لم يكد يستقر فى الاسماع ، ثم استدارت الأيام وانقضى على مقالته هذه عام ، وإذا به يقدم آية أخرى على تغلغل مصر فى أحاسيسه وخواطره ويكشف عن معدن الزعيم الذى لا يصدر عن اندفاع ولا ارتجال ؛ وإنما يدير فى نفسه الخاطر ويقلبه الأيام والشهور حتى يطمئن إليه ولا يعلن للناس إلا ماهو مصفى مدروس.وإذا به رغم انقضاء المناسبة فى رمسيس يعلن ــ فى أكتوبر عام ١٩٨٠ ما كان همس به منذ عام ، ويعبر عما كان غامضا معتما فى نفوس مواطنيه .

ولم يكن قوله ذلك إلا إعلانا للعالم بأن مصر العربية لا تتنكر لتاريخها ولا تتناوله تجارة وسياحة ، بل تضمه إليها ضم الإعزاز والإكبار والحرص العميق . وما أبناؤها إلا آباء وحفدة أعزاء ، وإن بعدت الشقة أو تطاولت القرون.إنها الثقافة والحضارة فى أصفى صورها النيرة .

ولن ينفى عروبة مصر أن لها تاريخا يضرب فى أعماق القرون والدهور . ولئن كان العرب هم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، فإن مصر هى أم اسماعيل وأرومته ومدرسة الأنبياء والمرسلين ، وملجأ المؤمنين والتابعين ، وحمى ما نؤمن به جميعا من كتاب ودين . وليعلم الناس أن المصريين أول بطون الساميين من آباء العرب تقدما وحضارة فى العالمين ، ولم تكن لغة الفراعين إلاَّ سامية الصبغة والبنيان.لقد جمع رحمه الله فى كلماته الوجيزة روح الحضارة على مر الأحقاب والقرون.جمع فيها كرامة الإنسان إلى شريعة الإسلام مع عز الدولة وجلال التراث.وحسبه من ذلك أنه منذ مطلع عهده قد رد على مصر اسمها بعد أن افتقدناه سنين .

وقد كان خليقا أن يظل اسمها بعمل بنيها خفاقا فى العالمين جذابا للأقربين والأبعدين ، لأنه اسم شاء الله أن يكون له مكانه من كتبه ومنزلته من أنبيائه ورسله ، وتخفق له قلوب الناس على اختلاف الملل والنحل فى المشرقين والمغربين كلما قرأوا ما نزل من كتبهم أو سمعوا لسيرة من سير أنبيائهم . بل إن المورمون فى أمريكا ليردون عقيدتهم إلى ما



أوحى الى نبيهم جوزيف سميث عن البردى المصرى باللسان المصرى . وإن الشعوب لتبذل النفس والنفيس وتنفق جليل الأموال فى سبيل إذاعة أسماء بلادها وبثها فى العقول والأفئدة والشفاه ، فكيف بنا ولمصر من جذور العقيدة سهم ينفذ إلى سواد القلوب وحنايا الصدور ، ولم يحظ بلد من بلاد الأرض بمثل ما حظيت به من عناية الكتاب والشعراء ، من عصور الفراعين إلى عهود الإغريق واللاتين إلى العرب والفرنسيين .

فكانت العودة إذن إلى اسم مصر ، ذلك الاسم الذى عاش على مر الأحقاب والدهور ثم صار عِلْما يدرس فى جامعات الأرض ومعاهدها ، وغدا نبعا من منابع الثقافة والعرفان .

رحم الله السادات ، إذ أدرك بعميق حسه أن لاسم مصر من دلالات التاريخ الإنسانى والحضارى والدينى والعربى والدولى ما جعل لها من الشخصية المتفردة ما يذيب ولا يذوب ، وأن لها من الذخائر فى كيان المصرى العربى قوة ظلت على مدى التاريخ روحا له ودافعا يجتاز بها المحنة بعد المحنة ويقهر بها النكسة بعد النكسة .

وقد كان مبدأ بدأ به من نشأ من تراب مصر وأحس نبض المصريين ، ومن جُبل على ألاَّ عمل بغير مبدأ ، ولا بناء على غير أساس .

ولقد كان إيمانه بمصر إيمانا جامعا شاملا فلم يؤمن منها ببعض ويكفر ببعض ، بل آمن بها شخصية متكاملة فى تاريخها المتصل من فرعونى وقبطى وعربى وإسلامى ، وبأن قديمه أصول لقادمه ، لذلك فقد كانت كلمات الايمان بالله والإيمان بمصر ورد اسمها إليها وتقديره لتاريخها العريق جرعة عاجل بها الناس ، فكانت كأنها الدواء الناقع يسرى بالعافية فى أمة هدتها هزيمة النفس ، وهوانها على العدو ، هوانها على الحاكمين أجمعين . وكانت جرعة ثقافية لكل مصرى دونها عشرات الكتب ومئات الالحان والأناشيد .

ولذلك فقد خرجت آثار مصر تجوب أقطار الأرض تشيعها وتكلؤها نفوس غير النفوس التى شيعتها من قبل ، وتودعها قلوب عادت تنبض بذكر تراث عزيز كان غريبا فى أهله قبل أن يكون غريبا فيما وراء البحار ، وحيث استقبلتها هناك نفوس وعقول عادت تحترم أصحاب تلك الآثار .

وقد صار مألوفا أن يسأل المواطن من غمار الشعب عن ذهب توت عنخ آمون وأين انتقل من المدائن والقرى ، وأقبلت وسائل الإعلام تكفى طلاب الخبر عن متاع الملك الشاب الذى كان بسمعته وشهرته خير سفير .

وتسامع الناس برحلة رمسيس الثانى إلى فرنسا لعلاج جثمانه وكيف استقبله رئيس جمهوريتها كما يستقبل رؤساء الدول ، وقد استخف الفرنسيين ما عرض من آثار عصره وما أقيم من نموذج بالحجم الطبيعى لقبر زوجه نفرتارى بألوانه الحية .

وتسامع الناس بما كسبت البلدان حيث هبطت تلك الآثار من إقبال الناس ، وما أنتجت على نمط الفن المصرى من زخرف وحلى وثياب ، وما تدفق عليها لذلك كله من أرباح وأموال .

ولقد أثار ذلك فى الشعب المصرى على اختلاف نوازعه قضية كانت مصدرا لمجادلات ومناظرات هى فى ذاتها ثقافة راقية رائعة ، كان بعضها عن خوف على تلك الآثار أخطار الطريق ، وما عسى أن يتربص بها من نوازل

الأقدار ، أو ما قد تصاب به من التعبئة والعرض فى التنقل بين هذه المدن أو تلك الديار ، وما قد يؤثر فيها من اختلاف الأجواء من حر وبرد ورطوبة وجفاف ، وكان بعضها من لدن أهل الترميم يطمئنون الناس على الصيانة الدائمة التى تتناول الآثار دائما وهى فى مواقعها بمصر وما يتناولها قبل السفر والرحيل ، ثم ما يتناولها من بعد العودة فى خاتمة المطاف .

ولقد جرت المناظرات على صفحات الصحف لا يتحرج الناس بحكم ما كفل لهم من حرية الرأى أن ينتقدوا أمرا أبرمته الدولة بخروج تلك الآثار ، وتساءلوا هل تسعى الآثار إلى الأجانب أم يسعى الأجانب إلى الآثار ، وعمدوا إلى الموازنة بين ما تغله على البلاد من الدخل والدعاية إن هى خرجت ، وبين ما تغله عليها من السياحة إن بقيت فى مصر لا تريم .

ومع ذلك فقد أصبح الحفاظ على الآثار فى ذاتها من حيث هى تراث قومى أمرا تغلغل فى نفوس الناس أجمعين . وقد كان رائعا أن ينتقل ذلك كله إلى مجلس الشعب وأن يعد قضية قومية تحظى لأول مرة باهتمام نوابه ، وأن يطلب إلى وزير الثقافة فى ذلك بيان يلقيه فيلقيه ، ويعد بأن الآثار سوف تستقر فى مصر بعد عودتها وأنها مقيمة إلى ما شاء الله وشاء الشعب . ولن يخرج منها – قبل الرجوع للمجلس – شئ .

وزاد مجلس الشعب فانطلقت منه جماعة تستقصى الحقائق عن الآثار ، فتجوس خلالها فتنظر ما شاء الله لها أن تنظر ، وتسمع ما شاء الله لها أن تسمع ، ثم تخرج بتوصيات هى فى ذاتها دليل وعى وبرهان مبين .

وتناول فريق ثالث حق المواطنين فى شهود ذلك التراث الثمين ، وهل يحرمون من ذلك وهى تسوح حيث تسوح أمدا بعيدا . وأدت قضية الحرمان هذا أو أنها بعثت أمر ما ينبغى للمصريين أجمعين من العلم والتمتع به . ومع ذلك ففيم الحديث عن عشرات قليلة خرجت وقد أوتيت مصر من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ، فهل أحسنّا عرض ما عندنا وأخرجنا ما نختزن للناس فى أنحاء البلاد حيث يقيمون ، فما ينبغى أن تؤثر العاصمة بالثقافة والمتاحف دون سواها ، ولتسعَ الثقافة إلى الناس ولتقم المتاحف فى الأقاليم ، وكان أن قام متحف الأقصر الذى نهض كأحسن وأحدث ما تكون المتاحف عمارة وتنسيقا ، ثم كان أن تنافست المحافظات بحكم ما أتيح لها وللمحافظين من الحكم المحلى ، أن تقيم لأهلها المتاحف التى تحدث عن تراث مصر وتروى تاريخ الإقليم فدرست لذلك مشروعات لها سوف يكتمل إن شاء الله .

أما متحف القاهرة الاكبر فقد ازدحم بما فيه وبمن يؤمه فهو فى حاجة إلى تطور وإنماء حتى ننشئ متحفا قوميا سواه .

على أن الآثار ليست مزارا يزار ولا مشهدا يشهد للمتعة وإزجاء الفراغ ليس غير ، بل هى علم عميق ونطاق لا يحيط به أحد أو يدرك مداه . ومع ذلك فمازالت أرض مصر تدخر من رائع تراثها ما لا يعلم مقداره ولا قدره إلا الله . وفيها ما هو خليق أن يزيدنا من العلم عن مصر وما كان لها فى تاريخ الإنسانية من سهم مشهود . ولقد أقبل على مصر بفضل ما سلكت من سبيل الانفتاح وما تمتعت به من الأمن والأمان وماعقدت من أواصر السلم ووشائج الصداقة أفواج من العلماء يحتفرون عن تاريخها وحضارتها – كما يحتفر أبناؤها – مخلصين ، حيث يلقون من حسن

الاستقبال والعون ما يمكن من أداء رسالتهم فى الكشف وما يعقبه من إصدار الكتب والمقالات والفصول . فلم يكن إقبال هؤلاء إذن بأقل من إقبال الذين يحتفرون عن النفط والمستثمرين . وكذلك فقد كان للمصريين من جهود التنقيب والدراسة والتسجيل والنشر ما تتلقاه الأوساط الأجنبية بحسن القبول والتقدير .

وبعد ، فما أروع ما تبعث آثار مصر فى نفوس الناس فى أنحاء الأرض من إعجاب . وما أكثر ما سألوا عن أولئك الذين صنعوا تلك الشوامخ كيف صنعوا . وما أكثر ماسئلت عن سر أو سحر كان المصريون يطوعونه لخدمتهم وما يصنعون . فأقول نعم كان عندهم سر وسحر يطوعون ، سر نكَّبْنا عنه ونكب عنا أمدا من الزمان وأدركه الزعيم رحمه الله .

ولو رددناه إلينا لارتد علينا – مع العلم – بالمنجزات المعجزات .

ذلكم هو : **الإيمان**

* * *

الآثار

تتحدث الأعمال الأثرية العظيمة فى أى مكان ، وفى أى عصر ، عن عظمة التجربة الإنسانية التى عاشها شعب من الشعوب .

وقد منح الله بلادنا أطول تاريخ حضارة عرفته الإنسانية ؛ فجمع بين الحضارات الفرعونية والرومانية واليونانية والمسيحية والإسلامية .... فأصبحت بلادنا مصدرا أساسيا من مصادر التاريخ الإنسانى والقومى ... وأصبح تاريخ حضارتنا يهم كل شعوب العالم التى استفادت حضاراتها من حضارتنا القديمة .

من أجل ذلك ارتبطت عناصر النهضة المصرية الجديثة فى كافة مجالات التقدم المصرى بقضية حماية التراث الحضارى المصرى ، وتطوير الدراسات المتعلقة به ومنحها كل الإمكانات اللازمة لتقدمها .

ولذلك حرصت مصر على حماية أروع ثروة تاريخية وفنية منحها الله لبلادنا بالحفاظ عليها وحمايتها بالترميم وتقديمها للعالم كله بأفضل طريقة ممكنة خلال نشاطات الهيئة المتعددة فى مجالات عملها .

وقد كانت رحلات توت عنخ آمون فى الخارج خير وسيلة لهذه الدعاية حيث تنقل فى عدة مدن أوربية وأمريكية وفيما يلى أهمها :

ـ رحلات توت عنخ آمون :

توت عنخ آمون فى لندن فى ١٩٧٢ :

أقيم معرض توت عنخ آمون بالمتحف البريطانى بلندن بمناسبة مرور نصف قرن على اكتشاف عالم الآثار الانجليزى كارتر لمقبرة الملك الشاب فى نوفمبر ١٩٢٢ ، أى بعد مرور أكثر من ثلاثة آلاف سنة على وفاته فالمعروف أن توت عنخ آمون ينتمى إلى الأسرة الثامنة عشرة ، وأنه عاش حوالى ١٣٥٠ ق . م .

وافتتحت المعرض ملكة انجلترا فى ٢٦ مارس ١٩٧٢ ودعى لحفل الافتتاح كبار علماء الآثار من كافة أنحاء العالم . وقد أعد المتحف البريطانى لهذه المعروضات الثمينة جناحا جديدا يماثل شكل المقبرة الأصلية بالأقصر وكان الإقبال على زيارتها منقطع النظير ، إذ كانت طوابير المشاهدين تمتد منذ الصباح الباكر عدة كيلو مترات أمام المتحف . وقد استمر العرض تسعة أشهر بلغ عدد الزوار خلالها أكثر من مليون شخص ، وبلغ صافى ايراداته بعد استقطاع جميع المصروفات أكثر من ٧٠٠ ألف جنيه استرلينى ، خصصت للإنفاق على مشروع إنقاذ معابد فيله .

توت عنخ آمون فى موسكو ١٩٧٣ :

افتتح معرض توت عنخ آمون بمتحف الكسندر بوشكين فى موسكو فى ٧ ديسمبر ١٩٧٣ وقد ضم المعرض ٥٠ قطعة من كنوز الملك الشاب توت عنخ آمون ، تم عرضها من قبل فى عدة عواصم أخرى .

اخناتون فى المانيا ١٩٧٦ :

استطاع اخناتون أن يسرق الكاميرا من منافسه توت عنخ آمون ــ الذى سبق عرضه فى أوربا ــ وجذب إليه أنظار العالم . ففى برلين كان لقاؤه مع نفرتيتى زوجته التى غابت عنه آلاف السنين ثم سافر اخناتون الى مدينة هيلدسهايم بمفرده حيث استضافه متحف بلوزاييس الألمانى الذى يضم أكبر مجموعة من الآثار المصرية القديمةوقد افتتح المعرض فى ابريل ١٩٧٦ وانتقل بعدها الى الدانمرك ليعرض مجموعته فى متحف كوبنهاجن القومى .

واختيرت لهذا المعرض ٨٨ قطعة فنية من عصر تل العمارنة والقرن الرابع عشر ق . م . وتعتبر جولة اخناتون فى أوربا من أطول الرحلات فى تاريخ المعارض المصرية القديمة وبلغت حصيلة الجولة حوالى مليون ونصف مليون جنيه خصصت كلها لإنقاذ الآثار المصرية وخاصة فيله .

ولقد حقق معرض اخناتون ونفرتيتى الذى أقيم فى ثلاث مدن ألمانية رقما قياسيا فى عدد زواره .

رمسيس الثانى فى فرنسا ١٩٧٦ :

افتتح الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان معرض رمسيس الثانى الذى أقيم فى قاعة جراندباليه فى مايو ١٩٧٦ وقد استمر عرضه بباريس ٥ شهور كاملة وبلغ عدد زواره حوالى مليون .

معرض الآثار المصرية فى الفلبين (مانيلا) ١٩٧٦ :

أقيم فى مانيلا فى الفترة من سبتمبر ١٩٧٦ حتى آخر مارس ١٩٧٧ وقد اشتمل المعرض على ١٠٠ قطعة أثرية تمثل مختلف العصور وخاصة عصر ما قبل الأسرات ، والدولة القديمة والوسطى وجزءاً من آثار توت عنخ آمون (بعض الحلى والجعارين وقطع أثرية من العصور اليونانية والرومانية والقبطية والاسلامية) . وقد زار المعرض حوالى ٢ مليون مواطن فيليبينى .

معرض توت عنخ آمون فى الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٦ :

أقيم معرض توت عنخ آمون فى متحف الفن القومى بواشنطن مشاركة منا فى الاحتفالات بمرور ٢٠٠ سنة على استقلال الولايات المتحدة الامريكية واختيرت لهذا المعرض ٥٥ قطعة أثرية من أثاثه الجنائزى الذى يبلغ ٥٠٠٠ قطعة يضمها المتحف المصرى بالقاهرة وكان على قائمة قطعه قناعه الذهبى المطعم بالعقيق .

ولقد عرضت قطعه بنجاح منقطع النظير فى ست مدن أمريكية ابتداء من ٢٨ ــ ٩ ــ ٧٦ إلى أول نوفمبر ١٩٧٩ وهذه المدن هى : واشنطن ــ شيكاغو ، نيواورليانز ، لوس انجلوس ، سياتل ، نيويورك وفى سان فرانسيسكو وبذلك تكون مدة عرضه فى الولايات المتحدة الامريكية قد استغرقت نحو ثلاث سنوات . وقد بلغ عدد زوار المعرض فى واشنطن حوالى ٨٠٠ ألف زائر ، وفى نيويورك ١٢٦٦٤٥٧٤ زائرا وفى سان فرانسيسكو ١ر٣٠٠٠٠٠ زائر .

معرض ملوك وملكات باليابان فى ٣١ مارس ١٩٧٨ :

افتتح المعرض بمتحف الفنون بطوكيو تحت رعاية شقيق امبراطور اليابان ، وقد عرف باهتمامه بدراسة حضارات الشرق القديم . وقد اشتمل المعرض على ٦٥ قطعة أثرية تمثل فترات متتالية من تاريخ مصر : الدولة القديمة ، والوسطى ، وعصر الامبراطورية .

وقد استمر المعرض قائما فى طوكيو شهرين ، طاف بعدها المعرض فى ثلاث مدن يابانية هى فوكوكا (من نهاية يونية حتى نهاية يوليو) وكيوتو عاصمة اليابان العتيقة من بداية سبتمبر حتى ٢٢ اكتوبر ومدينة ناجويا (من ٢٨ أكتوبر حتى بداية ديسمبر وقد بلغ عدد الزوار فى طوكيو ٢١١ر٥٩ وفوكوكا ٤٩٣ر٦٤ وكيوتو ٥٠٨ر٤٩ وناجويا ١١٤ر٩ .

معرض آلهة وملوك (مايو ١٩٧٨ الى نهاية يوليو سنه ١٩٧٩) :

افتتح فى أواخر مايو ١٩٧٨ وعرض فى مدينة آسن وميونخ بألمانيا الاتحادية . ويحوى هذا المعرض إلى جانب القطع الرئيسية المختارة من المتحف المصرى قطعا من المتحف اليونانى الرومانى ، وهى أكبر مجموعة ترسلها مصر الى الخارج ، إذ يصل عدد قطعها الى ١٨٣ قطعة أثرية مصرية منها ١٢١ تحفة - تمثل الفن الفرعونى ، و٦٢ قطعة تمثل الفترة اليونانية الرومانية فى مصر ، ومن خلالها تتجلى لزائر المعرض الفكرة الدينية فى مصر القديمة وما نشأ من معتقدات حول الآلهة والملوك .

واستمر عرض هذه القطع لمدة شهرين فى متحف مدينة آسن الألمانية انتقل بعدها إلى مدينة ميونخ ثم مدينة هيلدسهايم .

ثم واصل المعرض جولته فى غرب أوربا ، فعرض بمتحف روتردام فى هولندا فى الفترة من مارس ١٩٧٩ الى مايو ١٩٧٩ حيث بلغ عدد زواره فى روتردام ١٢١ر١٥٦ زائراً .

معرض الفن النوبى بالولايات المتحدة الأمريكية وهولندا سنة ١٩٧٨ :

يمثل هذا المعرض الفن الافريقى عامة وفنون مصر والسودان خاصة فى العصور القديمة ، وتمثل معروضاته التكامل الثقافى والفنى بين شعبى مصر والسودان منذ أقدم العصور .

وقد بدأ المعرض جولته فى الولايات المتحدة الامريكية فى المدة من ٣٠ - ٩ - ١٩٧٨ الى ٣١ - ١٢ - ١٩٧٨ فى كل من المتاحف الآتية :

(أ) متحف بروكلين من ٣٠ - ٩ - ٧٨ الى ٣١ - ١٢ - ١٩٧٨

(ب) متحف الفن فى سياتل من ١٥ - ٢ - ٧٩ الى ١٥ - ٤ - ١٩٧٩

وقد عرض معرض الفن النوبى وافريقيا فى العصور الوسطى أيضا فى متحف البلدية فى لاهاى (هولندا) **اعتبارا من ١٥ سبتمبر ١٩٧٩ الى ١١ نوفمبر ١٩٧٩ وقد بلغ عدد زوار المعرض فى متحف نيو أورليانز ١٣٠٠٠ وفى هولندا ٧٢٠٦٥ .**

توت عنخ آمون فى كندا ١٩٧٩ :

غادر توت عنخ آمون الولايات المتحدة الامريكية الى كندا وقد افتتح المعرض فى ١ نوفمبر ١٩٧٩ فى متحف ثورنتو محاطا بعلماء المصريات ورجال الأعمال ونخبة كبيرة من ألمع شخصياتها وهذه هى المرة الأولى التى شهدت فيها كندا قناع توت عنخ آمون (٩ ك ج) من الذهب الخالص والأحجار الكريمة منها اللازورد والزجاج الملون .

وقد بيعت كل تذاكر العرض الذى امتد شهرين انتقل بعدها الى (ألمانيا غ) ليعرض على مدى عام ونصف عام فى ٥ مدن ألمانية وقد بلغ عدد الزوار فى ثورنتو بكندا ١٠٠٨٠٠٠ مشاهد .

توت عنخ آمون فى كولونيا بألمانيا الاتحادية من ١٥ ـ ١ ـ ١٩٨٠ الى ١٩ ـ ٧ ـ ١٩٨١

افتتح معرض توت عنخ آمون فى متحف كولونيا فى الفترة من ٣٠ ـ ٦ ـ ١٩٨٠ الى ١٩ ـ ١٠ ـ ١٩٨٠

وقد خصصت إدارة المعرض مكانا لبيع نماذج فرعونية طوال فترة العرض يخصص عائدها لصالح جمعية الوفاء والأمل .

وقد تنقل المعرض فى عدة مدن ألمانية هى برلين غ ، هانوفر ، ميونخ ، وهامبورج حيث عرض فى كل مدينة ثلاثة أشهر .

وقد بلغ عدد الزوار فى برلين الغربية ٢٣٢٦٨٦ وكولون ١٣٠١٠٧٧ وميونخ ٦٥٠٠٠٠ زائر .

معرض البردى المصرى فى بون ١٩٨٠ :

افتتحت المعرض وزيرة التعاون الثقافى الألمانى ، وكان المعرض قد حقق نجاحا منقطع النظير قبل ذلك بمدينة ماينز بألمانيا وانتقل بعد ذلك إلى عدة مدن ألمانية أخرى حيث لقى اهتماماً كبيراً من الشعب الألمانى وأوساطه العلمية ثم انتقل بعدد ذلك إلى اوسلو فى النرويج .

المعارض الداخلية والمؤتمرات الدولية

معرض شامبليون ١٩٧٢

أقيم بالمتحف المصرى معرض بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على فك شامبليون لرموز اللغة المصرية القديمة لمقارنتها باللغتين الأخريين اللتين كتب بهما حجر رشيد ، وهما الديموطيقية واليونانية :

وقد أسهمت السفارة الفرنسية بالقاهرة فى المعرض فاستحضرت من المكتبة الأهلية بباريس مجموعة من مخطوطات شامبليون المحفوظة بها وضمتها إلى المعروضات وافتتح المعرض فى ٢ نوفمبر ١٩٧٢ واستمر حوالى أربعة أشهر .

مؤتمر الدراسات القبطية ١٩٧٦ :

نظمت هيئة الآثار المصرية بالاشتراك مع الكنيسة وجمعية الدراسات القبطية وتحت اشراف منظمة اليونسكو فى القاهرة فيما بين ٩ ، ١٧ ديسمبر ١٩٧٦ المؤتمر الدولى الأول للدراسات القبطية الذى استمر لمدة أسبوع وحضره ٦٥٠ عالما من مختلف دول العالم .

المؤتمر الدولى الأول للحفاظ على القاهرة الإسلامية : ١٩٨٠

دعت جمعية محبى الآثار وهيئة الآثار المصرية لعقد أول مؤتمر فى القاهرة للحفاظ على القاهرة الإسلامية فى الفترة ما بين ١٥ ، ١٩ ديسمبر ١٩٨٠ تحت رعاية سيدة مصر الأولى وقد حضر المؤتمر مائة عضو يمثلون خمس عشرة دولة ذات أنظمة ومهارات فنية متنوعة .

ولقد وافقت اللجنة الدولية لحماية التراث العالمى واليونسكو على تفويض بعثة من اليونسكو استجابة لطلب الحكومة المصرية لوضع خطة طارئة لصيانة مدينة القاهرة التاريخية . وقد أنجزت بعثة اليونسكو هذه المهمة ما بين فبراير وأغسطس ١٩٨٠ ثم أصدرت تقريرا خاصا بذلك أحالته الى المؤتمر لتقييمه .

• معرض المقتنيات الحديثة :

بالمتحف المصرى عام ١٩٧٩

وهذا المعرض عبارة عن عرض لأميز القطع التى أضيفت إلى المتحف المصرى فى المدة من ١٩٦٥ ـ ١٩٧٥ وقد أعد لهذا المعرض كتالوج من طبعتين : عربية وانجليزية .

بهو الحرب والسلام ١٩٧٩

فى اكتوبر ١٩٧٩ احتفل بالمتحف المصرى بافتتاح بهو الحرب والسلام ، وقد قام الرئيس الراحل محمد أنور السادات بزيارة المتحف المصرى وتفقد معروضات بهو الحرب والسلام المقام فى المتحف ، وأزاح الستار عن مومياء رمسيس الثانى بعد تمام علاجها فى فرنسا .

ويضم البهو الذى زاره الرئيس الراحل بعض قطع مختارة من مجموعة المتحف المصرى ، قصد بها التعبير عن الحرب والسلام فى مصر القديمة وبعض أدوات القتال من مختلف العصور ، وماكيتات لتشكيلات الجيش المصرى فى الدولة القديمة ، الى جانب مومياء رمسيس الثانى التى تشغل هذا البهو منذ علاجها بفرنسا ، ومع المومياء رسم تخطيطى لأول معاهدة سلام فى التاريخ عام ١٢٧٩ قبل الميلاد بين رمسيس الثانى وملك الحيثيين ، بالاضافة إلى بعض اللوحات التى تصور الحياة اليومية فى مصر القديمة .

معرض متحف الفن الاسلامى : ١٩٨٠

أقيم معرض بمناسبة مرور ٧٥ سنة على بناء المتحف وتم الاعداد له فى أواخر عام ١٩٧٨ .

مشروع الصوت والضوء فى الكرنك

مشروع الصوت والضوء فى معابد الكرنك الشامخة بالأقصر استغرق تنفيذه حوالى ٤ سنوات منذ ١٩٦٦ وحتى ١٩٧٢ واشترك فى إعداده عدد من كبار علماء الآثار المصريين مع الاستعانة ببعض الخبراء الأجانب ـ وقام الشاعر صالح جودت بكتابة الصياغة العربية للسيناريو والحوار ـ وتم تسجيل النصوص فى هيئة الاذاعة المصرية بأصوات حشد كبير من نجوم السينما والمسرح .

وأما العروض الأجنبية فقد تم تسجيلها بواسطة كبار فنانى المسارح الفرنسية والإنجليزية والألمانية ـ واستخدمت أحدث الأجهزة على امتداد عشرات الكيلو مترات بواسطة المهندسين والفنيين المصريين .

ومنذ عام ١٩٧٢ بدأت إدارة الصوت والضوء فى دراسة معداته بالهرم لاستبدالها بمعدات اليكترونية حديثة نظرا لأن المعدات الموجودة حاليا تعمل بصفة مستمرة منذ ابريل ١٩٦١ علما بأنه لم يتوقف أبدا ويعمل بصفة مستمرة .

وشهد عام ١٩٧٧ تغيير معدات الصوت والضوء بأخرى حديثة اليكترونية بمعرفة شركة فيليبس بباريس ـ وتم التشغيل بهذه المعدات الحديثة فى أول عام ١٩٧٧ .

وفى هذا المجال تم افتتاح متحف الأقصر بنظام الإضاءة الحديثة فى ديسمبر ١٩٧٥ ـ وكذلك إضاءة معبد الأقصر بنفس النظام فى يناير ١٩٧٨ وخلال ١٩٧٩ أضيئت معابد فيله بأسوان : معبد دندره والمقابر الموجودة فى البر الغربى بالأقصر .

مركز النماذج الأثرية

يعمل هذا المركز على :

١ ـ نشر التذوق الفنى للتراث الحضارى .

٢ ـ بيع المستنسخ عن الآثار المصرية والرومانية والقبطية والإسلامية .

٣ ـ تزويد الباحثين والدارسين بنماذج طبق الأصل من مختلف مراحل التاريخ .

نشاطه : أقام المركز فى عام ١٩٧٢ :

١ ـ أقام معرضا عن حضارة مصر على مر العصور بالتعاون مع قصر ثقافة قصر النيل .

٢ ـ أقام معرضا شعبيا بالتعاون مع الاتحاد الاشتراكى بحى السيدة زينب .

٣ ـ أهدى جمعية النور والأمل بمصر الجديدة ١٩ نموذجاً لإذكاء الإحساس الفنى لدى المكفوفين .

٤ ـ اشترك مع قصر ثقافة الغورى بنماذج إسلامية .

٥ ـ أسهم المركز مع هيئة المعارض الدولية فى الاشتراك فى معارض خارجية (بارى ـ سالونيك) .

ويضم المركز صالة لمبيعات إنتاجية ملحقة بالمتحف المصرى وصالة أخرى بالمتحف الرومانى واليونانى بالإسكندرية .

إنقاذ آثار النوبة

نتج عن تنفيذ مشروع السد العالى أن تعرضت آثارنا فى بلاد النوبة للغرق . ولهذا تم التعاون مع هيئة اليونسكو من خلال حملة دولية لإنقاذ هذه الآثار .

وقد مر هذا المشروع الحضارى العظيم بعدة مراحل :

١ ـ المرحلة الأولى : وقد انتهت عام ١٩٧٢ وتم خلالها إنقاذ المعابد الآتية :

١ ـ منطقة السد العالى :

(أ) معبد كلابشه من العصر اليونانى الرومانى .

(ب) معبد بيت الوالى من عصر رمسيس الثانى .

(ج) مقصورة قرطاس

٢ ـ منطقة عبدا :

(أ) معبد عبدا من عصر تحتمس الثالث .

(ب) معبد الدر من عصر رمسيس الثانى .

(ج) مقبرة نبخت .

(د) نقوش عصر ما قبل التاريخ .

٣ ـ منطقة السبوع :

(أ) معبد الدكه من الطراز اليونانى .

(ب) معبد المحرقه من الطراز اليونانى .

٤ ـ منطقة أبوسمبل

(أ) معبد أبو سمبل

وفى عام ١٩٧٣ تم إنقاذ المعابد الآتية :

١ ـ مقاصير أبريم من العصر اليونانى .

٥ ـ مشروع إنقاذ معابد فيله وقد مر بالمراحل الآتية :

١ ـ فى عام ١٩٧٣ : تم إحاطة جزيرة فيله بسد مؤقت

٢ ـ فى عام ١٩٧٤ : وبعد الانتهاء من إتمام السد المؤقت تم نزح المياه من داخله ونظفت الأرضية حول المعابد وداخلها من الطمى .

٣ ـ فى عام ١٩٧٥ : بدأ القيام بالعمليات المساحية والتسجيل المعمارى والأثرى بالرسم والصورة والتسجيل للاستفادة بهذا العمل فى إعادة البناء .

٤ ـ فى عام ١٩٧٦ : بدأ فك الآثار المقامة على الجزيرة لإجراء ما يلزم من ترميم ونقلها إلى ساحة التشوين .

٥ ـ فى عام ١٩٧٦ : تم نقل الأحجار إلى الموقع الجديد (جزيرة اجيلكا) دون أن يلحق بها أى ضرر أو تلف .

٦ ـ فى عام ١٩٧٧ :

(أ) تم عمل امتداد لجزيرة اجيلكا باستخدام ناتج الحفر لزيادة مساحته حتى يمكن استيعاب المعابد التى نقلت إليها من فيله .

(ب) تم عمل الأساسات اللازمة لإعادة البناء بالموقع الجديد مع استخدام المواد العازلة المناسبة .

(ج) تم إعادة بناء المعابد والعناصر المعمارية بالموقع الجديد مع المحافظة على أبعادها واتجاهاتها والعلاقة بين منسوب كل معبد والآخر .

٧ ـ فى عام ١٩٧٨ :

(أ) تم إنقاذ معبد أغسطس وبوابة قلديانوس بالغطاسين (وقد تمت المرحلة الأولى بالتعاون مع القوات البحرية المصرية والقوات البحرية البريطانية) .

(ب) فى منطقة السبوع تم إعادة بنائه تقريبا فيما عدا تركيب بعض التماثيل الواقفة أمام المعبد .

٨ ـ فى عام ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ :

انتهى العمل فى إعادة بناء جميع المعابد التى نقلت إليها وتم تجميل الموقع واضفاء طابع الموقع الأصلى بأكبر قدر ممكن عليه وبناء صخرى يماثل التل الأصلى وزراعته بالنباتات التى كانت موجودة فى الموقع الأصلى ...

هذا وقد تم الانتهاء من هذا المشروع الحضارى العظيم فى مارس ١٩٨٠ وافتتح فى احتفال عالمى أقيم بأسوان حضره مندوبو الدول التى ساهمت فى إنقاذ هذا الأثر العظيم . كما تم وضع حجر الاساس لمتحف آثار النوبة فى أسوان أثناء هذا الاحتفال .

وفيما يلى أهم الدول التى ساهمت فى مشروعات الانقاذ :

١ ـ الحكومة الأمريكية :

(أ) ١٢ر٠٠٠ر٠٠٠	مليون دولار	لمشروع أبو سمبل
(ب) ٣ر٠٠٠ر٠٠٠	مليون دولار	لمشروع فيله
(ج) ١ر٠٠٠ر٠٠٠	مليون دولار	لمشروع فيله

٢ ـ تبرعات الدول الأخرى لمشروع فيله :

(أ) ٦١٥ر٠٠٠	دولار	ألمانيا الغربية
(ب) ٣١٩ر٠٠٠	دولار	إيطاليا
(ج) ١٥٠ر٠٠٠	دولار	إنجلترا
(د) ٢٤٠ر٠٠٠	دولار	فرنسا
(هـ) ١٠٢ر٠٠٠	دولار	سويسرا

١ ـ مجموع التبرعات الدولية لمشروع فيله : ٥ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار

٢ ـ مساهمة برنامج الغذاء العالمى : ٣ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار

٣ ـ صافى إيراد المعارض الأثرية الخارجية : ٤ر٣٠٠ر٠٠٠ دولار

٤ ـ مساهمة الحكومة المصرية فى مشروع فيله : ٤ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار

التكاليف الإجمالية لمشروع الحملة الدولية لمعابد فيله :

ابو سمبل : حوالى ٣٦ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار

فيله : حوالى ٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار

التكاليف الاجمالية للحملة الدولية لإنقاذ معابد النوبة :

٦٠ر٠٠٠ر٠٠٠ دولار

هذا وقد قامت الحكومة المصرية تقديرا منها للدول التى ساهمت فى إنقاذ آثار النوبة بإهداء بعض هذه الآثار التى تم إنقاذها إلى هذه الدول مثل :

١ ـ أهدت إلى اسبانيا معبد دابور .

٢ ـ أهدت إلى هولندا معبد طافا .

٣ ـ أهدت إلى المانيا الاتحادية الأحجار المنقوشة الملونة التى عثر عليها أثناء عملية فك أحجار كلابشة .

٤ ـ أهدت إلى الولايات المتحدة معبد دندور .

٥ ـ أهدت إلى ايطاليا معبد الليسيه .

أما باقى الدول التى أسهمت فى مشروعات الإنقاذ فقد أهديت بعض التحف الأثرية (آثار منقولة) .

البعثات الأجنبية والمصرية فى مجال التنقيب عن الآثار

اهتمت الدولة اهتماماً خاصاً بمجال الآثار وكرستله جهود المصريين المتخصصين فى هذا المجال ، كما أعلنت أنها ترحب بجهود أية هيئات علمية وبعثات أجنبية للتنقيب عن الآثار تحت إشرافها من أجل الكشف عما تضمه أرض مصر من كنوز.

وفيما يلى أهم هذه البعثات الأجنبية :

١ ـ البعثة الانجليزية :

(تضم ٧ بعثات) وقد تولت العمل فى مناطق شمال وجنوب سقارة ومنطقة ابريم فى النوبة ومنطقة دراع أبو النجا ومنطقة تل الرطابه جنوب ترعة الاسماعيلية.

وقد عملت هذه البعثات من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٧ على التوالى و ١٩٧٩ .

٢ ـ البعثة الفرنسية :

(تضم ٦ بعثات) تولت العمل فى مناطق أهرام الجيزة ـ معبد مونتو بالكرنك ـ سقارة ـ وادى الملكات (الاقصر) ـ الكرنك ـ منطقة صان الحجر ومنطقة الشواف.

عملت هذه البعثات فى السنوات من ١٩٧٢ إلى ١٩٨٠ على التوالى.

٣ ـ البعثة السويسرية :

تولت العمل فى منطقة القرنة فى عام ١٩٧٤

٤ ـ البعثة الايطالية :

(تضم ٧ بعثات) عملت فى مناطق كوم ماضى (الفيوم) ـ منطقة سقارة ـ منطقة المعادى ـ منطقة العساسيف وفى منطقة الشيخ عبادة (المنيا).

عملت هذه البعثات فى السنوات من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٨ على التوالى.

٥ ـ البعثة اليابانية :

(تضم ٣ بعثات) عملت فى مناطق دير شلويت وفى مدينة الملقطة (البر الغربى ـ الأقصر).

عملت فى السنوات من ١٩٧٢ إلى ١٩٧٤ و ١٩٧٦ .

٦ ـ البعثة البلجيكية :

تولت العمل فى منطقة القرنة ـ العساسيف ـ منطقة السكاب ـ منطقة الأقصر.

عملت فى السنوات من ١٩٧٥ إلى ١٩٧٨ .

٧ ـ البعثة الألمانية :

(تضم ٥ بعثات) عملت فى منطقة القرنة ـ معبد سيتى الأول منطقة قبة الهواء ـ منطقة العنتيب ـ مرمدة بنى سلامة ـ دهشور منطقة ابيدوس وجزيرة الفنتين (أسوان) .

عملت فى السنوات من ١٩٧٢ حتى ١٩٨٠ على التوالى .

٨ ـ البعثة الأمريكية :

(تضم ٩ بعثات) عملت فى الجيزة ـ الواحات ـ الملقطة ـ دراع أبو النجا ـ بيرطرفاوى (غراب أبو سمبل) معبد خنسو (الكرنك) سقارة ـ جبل السلسلة (أسوان) وواحة سيوة .

عملت فى السنوات من ١٩٧٢ حتى ١٩٨٠ على التوالى .

٩ ـ البعثة النمساوية :

عملت فى منطقة القرنة والعساسيف ومنطقة السكاب فى السنوات من ١٩٧٢ حتى ١٩٧٩ على التوالى .

١٠ ـ البعثة البولندية :

عملت فى منطقة الدير البحرى بالكرنك وفى وادى الملوك . خلال السنوات ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ .

١١ ـ البعثة الكندية :

(تضم بعثتين) عملت فى منطقة الكرنك والواحات الداخلة .

عملت خلال السنوات ١٩٧٧ ، ١٩٨٠ على التوالى .

١٢ ـ البعثة الاسبانية :

عملت فى منطقة أهناسيا المدينة خلال السنوات ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ .

١٣ ـ البعثة الاسترالية .

عملت فى منطقة الحواويش (سوهاج) . خلال ١٩٨٠ .

١٤ ـ البعثة التشيكية :

عملت فى منطقة سقارة . خلال السنوات ١٩٧٤ إلى ١٩٧٦ .

وإلى جانب هذه البعثات الأجنبية فإن بعثات الجامعات المصرية قد ساهمت فى هذا العمل القومى ـ ومن أهم هذه البعثات المصرية :

١ ـ بعثة جامعة القاهرة :

تولت العمل فى منطقة الأهرام وفى منطقة عرب الحصن وفى منطقة المطرية .

خلال السنوات ١٩٧٣ ، ١٩٧٦ ، ٧٧ ـ ٧٨ ، ١٩٨٠ .

٢ ـ بعثة جامعة الاسكندرية :

تولت العمل فى منطقة ماريا بوادى جاسوس بالبحر الأحمر .
خلال السنوات ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ .

٣ ـ بعثة جامعة الزقازيق :

عملت فى منطقة تل بسطة خلال السنوات ١٩٧٨ ـ ١٩٨٠ .

٤ ـ بعثة كلية الآثار :

عملت فى منطقة تل عرب الحصن فى المطرية خلال ١٩٨٠

٥ ـ بعثة الأرصاد الفلكية :

عملت فى منطقة الفيوم خلال ١٩٨٠ .

٦ ـ بعثة مركز تسجيل الآثار :

عملت فى منطقة القرنة خلال ١٩٨٠ .

٧ ـ البعثة الأثرية الجيولوجية لآثار عصر ماقبل التاريخ :

عملت فى منطقة النبطة .
خلال ١٩٧٧ .

وأما أبرز إنجازات هذه البعثات فقد كانت :

* الكشف عن أرضية المعبد الخاص بهرم بيبى الأول .
* كشف المقابر الملكية للأسرتين ١ ـ ٢ غرب معبد سيتى الأول .
* الكشف عن معبد يرجع لعصر اخناتون
* الكشف عن الميناء الرئيسى وكورنيش من الحجر الجيرى بمنطقة ماريا بالاسكندرية
* العثور على رأس الاله خنوم
* الكشف عن اجزاء من معبد رمسيس الثانى .

* * *

الصوت والضوء

«منطقة الهرم»

البيان	البرنامج العربى				البرنامج الإنجليزى			
العام	حفلات	رواد	رسوم		حفلات	رواد	رسوم	
			مليم	جنيه			مليم	جنيه
١٩٧١	٥٢	٩٣٦٧	...	٢٢٠٢	١٦٠	٣٠٥١٤	٩٠٠	١٩٣٨٧
١٩٧٢	٤٩	٨٦٤١	٧٥٠	٢١٣٢	١٥٦	٤٤٥٧٩	٧٠٠	٢٨٨١١
١٩٧٣	٣٩	٧٨٦٣	٧٥٠	١٨٦٥	١٢٣	٣٥١٣٣	٩٠٠	٢٢٨١٩
١٩٧٤	٥٠	١٣١٥٨	٢٥٠	٣١٥٩	١٥٠	٤٢٠٧٥	٦٠٠	٣٧٥٨٣
١٩٧٥	٥١	١٣٣٩٧	٥٠٠	٣٣١٧	١٥٨	٥٢٣٠٦	٠٠٠	٥١٨١٨
١٩٧٦	٥١	١٠٦٩٧	٠٠٠	٢٦٣٠	١٥٨	٦٠٨٣٠	٠٠٠	٦٠٧٩٣
١٩٧٧	٥٠	١٣٤٣٨	٢٥٠	٣١٢١	١٥٢	٦٧٢١٢	٠٠٠	٦٨١٣٢
١٩٧٨	٥٢	١٣٥٢١	٧٥٠	٣١٢٤	١٧٠	٨٩٤٩١	٠٠٠	١٨١٥٥٠
١٩٧٩	٥٢	١٢١٩٦	٧٥٠	٣١٥٤	١٧١	١٠٩٥٥٩	٠٠٠	٢٢١٤١٠
١٩٨٠	٥١	١٣٢٥٤	٥٠٠	٣١٦٣	١٥٩	١٢١٨١١	٠٠٠	٢٤٤٠٣٣

تابع : منطقة الهرم

البيان	البرنامج الفرنسي				البرنامج الألمانى			
العام	حفلات	رواد	رسوم		حفلات	رواد	رسوم	
			مليم	جنيه			مليم	جنيه
١٩٧١	١٠٥	١٦٨٥٦	٨٥٠	١٠٩١٩	٥٢	٤٣٢٧	٣٥٠	٢٨٦٤
١٩٧٢	١٠٧	٢٦٣٧٣	٠٠٠	١٧٣١٢	٤٩	٥٧٢٢	١٥٠	٣٦٨٦
١٩٧٣	٨٠	٢٦٨٩٧	٦٥٠	١٧٣٥٥	٣٦	٤٠٣٣	١٠٠	٢٦٠٩
١٩٧٤	١٠٤	٢٥٤٧٥	٩٠٠	٢٣٧٣٣	٥١	٥٤١٣	١٥٠	٥١٤٤
١٩٧٥	١١٣	٤١٩٠٤	٠٠٠	٤٣٦٤٢	٥١	٥٥٠٣	٠٠٠	٥٤٩٣
١٩٧٦	١٢٠	٥٠٢١٠	٥٠٠	٥٢٩٨٧	٥٤	٧٢٩٧	٠٠٠	٧٥٥٤
١٩٧٧	١٢٦	٥٠٥٧٦	٠٠٠	٥٦٧٧٤	٥١	٨٢٥٣	٠٠٠	٨٣٥٦
١٩٧٨	١٢٦	٤٦٧٣٩	٠٠٠	١٠٢٢٦٥	٥٦	٩٦٢٤	٠٠٠	٢٠١٢٤
١٩٧٩	١١٨	٥٧٧٩٨	٠٠٠	١٢٢٧٦٨	٧٧	١٥٤٣٣	٠٠٠	٣٦٢٤٠
١٩٨٠	١٢٣	٧١١٦٠	٠٠٠	١٤٨٢٣٩	٦٣	١٣٤٦٠	٠٠٠	٣٠٢٦٢

« منطقة الكرنك »

البيان	البرنامج العربى				البرنامج الإنجليزى			
العام	حفلات	رواد	رسوم		حفلات	رواد	رسوم	
			مليم	جنيه			مليم	جنيه
١٩٧٣	٨٦	٢٢٠٢٢	٦٥٠	٣٤٢٤	١١١	٨٩٧٩	٥٠٠	٨٧١٨
١٩٧٤	٧٢	١٧٠٣٧	٣٠٠	٢٦٢٣	١٣١	١٢٢٨٧	٠٠٠	١١٧٦٣
١٩٧٥	٧٣	٢١١١٩	٢٠٠	٣٤٩٩	١٤٥	٢٠٤٨١	٠٠٠	١٩٧٢٧
١٩٧٦	٨٦	٢٦٧٨٧	٨٠٠	٤٥٥٣	١٤٧	٢٣٩٩١	٠٠٠	٢٣٥١٢
١٩٧٧	٨٠	٢٤٧٠٠	٢٥٠	٤٣٧٥	١٤٧	٣٣٨٣٢	٥٠٠	٣٣٢٣٦
١٩٧٨	٩٢	٣٣٠٧٣	٩٥٠	٥٩٦٨	١٥٠	٤١٥٢٠	٠٠٠	٨٢٠٩٧
١٩٧٩	١٠٨	٤٣٩٧٧	٨٠٠	٨٤٧١	١٦٦	٦١٢٢٦	٠٠٠	١٢١٦٥٦
١٩٨٠	١١٢	٤٤١٤٤	٤٥٠	٩٥٢٥	١٧٠	٦٩١٨٦	٠٠٠	١٣٨٦٢١

تابع : منطقة الكرنك

البيان	البرنامج الفرنسى				البرنامج الألمانى			
العام	حفلات	رواد	رسوم		حفلات	رواد	رسوم	
			مليم	جنيه			مليم	جنيه
١٩٧٣	١١٠	١٥٠٩٥	٥٠٠	١٥٢٠٤	٢٩	١٢٠٤	٠٠٠	١١٦١
١٩٧٤	١٣١	١٤٩٢٣	٠٠٠	١٤٥١١	٢٨	١٩٢٩	٠٠٠	١٩٧٦
١٩٧٥	١٣٩	٢٧٥٩٩	٠٠٠	٢٧٤٠٩	٣٢	٢٣١٣	٠٠٠	٢٢٠٧
١٩٧٦	١٤٢	٣٤٦٤٠	٥٠٠	٣٤٣١٠	٤٣	٣٨٥١	٠٠٠	٤٠٣٣
١٩٧٧	١٤٤	٣٥٧٧٧	٠٠٠	٣٥٣٨١	٣٦	٤٤٠٥	٥٠٠	٤٣٦٠
١٩٧٨	١٤٥	٣٩٠١٣	٠٠٠	٧٧٨٥٣	٣٨	٦١٧٤	٠٠٠	١٢٢١٣
١٩٧٩	١١٤	٤٥٣٠٣	٠٠٠	٩١٩٣٩	٤٤	٨٥٧٣	٠٠٠	١٧٤٤٦
١٩٨٠	١٣١	٦٣٨٩٦	٠٠٠	١٣٤٩٦٨	٤٥	١١٠٨٢	٠٠٠	٢٤٠٤٠

مركز تسجيل الآثار

البيان	صور		بطاقات معايدة		نماذج		مطبوعات ثقافية		مطبوعات علمية		إجمالى الايراد	
العام	عدد	ثمن جنية مليم	عدد	ثمن جنية مليم	عدد	ثمن جنية مليم	عدد	ثمن جنية مليم	عدد	ثمن جنية مليم	مليم	جنيه
١٩٧١	٤٨٢	٥١٫٨٦٠	٢٩٠٥	١٧٤٫٨٦٣	٥٠٦	٥٩٤٫٩٠٠	٦٠٩	١٣١٫٠٩٠	٢٦١	٤٥٨٫٤٨٠	١٩٣	١١٤١
١٩٧٢	٧٠٥	٧٠٫٦٢٦	٩٢٢٥	٥٠٥٫٠٣٤	٥١٩	١١٣٢٫٠٥٠	٨٧٢	١٨٠٫٣٣٤	١٤١	٣١٩٫٥١٨	٥٦٢	٢٢٠٧
١٩٧٣	٩٣٤	٩٣٫١٠٥	٤٥٧٩	٣٤٢٫٥٢٠	٣٧٦	٩٢٢٫٥٠٠	٥٧١	٣٦٣٫١٥٠	٧٥	٢٦٫٥٠٠	٧٧٥	١٧٤٧
١٩٧٤	٥٥٤	٧٥٫٥٢٥	١٣٠٥	١٠٣٫٧٤٠	٣٥٨	١٤٢٣٫٥٠٠	٢٥٨	١٣٨٫٧٠٠	١٩	٢٦٫٠٥٠	٥١٥	١٧٦٧
١٩٧٥	١٥٥	٢٣٫٩٠٠	٢٠٣	١٦٫٣٨٠	٣٩٩	٢٣٨٫٧٠٠	١٢١	١٣٧٫٤٠٠	١٨٠	٥١٩٫٧٥٠	١٣٠	٣٠٨٢
١٩٧٦	٥٨	٥٫٢٦٠	١٩٢٨	١٣٢٫٦٠٠	٣٢٠	١٩٧٠٫١٢٢	٢٣٠	٤٦٫٤٠٠	١٦٢	٥٦٤٫١٠٠	٤٨٢	٢٧١٨
١٩٧٧	٢٠٥	٣٨٫٣٨٧	١٦٩٠	١٢١٫٠٠٠	١٠٧	٧٨٥٫٥٥٤	٢٢١	٤٣٫٩٠٠	٢٩٠	٩٥٢٫٧٠٠	٥٤١	١٩٩١
١٩٧٨	٢١٦	٣٥٫٣٥٠	٩٤٥	٥٨٫٩٨٠	١١٥	١٣٦٦٫٥٢٢	٢١٨	٤٣٫٦٠٠	١٦٣	٧٠٠ز٠٠٠	٤٥٢	٢٢٠٤
١٩٧٩	٣٩٢	١٢٠٫٠٣٠	١١٤٨	٦٦٫٨٥٦	١٦٠	٢٠٥٦٫٣٢٥	١٧٩	٣٥٫٠٠٠	٣٣٨	١٤٠١٫٨٥٠	٠٦١	٣٦٨٠
١٩٨٠	١٣٠	٢١٫٣٣٤	٦١٩	٧٦٫٤٨٠	٥٦	١٨٥٦٫٦٨٨	١١١	٦١٫٠٠٠	١٦٦	١٤١٣٫٢١٣	٧١٥	٣٤٢٨

متحف الفن الإسلامى

البيان العام	زوار وطنيون	زوار أجانب	زوار بالرسوم	زوار بالمجان	جملة عدد الزوار	جملة الرسوم المحصلة مليم	جملة الرسوم المحصلة جنيه
١٩٧١	١١٤٨٦	٧٩٠٣	٦٧٣٧	١٢٦٥٢	١٩٣٨٩	٠٥٠	١٣٦٣
١٩٧٢	١٢٠٧٠	٩٧١١	١٢٥٩١	٩١٩٠	٢١٧٨١	٩٠٠	١٦٩١
١٩٧٣	٦٠٢٤	٩١٣٤	٨٤٣٢	٦٧٢٦	١٥١٥٨	٤٥٠	١٥٠١
١٩٧٤	مغلق	طوال	العام				
١٩٧٥	٢٣٦٧	٦١٨٥	٦٩٥٥	١٥٩٧	٨٥٥٢	٥٥٠	١٢١٣
١٩٧٦	٦٤١٣	١٣٦٨٠	١٥٢٣٦	٤٨٥٧	٢٠٠٩٣	٩٠٠	٤٨٤٥
١٩٧٧	٥٧٦١	١٥٥٣٩	١٦٥٧٦	٤٧٢٤	٢١٣٠٠	٢٦٠	٧٥٨٢
١٩٧٨	١١٤٤٥	١٦٥٤١	٢٠١٧٨	٧٨٠٨	٢٧٩٨٦	—	٨٩٨١
١٩٧٩	١٧٥٣٢	١٩٧٨٧	٢٤٢٧٩	١٣٠٤٠	٣٧٣١٩	٨٠٠	١٣١٣١
١٩٨٠	١٧٨٢٧	٢٣٤٦٩	٣٠٥٢٧	١٠٧٦٩	٤١٢٩٦	٧٠٠	٢٤٦٣٤

المتحف اليونانى الرومانى

البيان العام	زوار وطنيون	زوار أجانب	زوار بالرسوم	زوار بالمجان	جملة عدد الزوار	جملة الرسوم المحصلة مليم	جملة الرسوم المحصلة جنيه
١٩٧١	٤٠١٢٣	٢٨٦٥٤	٣٨٩٠٣	٢٩٨٧٤	٦٨٧٧٧	٨٠٠	٧٣٥٦
١٩٧٢	٤١٨٥٢	٥٧٥٣٠	٦٥٩٢٣	٣٣٤٥٩	٩٩٣٨٢	٠٦٠	١١٣٦٦
١٩٧٣	٣٢٠١١	٤٣٤٧٧	٥١٦٨٣	٢٣٨٠٥	٧٥٤٨٨	٥٧٠	٨٦٤٩
١٩٧٤	٤٥٣٥٥	٦٤٩٢١	٨٦٥٩٧	٢٣٦٧٩	١١٠٢٧٦	٣٨٠	١٥٢٦١
١٩٧٥	٥٠٠٤٠	٧٥٠٠٠	٩٩١٠٥	٢٥٩٣٥	١٢٥٠٤٠	٦٠٠	١٨٤٥٦
١٩٧٦	٦٦٤٩٣	٧٠٠٠٠	٩٤٠٢٤	٤٢٤٦٩	١٣٦٤٩٣	١٥٠	٢٢٨٠٢
١٩٧٧	٤٦٩٨٣	٨١٠٠٠	١١٣٥١٢	١٤٤٧١	١٢٧٩٨٣	٠٥٠	٣٤٠٢٩
١٩٧٨	٥٦٤٨٦	١١٢٠٠٠	١٤٨٣٢٨	٢٠١٥٨	١٦٨٤٨٦	٤٣٠	٤٠٩٥٦
١٩٧٩	٥٩١٢٠	١١٦٨٦٠	١٥٣٥٠١	٢٢٤٧٩	١٧٥٩٨٠	٠٩٠	٥٥٤٢٢
١٩٨٠	٧٣٢٨٥	١٣٣٠٨٧	١٧١٦٣١	٣٤٧٤١	٢٠٦٣٧٢	٨٩٠	٩٢٤٦٥

المتحف المصرى

البيان العام	زوار وطنيون	زوار أجانب	زوار بالرسوم	زوار بالمجان	جملة عدد الزوار	جملة الرسوم المحصلة مليم	جنيه
١٩٧١	١٥٢٠٠٨	٨٩٣٥٤	١٥٢٨٨٩	٨٨٤٧٣	٢٤١٣٦٢	٣٠٠	٤٧٣٩٥
١٩٧٢	١٤٧٦٧٢	١٣١٠٥٥	٢١٦٣٢٩	٦٢٣٩٨	٢٧٨٧٢٧	٨٠٠	٦٢٨٥١
١٩٧٣	١٠٩١٠٩	١١٨٧٢٥	١٨٩٨١٤	٣٨٠٢٠	٢٢٧٨٣٤	٩٠٠	٥٨٢٣٤
١٩٧٤	١٣٨٧٠٧	١٠٥٤٢٧	٢٤٥٥٥٠	٤٧٦٨٤	٢٩٣٢٣٤	١٠٠	٦١٤٦٧
١٩٧٥	١٦٣٥٧٥	٢٥٩٧٠٠	٣٧٨٤٤٦	٤٤٨٢٩	٤٢٣٢٧٥	٧٠٠	١١٤٢٦٧
١٩٧٦	١٢٨٧٦٤	٣٥٠٤٩٠	٤٣٨٧٣٣	٤٠٥٢١	٤٧٩٢٥٤	٥٧٥	٢٦٢٣٥٣
١٩٧٧	٦٨٥٧١	٤٣٨٤٠٧	٤٦٥٤٤٨	٤١٥٣٠	٥٠٦٩٧٨	٣٧٥	٣٦٥١١١
١٩٧٨	٧٦٢١٧	٤٨٣٩٧١	٥٢٤٨٧٢	٣٥٣١٦	٥٦٠١٨٨	٤٥٠	٤٣٢٠٤٨
١٩٧٩	٨٦٤٣٧	٤٨٠٣٩٧	٥٢٩٩٢٤	٣٦٩١٠	٥٦٦٨٣٤	٨٠٠	٥٦١٩٧٠
١٩٨٠	١١٣٨٧٧	٦٢٦٤٥٥	٦٩٣٢٦٨	٤٧٠٦٤	٧٤٠٣٣٢	١٠٠	٨٥٤٥٩١

المتحف القبطى

البيان العام	زوار وطنيون	زوار أجانب	زوار بالرسوم	زوار بالمجان	جملة عدد الزوار	جملة الرسوم المحصلة مليم	جنيه
١٩٧١	١٤١٤٠	١١٦٥٨	١٢٢٦٩	١٣٥٢٩	٢٥٧٩٨	٣٥٠	٢١٩٢
١٩٧٢	١٤٢٩٥	١٣٨٧٨	١٧٢٥٦	١٠٩١٧	٢٨١٧٣	٤٠٠	٣٢٦٥
١٩٧٣	٨٣١٩	٩٣٣٠	١٢٢٧٧	٥٣٧٢	١٧٦٤٩	٠٥٠	٢٢٤٤
١٩٧٤	١١٦٤٩	١٣٧٨٣	١٥٨٢١	٩٦١١	٢٥٤٣٢	٦٥٠	٢٨٩٣
١٩٧٥	٧٠٥٨	١٢٤٦٥	١٣٥٢٥	٥٩٩٨	١٩٥٢٣	٨٧١	٢٦٧٧
١٩٧٦	١١٨١٧	٢٢٣٣٢	١٨١٧١	١٥٩٧٨	٣٤١٤٩	١٥٠	٨٧٦٨
١٩٧٧	١٠٤٤٨	٣٠٧٠٤	٣٣٦٧٠	٧٤٨٢	٤١١٥٢	١٠٠	١٣٥١٧
١٩٧٨	١٤٧٤٠	٣١٨٨٦	٣٦٠٥٩	١٠٥٦٧	٤٦٦٢٦	٨٨٥	١٦٢٨٢
١٩٧٩	٤٩٥١	٣٥٨٧٤	٢٧٨٧٠	١٢٩٥٥	٤٠٨٢٥	٦٠٠	٢٣٨٠٠
١٩٨٠	١٩٦٦٩	٤٧٣١٢	٥٣٥٧٠	١٣٤١١	٦٦٩٨١	١٥٠	٤٧٠٠٥

اجمالى نشاط المتاحف الأثرية

البيان العام	زوار وطنيون	زوار أجانب	زوار بالرسوم	زوار بالمجان	جملة عدد الزوار	جملة الرسوم المحصلة	
						مليم	جنيه
١٩٧١	٢١٨٩٥٩	١٤٢٥٧٣	٢١٥٠٢٩	١٤٦٥٠٣	٣٦١٥٣٢	٨٠٠	٥٨٧٩١
١٩٧٢	٢١٦٤٧١	٢١٩٢٢٤	٣١٩١٣١	١١٦٥٦٤	٤٣٥٦٩٥	٢١٠	٧٩٨٠١
١٩٧٣	١٥٦١١٠	١٨٦٤٦٠	٢٦٧٩٩٣	٧٤٥٧٧	٣٤٢٥٧٠	٨٧٠	٧١١١٩
١٩٧٤	١٩٦٣٢٠	٢٣٧٩٦٣	٣٥٢٧٢٣	٨١٥٦٠	٤٣٤٢٨٣	٩٨٠	٨٠٠٤٤
١٩٧٥	٢٢٤٠١٥	٣٦٠٤٧٩	٥٠٥٢٦٢	٧٩٢٣٢	٥٨٤٤٩٤	٢٢١	١٣٧٢٥٤
١٩٧٦	٢١٤٧٦٨	٤٦٤١٨٠	٥٧٤٣٧١	١٠٤٥٧٧	٩٧٨٩٤٨	٩٢٥	٣٠٠٧٢١
١٩٧٧	١٣٢٧٦٦	٥٧٤٢١٠	٦٣٨٢١٥	٦٨٧٦١	٧٠٦٩٧٦	٥٣٥	٤٢٣٨٥٠
١٩٧٨	١٦٠٤٢٠	٦٥٥٣٠٢	٧٤١٣٠٥	٧٤٤١٧	٨١٥٧٢٢	٨١٥	٥٠١٣٤٣
١٩٧٩	١٦٩١٩٣	٦٦٦٦٦٦	٧٥٠٤٧٥	٨٥٣٨٤	٨٣٥٨٥٩	٢٩٠	٦٥٩١١٨٨
١٩٨٠	٢٢٦٩٣٨	٨٤٣٤٤٦	٩٦٤١٤٣	١٠٦٢٤١	١٠٧٠٣٨٤	٧٩٠	١٠٢٥٣٢١

مركز تسجيل الآثار

تعرضت وتتعرض أثارنا للاندثار إما بحكم زحف العمران ومشروعات الرى أو عوامل الطبيعة ، فكان لزاما علينا أن نعمل على تسجيل تلك الآثار بكل معالمها ، من معابد كانت محاريب للعبادة أو مقابر كانت مثوى للخالدين ، ومدن كانت مجالا لحياة عظيمة .

وقد أنشئ مركز تسجيل ودراسة تاريخ الفن والحضارة المصرية القديمة ليضطلع بهذه المهمة يوم ألحت الضرورة إلى انقاذ آثار النوبة التى هددتها مياه السد العالى . وعاونت هيئة اليونسكو فى ذلك . وتعهدته بالخبراء والمعدات .

وقد سجل المركز كل أثار النوبة من أسوان حتى أدندان (سبعة عشر معبدا) وما ان أتم المركز مهمته حتى نقل نشاطه إلى طيبة ، نبع الحضارة المصرية القديمة على عهد الدولة الحديثة .

وإلى جانب أعمال التسجيل . عنى المركز بالأبحاث والدراسات الأثرية والجيومورفولوجية لآثار الإنسان المصرى القديم . فكان أن قسم بعثاته إلى ثلاثة أقسام :

الأول : يتعهد المقابر والمعابد بالتسجيل تصويرا ورسما ، ونقل ما بها من نصوص .
الثانى : ويتولى دراسة مخلفات هذا الإنسان المصرى القديم فى وديان طيبة ، وبحثها أثريا .
الثالث :يقوم بنقل رسوم الصخور ونقوشها فى تلك الوديان .

التراث الذى سجله المركز من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٨٠

(أ) فى بلاد النوبة :

١ ــ مقصورة ياسر وجبل الشمس ، جنوبى إلى سنبل ، والنقوش الصخرية بالمنطقة .
٢ ــ المعابد الآتية | أبو عودة بأبو سنبل ــ الليسيه بالدر ــ عمدا ــ المحرقة ــ لبركة ــ جرف حسين ــ دندور ــ كلابشة ــ تافا ــ قرطاس (مقصورة حتحور) وأخيرا معبد دابور .
٣ ــ مقبرة بنوت بعينبة .
٤ ــ تصوير قلعة كرانوج ــ مقاصير أبريم ــ كنيسة ومعبد بقلعة أبريم ــ نقوش ورسوم مأوى كرسكو ــ جانب من معبد رمسيس الثانى ببيت الوالى .

(ب) فى طيبة (الأقصر) :

مقبرة مينا ـ مقبرة خع إمحات ـ مقبرة سنقر بالقرنة وهو أحد وزراء أمنحتب الثانى من الأسرة الثامنة عشر (١٥٦٧ ـ ١٣٠٤ ق . م) ، وكان مسئولا عن الزراعة وقطعان الماشية والحدائق الملكية .

مقبرة ثاى رقم ٢٣

وهى لكاتب ملكى من عصر مرنبتاح من الأسرة التاسعة عشرة ، وتقع بالقرنة ، وقد صور المركز مناظرها ، ونقل نصوصها جزئيا ، واستمر العمل فيها خلال عامى ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ .

مقابر وادى الملكات :

أعد الوصف الأثرى ونقلت النصوص ، وتم الرفع الهندسى ، والوصف المعمارى والتصوير الفوتوغرافى العادى والملون ، والرسم الخطى لمقابر وادى الملكات (لكل من مقابر الأمراء ـ خع ـ واست بارع وغف ـ ستى مرخبشف ـ نفرتارى) وجارى العمل فى الدراسة والتسجيل لكل من :

١ ـ مقابر أبناء رمسيس الثالث من الأسرة العشرين (١١٩٥ ـ ١٠٨٠ ق . م) وعددها خمس مقابر وهى للأمراء :

ـ آمون ـ [حر] خبشف [مقبرة رقم ٥٥]
ـ ست حر خبشف [مقبرة رقم ٤٣]
ـ بارع حر وغف [مقبرة رقم ٤٢]
ـ خع م واست [مقبرة رقم ٤٤]

(ج) وهناك مقابر لملكات الدولة الحديثة بوادى الملكات ، وقد تركز العمل فى بعضها خلال عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ وهى :

مقبرة الملكة تانجمى رقم ٣٣

تم تنظيفها مما كان يملؤها من رديم ، وقد تصدى المركز بالاشتراك مع المركز القومى للبحث العلمى بفرنسا لدراسة ما كشف عنه فى المقبرة لمعرفة تاريخها ، ولازالت الدراسة مستمرة لمعرفة من هى الملكة تانجمى التى لم يعثر بمقبرتها إلا على اسمها الملكى داخل خرطوش أمام منظر لها غير كامل يمثلها جالسة .

مقبرة الملكة نبت تاوى ـ رقم ٦٠

وهى إحدى نبات رمسيس الثانى ، وقد بدأ العمل فى تعريفها مما كان يملؤها من رديم ، وذلك بالاشتراك مع المركز القومى للبحث العلمى بفرنسا ، ولم ينته العمل بها من حيث الدراسة والتسجيل .

المقبرة رقم ٥٨ :

وهى مقبرة غير معروفة النسب وقد بدأت الدراسة فيها خلال عام ١٩٨١ ، ومازال العمل جاريا برفع الرديم المؤدى إلى مدخلها .

كما عنى المركز أيضا بتسجيل أجزاء من معبدى الكرنك والأقصر مركزى العبادة المصرية القديمة فى عصرها الزاهر ومعبد الرمسيوم الذى يرجع إلى عصر رمسيس الثانى من الأسرة التاسعة عشرة [١٣٠٤ - ١١٩٥ ق . م] . وقد تم الكشف فى هذه المنطقة عن بردية يبلغ طولها حوالى خمسة أمتار ، وهى مازالت تحت الترميم والدراسة .

السجلات العلمية والكتيبات الثقافية :

يصدر المركز دراساته وتسجيلاته للمتخصصين والعلماء مجلدات بحصيلة تسجيلاته ، فكان أن نشر - فضلا عن معبد أبى سنبل الصغير الذى أفرد له مجلدين كبيرين - خمسين مجلدا عن معابد النوبة والصعيد مثل : معابد كلابشة وأبى سنبل وفيلة ودندور ودندرة . ومعبد الرمسيوم - ومقابر الأقصر وكذلك أصدر كتيبات ثقافية بهدف نشر الثقافة المصرية القديمة لطلابها على اختلاف مشاربهم .

وذلك فضلا عن بطاقات لعبور الآثار .

النماذج الأثرية المجسمة :

ويتولى المركز ضمن تسجيلاته إعداد نماذج مجسمة من الجص والبوليستر لبعض مناظر الآثار ذات الطابع الفنى والجمالى ملونة وغير ملونة ، ويتيح اقتناءها بالبيع لمن يشاء ، شأن المجلدات والكتيبات والبطاقات .

وفيما يلى بيان ذلك من عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٠ :





«أمامكم مسئولية كبيرة حتى نعيد بناء الإنسان المصرى من أجل مستقبل نرجوه جمعيا لبلدنا ولأجيالنا المقبلة ولأحفادنا ، يحسون فيه الجمال ، يحسون فيه الحق ، يحسون فيه كل المعانى الشريفة التى أرادها الله سبحانه وتعالى لعمران هذه الأرض»

محمد أنور السادات

الثقافة الجماهيرية



الثقافة فى خدمة الجماهير

يعد نشر الثقافة وتعميمها مطلبا قوميا إنسانيا يتساوى تماما مع توفير الحياة الكريمة للمواطن ، فليس المطلوب من الإنسان اليوم أن يحيا مجرد حياة ولكن عليه أن يعيش ليفكر ، ويستمع ، ويبدع ، ويتكامل بحيث تبقى له بصمة حضارية خاصة به ، وإضافة تضم إلى كافة الإنجازات الإنسانية السابقة .

وثقافة الجماهير بوصفها رسالة هى سمة هذا العصر ، بما تشيعه من ثقافة قومية شاملة بين المواطنين جميعا ... ثقافة تتمثل فيها الوحدة الوجدانية والفكرية التى تستهدف تحقيق إنسانية الإنسان المصرى ، أى تحقيق تحرره ، وتنويره ، وتطويره .

إنها الوسيلة لجيل التطور الفكرى والوجدانى لجماهير الشعب مسايرا للتطور المادى الذى تستخدمه الثورة العلمية والتخطيط الشامل لاستثمار جميع المواد المتاحة .

ولا ترتبط الثقافة بخريجى الجامعات والمدارس وسكان المدن دون غيرهم ، بل يجب أن تشمل أيضا كل جماهير الشعب المصرى بلا استثناء ، لأن الإنسان المثقف هو وحده القادر على إقامة الدولة التى تهدف إلى تحقيق مرحلة الانفتاح ، وهو وحده القادر على المزاوجة بين العلم والإيمان ، وعلى إعادة صياغة الحياة ، وبناء المجتمع الجديد ، وعلى تحقيق المعادلة الصعبة التى تجمع بين الأصالة والعصرية .

ولذلك فثقافة الجماهير فى النهاية استثمار وطنى شأنها فى ذلك شأن أى مشروع استثمارى هام ، يتجسد عائده فى يقظة وبناء أرواح ملايين الناس .

وتعمل الثقافة الجماهيرية على الوصول إلى المواطن المصرى فى المدن والقرى والعناية به فى طفولته عن طريق أندية الأطفال وفى شبابه عن طريق قصور وبيوت الثقافة ، كما تهتم بفصول محو الأميه والخدمات التعليمية لمعاونة الذين فاتتهم فرصة التعليم لزيادة خبراتهم وكفاءتهم .

ولقد استمرت الثقافة الجماهيرية خلال عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات أى فى السنوات الإحدى عشرة الماضية فى تقديم خدماتها الثقافية من خلال قنواتها : قصور وبيوت الثقافة ، بالإضافة الى المكتبات الفرعية وقوافل الثقافة ودور العرض السينمائى .

وفيما يلى عدد المواقع التى انطلقت منها تلك الخدمات الثقافية :

٢٥ مديرية ثقافة بالمحافظات
٣٥ قصر ثقافة بالمحافظات
١٣٣ بيت ثقافة بالقرى
٣٩ مكتبة فرعية
٦١ دار سينما بالوحدات المجمعة بالقرى .
١٧٤ جمعية ثقافية معانة
٣ مراكز متخصصة .

وتغطى قوافل الثقافة المركزية والمحلية المواقع المختلفة فى المحافظات بالخدمات الثقافية .

وتقدم القوافل المركزية العروض السينمائية للأفلام الترفيهية والثقافية كما تقوم بالإسهام فى الإعلام عن الأنشطة الثقافية الأخرى مثل العروض المسرحية وعروض الفنون الشعبية .

كما تقوم القوافل المحلية بتقديم الخدمات الثقافية فى القرى والأحياء النائية والبعيدة عن مواقع القصر أو بيت الثقافة .

المؤتمر الأول للثقافة الجماهيرية

واستمراراً لسياسة الانفتاح الثقافى ، عقد المؤتمر الأول للثقافة الجماهيرية عام ١٩٧٠ ، وانتهى إلى توصيات كان أبرزها :

* فى مجال ثقافة القرية التى تعد ثقافتها جزءاً من الثقافة القومية وبالتالى فهى جزء من الثقافة الإنسانية وتنفيذاً لما أوصى به المؤتمر ، قام مركز ثقافة القرية بإجراء بحوث ميدانية فى مختلف قرى الجمهورية ، وأقام أسابيع ثقافية ، وأسهم فى محو الأمية بمواصلة افتتاح فصول جديدة فى قصور وبيوت الثقافة ومتابعتها .

* كما نفذت خطة واسعة للتثقيف الدينى فى الأقاليم عن طريق المحاضرات والندوات فى الثقافة الإسلامية وشاركت الثقافة الجماهيرية فى الاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة كإقامة السرادقات فى الميادين بمناسبة شهر رمضان وإلقاء المحاضرات فى قصور الثقافة وبيوتها فى كل المناسبات الدينية .

* وقد أوصى المؤتمر فى مجال الفنون الشعبية بإعداد مجموعة من الباحثين المدربين على أساليب جمع المادة الشعبية وتصنيفها وطرق الاستفادة من هذا التراث ، كما أوصى بإيفاد بعثات لفرق الفنون الشعبية فى كل محافظة ، وإقامة مسابقة لبحوث ودراسات الفنون الشعبية بمختلف فروعها .

وتنفيذاً لما أوصى به المؤتمر ، اشتركت فرقة الفنون الشعبية فى المهرجان العالمى للمسرح فى فرنسا ١٩٧٣ ، وقامت بجولة فى كل من فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٠ ، كما أقيم مهرجان داخلى بمدينة المحلة الكبرى اشتركت فيه خمس فرق عام ١٩٧٩ .

وفيما يلى بيان بفرق الفنون الشعبية

فرقة القاهرة للفنون الشعبية	فرقة قصر ثقافة مطروح للفنون الشعبية
فرقة الشرقية للفنون الشعبية	فرقة قصر ثقافة بنها للفنون الشعبية
فرقة الإسكندرية للفنون الشعبية	فرقة قصر ثقافة المحلة الكبرى للفنون الشعبية
فرقة البحر الأحمر للفنون الشعبية	فرقة قصر ثقافة سوهاج للفنون الشعبية
فرقة المنصورة للفنون الشعبية	فرقة قصر ثقافة السويس للفنون الشعبية
فرقة ملوى بالمنيا للفنون الشعبية	فرقة قصر ثقافة شمال سيناء للفنون الشعبية
فرقة النوبة بأسوان للفنون الشعبية	فرقة قصر ثقافة البحيرة للفنون الشعبية
فرقة أسوان للفنون الشعبية	فرقة قصر ثقافة الغربية للفنون الشعبية
فرقة الأقصر للفنون الشعبية	فرقة قصر ثقافة دمياط للفنون الشعبية

فى مجال المسرح :

ترعى الثقافة الجماهيرية الفرق المسرحية للهواة فى الأقاليم بهدف خلق حركة مسرحية أصيلة فيها على مستوى الهواية ، لا أن تكون صورة مقلدة أو مهزوزة للحركه المسرحية فى العاصمة ، وذلك عن طريق مسرح سياسى واجتماعى يعالج قضايا المجتمع ويستلهم تراثنا الشعبى فى صورة مبسطة سهلة الإدراك لدى الجماهير وذلك بغرض الإسهام فى بناء الإنسان الجديد عن طريق فرق الأقاليم المسرحية التى أصبح عددها :

فى الوجه البحرى	٢٩ فرقة
فى الوجه القبلى	١٤ فرقه
فى القاهرة	فرقتين

وأقيمت المسابقة الثانوية بفرق الأقاليم المسرحية عام ١٩٧٤ ، وقد فازت بالمركز الأول فرقتا الفيوم وسوهاج وبالمركز الثانى فرقتا الشرقية والغربية وبالمركز الثالث فرقتا كفر الشيخ والقليوبية .

كما نظمت المهرجانات التالية فى العام نفسه :

مهرجان بلطيم : اشتركت فيه ٦ فرق [كفر الشيخ ـ الفيوم ـ المنزلة ـ سوهاج ـ دمياط ـ أسوان] .

مهرجان مرسى مطروح : اشتركت فيه ٤ فرق [بنها ـ دمنهور ـ بنى سويف ـ مطروح] .

مهرجان الزقازيق : اشتركت فيه ٩ فرق [شبين الكوم ـ ميت غمر ـ فلاحين المنصوره ـ طنطا ـ المنيا ـ أسيوط ـ شربين ـ المحلة ـ الشرقية] .

أما فى عام ١٩٧٧ فقد نظمت المهرجانات التاليه :

مهرجان عيد المنوفية القومى وقد اشتركت فيه فرق المحافظة [تلا ـ الشهداء] .

مهرجان بورسعيد واشتركت فيه فرق المحافظة [بور فؤاد]

وفى عام ١٩٧٨ أقيمت المسابقة الثانوية لفرق الأقاليم . حيث فازت بنها وبيت ثقافة غزل المحلة بالمركز الأول .

فى مجال السينما :

حققت الثقافة الجماهيرية :

- الإكثار من دور العرض فى القرى وتقديم الخدمة السينمائية فيها بأسعار رمزية .
- محاولة اكتشاف صيغة الفيلم الذى يتجاوب مع جماهير الفلاحين .
- اختيار وتقديم الأفلام التى تتناسب مع ظروف البيئة التى تعرض فيها ونوعيات الجماهير ، وذلك بالتعاون مع أندية السينما التابعة لجمعيات رواد قصور وبيوت الثقافة ودور العرض الموجودة بالأقاليم .

ولقد قدمت الثقافة الجماهيرية العروض السينمائية الهادفة من خلال أجهزتها الثقافية بقصور وبيوت الثقافة وفى نوادى السينما ودور العرض الترفيهية فى الوحدات المجمعة بالقرى المصرية وذلك للنهوض بمستوى التذوق الفنى لدى الجماهير .

وأقيمت المهرجانات السينمائية الآتية :

- مهرجان الأفلام الروائية بمصيف جمصة الذى عرض ٨٧ فيلما متنوعا عام ١٩٧٣ .
- مهرجان السينما الجزائرى عام ١٩٧٦ على مسرح السامر بالقاهرة الذى عرض أكثر من ٢٠ فيلما .
- مهرجان السينما المصرية فى ٥٠ عاما وقد عرض ٧ أفلام فى عام ١٩٧٧
- المهرجان الأول للفيلم التسجيلى بمدينة الاسماعيلية عام ١٩٨٠ وقدمت فيه جوائز مالية للأفلام الثلاثة الفائزة من بين الأفلام وعددها ٢٤ فيلما .

أسابيع الأفلام :

- أسبوع الأفلام التشيكية عام ١٩٧٣
- ٣ أسابيع لأفلام المعركة خلال أعوام ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٦
- أسبوعان للأفلام اليوغوسلافية والرومانية عام ١٩٧٤
- أسبوع لأفلام شكسبير عام ١٩٨١

فى مجال الموسيقى :

قامت الثقافة الجماهيرية بإنشاء الفرق التالية فى السنوات الإحدى عشرة الماضية .

الفرقة العربية الموسيقية :

أنشئت فى ١٩٧٦/٦/٣٠ من الفنانين العاملين بالثقافة الجماهيرية مع الاستعانة بعناصر من الخارج ، وهى تعرض النماذج المختلفة من موسيقانا العربية قديمها وحديثها .

فرقة الآلات الشعبية :

قدمت خمس حفلات فى ايطاليا وفلورنسا وسردينيا وعرضا واحدا بأكاديمية روما عام ١٩٧٩ .

اشتركت الفرقة فى عرض أوبريت «يا عين صلى على النبى» بالعريش عام ١٩٧٩ ، وساهمت فى برامج المسرح العائم وليالى رمضان الثقافية ومسرح الشارع ، والقافلة البحرية «عايدة» ، والقافلة البرية إلى صعيد مصر .

كما مثلت الفرقة جمهورية مصر العربية فى مهرجان «قرطاج الدولى» بتونس والمهرجان العالمى بالولايات المتحدة عام ١٩٧٨ حيث قدمت الفرقة أوبريت الغناء الشعبى «عاشق المداحين» .

فرقة الإنشاد الدينى :

أنشئت عام ١٩٧٩ وتقوم بتقديم الأعمال الغنائية الدينية جماعية وفردية بالأساليب الفنية الصحيحة للإنشاد الدينى من حيث اللحن والنص والأداء .

فى مجال الفنون التشكيلية والحرف البيئية :

تمارس الثقافة الجماهيرية نشاطها فى هذا المجال بهدف خلق تيار ثقافى فنى فى الأقاليم والعمل على رفع مستوى التذوق الفنى واكتشاف المواهب ورعايتها وإتاحة الفرصة لها للتطور والانتشار وفى هذا المجال تم :

- تسجيل أبرز أعمال الفنانين الخالدين والمعاصرين [محمود سعيد ـ محمود مختار ـ جاذبية سرى ـ عبد الهادى الجزار ـ حامد ندا] على شرائح فنية عام ١٩٧٤ .
- طبع ٩ أفلام سينمائية بالألوان كل منها من ٢٠ : ٣٠ دقيقة .
- تنظيم مسابقة فى الفنون التشكيلية عن «مصر الأمل ٢٠٠٠» اشترك فيها ٦٠ فنانا بـ ٣٠٠ عمل فنى تم اختيار ١٣٠ منها للعرض وفاز ٦ فنانين بالجوائز المالية والميداليات .
- أقيم معرض الفنون والحرف الشعبية بقصر ثقافة «أندريه مالرو» بمدينة نيس بفرنسا عام ١٩٧٥ .
- تنظيم مسابقة فى الفنون التشكيلية بمناسبة السادس من أكتوبر ١٩٧٥ .
- الاشتراك فى معرض الكتاب الدولى الذى أقيم بأرض المعارض بالجزيرة ١٩٧٩ بمعرض فى الفنون التشكيلية .

المكتبات :

تهدف إلى رفع مستوى الخدمة المكتبية فى مكتبات مديريات الثقافة بالمحافظات والنهوض بمستوى الاطلاع لدى رواد المكتبات مع تنمية قدرات العاملين بالتدريب والنشرات التوجيهية من خلال :

٣٣	مكتبة بالقصور
٥٤	مكتبة بالبيوت
٤٠	مكتبة فرعية

مسابقة ٦ أكتوبر :

* نظمت مسابقة للقراءة الحرة بين رواد قصور الثقافة حول كتاب « الحضارة العربية » عام ١٩٧٩ .
* كما نظمت مسابقة للقراءة حول كتاب « الطابع القومى للشخصية المصرية » تأليف الدكتور عبد العزيز رفاعى .
* اختيار كتاب « الديمقراطية فى الإسلام » تأليف الاستاذ عباس محمود العقاد ليكون موضوع المسابقة الحرة عام ١٩٧٩ .

هذا وقد عقد الامتحان فى السادس من اكتوبر ووزعت الجوائز على الفائزين فى الاحتفال .

الثقافة العامة :

تهدف المراكز الثقافية فى هذا المجال إلى إثراء الحركة الثقافية فى قصور وبيوت الثقافة وتنمية الطاقات والمواهب فى المجالات الأدبية والعلمية والفنية . وإحياء المناسبات الوطنية والتعريف بأبرز الأحداث التاريخية والسياسية ومن خلال هذا المنهج تمت الأنشطة التالية :

تنظيم المحاضرات والندوات والمسابقات الأدبية التى من أبرزها مسابقة القصة القصيرة والشعر والزجل عن الخلفية الحضارية لانتصارات أكتوبر ، هذا إلى جانب الاحتفال بذكرى أعلام الأدب والفن والعلم .

نوادى العلوم :

تهدف إلى نشر الوعى وإذكاء روح البحث والابتكار العلمى بين الشباب عن طريق المحاضرات والتجهيزات اللازمة للبحث العلمى والمجلات والكتب العلمية .

هذا وقد بلغ عدد نوادى العلوم ٣٤ ناديا قامت بتنظيم معارض مركزية من خلال مواقعها التالية :

الفيوم	الزقازيق	الوادى الجديد
بنى سويف	دمنهور	القاهرة [الريحانى ــ مصر الجديدة ــ الطفل]
المنيا	شبين الكوم	
أسيوط	المنصورة	
سوهاج	بنها	
قنا	الاسماعيلية	
أسوان	الغربية [طنطا ــ المحلة]	
الغردقة	بورسعيد	

نوادى المرأة :

تأكيدا لدور المرأة الإيجابى فى حياة الأفراد والشعوب ، تهتم المراكز الثقافية فى تكوين أندية المرأة بقصور الثقافة لمناقشة أهم قضايا المرأة ومشكلاتها المحلية وتعليم النسوة وتنظيم المحاضرات والندوات الثقافية عن أهم الموضوعات التى تهم المرأة ، وذلك من خلال نوادى المرأة التالية :

الجيزة	المحلة
أسيوط	السويس
أسوان	شبين الكوم
الاسماعيلية	الريحانى
دمياط	الأنفوشى

قوافل الثقافة : المركزية ... المحلية

وحتى تتجاوز الخدمات الثقافية والفنية لاجهزة الثقافة الجماهيرية مواقع القصور بالمحافظات وبيوت الثقافة إلى القرى والنجوع ... وإلى مراكز التجمعات الشعبية ، وفى النقابات العمالية والاتحادات الطلابية ومراكز الشباب بالقرى ومواقع الجنود وحيث تجمعات المناسبات القومية والدينية فى تلك المجالات والمناسبات حيث توجد الجماهير ...

تحركت قوافل الثقافة لتحقق الهدف من وجودها ، فقدمت القوافل المركزية خدماتها الثقافية فى ٢٠٢١ موقعا من خلال المحاضرات الثقافية والدينية والتسجيلات الدينية والأغانى الشعبية إلى جانب العروض السينمائية والمسرحية .

المهرجانات والاحتفالات :

* **مهرجان العريش :**

بمناسبة استعادة مدينة العريش ، أقيمت مهرجانات وعروض مسرحية وموسيقية وأفلام سينمائية أسبوعية خلال شهور يونيو ويوليو وأغسطس من عام ١٩٧٩ اشتركت فيها الفرق المسرحية الآتية :

الفرقة المركزية بعرض أوبريت «ياعين صلى على النبى» ـ فرقة السويس ـ فرقة الغربية [طنطا] ـ فرقة الشرقية ـ فرقة غزل المحلة ـ فرقة البحيرة ـ فرقة القليوبية ـ فرقة بورسعيد .

ويعد مهرجان العريش الذى أقيم فى عام ١٩٨١ من أهم الإنجازات الثقافية خلال هذه الفترة قد استمر لمدة أربعة أشهر متواصلة اعتبارا من أول مارس حتى نهاية يونيو وقد شاركت فى هذا المهرجان :

الفرقة المسرحية النموذجية ـ فرقة السامر ـ فرقة القليوبية ـ فرقة مسرح الفلاحين بالمنصورة ـ فرقة غزل المحلة ـ فرقة بورسعيد ـ فرقة شبين الكوم ـ فرقة بيلا ـ فرقتا الموسيقى العربية والإنشاد الدينى ، كما شاركت فى هذا المهرجان فرق الفنون الشعبية بالقاهرة ـ سوهاج ـ المنصورة ـ الغربية ـ الشرقية ـ مرسى مطروح ـ بورسعيد ـ ملوى ـ أسوان .

هذا بالإضافة إلى العروض السينمائية والمحاضرات والمعارض النوعية للمرأة والعلوم والكتاب والفنون التشكيلية ، مع عروض لبعض البيوت الفنية التابعة للمجلس الأعلى للثقافة مثل مسرح القاهرة للعرائس والسيرك القومى .

الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على ولاية الرئيس السادات :

نظمت مديرية الثقافة بالقاهرة بالاشتراك مع المجلس المحلى بغرب القاهرة والحزب الوطنى بقصر النيل احتفالا ثقافيا وفنيا وسياسيا بمناسبة مرور ١٠ سنوات على تولى الرئيس السادات لرئاسة الجمهورية . وتضمن الاحتفال معرضا للسلام ضم ٥٠ لوحة تشكيلية تحكى رحلة السلام ثم أمسية شعرية وزجلية اشترك فيها أعضاء نادى الأدب بقصر ثقافة الغورى مع أدباء القاهرة .

الجمعيات والمساعدات الثقافية

تقوم الجمعيات الثقافية على التطوع للخدمة الثقافية وتنهض بمسئولياتها نحو المجتمع وتدفع بكل طاقاتها وجهود أعضائها فى العمل الثقافى ، وتدعم جهود الدولة فى توفير الخدمات الثقافية والاجتماعية للارتفاع بمستوى الشعب ، كما تشارك فى تحمل مسئوليات العمل الوطنى بأسلوب جماعى ومنهج ديموقراطى أساسه حرية الفكر والمشاركة فى إبداء الرأى ، وتسير جهود هذه الجمعيات جنبا إلى جنب مع جهود وزارة الثقافة بهدف :

- دعم النشاط الثقافى الذى تقدمه هذه الجمعيات وتقديم العون الفنى والمادى لها .
- توفير الظروف المناسبة للجمعيات لتحقيق أهدافها لتكون مراكز إشعاع تستهدف نشر الوعى الثقافى بين الجماهير .
- تقويم ما تقدمه الجمعيات من ألوان النشاط التى يغلب عليها الطابع الثقافى والملائمة للتطورات الفكرية الاجتماعية التى أحدثتها الثورة ، بما يزيد من فاعليتها وكفايتها فى المجتمعات المحلية فى الريف والحضر .

وفى سبيل تحقيق هذه المسئوليات كان عدد الجمعيات الثقافية والعلمية فى عام ١٩٧٣ ــ ٧٩ جمعية ثم زاد إلى ١٧٤ فى عام ١٩٨١ .

وتوضح الاحصاءات التالية النشاط الثقافى للثقافة الجماهيرية فى مجال عملها .

نشاط قصور وبيوت الثقافة الجماهيرية

البيان	المحاضرات والندوات		نوادى	الفصول التعليمية		البرامج الخاصة			القوافل			
السنة	عدد	مستفيدون	العلوم	عدد	مستفيدون	مناسبات	رحلات	مستفيدون	قرى	محاضرات	سينما	مستفيدون
١٩٧١	٢٣٩٤	٣٤٥٤٠٧	—	٧٨	٢٦٦٥	١٦٧	١٠	٤٣٦٥	٥٥٩	٢١٩	٧٦١	٤٠٣٨٤٨
١٩٧٢	٣٢٨٤	٦٢٩٢٤٠	١٠٧	١٥٥	٥٠٣٨	١٧١	١٢	٣٥٥	٧٤٢	٣٨١	٦٢٩	٤١٦٥٣٠
١٩٧٣	٢٦٨١	٥٥٠٨٨٧	٣٥١	٧٩	٢٦١٣	٩٨	١٦	٣٧٣	٦٤١	١٤٠	٦٢٣	٣٩٨٣٥٢
١٩٧٤	٢٥٧٣	٤٦٢٩٢٨	٣٤٦	١٣٣	٢٠١٩	١٤٥	١٥	٣٠٦٨	٧١٨	٢٤٧	٥٧٧	٣٤٩٨٩٤
١٩٧٥	٢٧٢٤	٤٥٥٥٠٤	٣٤٠	٨١	٢٦١٤	٥٥	٩	٢٩٦	٥٥١	١٥٨	٤٨٨	١٩٠٩٤٥
١٩٧٦	٢٤٦١	٦٢٧٩٨٨٤	٨١٨	٢٢٢	٨٩٨٨	٤٥٢	٦	٤٤٨١٩٧	٩٧٩	٢٥٤	٨٧٦	٥٠٤٠٠٠
١٩٧٧	٣٤٦٩	٧٠٤٩٥٣	١٦٦	٣٤٠	١٥٧٩٦	١٠٩١	٢١٦	٩٧٠٤٢٣	١٤٨٨	٣٨٣	١٣٦٢	١١٥١٦١٣
١٩٧٨	٥٠٧٦	٨٠٥٦٩٠	١٩	٤٧٨	٢٣١٢٥	١٣٦١	١٦	١١٥٤٣٧٨	١٧٣١	٣٨٣	١٥٣١	٨٤٣٠٧٦
١٩٧٩	٦٢٦٠	١٦١٨١٥١	١٩	٦٥٨	٢٣٠٣٧	١٥٤٢	٩	٧١٩٢٥١	١٦٦٤	٧٤٧	١٢٨٥	٦٧٩٠٠٦
١٩٨٠	٧٣٦٧	١٢٧٥٩٩٥	٣٣	٧٤٠	٢٢٥٧٧	١٠٢٢	٧٥٢	٨٧٣٧٤٢	٢٢٤٥	٩٠٢	١٥١٢	٩٢٦٥١٩

نشاط مكتبات الثقافة الجماهيرية

البيان / السنه	عدد القراء	عدد الكتب المعاره	رصيد الكتب
١٩٧١	٣٧٤٧٧٤	٤٤٩٨٢٧	٤٥٢٩٣٢
١٩٧٢	٤٠١٥٣٠	٤٩٢٦٦٨	٥٢٦٧٩١
١٩٧٣	٥٢١٣٩٠	٦٠٢٩٨٩	٥٤١٩٥٨
١٩٧٤	٥٥٩٠٥	٥٦٩٧١٨	٥٧٩٥٧٤
١٩٧٥	٤٧٨١٩٤	٥٣٧١٢١	٨٢٧٥٧٥
١٩٧٦	٤٧٤٦٧٠	٥١٤٧٧٨	٦٤٤٠٠٦
١٩٧٧	٤٣٩٢٦٠	٤٨٧٠٨٥	٧٥٦٥٤١
١٩٧٨	٥٠٥٧١٩	٦١٨٦٠٨	٦٨٦٨٤٥
١٩٧٩	٧٢٤٧٩٤	٩٤٠٥٩٢	٧١٠٩٩٤
١٩٨٠	٨٧٦٩٧٨	١٢٢٠٧١٤	٧٥٠١٣٨

نشاط الإدارة العامة للجمعيات والمساعدات الثقافية

البيان / السنة	المحاضرات	الندوات	الأفلام	الحفلات	جمع البيانات	المعارض	أنشطة أخرى	جملة الزيارات	المستفيدون
١٩٧١	٣٣٤	١٨٥	٩٦	٥٧	٣٩٦	٢٠	٣٨	–	١٠٦٠٤٢
١٩٧٢	٣٠٨	١٨١	٨٨	٦١	٣٩٢	٢٨	١٥	–	١٠٠٥٣٢
١٩٧٣	٤٢٩	٢٠٧	١٣١	٤٩	٢٨٣	١١	٥٢	–	١٦٧٢٦٣
١٩٧٤	٣٣٤	١٩٩	١٤٠	٣٥	١٧٦	١٠	٧٥	٩٦٩	٢١١١٨٦
١٩٧٥	٣٨٠	١٩٦	١٧٢	٤٤	١٢٩	١٢	١٤٣	١٣٩١	١٣٩٧٤٥
١٩٧٦	٢٧٦	١٣١	٢٩٩	٢٢	١١٢	٦	٧١	١٣٢٥	١٠٢٧٢٥
١٩٧٧	٢٨٤	١١١	٢٤٧	٢٤	٤٦	٢٣	٣٦	١٠٦٦	٨٩٣٩١
١٩٧٨	٢٩٨	١١٧	٨٧	٣٢	٨٧	١١	٦٧	١٠٤٣	٦٧٠٨٩
١٩٧٩	٣٤٨	١٥١	٦٩	٤١	١١٥	١٣	٨٢	١٠٠٢	٨٣٤٩٨
١٩٨٠	١٥٢	٧٤	٢٩	٣٠	٦٢	١٥	٣٦	٤٦٠	٣٨٦١٧

نشاط قصور وبيوت الثقافة الجماهيرية

البيان	المسرح		الموسيقى		الفنون الشعبية		السينما		الفنون التشكيلية	
السنة	عروض	مستفيدون	عروض	مستفيدون	عروض	مستفيدون	عروض	مستفيدون	معارض	مستفيدون
١٩٧١	٨٥٨	٥٢٣٥٧٥	٣٢٦	١٥٢٣٩٣	٥٦٤	٢٢٢٠٩٤	٥٣٠٦	١٤٦٥١٣٠	٣٢٠	٢٨٦٧٧٢
١٩٧٢	٨٠٩	٦٢٣٥٥٧	٤٥٩	٢١٣٢٠٣	٥٥٩	٢٨٠٠٥٠	٦٧٣٨	١٧٩٣٢١٣	٤٥٩	٣٢٢٠٢٩
١٩٧٣	٦٣٧	٥٧٣٦٢٧	٤٧٣	٢٢٨٣٢٥	٤٤٥	٢١٠٨٦٧	٧٦٥١	٢٥٦٢٣٨٣	٣٢٧	٢٨٥٠١٨
١٩٧٤	٦٥٤	٦٦٧٣٦٢	٤٥٠	٤٠٣٠٤٥	٣٠٦	١٦٧٩٢١	٨٤٣٦	٣١٠٠٧٤٣	٤٥٨	٢٩١٦٩٩
١٩٧٥	٧٠٦	٥٠٨٣٣٣	٥٢١	٢٥٢٠١٦	٣٥٤	٢٩٤٤٦٣	١١٥٣٩	٢٦٣٤٨٨٢	٢٨٠	٢٦٣٩٨٩
١٩٧٦	٨٥١	٤٧٩٥٤٠	٦٦٨	٢٩٠٠٧٤	٤٠٢	١٧٦٨٥٥	٦١٤٢	٢٢٤١٣٤٤	٣٩٤	٢٩٥٤٩٨
١٩٧٧	٨٢٩	٤٦٧٢٧٤	٦٨٩	٢٧١١٣٣	٤٤١	٢٤٣١٢٥	٦٣٤٩	٢٥٣٦٦٦٧	٦٩٧	٣٠٧٧٢٩
١٩٧٨	٨٨٠	٤٨٥١٨١	٨٤٧	٣٩٦٢٩٠	٦٩٤	٢٦٤٧٣٩	٩٣١٤	٣١٦٤٨٨٣	٧٥٢	٤٦٧٧٦٠
١٩٧٩	٨٨٧	٤٨٠٠٩٠	١٠٦٨	٣٩٢٦٢٨	٨٠٨	٤٠٢١٧٩	١١٠٣٧	٣٢٥٢٧٠٢	١٠١٤	٣٦٤٧١٧
١٩٨٠	١٢٤٠	٣٦٥٩١٨	١٢١٥	٤١٠٤٩٤	٨٠٨	٢٧٩٣٩٨	١٦٧٧٠	٣٨٠٨١٧٦	١١٦٠	٤١٣٣٧٨



إن الفن ، فى مختلف ألوانه وأشكاله ، هو النغمة الصحيحة التى تعبر عن كوامن هذا المجتمع ، وانطلاقات هذه الكوامن إلى السير فى الطريق الصحيح .

الفن هو دليلنا القومى ، الذى يشدنا بالمشاعر والفكر والوجدان ، إلى ما يجب أن يكون .. والفن هو المرآة الصادقة التى نرى فيها أنفسنا بدون خداع .

محمد أنور السادات

المسرح . السينما . الموسيقى . الفنون الشعبية

المسرح فى عصر السادات

بقلم : عبد الفتاح البارودى

لم يشهد مسرحنا تصحيحا جذريا للأخطاء الجسيمة التى أصابته بالتدهور إلا فى عهد السادات ، وبالتعديل بعد ثورة التصحيح ... كيف ؟ !

بديهى أن مسرحنا منذ عرفته بلادنا فى أواخر القرن التاسع عشر قد شهد فترات كثيرة من الازدهار وفترات كثيرة من الانحدار ، ولكن كان هذا الازدهار نسبيا ، والانحدار نسبيا ... ولا أحد ينكر جهود الرواد الذين مارسوه أو الذين دعموه وطوروه مثل جورج أبيض ويوسف وهبى وزكى طليمات والريحانى والكسار ... الخ ... ولكن هناك حقيقة منطقية ، وهى أن الإنتاج المسرحى ظل ـ فى مختلف حالاته ـ محليا ، أى بعيدا عن القيمة الفنية الحقيقية للمسرح بالمعنى العالمى أو المعنى الإنسانى .

وحدثت محاولات كثيرة لتصحيح مساره ، ومنها استدعاء خبراء عالميين ، وتكفل الدولة بتدعيمه ، وإنشاء فرق تمولها الدولة وتضم أشهر النجوم ، وإنشاء المعهد العالى للتمثيل ، ورغم ذلك بقى المسرح محليا لأنه ـ أساسا ـ لم ينشأ استجابة لحاجة الجماهير إليه ، وعندما أنشئ لمجرد محاكاة الغرب لم نخلق له المناخ الفنى الذى ينمو فيه ، ولم يدعمه منهج ثقافى وتطبيقى وجماهيرى فى نفس الوقت .

إلى أن قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ... هذه الثورة التى كان الشهيد السادات أول صوت أعلنها ، أحدثت تغييرا جذريا فى حياتنا وفى تفكيرنا ، وكانت نتيجة ذلك ـ فى المسرح ـ الاقتراب من إدراك معنى (القيمة الفنية) فى الفنون كلها ، وبالذات فى المسرح . باعتبار أنه أبو الفنون ، ومن هنا ظهرت محاولات وتجارب مسرحية جيدة ـ نسبيا طبعا ـ فى الخمسينات ، ثم حدثت نهضة فى الستينات بظهور التليفزيون ومسارح التليفزيون .

ولكن حدثت نكسة ... ليس فقط بسبب نكسة ٦٧ وإنما نتيجة للمسببات التى أدت إلى هذه النكسة ، وهى ظهور واستفحال مراكز القوى التى مكنت « الشلل الأيديولوجية » ـ كما نسميها اصطلاحا ـ من السيطرة على مختلف الفنون ، وفى مقدمتها المسرح .

وجاء عهد السادات فأنهى عهد مراكز القوى ، ووضع السادات معالجات منهجية ، تمثلت فى وسائل عملية لتطهير الفنون ـ والمسرح ـ من الشللية ، ووضع مناهج للتطور الفنى ـ والمسرحى ـ لنصل إلى المرحلة التى ندرك فيها حقيقة وظيفة ورسالة المسرح .

وظهر هذا كله بوضوح فى سياسته الفنية :

راجع كلمات السادات فى أعياد الفن ، وفى لقاءاته بالفنانين وبأعضاء النقابات الفنية .

قال بالحرف الواحد : (**اليوم ونحن نعيد بناء مصر لابد أن نشترك جميعا فى البناء كل فى تخصصه**) ... بذلك حدد للفن - وللمسرح - وظيفة إيجابية فى البناء ... وقال (**مصر هى مركز الإشعاع الفنى والثقافى فى العالم العربى**) ... وأكد (**أهمية الفن فى عملية بناء الإنسان المصرى**) ... ودعا إلى (**إعادة انتماء الفن للجذور المصرية تأكيدا للقيم والمعانى الأصيلة التى يتمتع بها شعبنا**) ... وبكل الوضوح قال للفنانين أيضا (**الفن فى البناء الجديد لا يقل خطورة عن الأمن الغذائى**) .

ومما يؤكد وعى السادات قوله فى أحد أعياد الفن بكل صراحة (**نريد أن نعيد انتماء الفن للجذور المصرية بعد ما مضت فترة قطعنا فيها جذورنا ونحن نصنع الفن**) ... وقال بكل صراحة أيضا (**التقدمية .. جربنا فى التقدمية .. ما شفتش حاجة طلعت عاشت أبدا ... لأن الفنان التقدمى انفصل عن التراب ... عن البيئة بتاعته**) ... والأمثلة كثيرة جدا .

كانت كلماته واعية نتيجة لإيمانه بأن فنوننا - ومسرحنا - لا ينقذها من التخلف والمحلِّيَّة إلا المنهج العلمى الذى **يؤصل إنتاجنا المسرحى فى أرضنا ، ويكسبه بهذا التأصيل قيمته الإنسانية ، وبذلك نشارك فنون العالم فى صنع** الحضارة .

وكان فى كل مناسبة فنية يكرم رواد المسرح ، سواء بمنحهم الجوائز أو المعاشات ، ويعالج المرضى منهم على نفقة الدولة .

ثم تنفيذا لمنهجه العلمى أصدر قرارا بإنشاء المجالس القومية المتخصصة - وفيها لجنة للمسرح - لدراسة مشكلات المسرح وكيفية معالجتها تمهيدا لإنشاء مسرح (سنة ٢٠٠٠) .

أيضا أصدر قرارا بإنشاء المجلس الأعلى للثقافة ، لكى يدير الفنانون شئونهم بأنفسهم ، وفى هذا المجلس لجنة للمسرح ليتولى الفنانون المسرحيون شئونهم بأنفسهم .

وفعلا بحثت اللجنتان المسرحيتان أهم المشكلات التى يعانيها المسرح ، وقدم أعضاؤهما بحوثا ودراسات لها أهميتها فى القاء الضوء على هذه المشكلات وكيفية معالجتها علميا وعمليا .

نتيجة لذلك كله حدثت يقظة فى مسارحنا ، وبدأ المسرحيون يدركون حقيقة وظيفة المسرح ورسالته فى ضوء تعاليم السادات شهيدنا العظيم .

إن المسرح بفنونه المتعددة يحظى بكثير من الحب والتقدير ، ونظرا لأهمية فنون المسرح فى التربية والتثقيف والترفيه الهادف . فقد وجه إليه كل رعاية وعناية من حيث أنه أداة الفكر والثقافة ، يسجل ما يطرأ على المجتمع من تغيرات حضارية واجتماعية ... فيعكس لنا ما يدور فى بيئة مجتمع ما ... وفى زمن ما ... من تأثير على وجدان الناس وعقولهم ومشاعرهم .



أبرز ملامح حصاد النشاط المسرحي (١٩٧٠ ـ ١٩٨١)

١٩٧٢ :

المسرحية	تأليف	إخراج
عفاريت مصر الجديدة	على سالم	جلال الشرقاوى
متلوف ٧١	موليير	عبد الرحمن أبو زهره
الأيدى الناعمة	توفيق الحكيم	يوسف وهبي
غبي فى الفضاء	بسيونى عثمان	كمال حسين
مقالب عطيات	موليير	سميحة أيوب
زيارة ممنوعة	أحمد لطفى	محمود عزمى
رقصة التانجو	محمد عاصم عبد الحميد	نبيل الألفى
كاليجولا : الامبراطور يطارد القمر :	البير كامى	نبيل الألفى
نور الظلام	د . رشاد رشدى	كمال ياسين
محاكمة عيلة ضبش	مصطفى بهجت مصطفى	سمير العصفورى
ملك يبحث عن وظيفة	د . سمير سرحان	أحمد عبد الحليم
شاهين ما مات	توفيق الحكيم	كمال ياسين
نادى العباقرة	صلاح راتب	أحمد عبد الحليم
عيلة الاستاذ ربيع	بسيونى عثمان	عبد الرحيم الزرقانى
هوليود البلد	ميخائيل رومان	سمير العصفورى
ولدى عمرى	أمينه الصاوى	جلال عبد القادر
المهندس العظيم	مصطفى كامل	رشاد عثمان
مين يتجوز مين	أحمد عفيفى	محمود العراق
نجمة نصف الليل	محمد رشاد حجازى	كمال حسين
الجيل الطالع	نعمان عاشور	جلال الشرقاوى
المغفلين	شوقى خميس	نبيل الألفى
أربع مواقف مجنونة	كمال ياسين	كمال ياسين
حرم معالى الوزير	كمال ياسين	كمال ياسين
سندباد	شوقى خميس	أحمد زكى
الأميرة تنتظر	صلاح عبد الصبور	نبيل الألفى

المشخصاتية	عبد الله الطوخى	بد الرحيم الزرقانى
سكان السطوح	سعد الغزاوى	حمد زكى
مهرجان الضحك	السيد الشوربجى	بير العصفورى
الجنينه	ادوار آلبى	ىمود هريدى
الدنيا رواية هزلية	توفيق الحكيم	حسين جمعة

مسرح العرائس :

على بابا والأربعين حرامى	د . أحمد المتينى	د . أحمد المتينى
حكاية سقا	سمير عبد القادر	صلاح السقا
الليلة الكبيرة	صلاح جاهين	صلاح السقا
حمار شهاب الدين	بكر الشرقاوى	ناجى شاكر
نشارة والحطاب	د . أحمد المتينى	فاروق عبد الله
النص نص	د . يوسف ادريس	صلاح السقا
الأميرة والأقزام السبعة	د . أحمد المتينى	د . أحمد المتينى

١٩٧٣ :

وشم الأسد	تنيس وليامز	حمدى غيث
قولوا لعين الشمس	نجيب سرور	توفيق عبد المطلب
أقوى من الزمن	يوسف السباعى	نبيل الألفى
الواهم	موليير	ممدوح عقل
مدرسة الأزواج	موليير	مجدى مجاهد
مدرسة الزوجات	موليير	ممدوح عقل
بيومى أفندى	يوسف وهبى	يوسف وهبى
الأخرس	يوسف وهبى	يوسف وهبى
إبن مين فيهم	عمر وصفى	محمود عزمى
الاسكافية العجيبة	لوركا	نبيل الألفى
جواز على ورقة طلاق	ألفريد فرج	عبد الرحيم الزرقانى
الزعيم	د. مصطفى محمود	جلال الشرقاوى
الكذب له الف رجل	ايهاب الأزهرى	رشاد عثمان
واحد ولا اثنين	أحمد عفيفى	عبد الرحيم الزرقانى
المجانين	بيتر فايس ـ يسرى خميس	أحمد زكى
حكاية الثلاث بنات	جمال عبد المقصود	محمود الألفى

العم النبيل	موليير ـ فؤاد حداد	أحمد زكى
أيوب الجديد	يوسف الحطاب	كمال حسين
مصيدة للإيجار	عزت السيد ابراهيم	محمود عزمى
اللى رقصوا على السلم	صالح مرسى	سناء شافع
مخالفة يا هانم	وصفى عمر	كمال يس
الحب فى حارتنا	صلاح راتب	كرم مطاوع
صلاح الدين	محمود شعبان	كمال حسين
حدث فى أكتوبر	إسماعيل العادلى	كرم مطاوع
الغول	بيتر فايس	أحمد زكى
مدد : شدى حيلك يا بلد	زكى عمر	عبد الغفار عودة
الحب والحرب	شوقى خميس	عبد الغفار عودة

مسرح العرائس :

صحصح وتابعه دندش	عبد الرحمن الأبنودى	صلاح السقا
الأميرة والبغبغان	محمود الماحى	فكرى أمين
بحر ورجاله	محمد جلال	إبراهيم الدسوقى

١٩٧٤ :

حبيتى شامبينا	رشاد رشدى	سمير العصفورى
زمردة	مصطفى بهجت	فاروق الدمرداش
بعد أن يموت الملك	صلاح عبد الصبور	نبيل الألفى
الجدعان	حسين رشدى	محمد عبد العزيز
الست هدى	أحمد شوقى	كمال حسين
سقوط بارليف	هارون هاشم رشيد	سناء شافع
رحلة مع الحبايب	جمال عبد المقصود	كمال يس
العمر لحظه	يوسف السباعى	أحمد عبد الحليم
ست البنات	أمين يوسف غراب	محمود عزمى
كلام فارغ	أحمد رجب	سمير العصفورى
رأس العش	سعد الدين وهبة	سعد اردش
حراس الحياة	محمد الشناوى	أحمد عبد الحليم
القرار	سعيد عبد الغنى	مجدى مجاهد

جبل المغناطيس	سعيد عبد الغنى	فهمى الخولى
عفاريت من ورق	صلاح راتب	نبيل الألفى
أهلا فأر السبتية	بيتر سافرز ـ رفيق الصبان	كمال عيد
محاكمة عم أحمد الفلاح	د . رشاد رشدى	فاروق الدمرداش

مسرح العرائس اطفال

مقالب صحصح	صلاح السقا	صلاح السقا
حمار شهاب الدين	بكر الشرقاوى	ناجى شاكر
أبو على	سيد حجاب	صلاح السقا
مغامرات سمسم وحماره تمتم	محمد شاكر	محمد شاكر

١٩٧٥ :

النسر الأحمر	عبد الرحمن الشرقاوى	كرم مطاوع
عودة الشباب	توفيق الحكيم	عبد الرحمن أبوزهرة
وباحلم يا مصر	نعمان عاشور	عبد الغفار عوده
فيدرا	جان راسين	جان بيير لاروى
نرجس	جان انوى ـ يحيى سعد	عبد الرحيم الزرقانى
الزفاف	منصور مكاوى	محمد مرجان
يا أنا .. يا هوه	صلاح راتب	رشاد عثمان
الشيطان يسكن بيتنا	د . مصطفى محمود	حسن عبد السلام
دون كيشوت	بابيرو بابنجو ـ صلاح فضل	د . سناء شافع
المصيدة	اجاثا كريستى ـ محمد كامل حسن	ماهر عبد الحميد
سلك مقطوع	د . وصفى عمر	فهمى الخولى
الحب بعد المداوله	أحمد لطفى عبد الفتاح	مجدى مجاهد
قاتل الزوجه	ألفريد هتشكوك	شاكر عبد اللطيف
دنيا البيانولا	محمود دياب	كرم مطاوع
٨٠ يوم حول العالم	جول فيرن ـ غنيم عبده	أحمد رأفت بهجت

١٩٧٦ :

المسرحية	تأليف	إخراج
الميت الحى	سعد مكاوى	مجدى مجاهد
بداية ونهاية	نجيب محفوظ	فتحى الحكيم
باب الفتوح	محمود دياب	سعد اردش
عالم على بابا	نبيل بدران	سعد اردش
أيام الوسية	أحمد عفيفى	عبد الغنى زكى
مولد الملك معروف	شوقى عبد الحكيم	سمير العصفورى
زوربا المصرى	عزت الأمير	محمود الألفى
شكسبير فى العتبه	رأفت الدويرى	فهمى الخولى
حسن ونعيمه	شوقى عبد الحكيم	د . ليلى ابوسيف

مسرح العرائس (أطفال) :

المسرحية	تأليف	إخراج
بعد التحية والسلام	عبد الرحمن الأبنودى	صلاح السقا
شقاوة سمسم	محمد شاكر	محمد شاكر

١٩٧٧ :

المسرحية	تأليف	إخراج
عودة الغائب	د . فوزى فهمى	شاكر عبد اللطيف
رقصة الموت	أوجست استرندبرج	جان بيير لاروى
أنطونيو وكليوباترا	شكسبير	برنارد جوس
ليلة جواز سبرتو	عبد الرحمن الأبنودى	فهمى الخولى
برج المدابغ	نعمان عاشور	سعد أردش
حفلة طلاق	فتحى سلامه	رشاد عثمان
الطفل المعجزة	عبد الله الطوخى	جمال الشيخ
يا عنتر	يسرى الجندى	سمير العصفورى
ليالى شهر زاد	عزت الأمير	محمود الألفى
حكاية العسكرى فوتسيك	حمدى عباس	د . عوض محمد عوض

أبو زيد الهلالى سلامه	يسرى الجندى	سمير العصفورى
احترم نفسك يا أستاذ	حسام هجرسى	السيد راضى
أوكازيون	شوقى عبد الحكيم	د . ليلى أبو سيف
شقاوة سمسم	محمد شاكر	محمد شاكر
توت ... توت	عبد الفتاح رزق	إبراهيم سالم
١٩٧٨ :		
ست الملك	د . سمير سرجان	عبد الغفار عوده
أنتيجون	ترجمة : ألفريد فرج	د . سناء شافع
طائر البحر	تشيكوف ـ حنا مرقص	عبد الرحيم الزرقانى
روميو وجانييت	جان انوى ـ يحيى سعد	ماهر عبد الحميد
هنرى الرابع	لونجى براندللو ـ محمد اسماعيل	رأفت الدويرى
مجرم تحت الاختبار	توفيق الحكيم	رشاد عثمان
حورية من المريخ	رشاد حجازى	جلال توفيق
ممنوع الضحك	السيد الشوربجى	السيد راضى
أنا وهى ومراتى	سامى غنيم	مجدى مجاهد
زبائن جهنم	فؤاد الجزائرلى	فؤاد الجزائرلى
مسرح العرائس (أطفال) :		
عودة الشاطر حسن	محمد شاكر	صلاح السقا
بعد التحية والسلام	معاده	
على بابا والأربعين حرامى	،،	
مقالب صحصح ودندش	،،	
٨٠ يوم حول العالم	،،	
٨٠ يوم حول العالم	،،	
شقاوة سمسم	،،	
١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ :		
طائر البحر	معاده	
سهرة مع الحكومة	سعد الدين وهبه	عبد الغفار عوده
دماء على ملابس السهرة	بابيرو باينجو ـ صلاح فضل	نبيل منيب
رابعة العدوية	يسرى الجندى	شاكر عبد اللطيف
الفارس والأسيرة	د . فوزى فهمى	عوض محمد عوض
سيادة المحافظ على الهوا	سعد الدين وهبه	عبد الغفار عوده

المسرحية	تأليف	إخراج
السيرة النبوية	أسامة ابو طالب	عبد الغفار عوده
نادى النفوس العاريه	سعد الدين وهبه	عبد الغفار عوده
الواهم	مصطفى سعد	مصطفى سعد
سوء تفاهم	البير كامى ـ سامية أسعد	الشريف خاطر
ضحايا الواجب	يوجين يونسكو ـ ناجى رياض	سمير العصفورى
غرفة للإيجار	ناتاليا ايزنبرج ـ رشاد رشدى	جمال منصور
الجدران	عبد الفتاح رزق	ليلى سعد
ليلة القتلة	جوزية تربيانا ـ فتحى العشرى	ماهر عبد الحميد
أجدع الفرسان	سامى صلاح	سامى صلاح
ومن العطس ما قتل	أمين بكير	أحمد راتب
الآنسة جوليا	أوجست ستريندبرج	السيد طليب
الأيدى البيضاء	بيدرو بلوك ـ عز الدين حسن	محمود الألفى
زنزانة المجانين	تشيكوف ـ سمير العصفورى	سمير العصفورى
الليل الطويل	بيرم التونسى	سامى صلاح
مسافر الليل	صلاح عبد الصبور	فاروق زكى
جلسة سرية	جان بول سارتر ـ جلال العشرى	محمود الألفى
واحدة بواحدة	أحمد عفيفى	جمال الشيخ
سيب وأنا اسيب	يحيى الليثى	زكريا صالح
عليوه ماركة مسجلة	صلاح راتب	رشاد عثمان
ممنوع دخول الستات	فتحى سلامه	رشاد عثمان
نوار الخير	توفيق الحكيم ـ نجيب محفوظ	حسن عبد السلام
بسمة	إبراهيم بغدادى	إبراهيم بغدادى

مسرح العرائس (أطفال) :

المسرحية	تأليف	إخراج
علاء والمصباح السحرى	أحمد زكى	سامى عبد النبى
سمسم العجيب	محمد شاكر	محمد شاكر
سفروت والمزمار	شهاب سلطان	فكرى أمين
المحظوظ	أمين بكير	حسين حامد
حابى وش الخير	شهاب سلطان	إبراهيم سالم

النشاط المسرحى من ١٩٧١ إلى ١٩٨٠

السنة	عدد الحفلات	عدد الرواد			متوسط رواد الحفل	إجمالى الإيراد	
		تذاكر	دعوات	جملة		مليم	جنيه
١٩٧١	١٩٠٢	٥٠٥٧٤٨	١٢٧٢٣٧	٦٣٢٩٨٥	٣٣٢	٦٥٢	١٤٥٦١١
١٩٧٢	٢٠٣٥	٥٩١٣٦٩	١٤٢٩٤١	٧٣٤٣١٠	٣٦٠	٤٣٥	٢٠٧٦٢٤
١٩٧٣	٢٠٥٢	٤٥٠٨٩١	٧٢٩٢٩	٥٢٣٨٢٠	٢٥٥	٠٠٠	١٣٩٥٨٢
١٩٧٤	٢١٥٢	٦٤٦١٥٢	٧٨٩٢٧	٧٢٥٠٧٩	٣٣٧	٠٩٥	٢٠٢٧٣٨
١٩٧٥	١٨٤١	٤٠٠٦٥٦	٨٦٠١٧	٨٦٠٧٣	٢٦٤	١٧٠	١٩٠١٥٤
١٩٧٦	١٩٦٨	٣٩٣١٨٨	١٢٤٥١٠	٥١٧٦٩٨	٢٦٣	١٥٢	٢٠٥٨٥٣
١٩٧٧	١٨٧٩	٤١٧٠٠٦	٦٧٣٢٦	٤٨٤٣٣٢	٢٥٨	٢٧٠	٢٤٠٥٦٥
١٩٧٨	١٩٥٧	٥٤٥٦٣٦	٤٥٧٠٤	٥٩١٣٤٠	٣٠٢	٠٤٧	٤٢٦٩٦٦
١٩٧٩	١٧٢٣	٤١٩٨٠٩	٥٥٢٣٦	٤٧٥٠٤٥	٢٧٦	٠٠٠	٣٦٧٨٢٨
١٩٨٠	١٩٤١	٥٢٥٢٢١	٣٨٩٣٦	٥٦٤١٥٧	٢٩١	٧٣٢	٤٧٨٧٠٤

النشاط المسرحى من خلال (البيت الفنى المسرحى)
من عام ١٩٧١ إلى ١٩٨٠

السنة	عدد الحفلات	إجمالى الرواد	إجمالى الايراد	
			مليم	جنيه
١٩٧١	١١٣٦	٢١٩٦٥٨	١٦٥	٣٤٤٠٠
١٩٧٢	١١١٠	١٧٧٨٧٠	٩١٣	٤٠٤٨٨
١٩٧٣	١١٨٦	٢٠٨٨٨٧	٠٠٠	٤٢٠٨١
١٩٧٤	٩٠٩	٧٣٥٨٠٨	٤٩٠	٣٤٨٠٨
١٩٧٥	٧١٢	١٢٢٢٨٠	٩٣٥	٢٥٥٢١
١٩٧٦	٧٦٣	١٢٧١٧٢	٠٢٠	٢٠٥٢٩
١٩٧٧	٨٦٣	١٣٨٨٣٠	١٥٧	٤٤٩٦٢
١٩٧٨	٨١٦	١٦٠٢٦٠	٠٠٠	٩١٠٥٧٠
١٩٧٩	٦٨٦	١١٨٠٢٨	٠٠٠	٦١٤١٨
١٩٨٠	٧٥١	١٢٠٦١٩	٢٠٤	٦٢٥٦٤

نشاط قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية

من عام ١٩٧١ إلى ١٩٨٠

السنة	عدد الحفلا	إجمالى الرواد	إجمالى الايراد	
			مليم	جنيه
١٩٧١	٤٢١	٢٦٢٦١١	٠٩٥	٧٧٣٦٠
١٩٧٢	٦٦١	٣٩٧٠١٩	١٧٦	١١٨٥٠١
١٩٧٣	٧١٦	٢٩٣١٣٢	٠٠٠	٩٠٧٢٦٥
١٩٧٤	٦٧١	٤٠٤٧٩٩	٠٢٣	١٠٣٥٨
١٩٧٥	٧٣٩	٣٠٥٥٩٤	٠٢٢	١٤١٣٤٧
١٩٧٦	٧٩٠	٣١٩١٦٢	٣٠٧	١٥٩٥٠٦
١٩٧٧	٦٢٤	٢٩٤١٣٥	١٣٥	١٦٨٤٩٦
١٩٧٨	٧٦٨	٣٧٨٨٢٩	٠٠٠	٢٩٣٠٥٧
١٩٧٩	٧٠٠	٣٠١٧٦٤	٠٠٠	٢٦٧٤٩٨
١٩٨٠	٨٤٢	٤٠٦٩٦٤	٦٦٣	٣٦٩٧١٥

نشاط قطاع الموسيقى والاوبرا والباليه

من سنة ١٩٧١ إلى ١٩٨٠

السنة	عدد الحفلات	إجمالى الرواد	إجمالى الإيراد	
			مليم	جنيه
١٩٧١	٩٥	٣٨٣٣١	٤٨١	٨٠٥٥
١٩٧٢	٦٨	٤١٤٩١	٢٦٥	٦٦٥٣
١٩٧٣	٥٣	٢٣٩٠٣	٠٠٠	٣٦٤٧
١٩٧٤	٧٢	٣٠٢٠٧	٧٩٠	٦٨٦٦
١٩٧٥	٤٥	٢١٠٨٨	٠٨٥	٦٨٥٧
١٩٧٦	٦٩	٤٤٠٥٠	١٤٥	٧٢٠١
١٩٧٧	٥٥	٣١٤٣٢	٥٥٠	٨٠٢٨
١٩٧٨	٩٣	٢٨٢٠٦	٠٠٠	٩٩٠٩
١٩٧٩	٣٠٤	١٠٤٦٦	٠٠٠	٧٦٩٠
١٩٨٠	٧٧	٢٠١٦١	٦٩٥	١٣٦٠٩

نشاط الفرق الأجنبية التى قدمت

عروضها على مسارح الهيئة من ١٩٧١ إلى ١٩٨٠

السنة	عدد الحفلات	إجمالى الرواد	إجمالى الايراد	
			ملیم	جنيه
١٩٧١	٩١	٤٢٩٨٤	٠٨١	١٠٥١٢
١٩٧٢	٥٨	٣٩٢٩٦	٥٩٦	٨٢٨٣
١٩٧٣	٢٢	١٢٤٥٣	٠٠٠	٤٩٥٣
١٩٧٤	٢٢٨	١١٥٦٠٢	٥٣٦	٤٦٢٦٣
١٩٧٥	٥٢	٢٨٢١١	١٢٨	٥٨٤٣
١٩٧٦	١٨	١٤٠٦٢	٦٨٠	١١٦٦
١٩٧٧	١٧	٤٢٠٨	٤٢٨	١٧٤٢
١٩٧٨	٣٠	١٥١٩٢	٠٠٠	١١٣١٦
١٩٧٩	٢٦	١٥١٢٩	٠٠٠	٥٢٧٦
١٩٨٠	٤٠	١٢٦١٣	١٧٠	٩٥٢٥

يعرض نشاط الفرق الأهلية التى قدمت

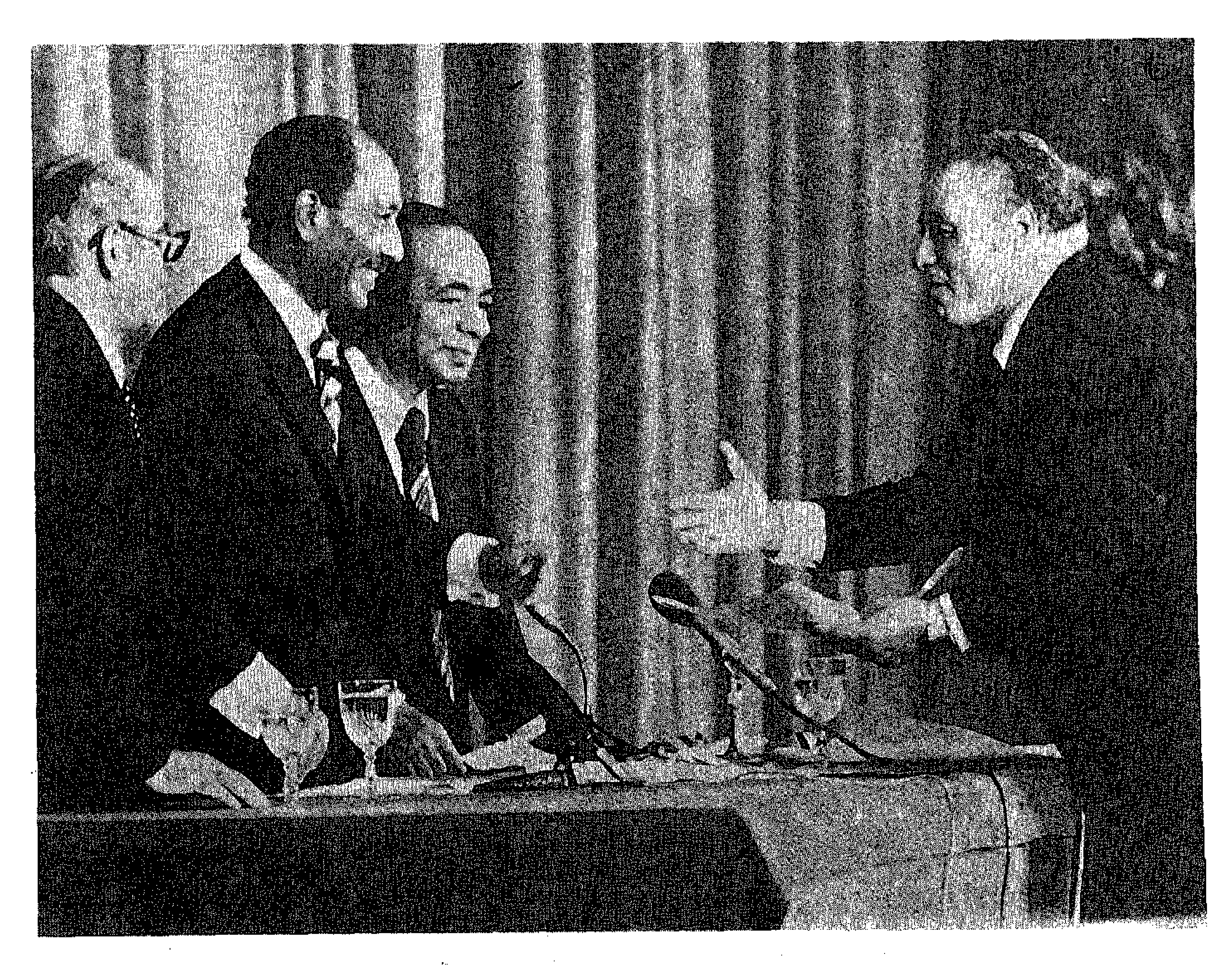
عروضها على مسارح الدولة من ١٩٧١ إلى ١٩٨٠

السنة	عدد الحفلات	إجمالى الرواد	إجمالى الإيراد	
			مليم	جنيه
١٩٧١	١٥٩	٦٩٤٠١	٨٣٠	١٥٢٨٣
١٩٧٢	١٣٨	٧٨٦٣٤	٤٨٥	٣٣٦٩٧
١٩٧٣	١٤٠	١٠٤٣٠	٠٠٠	٣٩٣٠
١٩٧٤	٢٧١	١٨٦٦١	٠٢٩	١١٢١٩
١٩٧٥	٢٩٣	٩٥٠٠	٠٠٠	١٠٥٨٥
١٩٧٦	٣٢٨	١٣٢٥٢	٠٠٠	١٢٤٥٠
١٩٧٧	٣٢٠	١٥٧٢٧	٠٠٠	١٧٣٣٥
١٩٧٨	٢٥٠	٨٨٥٣	٠٠٠	٢١٦٢٧
١٩٧٩	٢٧٧	٢٩٦٥٨	٠٠٠	٢٥٩٤٦
١٩٨٠	٢٣١	٣٨٠٠	٠٠٠	٢٣٢٩٠

السينما فى عهد السادات

عبد الله أحمد عبد الله

(ميكى ماوس)



لكى نعرف كيف كانت السينما فى عهد السادات ، ينبغى أن نعرف كيف كانت قبل توليه المسئولية فى قيادة البلاد .

لقد ولى السادات منصبه ، والسينما فى حال تعزّ على المخلصين . فقد كانت بداية من سنة ١٩٦١ ، صناعة تتبدد وتنقرض : ستديوات تغلق ، دور عرض تغلق ، الإنتاج يتوقف ، التوزيع يتلاشى ، النجوم والفنانون يهاجرون إلى لبنان وتركيا ــ فيما أسميناه وقتها «الطيور المهاجرة» ــ فتفقد مصر أولويتها التى ملكتها منذ عرفت السينما فى الشرق العربى كله ، وبعد أن وصلت فى الأربعينيات إلى أن كانت المورد الثانى لميزانية البلاد بعد صناعة القطن غزلا ونسيجا ، وبعد أن أصبحت فى الأربعينيات أيضا ثالث سينما فى العالم من حيث الكمّ الإنتاجى ــ بعد أمريكا وانجلترا مباشرة ــ وبعد أن كانت صناعة ناجحة تستوعب آلافا بعد آلاف من الأيدى العاملة ، وتثير انتعاشا اقتصاديا ملموسا ، وتثير فى نفس الوقت طموحا إلى المستوى الأفضل وتستقطب موسما بعد موسم مزيدا من العاملين فى حقولها ، فى أقانيمها الثلاثة : الانتاج ، التوزيع ، العرض .

* * *

جاء السادات وهذا هو حال سينمانا المصرية ــ العربية . فما أن تبين الرجل مواقع أقدامه سياسيا ، وحمى الوطن من شرور مراكز القوى ، حتى التفت إلى الإصلاح الداخلى ، وكان لابد أن يكون إصلاح حال الفنون ــ والسينما من بينها ــ موضع تفكيره واهتمامه . وسرعان ما بدأ إحساسنا بأن فنوننا داخلة على عهد جديد من الرشد والترشيد ، وأن أهل الفنون سوف يستعيدون مكانهم ومكانتهم فى المجتمع . ويضيق المجال عن تعداد الأدلة على هذا . وبمرور الوقت تبدو الخطوات لإحياء السينما أكثر وضوحا ويرفع يد التأميم إلى حد كبير عن عنق السينما .

وكان توجيه السادات إلى عودة القطاع الخاص الذى تجمد فى بداية الستينيات وشلت حركته . وعادت الحركة السينمائية بكل ما يكفل لها الأمان والتأمين .

عودة الروح ..

الإنتاج : انتعشت حركة الإنتاج ، وعادت رءوس الأموال المصرية التى وظفت فى الخارج فأفقدتنا يومها ريادة وزعامة الحركة السينمائية العربية ونقلت إلى لبنان وتركيا الفن والمال والخبرة المصرية وبريق نجومنا .

وقامت شركات إنتاج مصرية جديدة بعد أن اطمأن المنتجون إلى أن أموالهم لن تكون فجأة تحت الحراسة أو فى شراك التأميم ، وبعد أن رصدت الدولة مكافآتها الرمزية ماليا وأدبيا لتشجيع الإنتاج الجيد .

وعادت ثقة الممولين العرب والأجانب إلى السينما المصرية ــ العربية فاستخدموا أموالهم كما كانوا يفعلون قبل التأميم ، وتضاعف عددهم وتعددت جنسياتهم .

التوزيع : فى عهد السادات ، وقد سادت الطمأنينة ، قامت شركات جديدة للتوزيع وعادت أفلامنا من جديد ، تعرض فى أسواق فقدتها قبل عهد السادات ، وتشق لها أسواقا جديدة .

وبدأ القطاع العام فى التوزيع يقدم مساعداته العينية للمنتجين والموزعين من استديوات وخامات وخدمات بشرية ويخفف من غلواء شروطه وتحكماته ـ استنادا إلى استئثاره بالسوق ـ ويكون لهذه الروح من القطاع العام بعد أن مسّته العصا السحرية لروح السادات أثرها لدى منتجى وموزعى القطاع الخاص ، فيتسع التعاون فى ميدان التوزيع بين القطاعين وينعكس أثر ذلك على الحركة السينمائية المصرية ـ العربية ، بما لا شك فيه من منافع اقتصادية وفنية .

واطمأنت شركات الانتاج والتوزيع الأمريكية وغير الأمريكية فعادت إلى فتح مكاتبها ، وتجديد نشاطها ، وجاءت إلينا شركات انتاج كبرى من أوروبا وأمريكا تنتج أفلامها تحت شمسنا وفى صحراواتنا وعلى ضفاف نيلنا ، وكان فى هذا ما فيه من تحسين صورتنا عالميا ، واحتكاك فنى يفيد فنانينا ، ومن انتعاش اقتصادى لا ريب فيه من حيث الإنفاق داخل البلاد ، والضرائب والرسوم الحكومية واستهلاك خامات وأدوات وبضائع مصرية .

الاستديوات : فقدنا فى الستينيات استديوات : جلال وناصيبيان ، والجيزة ، ووهبى فى القاهرة والجيزة ، فضلا عن ستوديو رامى فى الاسكندرية وقبلها كلها فقدنا ستديو مصر قلعة السينما المصرية منذ بدايتها وهرم مصر الرابع فى الجيزة . وجاء عهد السادات فعادت الحركة والأضواء إلى ستديو مصر وستوديو ناصيبيان إذ استخدما لأعمال تلفزيونية ، أو أفلام سينمائية تسجيلية ، أما ستديو جلال فكان قد أصبح من مقتنيات قواتنا المسلحة ، وأما ستديوات الجيزة ووهبى ورامى فقد كانت قد تلاشت من خريطة الواقع إذ اكتسحها العمران السكانى فاستحالت إلى مبانٍ صماء .

لم يكن قد بقى للسينما سوى ستويو نحاس (النيل) وستديو الأهرام ، فجاء عهد السادات ليدعم إمكانياتهما الآلية فاستوردت أحدث الآلات والكاميرات وبدأ التكييف يدخل إليهما ، وتجددت بنية كل منهما بعد أن ظلت تعمل بآلات استوردت فى الأربعينيات ! !

وقد كنا نعانى قبل السادات فى معامل الطبع والتحميض اضطرابات العجز والتخلف الآلى ، بما ينعكس على الإنتاج من سوء المستوى ، **فتجددت معامل الطبع والتحميض بل واستوردنا معملا حديثا للأفلام الملونة بعد أن** دخلنا عهد الفيلم الملون الذى أصبح يسود السوق .

والمأمول فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك أن يواصل اليد البيضاء لسلفه الصالح على السينما والسينمائيين مع عناية خاصة بإنشاء ستديوات جديدة وإضافات بلاتوهات جديدة إلى البلاتوهات القائمة ، فإن وجود الاستديوات المتعددة والمتجددة تكنولوجيا ضمان لاستمرار الحياة السينمائية وتدفق أفلامنا الخارجة منها .

دور العرض : فى عهد السادات تنبّهت وزارة الثقافة إلى تقلّص عدد دور العرض السينمائى فأعلن الوزير وقتئذ عن عروض سخية لتشجيع إقامة دور عرض جديدة ، وسهل للمموّلين أن يقبلوا على هذا الاستثمار الاقتصادى كان منها : الإعفاء الضريبى لمدة ٥ سنوات وتيسير الحصول على الأراضى ومواد البناء واستيراد أجهزة العرض ومسلتزمات التأثيث ، **وهنا أسجل للتاريخ أن الاستجابة لهذا السخاء من جانب الدولة ، كانت محدودة برغم كل هذه** الإغراءات . ولم يبق إلا أن تأخذ وزارة الثقافة خطوتها فتنشئ بنفسها دورا للعرض فى مختلف أنحاء الجمهورية .

ولبيان انجازات عهد السادات فى مجال دور العرض أسجل أننا فقدنا فيما قبل دور العرض الآتية فى القاهرة وحدها :

سينما ستديو مصر (ريتس)
سينما فيمينا
سينما لوكس

وناهيك بما كان يمكن أن تستوعبه هذه الدور من مئات الأفلام ، طوال تلك السنوات ، بدلا من حبس الأفلام (معلّبة) داخل الثلاجات حتى حملت وصف (الأفلام المجففة) ! ومدى ما كانت تفيده الحركة السينمائية من عودة رءوس أموالها وأرباحها ، لتدور العجلة من جديد ، لإنتاج مزيد .. ومزيد .

عودة غرفة السينما

وعلى صعيد المؤسسات فقد عادت الحياة فى عهد السادات إلى غرفة صناعة السينما فاستأنفت خدماتها للصناعة ولأسرتها ، ووجدت فى عهد السادات تجاوبا من المسئولين واستجابة للمطالب التى تخدم الصناعة وتؤمن أهلها وتيّسر لهم سبيلهم لخدمة السينما والبلاد .

عودة قرش السينما

وفى عهد السادات عاد الى السينمائيين «قرش السينما» ذلك الذى كان قد تقرّر لهم لينهضوا بالسينما فنا وصناعة ، فلم يحصل منه السينمائيون على شيء ودخل إلى الميزانية العامة للدولة ، وأنفق فى خلق وظائف بما تستلزم من تأثيث مكاتب ومرتبات موظفين وبدلات سفر وانتقال واستقبال وحوافز ومنح لم تصب منها السينما ولا السينمائيون خيرا مطلقا .

عاد قرش السينما فى عهد السادات وبقى أن يحسن السينمائيون الإفادة منه فى تطوير السينما والنهوض بها وبناء ستديوات ودور عرض ومعامل .

عودة نقابة السينمائيين

وفى عهد السادات عادت نقابة المهن السينمائية إلى الحياة مع عودة الحياة إلى كل النقابات المهنية .

وأصبحت للسينمائيين نقابة تحمى مصالحهم . وعليها أن تأخذ مسئولياتها فى هذا السبيل .

و .. قصص الأفلام

امتاز عهد السادات بما قام عليه من ديمقراطية وحرية رأى ، بتهيؤ مناخ صحى لإبداع الفكر المصرى العربى فى مجالات موضوعات الأفلام وقصصها .

كان الفكر المصرى محجوراً عليه قبل السادات وامتد قصوره المرغم عليه إلى الأفق السينمائى وعانى حظر التجول فى مشاكلنا وواقعنا واقتصر على أفلام خاسرة ماديا وفنيا دار مضمونها حول الأفكار الهدامة المستوردة المرفوضة شعبيا . فكانت خسائرنا ٨ مليون جنيه ونشرت الصحف ذلك وانتقلت المساءلة إلى مجلس الشعب ، وتكوّنت لجنة لتقصى الحقائق ، لكن بعد أن استنزف من دم الشعب ٨ مليون جنيه راحت هباء وظلما . وما أن انفرجت أسارير الحياة فى عهد السادات ، وما أن انفرجت غمة الظلم والظلام حتى تنفس الفكر المصرى الصعداء وراح يعالج أدواء المجتمع بحرّية وانطلاق ويساعد على تكوين رأى عام ناضج ، موحد الخطى حول هدف كريم ، هو بناء الإنسان المصرى الحر فكرا وعقيدة ، المتخلص من عقد الهزيمة والقهر والحرب فى الرزق ، فكانت لنا أفلامنا المتسمة بالحيوية ، وتجلّى هذا أكثر فى أفلام ما بعد حرب « رمضان ـ اكتوبر » التى حملت الرؤية المصرية الواعية للحال والاستقبال .

وصحيح أن بعض مواسمنا السينمائية شهدت غلبة للأفلام الكوميدية التى قد لا يقول بعضها شيئا مفيدا ، إلا أن هذا البعض خدم هدفاً غير مرفوض تماما وهو إشاعة البهجة والمرح والتسلية لشعب مكدود خارج من أعظم حروبه فى هذا العصر منتصراً ، نعم ، ولكن بعد حروب سابقة خاسرة مدمرة للنفوس وللوجدان فضلا عن الأرواح والأموال .

وفى موقع الأرباح السينمائية الفكرية فى عهد السادات ، نرصد مع الفخر ظهور أفلام من الطراز الذى كان ينبغى أن يكون لدينا .. أفلام عن رواد الفكر والتاريخ العربى والتاريخ الإسلامى وأفلام عن روايات عالمية .

أكاديمية الفنون ومدينة السينما

تبدو أكاديمية الفنون التى وسع قيامها صدر السادات ومنحها اهتمامه وأمله فيها ، تبدو مؤسسة شامخة لها فعاليتها فى حماية ورعاية الفنون ، ووصلها بالماضى والمستقبل ، وتخريج أجيال فنانة مثقفة ، ويبرز من بينها « معهد السينما » شاهدا على الازدهار السينمائى المأمول فى عهد حسنى مبارك بعد أن تعهّده السادات بالرى والسقيا .

وقد اكتحلت العين السينمائية فى عهد السادات .. بجهود الخريجين من شباب السينما الذين قدموا عطاءهم فكان منهم من أثبت وجوده منذ جهوده الأولى . ولقد تجدّدت المناهج الدراسية فى المعهد فى عهد السادات واكتملت له هيئة تدريس موفورة الكفاءات ، وتيسرت أمام الطلاب والطالبات فرص التجريب والتطبيق ، فكانت لهم ميزانيات ـ لا تزال محدودة جدا ـ لتنفيذ مشروعات التخرج أو لمحاولات التجريب المأمول النتائج بإذن الله .

الرعاية الأدبية

شملت رعاية السادات للسينما والسينمائيين كل المجالات التى تحتاج إلى الرعاية . وفضلا عما عدّدنا من آثار خيرة ومنافع مادية وفنية للسينما وهى عندنا كما فى كل بلاد العالم : صناعة ، وفن ، وتجارة فقد كان للسينمائيين جانب ملحوظ من رعاية كبير العائلة وقائد البلاد ، لذواتهم وأشخاصهم ، على نحو غير مسبوق .

السادات أعطى السينمائيين أوسمة وقلائد وشهادات ومعونات مادية ومكافآت وجوائز وكرّم الراحلين منهم وأغدق تقديره على الرواد وحنانه على الأجيال السينمائية الصاعدة .

كان السادات يعرف معظم السينمائيين بالاسم ، يتابع الأعمال السينمائية ، ويناقش أصحابها ، ويقدم ملحوظاته كمتفرج ممتاز ثاقب الفكر ، طموح النظرة ، حريص على قيم المجتمع ، مشجّعا كل من يحسن استخدام السينما كرسالة حق وخير وجمال ، وأسلوب فنى لتطوير الحياة إلى الأفضل .

و.. التكامل السودانى ـ المصرى سينمائيا

كان عهد السادات ـ سينمائيا ـ خيرا وبركة لا على سينمانا المصرية وحدها ، بل امتد الخير وامتدّت البركة إلى السينما السودانية الشقيقة . والسينما فى السودان صناعة ناشئة وليدة لها مؤسسة رسمية تخطط وترسم سياسة الصناعة الناشئة ، فقد كان من آثار دعوة التكامل المصرى ـ السودانى ، التى دعا إليها وتبنّاها الزعيمان السادات ونميرى ، أن بدأت خطى للتكامل السينمائى .

وقبيل أن نفقد زعيمنا السادات بأسابيع كانت فى القاهرة بعثة سودانية سينمائية رسمية تتمثل فى رئيس المؤسسة السينمائية السودانية ووفد من الفنيين السودانيين ، تبحث مع أسرتنا السينمائية المصرية وسائل الالتقاء السينمائى ومضاعفة خطى المسيرة السينمائية بين شمال الوادى وجنوبه .

وهنا أحيّى لفتة طيبة من غرفة صناعة السينما المصرية ، نحو مؤسسة السينما السودانية إذ أهدت غرفتنا إليها عضويتها ، وأنتظر من نقابة المهن السينمائية عندنا ، أن تهدى عضويتها كذلك إلى نقابة السينمائيين السودانيين عندما تقوم لهم نقابة ، وأحسب ذلك اليوم قريبا بعد أن يؤتى التعاون السينمائى بيننا وبين أشقائنا السودانيين ثماره بتبادل الإنتاج والتوزيع والعرض .

وللتاريخ ، أقرر أن أشقاءنا السودانيين لهم سوابق تعاون فى مجال التمثيل السينمائى مع نجومنا ، وأن معهدينا للتمثيل والسينما طالما خرجا من شباب السودان طلابا سيكون لهم دورهم فى خدمة سينماهم عندما تدور عجلاتها فى الخرطوم وأم درمان .

* * *

وبوركت روحك يا سادات .. لقد كان عطاؤك شاملا كاملا عامرا غامرا . أثابك الله على ما قدمت لنا .

السينما

تعد السينما أقدر وسائل الاتصال الجماهيرى للتعبير عن واقع المجتمع وطموحاته ... كما تؤدى دورا بارزا فى تكوين ورفع مستوى الكيان الفكرى والوجدانى للأفراد .

وقد استهدفت رسالة السينما إبان عهد رئيسنا الراحل :

* رفع المستوى الفنى والمهنى فى حقل السينما .
* إقامة أسابيع الأفلام العربية والأجنبية فى الداخل والخارج والاشتراك فى المهرجانات والمؤتمرات السينمائية .
* منح جوائز تشجيعية للإنتاج السينمائى ، وإيفاد بعثات لأجل دراسة فن السينما بكل فروعه وتخصصاته .
* فتح أسواق جديدة أمام الفيلم المصرى .
* تشجيع عرض الأفلام العربية ، ودعم المنتجين السينمائيين من ذوى الخبرة والتجربة بكل الإمكانات من سلف مادية أو امكانات فنية .
* اختيار الموضوعات التى نتعاون فى إنتاجها أو إعطاء سلف لها .
* دعم الاستديوهات بالأجهزة والمعدات الحديثة .
* تشجيع إنشاء دور العرض الجديدة ، وتجديد دور العرض المؤجرة ، وإنشاء دور العرض فى مجالات استثمار رأس المال العربى والأجنبى .
* وأخيرا إنتاج الأفلام التسجيلية والأفلام الموجهة فى مختلف المجالات بالتعاون مع بقية الوزارات .

• الإنتاج السينمائى :

لم تتقاعس السينما المصرية عن المسيرة الفنية ، بل كان لها جهدها الملحوظ خلال عهد رئيسنا الراحل فى مجال إنتاج الأفلام ذات المستوى الفنى والسياسى والاجتماعى والجديرة بمسئولية الفيلم المصرى ورسالته الثقافية والفكرية والوجدانية ، وذلك بتقديم خدماتها للإنتاج السينمائى سواء عن طريق الدعم المادى أو الفنى ، أو عن طريق التسويق والتوزيع للفيلم المصرى فى الداخل والخارج .

* **الأفلام الروائية :**

عرضت مجموعة من الأفلام الروائية تضمنت الفيلم : الوطنى والدينى والغنائى والاستعراضى والكوميدى إلى جانب الأفلام الإنسانية التى تتسم بالذوق الرفيع ، والجدول التالى يوضح عدد هذه الأفلام :

الأفلام العربية الروائية الطويلة المنتجة
لحساب السينمائيين

فى عام ١٩٧٠	انتج	٤٨ فيلما
فى عام ١٩٧١	انتج	٤٣ فيلما
فى عام ١٩٧٢	أنتج	٤٢ فيلما
فى عام ١٩٧٣	أنتج	٤٣ فيلما
فى عام ١٩٧٤	أنتج	٤٠ فيلما
فى عام ١٩٧٥	أنتج	٥٢ فيلما
فى عام ١٩٧٦	أنتج	٤٦ فيلما
فى عام ١٩٧٧	أنتج	٥١ فيلما
فى عام ١٩٧٨	أنتج	٥١ فيلما
فى عام ١٩٧٩	أنتج	٣٧ فيلما
فى عام ١٩٨٠	أنتج	٣٦ فيلما
فى عام ١٩٨١	أنتج	حوالى ٤٠ فيلما

* **الأفلام التسجيلية والقصيرة :**

منذ بدء صناعة السينما وجمهورية مصر العربية تهتم بإنتاج الأفلام التسجيلية والقصيرة ... وقد أنتجت مصر العديد من مختلف أنواع الأفلام .. العلمية والثقافية ... والتى تبرز حياة الشعب المصرى فى كافة المجالات الفنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ويرجع الاهتمام بالفيلم التسجيلى إلى أنه أقدر الوسائل السينمائية على إبراز معالم التطور للأحداث الهامة .. برصدها وتقويمها وليس أدل على ذلك من ملاحقتها لأحداث وبطولات حرب أكتوبر المظفرة ، فما كادت المعارك تبدأ إلا وكانت العدسات تسجل ما يدور فى الميدان ، وأنتج فيلمان تسجيليان هما : «معركة العبور» ، «فى ست ساعات» .

وبنظرة إلى تطوير إنتاج هذه الأفلام وإلى أهمها نجد أنه :

* في عام ١٩٧٢ تم إنتاج ١٠ أفلام تسجيلية قصيرة .
* وفى عام ١٩٧٣ ساهم الفيلم التسجيلى فى معركة أكتوبر العظيم حيث سجل أحداث تلك الحرب إلى جانب أحداث تجمعنا الجديد من خلال ١٦ فيلما نذكر منها :

- البطل الصغير
- جبهة القتال
- إعداد الدولة للحرب
- ما يؤخذ بالقوة
- الفأس والقلم
- الإنسان والكلمة
- إنقاذ معابد فيلة
- مهرجان الشباب
- الرجال والبحر

* **وفى عام ١٩٧٤ تم إنتاج ٣٣ فيلما من هذا النوع كان من أبرزها**

- المقاتل المصرى
- البترول
- بور سعيد مدينة لن تموت
- جيوش الشمس
- من أجل السلام
- موكب الأبطال
- موكب النصر
- مهرجان الشباب
- زيارة الرئيس الراحل لكل من المغرب ورومانيا

* **وفى عام ١٩٧٥ كانت هناك وحدتان لإنتاج هذا النوع من الأفلام هما (المركز القومى للأفلام التسجيلية) ، ووحدة الانتاج العالمى والتجريبى مما أدى إلى تشغيل ١٣٨ فيلما خلال هذا العام منها :**

٣٦ فيلما تسجيليا من إنتاج المركز القومى للأفلام التسجيلية
٣١ فيلما تسجيليا من إنتاج وحدة الإنتاج العالمى والتجريبى
١٢ فيلما تسجيليا لبعض الهيئات الحكومية
٢٤ فيلما تسجيليا للقطاع الخاص
إلى جانب ٣٥ من البرامج والمسلسلات التليفزيونية للتليفزيون العربى .

* وفى عام ١٩٧٦ تم إنتاج ٥٨ فيلما تسجيليا نذكر منها :

- **تعمير مدن القناة**
- **سهرة مع مهرجان السينما**
- **الوادى الأخضر**
- **العودة إلى الوطن**
- **يوم الطفولة**
- **مشروع الوفاء والأمل**
- **عن حياة السيد الرئيس**
- **رمسيس الثانى**
- **توت عنخ آمون**
- **نفرتيتى**
- **دورة المعوقين بكندا**
- **جوامع مصرية**
- **الرئيس السادات والفنون**

* وفى عام ١٩٧٧ كان عدد الأفلام التسجيلية والقصيرة ٧٨ فيلما منها :

- ١٨ فيلما من إنتاج المركز القومى للأفلام التسجيلية
- ٨ أفلام للهيئات الرسمية والحكومية

- ٩ أفلام مسلسلات وبرامج تليفزيونية
- ٤٣ فيلما لحساب القطاع الخاص

*** وفى عام ١٩٧٨ تم إنتاج ٣٣ فيلما تسجيليا وقصيرا نذكر منها :**

- مدرسة الطب
- قناة السويس
- معابد أبو سمبل
- نهج البردة
- أغانى مصرية
- مصر بلدنا
- أسد سيناء
- عشت ألف عام
- قاعة سيد درويش

*** فى عام ١٩٧٩ تم إنتاج ١٤ فيلما لحساب القطاع الخاص**

المهرجانات الدولية وأسابيع الأفلام

تهيئة المهرجانات السينمائية فرص للاطلاع والتعريف بما وصل إليه الفن السينمائى المصرى ، وكذلك فرصة للاطلاع على المدارس الفنية والجديد فى صناعة السينما .

ومن هذا المنطلق شاركت مصر وأقامت العديد من المهرجانات السينمائية وكذا أسابيع الأفلام التى نعرضها فيما يلى :

أسابيع الأفلام والمهرجانات الدولية ١٩٧٢

* **أسابيع الأفلام الداخلية :**

١ ـ أسبوع الفيلم المصرى :

لرواد السينما الأوائل بدار سينما أوبرا / القاهرة من ٣ إلى ٩ / ٧ / ١٩٧٢ وبالإسكندرية بسينما راديو من ١٠ إلى ١٧ / ٢ / ١٩٧٢ .

٢ ـ أسبوع الفيلم الرومانى :

بدار سينما أوبرا / القاهرة من ٢٧ / ٣ إلى ٢ / ٤ / ١٩٧٢ .

٣ ـ أسبوع الفيلم الإيطالى :

بدار سينما أوبرا / القاهرة من ١ إلى ٧ / ٥ / ١٩٧٢ .

٤ ـ أسبوع الفيلم البولندى :

بدار سينما أوديون / القاهرة من ٢٠ إلى ٢٦ / ١١ / ١٩٧٢ .

٥ ـ أسبوع الفيلم السوفيتى :

بدار سينما أوبرا من ١ إلى ٧ / ١٢ / ١٩٧٢ .

* **أسابيع الأفلام الخارجية :**

١ ـ أسبوع الفيلم المصرى :

فى دمشق من ٢٢ إلى ٢٩ / ٧ / ١٩٧٢ .

٢ ـ أسبوع الفيلم المصرى :

فى موسكو من ٤ إلى ١٠ / ١٠ / ١٩٧٢ .

٣ ـ أسبوع الفيلم المصرى :

فى كندا (مونتريال / أوتاوا / كويبك / تورنتو) .

*** المهرجانات الدولية :**

اشتركت الهيئة فى المهرجانات السينمائية الدولية الآتية :

١ ـ بلجراد بيوغوسلافيا : من ٢١ إلى ٢٨ / ١ / ١٩٧٢ .
٢ ـ أوجادوجو ـ فولتا العليا : من ١٤ إلى ١١ / ٣ / ١٩٧٢
٣ ـ سينما الشباب بدمشق : من ٢ إلى ٨ / ٤ / ١٩٧٢ .
٤ ـ طهران ـ إيران : من ١٦ إلى ٢٦ / ٤ / ١٩٧٢ .
٥ ـ فلادوليد ـ أسبانيا : من ٢٣ إلى ٣٠ / ٤ / ١٩٧٢ .
٦ ـ مسابقة الأوسكار / أمريكا : مايو ١٩٧٢ .
٧ ـ أسبوع النقاد بطولون «من خلال مهرجان كان فى فرنسا» : مايو ١٩٧٢ .
٨ ـ طشقند (الاتحاد السوفيتى) مايو ١٩٧٢ .
٩ ـ أدليد باستراليا : من ٤ إلى ١٨ / ٦ / ١٩٧٢ .
١٠ ـ أوكلاند بيوزيلندة : من ١٧ إلى ٢٩ / ٧ / ١٩٧٢ .
١١ ـ برلين ـ ألمانيا : من ٢٣ إلى ٦ / ٤ / ١٩٧٢ .
١٢ ـ كارلو فيفارى بتشيكوسلوفاكيا : من ١٩ إلى ٣٠ / ٧ / ١٩٧٢ .
١٣ ـ فينسيا : سبتمبر ١٩٧٢ .
١٤ ـ قرطاج (تونس) أكتوبر ١٩٧٢ .
١٥ ـ لايبزج (بألمانيا الديمقراطية) : من ١٨ إلى ٢٥ / ١١ / ١٩٧٢ .

المهرجانات وأسابيع الأفلام عام ١٩٧٣

أقيمت أسابيع الأفلام المصرية الآتية فى الخارج :

أسبوع الفيلم المصرى فى بولنده .
أسبوع الفيلم المصرى فى تركيا .
أسبوع الفيلم المصرى فى أثيوبيا .
أسبوع الفيلم المصرى فى أسبانيا .
أسبوع الفيلم المصرى فى ألمانيا الاتحادية .

كما أقيمت أسابيع الأفلام الأجنبية الآتية فى الداخل وهى :

أسبوع للفيلم الإيطالى .
أسبوع للفيلم التركى .
أسبوع للفيلم التشيكوسلوفاكى .

وقد اشتركت مصر فى المهرجانات الآتية :

مهرجان أفلام فلسطين ببغداد .
مهرجان أو جادوجو بفولتا العليا .
مهرجان كان بفرنسا .
مسابقة الأوسكار بهوليود .
مهرجان كراكوف ببولنده .
مهرجان أوبرهاوزن بألمانيا الاتحادية .
مهرجان برلين بألمانيا الاتحادية .
مهرجان طهران بإيران .
مهرجان موسكو بالاتحاد السوفيتى .
مهرجان ليبزج بألمانيا الديمقراطية .

المهرجانات السينمائية الدولية
وأسابيع الأفلام الداخلية والخارجية
١٩٧٤

أسابيع الأفلام الداخلية :

- أسبوع الفيلم السوفيتى أقيم بسينما رمسيس بالقاهرة من ١٨ إلى ٢٤ / ٢ / ١٩٧٤ وعرض فيه سبعة أفلام سوفيتية . .
- أسبوع الفيلم الباكستانى أقيم بسينما رمسيس بالقاهرة من ١ إلى ٧ / ٤ / ١٩٧٤ وعرض فيه سبعة أفلام باكستانية .

أسابيع الأفلام الخارجية :

* أسبوع الفيلم المصرى أقيم فى بولندة من ٢٢ ـ ٢٩ / ٩ / ١٩٧٤ وعرضت خلاله أفلام : أغنية على الممر ـ زوجتى والكلب ـ ولد وبنت وشيطان ـ الشحات ـ ليل وقضبان ـ حائط بلا مبكى ـ الأرض ـ الفلاح الفصيح ـ ملك التاكسيات ـ عنتر بن شداد ـ المرأة فى رسوم . .
* أسبوع الفيلم المصرى أقيم فى تونس من ٢٤ إلى ٣٠ / ١٠ / ١٩٧٤ وعرضت خلاله أفلام : الأرض ـ القاهرة

٣٠ ـ البوسطجي ـ زوجتي والكلب ـ المومياء ـ ليل وقضبان ـ الرجل الذى فقد ظله ـ فى ٦ ساعات ـ فيله ـ القاهرة ١٨٣٠ .

* أسبوع الفيلم المصرى فى إطار مهرجان قرطاج بتونس فى شهر أكتوبر وعرضت خلاله أفلام : انتصار الشباب ـ سى عمر ـ حياة أو موت ـ صراع فى الوادى ـ رد قلبى ـ المرأة المجهولة ـ صراع الأبطال ـ الحرام ـ أرضنا الخضراء .

المهرجانات السينمائية الدولية :

وفى إطار تحقيق الفيلم المصرى لرسالته ضمن سياسة الدولة للتبادل الثقافى .. والتعريف بالفيلم المصرى .. ومساندة تسويقه .. واستفادة نجومنا ونقادنا السينمائيين ، وممثلى قطاع السينما الاداريين من خلال فرص الاحتكاك والتعارف بالسينما العالمية ودائرة الإعلام العالمية حول أنجح أعمالها الفائزة بجوائز المهرجانات الدولية ، ومدارسها الفنية والجديد فى صناعة السينما ..

فى إطار ذلك وغيره من الفوائد التى تجنيها من المشاركة فى تلك المهرجانات اشتركت هيئة السينما المصرية هذا العام فى ١٥ مهرجانا سينمائيا دوليا ..

وفيما يلى قائمة بأسماء تلك المهرجانات ، والبلدان التى أقيمت فيها ، وأسماء أفلامنا المصرية الروائية الطويلة والقصيرة والتسجيلية التى عرضت بها خلال عام ١٩٧٤ ..

- مهرجان الدولة العربية ، أقيم فى مدريد ، فى شهر فبراير وعرضت خلاله أفلام : الشيماء ـ الفلاح الفصيح ـ فجر الإسلام ..
- مهرجان المؤتمر الإسلامى ، أقيم فى لاهور فى شهر فبراير وعرض خلاله فيلم (فجر الإسلام) ..
- مهرجان مؤتمر الفنانين الإفريقى الأسيوى ، أقيم فى الكويت فى ٣٠ / ٣ / ١٩٧٤ وعرض خلاله فيلم (٦ ساعات) ..
- مهرجان السيناتيك البلجيكى ، أقيم فى شهر إبريل وعرض خلاله فيلم (أغنية على الممر) ..
- مهرجان كان أقيم ، فى فرنسا من ٩ إلى ٢٣ / ٥ / ١٩٧٤ وعرضت خلاله أفلام : أين عقلى ـ غرباء ـ المومياء ..
- مهرجان طشقند ، أقيم فى الاتحاد السوفيتى من ٢٠ إلى ٢٣ / ٥ / ١٩٧٤ وعرضت خلاله أفلام : ليل وقضبان ـ لا تتركنى وحدى ـ ٦ ساعات ـ الرداء الأبيض ـ الأحضان الدافئة ـ أين عقلى ـ أبو ربيع ـ الشياطين فى أجازة ـ الحب الذى كان ..
- مهرجان كراكوف ، أقيم فى بولندا من ١٤ / ٥ إلى ٩ / ٦ / ١٩٧٤ وعرضت خلاله أفلام : العذاب فوق شفاه تبتسم ـ فى ٦ ساعات ـ حائط بلا مبكى ..
- مهرجان برلين أقيم فى ألمانيا الاتحادية من ٢١ إلى ٢٣ / ٧ / ١٩٧٤ وعرضنا خلاله فيلم العذاب فوق شفاه تبتسم ..

- مهرجان كارلو فيفارى أقيم فى تشيكوسلوفاكيا من ١٥ إلى ١٨ / ٧ / ١٩٧٤ وعرضت لنا فيه أفلام : دمى ودموعى وابتسامتى ـ السلم الخلفى ـ الظلال على الجانب الآخر ـ الإرادة ـ فى ٦ ساعات ..
- مهرجان المشاركة فى الاحتفال بالنظام الجمهورى ، أقيم فى أفغانستان من ١٧ إلى ٢٣ / ٧ / ١٩٧٤ وعرض فيلما الشيماء ـ فى ٦ ساعات ..
- مهرجان مؤتمر الهيئات العلمية أقيم فى برلين الغربية فى شهر يوليو وعرض فيه فيلم الفلاح الفصيح ..
- مهرجان قرطاج وأقيم فى تونس من ٢٦ / ١٠ إلى ٢ / ١١ / ١٩٧٤ وعرض فيه أفلام : الرصاصة لا تزال فى جيبى ـ مدينة لن تموت ..
- مهرجان طهران ، أقيم فى إيران من ٢٤ / ١١ إلى ٥ / ١٢ / ١٩٧٤ وعرضت خلاله أفلام : أريد حلا ـ المومياء ـ الحجرة رقم ـ مسافر إلى الشمال ـ الزواج السعيد ـ الأخوة الأعداء ـ يارب توبة ـ البنات لازم تتجوز ـ فى الصيف لازم نحب ..
- مهرجان ليبزج ، أقيم فى ألمانيا الديمقراطية من ٢٣ إلى ١٠ / ١١ وعرض فيه أفلام : السويس ١٩٧٣ ـ نهاية بارليف ـ تحية مقاتل مصرى ـ أبطال فى مصر ـ الحفيد ـ السلم الخلفى ـ ليل وقضبان ـ لعبة كل يوم ...
- مهرجان مركز العلاقات الثقافية الايطالية المصرية ، أقيم فى روما فى شهر ديسمبر وعرض فيه فيلما مسافر إلى الشمال ـ الارادة ..

المهرجانات السينمائية الدولية
وأسابيع الأفلام الداخلية والخارجية
١٩٧٥

شهد الموسم السينمائى لعام ١٩٧٥ نشاطا للهيئة فى العروض الخارجية والداخلية بيانه كالآتى :

سبعة أسابيع للأفلام الأجنبية أقامتها الهيئة داخل الجمهورية .
أسبوع فنانة الشعب أقامته الهيئة داخل الجمهورية .
خمسة أسابيع للأفلام المصرية أقامتها الهيئة خارج الجمهورية .
عشرون مهرجانا سينمائيا دوليا اشتركت فيها الهيئة .

وفيما يلى تفاصيل هذا النشاط :

* **أسابيع الأفلام الأجنبية المقامة داخل الجمهورية :**

- أسبوع الفيلم الإيرانى ، أقيم فى شهر يناير وعرض فيه ثلاثة أفلام إيرانية .
- أسبوع الفيلم اليوغسلافى ، أقيم فى شهر فبراير وعرض فيه اثنا عشر فيلما يوغسلافيا .

ـ أسبوع الفيلم الفرنسى ، أقيم فى شهر مارس وعرض فيه عشرة أفلام فرنسية .
ـ أسبوع الفيلم المكسيكى ، أقيم فى شهر إبريل وعرض فيه سبعة أفلام مكسيكية .
ـ أسبوع الفيلم الكوبى ، أقيم فى شهرى إبريل ومايو وعرضت فيه أربعة أفلام كوبية .
ـ أسبوع الفيلم المكسيكى ، أقيم فى شهر أغسطس وعرض فيه ثلاثة أفلام مكسيكية .
ـ أسبوع الفيلم الفرنسى ، أقيم فى شهرى سبتمبر وأكتوبر وعرضت فيه ست أفلام فرنسية .

* **أسابيع الأفلام المصرية المقامة داخل الجمهورية :**

ـ أسبوع فنانة الشعب أم كلثوم أقيم فى شهر مارس وعرض فيه ستة أفلام من تمثيلها .

* **أسابيع الأفلام المصرية المقامة خارج الجمهورية :**

ـ أسبوع الفيلم المصرى أقيم فى يوغوسلافيا فى شهر يناير وعرض فيه أفلام : (الحب الذى كان ـ البنات لازم تتجوز ـ البحث عن فضيحة ـ السلم الخلفى ـ الرداء الأبيض ـ أنف وثلاثة عيون ـ الأحضان الدافئة ـ حواء ـ أغنية على الممر ـ الظلال فى الجانب الآخر ـ القاهرة ١٨٣٠ ـ فى ٦ ساعات ـ المرأة فى رسوم الفنانين ـ الفلاح الفصيح) .
ـ أسبوع الفيلم المصرى ، أقيم فى تشيكوسلوفاكيا فى شهر يناير وعرض فيه أفلام : السلم الخلفى ـ الظلال فى الجانب الآخر ـ العذاب فوق شفاه تبتسم ـ نساء الليل ـ أين عقلى ـ أغنية على الممر ـ امبراطورية ميم ـ حواء ـ فى ٦ ساعات ـ الارادة ـ فين ـ حجرة رقم ـ المرأة فى رسوم الفنانين ـ القاهرة ١٨٣٠ ـ مبكى بلا حائط) .
ـ أسبوع الفيلم المصرى ، أقيم فى أندونيسيا فى شهر يونيو وعرض فيه أفلام : المستحيل ـ أبو ربيع ـ المومياء ـ حكاية بنت اسمها مرمر ـ الزوجة ١٣ ـ الزواج السعيد .
ـ أسبوع الفيلم المصرى ، أقيم فى الولايات المتحدة الأمريكية فى شهر نوفمبر وعرض فيه أفلام : الأرض ـ ليل وقضبان ـ زوجتى والكلب ـ البسطجى ـ القاهرة ٣٠ ـ أين عقلى ـ الحرام ـ المومياء ـ أم كلثوم ـ ملأ الكاسات ـ لؤلؤة النيل ـ الفلاح الفصيح ـ مسافر إلى الشمال .
ـ أسبوع الفيلم المصرى ، أقيم فى غانا فى شهرى أكتوبر ونوفمبر وعرض فيه أفلام : القاهرة ١٨٣٠ ـ الفلاح الفصيح ـ آفاق .

* **المهرجانات الدولية :**

ـ مهرجان لقاءات أفلام الشباب ، أقيم فى كان بفرنسا فى شهر يناير وعرض فيه فيلم : الظلال فى الجانب الآخر .
ـ مهرجان السينما المصرية فى ٥٠ عاما ، أقيم فى الجزائر فى شهر فبراير وعرض فيه أفلام : باب الحديد ـ العزيمة ـ البوسطجى ـ رد قلبى ـ الحرام ـ بداية ونهاية ـ صراع فى الوادى ـ حياة أو موت ـ لاشين ـ وداد ـ الجبل ـ شئ من خوف ـ الاعتراف ـ لك يوم يا ظالم ـ مراتى مدير عام ـ مصطفى كامل ـ رسالة إلى الله ـ

الفتوة ـ اللص والكلاب ـ سيد درويش ـ أرضنا الخضراء ـ ليل وقضبان ـ جميلة ـ الباب المفتوح ـ فى بيتنا رجل ـ الظلال فى الجانب الآخر ـ أغنية على الممر ـ تاريخ السينما ـ الرحلة ـ مسافر إلى الشمال ـ التلاقى .

- مهرجان بلجراد ، أقيم فى يوغوسلافيا فى شهر فبراير وعرض فيه فيلم الأرض .
- مهرجان الفن المعاصر ، أقيم فى رويان بفرنسا فى شهر مارس وعرض فيه أفلام الظلال فى الجانب الآخر ـ الحرام ـ الفضيحة ٦٨ .
- مهرجان مركز لينكلن ، أقيم فى نيويورك فى شهر إبرايل وعرض فيه فيلم أريد حلا .
- مهرجان كان ، أقيم فى فرنسا فى شهر مايو وعرض فيه فيلم مولد يا دنيا .
- مهرجان المخرجين والنقاد ، أقيم فى باريس بفرنسا فى شهر مايو وعرض فيه فيلم لا شئ يهم .
- مهرجان الفن والتجربة ، أقيم فى باريس بفرنسا فى شهر مايو وعرض فيه فيلم أريد حلا .
- مهرجان كراكوف ، أقيم فى بولندا فى شهر يونيو وعرض فيه فيلما دار الفن فى القرية ـ مهرجان الشباب :
- مهرجان برلين ، أقيم فى ألمانيا الاتحادية فى شهرى يونيو ويوليو وعرض فيه أفلام : زائر الفجر ـ إنقاذ معابد فيله ـ الهارب .
- مهرجان جرينوبل ، أقيم فى فرنسا فى شهر يونيو وعرض فيه فيلم : مسافر إلى الشمال .
- مهرجان سالونيك ، أقيم فى اليونان فى شهر يونيو وعرض فيه فيلم : أنف وثلاثة عيون .
- مهرجان موسكو ، أقيم فى الاتحاد السوفيتى فى شهر يوليو وعرض فيه أفلام : الهارب ـ زائر الفجر ـ أبناء الصمت ـ مدينة لن تموت ـ أم كلثوم .
- مهرجان لوكارنو ، أقيم فى سويسرا فى شهرى يوليو وأغسطس وعرض فيه فيلم زائر الفجر .
- مهرجان طولون ، أقيم فى فرنسا فى شهر سبتمبر وعرض فيه فيلم : جيوش الشمس .
- مهرجان أوبر هاوزن ، أقيم فى ألمانيا الاتحادية فى شهر أكتوبر وعرض فيه فيلم : زخارف عربية .
- مهرجان كلكتا ، أقيم فى الهند فى شهر نوفمبر وعرض فيه فيلما : الظلال فى الجانب الآخر ـ لؤلؤة النيل .
- مهرجان ليبزج ، أقيم فى ألمانيا الشرقية فى شهر نوفمبر وعرض فيه أفلام : المصرية فى ٥٠ عاما ـ سيف وانلى ـ خطوات نحو السلام ـ كرنفال .
- مهرجان طهران ، أقيم فى إيران فى شهرى نوفمبر وديسمبر وعرض فيه أفلام : ساندوتش ـ مولد يا دنيا ـ حواء ـ المذنبون ـ خطوات نحو الشمس ـ الظلال فى الجانب الآخر ـ القاهرة ٣٠ .
- مهرجان نابولى ، أقيم فى إيطاليا فى شهر نوفمبر وعرض فيه أفلام : النيل الأزرق ـ ساندوتش ـ أغنية توحة الحزينة .

المهرجانات السينمائية وأسابيع الأفلام ١٩٧٦

اشتركت مصر فى ٢٣ مهرجانا دوليا كما أقامت ٣ أسابيع للأفلام بالداخل

المهرجانات السينمائية بالخارج :

المهرجان	الدولة	موعد الانعقاد	الأفلام المشترك بها
ـ الدولى الزراعى	ألمانيا الاتحادية	يناير ١٩٧٦	أنشودة الأرض الطيبة
			فيلم تسجيلى
برلين السينمائى	ألمانيا الاتحادية	يوليو	الكداب
طوكيو للأفلام	اليابان	فبراير	البرهان
العلمية والفنية			تسجيلى عالمى
السينمائى الدولى			كرنفال ـ السويس ١٩٧٣
الثانى لأفلام	العراق	مارس	معرض لوحات فلسطين
وبرامج فلسطين			(أفلام تسجيلية)
بلجراد السينمائى	يوغوسلافيا	فبراير	ليل وقضبان
الدولى السادس			أرض العجائب ـ كانت
للأفلام الرياضية			المجاديف من فضة
والسياحية	يوغوسلافيا	سبتمبر	أفلام تسجيلية
بمدينة كرانج			
طشقند السينمائى	الإتحاد السوفيتى	مايو	دائرة الانتقام ـ الأخوة
			الأعداء ـ السلم الخلفى ـ
			الحفيد ـ الابرياء ـ بمبة
			كشر ـ بيت من رمال
كان السينمائى الدولى	فرنسا	مايو	على من نطلق الرصاص
الندوة النسائية	إيران	مايو	الحرام
العاشر للفن	إيران	سبتمبر	المومياء
أفلام الطفولة	إيران	نوفمبر	أطفال من مصر ـ طبيب من
والشباب			الأرياف
السينمائى الدولى	إيران	نوفمبر	سونيا والمجنون ـ ممتاز
استقلال جيانا	جيانا	يوليو	أم العروسة
مسابقة الفيلم	نيوزيلندا	يوليو	السراب
العربى			
كلكتا السينمائى	الهند	يوليو	الظلال على الجانب الآخر

الدولى			
كارلو فيفارى	تشيكوسلوفاكيا	يوليو	توحيدة ـ حتى آخر العمر
العيد الثالث للثورة الأفغانية	أفغانستان	يوليو	أبناء الصمت
بيارو	إيطاليا	سبتمبر	العزيمة ـ الأرض
سالونيك	اليونان	أكتوبر	الحفيد
قرطاج	تونس	أكتوبر	جنون الحب ـ زائر الفجر جيوش الشمس ـ ملا الكاسات
ليبزج	**ألمانيا الديمقراطية**	**نوفمبر**	**العطاء ـ انقاذ معابد فيلة على أرض الصعيد**
شيكاغو	**الولايات المتحدة الأمريكية**	**نوفمبر**	**الفلاح الفصيح**
استنبول	**تركيا**	**ديسمبر**	**عالم عيال .. عيال**

• **أسابيع الأفلام الداخلية :**

الأسبوع	**الدولة**	**موعد الانعقاد**	**الأفلام المشترك بها**
الفيلم السوفيتى ١	الاتحاد السوفيتى	**١٦ ـ ١٩٧٦/٢/٢٢** القاهرة من سينما رمسيس	نداء الحرب ـ أنا كارنينا المفترس ـ فى سبيل الوطن العشاق ـ أعجب مغامرة الحصار

• **أسابيع الأفلام الخارجية :**

الأسبوع	**الدولة**	**موعد الانعقاد**	**الأفلام المشترك بها**
الفيلم المصرى	إيطاليا	أبريل ٧٦	السلم الخلفى ـ أبو ربيع الأرض ـ نساء الليل ـ مولد يا دنيا ـ الحب الذى كان **الأفلام التسجيلية :** ثم تشرق الشمس ـ هروب العائلة المقدسة ـ جيوش الشمس ـ المرأة فى رسوم الفنانين ـ فن العرائس

الفيلم المصرى	المكسيك	أغسطس	أين عقلى ـ خلى بالك من زوزو ـ الأرض ـ المومياء ـ نساء الليل ـ ومضى قطار العمر ـ أريد حلا **أفلام تسجيلية** كنوز الفن الإسلامى ـ حوار ـ القاهرة ١٨٣٠ ـ الفلاح الفصيح ـ خطوات نحو الشمس .

المهرجانات الدولية وأسابيع الأفلام
١٩٧٧

المهرجانات السينمائية الدولية :

* مهرجان مدراس السينمائى بالهند : أقيم فى يناير ١٩٧٧ ، واشتركت فيه الهيئة بفيلم «سونيا والمجنون» .
* مهرجان فيينا السينمائى بالنمسا : أقيم فى مارس ١٩٧٧ ، واشتركت فيه الهيئة بفيلم «المومياء» .
* مهرجان أوبر هاوزن بألمانيا الاتحادية ، أقيم فى إبريل ١٩٧٧ ، ومثل مصر فى المهرجان الفيلم التسجيلى «خطوات نحو الشمس» .
* مهرجان برلين السينمائى الدولى للأفلام التسجيلية (يونيو / يولية ١٩٧٧) وقد مثل مصر الفيلم التسجيلى «كا» .
* مهرجان موسكو السينمائى الدولى بالاتحاد السوفيتى : أقيم فى يوليو ١٩٧٧ واشتركت فيه الهيئة بالأفلام الروائية الطويلة : سونيا والمجنون ، دائرة الانتقام ، دمى ودموعى وابتسامتى ، حتى آخر العمر ، على من نطلق الرصاص .
* مهرجان طهران بايران : أقيم فى نوفمبر ١٩٧٧ ، وعرض فيه فيلم «السقا مات» .
* مهرجان ليبزج بألمانيا الديمقراطية : أقيم فى نوفمبر ١٩٧٧ وعرض به الفيلم التسجيلى «طائر النورس» .

أسابيع الأفلام المصرية بالخارج :

* أقيم أسبوع للأفلام السينمائية المصرية فى جدة بالمملكة العربية السعودية بمناسبة افتتاح معرض المنتجات المصرية فى جدة فى يناير ١٩٧٧ .
وقد عرض بالأسبوع أفلام : فجر الإسلام ، المومياء ، إلى عرفات الله ، مدينة لن تموت ، فن القرية .
* اتخذت الهيئة الاجراءات لتنظيم أسبوع للفيلم المصرى بالخرطوم بالسودان تنفيذا لتوصية اللجنة الفنية المشتركة للشئون الدينية والثقافية والإعلام والشباب والسياحة وذلك فى فبراير ١٩٧٧ .

وقد إرسلت الأفلام المختارة للعرض بالأسبوع المذكور وهى :

أفلام تسجيلية : القاهرة الحديثة ـ فن العرائس ـ ملا الكاسات ـ نهاية بارليف ـ الفن الإسلامى ـ آفاق ـ جيوش الشمس .

أفلام روائية طويلة : صابرين ـ قمر الزمان ـ العصفور ـ سنة أولى حب ـ المومياء ـ الكداب ـ على من نطلق الرصاص .

إلا أن الجانب السودانى رأى تأجيل تنفيذ الأسبوع إلى شهر ديسمبر ١٩٧٨ ، فاستغلت هذه الأفلام فى العرض بمناسبة افتتاح معرض الخرطوم الدولى الأول .

* جولة الأفلام المصرية بدول أمريكا اللاتينية : تقوم هيئة السينما بالاشتراك مع السفارات المصرية بدول أمريكا اللاتينية بتنظيم جولة للأفلام المصرية بتلك الدول .

وقد بدأت الجولة فى مارس واستمرت حتى ديسمبر ١٩٧٧ ، وشملت دول : الأرجنتين ـ شيلى ـ فنزويلا ـ البرازيل ، وينتظر أن تستمر فى باقى الدول خلال عام ١٩٧٨ .

وعرض فى هذه الجولة الأفلام الروائية الطويلة : المومياء ، الأرض ، أبناء الصمت .

كما عرضت الأفلام التسجيلية : هروب العائلة المقدسة ، فن العرائس ، آفاق ، القاهرة ، فى ٦ ساعات ، السويس ١٩٧٣ .

* أسبوع الفيلم المصرى بكندا : نظمته الجالية المصرية فى كندا ، فى سبتمبر ١٩٧٧ وعرضت به الأفلام الروائية الطويلة : الرجل الآخر ، المومياء ، الحاجز ، دائرة الانتقام .

* أسبوع الفيلم المصرى فى واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية فى مايو ١٩٧٧ وعرض به الفيلمان الروائيان «أريد حلا ، المومياء» .

* أسبوع الفيلم المصرى فى قبرص فى يونية ١٩٧٧ وعرض به فيلم أبناء الصمت .

أحداث بارزة فى مجال الفن والثقافة عام ١٩٧٨

٣ يونية : أقيم مهرجان طشقند السينمائى ، واشتركت فيه ٩٠ دولة من دول آسيا وافريقيا وأمريكا بعرض ٢٣٠فيلما روائيا وتسجيليا ، وشاركت فيه مصر بستة أفلام روائية طويلة ، وثلاثة أفلام قصيرة .

٢٤ يوليو : قامت الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما ، بتوزيع جوائزها على الممثلين الفائزين بها هذا العام .

٢٤ سبتمبر : افتتاح مهرجان الأفلام العلمية الذى أقامته مؤسسة الأهرام .

٥ أكتوبر : فاز فيلم (قاهر الظلام) بالجائزة التقديرية الذهبية ، فى ختام أعمال مهرجان القاهرة السينمائى الدولى .

٨ أكتوبر : احتفلت أكاديمية الفنون بتكريم الفنانين والأدباء فى عيدهم الثالث ، وقام السيد رئيس



الجمهورية بتسليم مجموعة من رواد الفن والأدب فى مصر ، الجوائز المهداة إليهم ، ومن بينها جائزة الجدارة وقيمتها ألف جنيه تمنح لمن يفوز بها مدى الحياة . وقد استحقها عشرة من الفنانين والفنانات . وفاز بشهادة التقدير أربعة وعشرون فنانا وفنانة . كما أنعم الرئيس السادات بوسام الفنون من الطبقة الأولى . على نائبة هيئة الفنون العليا باليابان .

١٥ نوفمبر : افتتاح مهرجان قرطاج السينمائى السابع فى تونس .

وقد أهدى المهرجان فنان الشعب : يوسف وهبى «الوشاح الثقافى الأكبر»

١١ ديسمبر : إعلان نتائج جوائز السينما للأفلام الطويلة ، التى عرضت طوال عام ١٩٧٧ ، وفوز فيلم «**أفواه وأرانب**» **بخمس جوائز** ، وفيلم «**آه ياليل يازمن**» **بثلاث جوائز** ، كما فاز فيلم «**قطة على نار**» **بثلاث جوائز** ، وفازت السيدة فاتن حمامة بجائزة أحسن ممثلة ، ونور الشريف بجائزة أحسن ممثل .

المهرجانات السينمائية الدولية وأسابيع الأفلام

وترويجا لسوق الفيلم المصرى ، أقامت هيئة السينما المصرية أسابيع ومهرجانات سينمائية للأفلام فى الداخل والخارج ، للتعريف بما وصل إليه الفيلم المصرى من تقدم فنى وثقافى وإعلامى لتسويق مركزه عالميا ، باعتباره نافذة ثقافية تعرض من خلالها الأفلام .

المهرجانات السينمائية الدولية بالخارج

شاركت الهيئة العامةللسينما خلال عام ١٩٧٨ فى تسعة مهرجانات سينمائية ودولية هى :

* مهرجان مدراس السينمائى بالهند ، أقيم من ٣ الى ١٧ يناير ، واشتركت فيه الهيئة بفيلم «سونيا والمجنون »

* مهرجان برلين السينمائى بألمانيا الاتحادية ، أقيم من ٢٢ فبراير الى ٥ مارس ، واشتركت فيه الهيئة بفيلم « رحلة داخل امرأة »

* مهرجان طقشند السينمائى بالاتحاد السوفيتى ، أقيم من ٢٣ مايو الى أول يونيو ، واشتركت فيه الهيئة بأفلام «وثالثهم الشيطان ـ نادية ـ صغيرة على الحب ـ توحيدة ـ الفلاح الفصيح ـ القاهرة ١٨٣٠ ـ أبو سمبل ـ إنقاذ معابد فيلة ـ حكاية من النوبة »

* مهرجان كان السينمائى بفرنسا ، أقيم من ١٨ الى ٢٥ مايو ، واشتركت فيه الهيئة بفيلم «الأقمر» .

* مهرجان هونج كونج ، أقيم من ٢٦ يونيو الى ٩ يوليو ، واشتركت فيه الهيئة بفيلم « البؤساء »

* مهرجان كارلو فيغارى بتشيكوسلوفاكيا أقيم من ٢٩ يونيو الى ١٣ يوليو واشتركت فيه الهيئة بفيلم « طائر الليل الحزين » .

*مهرجان ليتز بالنمسا ، أقيم من ٢٣ الى ٣١ أكتوبر ، واشتركت فيه الهيئة بفيلم « الفلاح الفصيح » .

* مهرجان قرطاج بتونس ، أقيم من ١٦ الى ٢٥ نوفمبر ، واشتركت فيه الهيئة بأفلام «شفيقة ومتولى ـ قاهر الظلام ـ الأقمر ـ سفير جهنم ـ عصام وعزيزة »

* مهرجان نيودلهى بالهند ، أقيم من ٢٥ سبتمبر الى ٤ أكتوبر ، واشتركت فيه الهيئة بفيلمى «عالم عيال عيال ـ البؤساء » .

أسابيع الأفلام المصرية بالخارج

نظمت الهيئة خلال عام ١٩٧٨ أسابيع الأفلام المصرية التالية :

* أسبوع الفيلم المصرى بالولايات المتحدة الأمريكية ، وعرض فيه أفلام :

«ليل وقضبان ـ المومياء ـ الفلاح الفصيح ـ القاهرة ١٨٣٠ ـ ملا الكاسات ـ لؤلؤة النيل ـ رحلة الخلود ـ مسافر الى الشمال » .

* أسبوع الفيلم المصرى بهامبورج بألمانيا الاتحادية ، وعرضت الهيئة فيه أفلام «الكذاب ـ على من نطلق

الرصاص ـ الهارب ـ العذاب فوق شفاه تبتسم ـ أين عقلى ـ رحلة داخل امرأة ـ جنون الحب »

* **أسبوع زمسيس مرزوق بباريس ، وعرضت فيه الهيئة «زائر الفجر ـ الأبرياء ـ زهور برية ـ ما بعد الحب ـ لا ـ النيل الأزرق ـ التلاقى » .**

* أسبوع أفلام لميا ببيرو ، وعرضت فيه الهيئة أفلام «أبناء الصمت ـ أين عقلى ـ الأرض ـ المومياء ـ نساء الليل ـ ومضى قطار العمر ـ أريد حلا ـ خلى بالك من زوزو» .

* **أسبوع أفلام لاباز ببوليفيا بأمريكا الجنوبية ، وعرضت فيه الهيئة أفلام «أبناء الصمت ـ أين عقلى ـ الأرض ـ المومياء ـ نساء الليل ـ ومضى قطار العمر ـ أريد حلا ـ خلى بالك من زوزو» .**

أسابيع الأفلام الأجنبية فى مصر

* أسبوع فيلم دول السوق الأوربية المشتركة الذى أقيم بسينما ليدو بالقاهرة من ٢٤ الى ٣٠ أبريل .
* أسبوع الأفلام الفرنسية للفن والتجربة الذى أقيم بنادى السينما بالاسكندرية من ١٠ الى ١٧ ابريل .
* أسبوع الأفلام الأندونيسية وقد أقيم بسينما رمسيس بالقاهرة من ٢٤ الى ٢٩ يوليو .
* أسبوع الأفلام التونسية للفن والتجربة بالقاهرة خلال الفترة من ٣ ابريل الى ٩ ابريل ١٩٧٨

المهرجانات المحلية

ـ مهرجان الأفلام المصرية التسجيلية والقصيرة بمقر المركز القومى للثقافة السينمائية فى الفترة من ٢٧ مارس إلى أول إبريل ١٩٧٨ .

* **مهرجان جمعية الفيلم ؛ حيث عرضت الأفلام التالية :**

ـ السقا مات	ـ قطة على نار
ـ العذاب امرأة	ـ طائر الليل الحزين
ـ أفواه وأرانب	ـ سونيا والمجنون
ـ شقة فى وسط البلد	

* **مهرجان المركز الكاثوليكى**

أقيم هذا المهرجان فى الفترة من ١٩ إلى ٢٦ يناير ١٩٧٩ بقاعة النيل بالقاهرة لأحسن فيلم مصرى عرض خلال عام ١٩٧٨ وفازت فيه الأفلام التالية :

ـ ابليس فى المدينة	ـ الاعتراف الأخير
ـ أذكرينى	ـ عيب يا لولو عيب
ـ ابتسامة واحدة تكفى	

المهرجانات السينمائية الدولية
وأسابيع الأفلام ١٩٧٩

* **المهرجانات السينمائية :**

- مهرجان نيودلهى بالهند فى الفترة من ٣ ـ ١٧ يناير .
- مهرجان بلجراد بيوغوسلافيا فى الفترة من ٢ ـ ١٠ فبراير .
- المهرجان الثقافى الأندونيسى بأندونسيا فى النصف الثانى من شهر مارس .
- مهرجان برلين السينمائى بألمانيا الغربية فى الفترة من ٢٠ فبراير إلى ٣ مارس .
- مهرجان موسكو السينمائى بالاتحاد السوفيتى فى الفترة من ١٤ ـ ٢٨ أغسطس .
- مهرجان مونتريال بكندا فى الفترة من ٣٠ أغسطس إلى ٩ سبتمبر .
- مهرجان سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة .
- مهرجان المكسيك فى الفترة من ١ ـ ١٥ سبتمبر .
- مهرجان ليبزج بألمانيا الديمقراطية فى الفترة من ٢٣ ـ ٣٠ نوفمبر .
- مهرجان الفيلم العربى بأمستردام بهولندا خلال شهر نوفمبر .

* **أسابيع الأفلام المصرية بالخارج :**

- أسبوع الفيلم المصرى برومانيا من ١٨ ـ ٢٣ يوليو .
- أسبوع الفيلم المصرى بأفريقيا من ٢٢ ـ ٣٠ مايو .
- أسبوع الفيلم المصرى لرحلة الصداقة العربية بالمكسيك من ٢٢ ـ ٣٠ مايو .
- أسبوع أفلام رمسيس مرزوق بالسيناتيك الفرنسى بفرنسا من ٢٢ ـ ٣٠ مايو .

* **أسابيع الأفلام الأجنبية فى مصر :**

- أسبوع أفلام رومانيا بسينما ليدو ، من ٦ ـ ١٢ أغسطس واشتركت فيه بعرض أفلام «الحادث ، ذكريات الماضى ، انتقام ، الرغبة والمال ، السعادة قريبة جدا ، ذكريات من الماضى . » .
- أسبوع أفلام بولندا بسينما بيجال : أقيم فى شهر ديسمبر . واشتركت فيه بعرض أفلام «غرام تريزا ، آفاق المستقبل ، آثار ، المجموعة المسروقة ، المليونير ، شباب حائر ، مصرع عصفور » .
- أسبوع أفلام يوغوسلافيا بقاعة النيل للسينما : من ٢٣ ـ ٢٩ أبريل اشتركت فيه بعرض فيلمى «السباحة دافينا ، الحب المرغوب » .
- أسبوع أفلام يوغوسلافيا بسينما فريال بالاسكندرية ، من ٣٠ إبريل ـ ٦ مايو واشتركت فيه بعرض أفلام «عودة الربيع ، حب وجنون ، وداعا للشقاوة ، الخريف والحرب ، تربية خاصة » .

المهرجانات السينمائية الدولية
وأسابيع الأفلام لعام ١٩٨٠

المهرجانات السينمائية الدولية :

- مهرجان ببخا لور بالهند ، استمر من ٣ ـ ١٧ يناير . واشتركت فيه الهيئة بعرض ثمانية أفلام روائية طويلة «صراع فى الوادى ـ الأرض ـ جميلة ـ اسكندرية ليه ـ العاشقة ـ صلاح الدين ـ العصفور ـ عودة الابن الضال» .
- مهرجان برلين بألمانيا الإتحادية ، استمر من ١٨ ـ ٢٩ فبراير . واشتركت فيه الهيئة بعرض ثلاثة أفلام روائية طويلة «ضربة شمس ، إحنا بتوع الأتوبيس ـ الشريدة» .
- مهرجان طشقند بالإتحاد السوفيتى : استمر من ٢٠ ـ ٣٠ مايو . اشتركت فيه الهيئة بعرض الفيلم الروائى الطويل «تحياتى لاستاذى العزيز» وثلاثة أفلام تسجيلية قصيرة .
- مهرجان كان بفرنسا ، استمر من ٩ ـ ٢٣ مايو . واشتركت فيه الهيئة بعرض فيلمين روائيين طويلين «أنا فى عنيه ـ كفانى يا قلب» .
- مهرجان كارلو فيفارى بتشيكوسلوفاكيا ، واستمر من ٢٧ يونيو إلى ١٠ يوليو . واشتركت فيه الهيئة بعرض الفيلم الروائى الطويل «انتبهوا أيها السادة» .
- مهرجان فينيسيا بإيطاليا ، واستمر من ٢٨ أغسطس إلى ٨ سبتمبر . واشتركت فيه الهيئة بعرض الفيلم التسجيلى القصير «إدفو» .
- مهرجان ليبزج بألمانيا الديمقراطية . استمر من ٢١ ـ ٢٨ نوفمبر . واشتركت فيه الهيئة بعرض أربعة أفلام تسجيلية قصيرة .
- مهرجان القارات بفرنسا ، واستمر من ٢ ـ ٩ ديسمبر . واشتركت فيه الهيئة بعرض الفيلم الروائى الطويل «شفيقة ومتولى» حيث حصل على الجائزة الأولى للمهرجان .

* أسابيع الأفلام المصرية بالخارج :

- أسبوع الفيلم المصرى بالصين الشعبية ، استمر من ٢٢ ـ ٢٩ نوفمبر ، وعرضت فيه الهيئة ثلاثة أفلام روائية طويلة «الكرنك ـ قاهر الظلام ـ الصعود إلى الهاوية» .

* أسابيع الأفلام الأجنبية فى مصر :

تنفيذا للاتفاقيات الثقافية مع الدول الأجنبية أقيمت فى مصر أسابيع الأفلام الأجنبية مع الدول الصديقة .

- أسبوع الأفلام اليابانية ، واستمر من ٩ ـ ١٢ ديسمبر بقاعة النيل للسينما . واشتركت فيه اليابان بعرض أربعة أفلام روائية طويلة «لحن جزين ـ إنه يحيا ـ الساموراى السبعة ـ ذو اللحية الحمراء» .
- أسبوع الفيلم التشيكوسلوفاكى ، واستمر من ١ ـ ٧ ديسمبر بقاعة النيل بالقاهرة والفنون الجميلة بالإسكندرية . واشتركت فيه تيشيكوسلوفاكيا بعرض ستة أفلام روائية طويلة وثمانية أفلام قصيرة .

المهرجانات السينمائية الداخلية

١٩٧٩ / ١٩٨٠

- مهرجان القاهرة السينمائى الأول فى الفترة من ١٦ ـ ٢٢ / ٨ / ١٩٧٦ .
- مهرجان القاهرة السينمائى الثانى فى الفترة من ١٦ ـ ٢٢ / ٨ / ١٩٧٧ .
- مهرجان القاهرة السينمائى الثالث فى الفترة من ٢٥ / ٩ ـ ٤ / ١٠ / ١٩٧٨
- مهرجان القاهرة السينمائى الرابع فى الفترة من ١٧ / ٨ ـ ٢٦ / ٩ / ١٩٧٩ .
- مهرجان المكتب الكاثوليكى للسينما فى الفترة من ٨ ـ ١٥ / ٢ / ١٩٨٠ .
- مهرجان المكتب الكاثوليكى للسينما فى الفترة من ١ ـ ٦ / ٢ / ١٩٨١ .
- المهرجان السينمائى الأول للطفولة بالإسكندرية من ١٦ ـ ٢٢ / ٧ / ١٩٧٩ .
- سينمائيات الإسماعلية لمهرجان الفيلم المصرى من ٩ ـ ١٥ / ٦ / ١٩٨٠ .
- مهرجان الأفلام التسجيلية والقصيرة من ٢٩ / ٤ ـ ٤ / ٥ / ١٩٨٠ .
- المهرجان العاشر للأفلام القصيرة فى ١٢ / ٦ /١٩٨٠ .
- ليالى القاهرة السينمائية ، الفترة من ١٥ ـ ٢١ / ١٢ / ١٩٨٠ .



إنجازات السينما فى عهد السادات

محمد بسيونى

إن محاولة تسجيل ما تحقق من إنجازات بمجال السينما فى عهد السادات ، قد تبدو للوهلة الأولى وكأنها تقرير لأمر واقع ، أو هى رصد لإنجازات بديهية .

لكن النظرة المتأملة لطبيعة ظروف السينما المصرية فى مطلع السبعينيات ، وماكان يحيط بها من عوامل تهددها بالتعثر ــ ثم متابعة حركتها عبر عشر سنوات وحتى مطلع الثمانينيات ، تكشف لنا عن انجازات قد تبدو عادية فى مظهرها لكنها ذات دلالات كبيرة فى جوهرها ... ولولاها لما ضمنت السينما استمرارية الحياة والتدفق ....

ولكى ندرك قيمة ما أنجز على مدى عشر سنوات ، فلابد لنا من رؤيتها خلال ثلاث زوايا رئيسية ، اقتصادية وفنية وفكرية ، تكمل بعضها البعض كزوايا مثلث يحتضن السينما ليضمن لها الحماية والبقاء .

فمع مطلع السبعينيات ، بدت أولى اهتمامات الدولة فى مساندة السينما متمثلة فى تلك الإنجازات ذات الطابع الاقتصادى . فقدكان لابد من العمل أولا على ضمان بنية اقتصادية سليمة للفيلم المصرى فى مواجهة منافسة السينما الأجنبية من ناحية ، وأمام محدودية السوق الخارجية التى يتحرك فى نطاقها .

وتحركت إنجازات الدول نحو تحقيق هذا الهدف فى خط متصل بدأ بتيسير استخدام استوديوهات القطاع العام للإنتاج الخاص ، بشروط ميسرة وتكلفة رمزية مخفضة تمكن المنتج الفرد من السيطرة على التكلفة الكلية للفيلم ، مما ينعكس أثره فى النهاية على إنتاجية إيراده ... وعلى الناحية الأخرى ، فقدكان هناك اهتمام واضح بتوفير وتنظيم فرص عرض الفيلم المصرى سواء من خلال شبكة دور العرض التى تمتلكها الدولة أو تلك التى يمتلكها القطاع الخاص والشركات الأجنبية .

ومع ضمان وتأمين تلك الحدود على ناحيتى التكلفة وإنتاجية الإيراد ، بدأ الاهتمام يوجه نحو اتخاذ الإجراءات التى تهدف إلى تحسين الخدمات الإنتاجية والتسويقية . فعلى المستوى الأول كان هناك عدد من الإنجازات المتمثلة فى إنشاءات جديدة تواكب مستلزمات الإنتاج السينمائى المعاصر ، مثل إنشاء مركز التسجيلات الصوتية ، ومعمل الأفلام الملونة ، ومجمع للمونتاج ... أما على مستوى الخدمات التسويقية ، فقد عملت الدولة على تجديد بعض دور العرض السينمائى لتحويلها من مستوى دور عرض الدرجة الثانية إلى الدرجة الأولى لزيادة فرص العرض الأول لأكبر

عدد ممكن من الأفلام . وهذا بالإضافة إلى الشروع فى إنشاء عدد من دور العرض الصيفية الجديدة كنقطة بداية نحو زيادة عدد دور العرض عموما ، وإصدار التشريعات اللازمة لتشجيع القطاع الخاص نحو إقامة دور عرض جديدة تتمتع بإعفاءات من الضرائب لمدة خمس سنوات من تاريخ إنشائها ، بالإضافة إلى إعفاءات جمركية لتجهيزاتها الفنية .

وعلى نفس المسار الاقتصادى ، فقد بادرت الدولة بمساندة إنتاج القطاع الخاص من حيث التمويل ، وذلك بتمكينه من الحصول على القروض المعاونة فى تنفيذ أفلامه بضمان منها وإلى أن يتم تغطية القرض من إيرادات الفيلم عند عرضه . وبهذه المبادرة من جانب الدولة فقد أمكن توفير العديد من فرص العمل سواء على مستوى منتجى القطاع الخاص أو على مستوى الفنيين ، كما أمكن أيضا الحفاظ على الحد الأدنى من عدد الأفلام التى تستوعبها سوق الفيلم المصرى سنويا .

وأخيرا وليس بآخر ، فعندما تعرض الفيلم المصرى فى السنوات الأخيرة للمقاطعة من جانب بعض الدول العربية نتيجة لتمسك مصر بخطها السياسى ، فإن الدولة لم تتوان عن مساعدة السينما فى مواجهة الموقف . وتمثلت هذه المساعدة فى عدد من القرارات الإيجابية التى أدت إلى خفض ضريبة الملاهى على التذكرة السينمائية لصالح المنتج ، بالإضافة إلى تخفيض الرسوم الجمركية على الأفلام الخام إسهاما فى تخفيض تكلفة الفيلم الإنتاجية .

لكن مساندة الدولة لاقتصاديات السينما ودعمها لا تمثل كما أسلفنا إلا إحدى زوايا ثلاث ، فالفيلم السينمائى له وجهه الفنى الذى لا يقل أهمية عن وجهه الاقتصادى . وتبدو أهمية الوجه الفنى للفيلم فى كونه بمثابة مرآة للمجتمع الذى يفرزه . ومن ثم فقد كان من الضرورى بالطبع أن تعمل الدولة على توفير سبل الارتقاء بالمستوى الفنى أيضا . وتمثلت انجازات هذا الاتجاه فى خطين متوازيين على كل من الصعيدين الداخلى والخارجى .

فعلى الصعيد الداخلى ، تبنت الدولة تشجيع الإنتاج السينمائى المتميز بما يحتويه من جهود فنية متفوقة فى كافة فروعه المختلفة ، وذلك من خلال منح الجوائز التقديرية لها فى مسابقة سنوية تقام باسم الدولة ....

ومسابقة الدولة لجوائز السينما ، قد تبدو للوهلة الأولى وكأنها لا تعبر عن شئ جديد يحتسب كإنجاز خلال السنوات العشر الماضية . ذلك لأن إسهام الدولة فى هذا المجال كان قد بدأ فعلا فى تاريخ بعيد خلال الخمسينيات . ولكن عندما ندرك حقيقة أن هذه المسابقة كانت قد توقفت أكثر من مرة منذ إنشائها ، بل وبدت فى آخر مرات توقفها فى عام ١٩٦٩ وكأنها لن تعاود الظهور مرة أخرى ... لأدركنا قيمة وأهمية قرار إعادتها فى نهاية عام ١٩٧٣ .

فتوقف هذه المسابقة المتكرر كان يرجع بالدرجة الأولى إلى حقيقة مرة أحاطت بالسينمائيين أنفسهم ... ألا وهى افتقاد الروح الرياضية لتقبل نتائج المسابقة بتجرد وموضوعية . ذلك لأن البعض منهم كان قد تعود أن يصر على رؤية النتائج من وجهة نظر شخصية فقط . ومن ثم فقد أصبح إعلان نتائج أية مسابقة وقتذاك بمثابة إعلان أيضا ببدء سيل من برقيات الاحتجاج يبعث بها هؤلاء إلى المسئولين ، الأمر الذى كان يؤدى إلى توقف المسابقة كل بضع سنوات . وفى عام ١٩٦٩ بلغت هذه الظاهرة ذروتها ، واضطر وزير الثقافة وقتذاك إلى إلغاء نتائج المسابقة بشكل مفاجئ أوحى بفقدان الأمل فى عودتها مرة أخرى .

وعندما عادت المسابقة من جديد عن إنتاج السينما لسنة ١٩٧٣ ، كاد أن يحدث التوقف نفسه من جديد . فمع إعلان النتائج عادت الظاهرة البغيضة مرة أخرى ، ولتتجاوز هذه المرة كل صورها السابقة . واعتقد البعض أن ما حدث سيؤدى إلى اختفاء المسابقة من جديد . لكن الأمر كان مختلفا فى هذه المرة ... ذلك لأن نية الدولة كانت قد انعقدت على الوقوف إزاء هذه الظاهرة وقفة حازمة ومواجهتها بإصرار ينشد محوها تماما .

ولأول مرة فى تاريخ هذه المسابقة ، تنجح الدولة هذه المرة فعلا فى القضاء على تلك النزعة البغيضة ، وتمضى بالمسابقة قدما من سنة إلى أخرى فى استمرارية بلغت بها بر الأمان ... ولأول مرة أيضا يصبح مغزى هذه المسابقة مزدوجا ، فهى إلى جانب كونها مكافأة للجهود الفنية المتميزة ، فقد أصبحت أيضا بمثابة تأكيد لوجود روح المنافسة الشريفة بين السينمائيين ، الأمر الذى يعد إنجازا عظيما فى حد ذاته ...

وفى سبيل ارتقاء الدولة بالسينما على الصعيد الخارجى ، فقد واكب إنجازاتها الداخلية سعى أكيد نحو تواجد اسم مصر على المستوى الدولى من خلال المهرجانات السينمائية العالمية ، بصورة مكثفة لم تحدث من قبل وبصرف النظر عن مدى اقترابنا أو ابتعادنا من أمل الحصول على الجوائز . ولقد أدى هذا الانتشار إلى إنتاج ثمراته ، وهى وإن كانت محدودة من حيث الكم إلا أنها كانت كبيرة فيما يتعلق بالكيف ... فلأول مرة تحظى مصر باكتساب سمعة سينمائية دولية من خلال الشهرة التى اكتسبها فيلم « المومياء » من إخراج شادى عبد السلام ، ثم فيلم يوسف شاهين « اسكندرية ليه .. ؟ » .

ويقترن بهذا التواجد الدولى فى المهرجانات السينمائية حركة نشطة على المستوى الداخلى . ولقد بدت هذه فى تبادل إقامة أسابيع البانوراما السينمائية مع العديد من الدول ... الأمر الذى أدى فى بداية النصف الثانى من السبعينيات إلى نجاح جمعية كتاب ونقاد السينما فى إقامة أول مهرجان سينمائى دولى بالقاهرة . وهو أمر لم يكن بإمكان المهتمين بالسينما تحقيقه إلا فى ظل ظروف مناخ مشجع ، خاصة وأن الدولة لم تتوان عن الإسهام فيه بتعاون من أجهزتها المختلفة ...

وتواصل الدولة خطواتها على نفس الدرب ، وهى تدرك أن الارتقاء بالسينما لا يعنى الاكتفاء بمنح الجوائز أو دفعها إلى التواجد على المستوى الدولى ـ بل يتطلب أيضا توفير المناخ النفسى الملائم الذى يطمئن الفنان السينمائى بالنسبة ليومه وغده ، فيندفع نحو الإجادة والتفانى فى عمله . ومن ثم فقد شهدت فترة السبعينيات أحد الإنجازات الهامة الكبيرة فى حياة السينمائيين عندما صدر القانون الجديد بنقابتهم فى عام ١٩٧٨ ليبعث فيها الحياة من جديد بعد أن ظلت فى شبه توقف منذ النصف الأخير من الستينيات .

وفى عام ١٩٨١ تتوج الدولة إنجازاتها للسينما بإصدار القرارات المنظمة لإنشاء صندوق دعم السينما . وهو الذى يستهدف بالدرجة الأولى توجيه وتشجيع السينما نحو الارتقاء ، وذلك عن طريق معاونتها على تحقيق المعادلة الصعبة بين تحقيق الإنتاج السينمائى ، المتميز الهادف على أسس اقتصادية سليمة ومأمونة ، أو تشجيع المنتجين نحو الإنتاج الذى يتناول قضايانا القومية دون تخوف من المخاطر التجارية لتوزيع الفيلم سينمائيا .

وبعد ـ فإذا كان ما سبق سرده يمثل أهم الإنجازات التى تحققت للسينما فى عهد السادات ، والذى يبدو فى مجمله إنجازا كبيرا على كل من المستويين الاقتصادى والفنى . فإن السجل مازال يحمل واحدا من أهم منجزات هذه الفترة ، بل يحق لنا أن نبرزه على قمتها . ذلك لأنه قد نبع أساسا من مناخ الحرية والديمقراطية الذى أرساه السادات مع ثورة التصحيح فى ١٥ مايو ١٩٧١ . إنه الإنجاز الذى يمثل ثالث الزوايا وأخطرها ، فبدون حرية الفكر والتعبير تفقد السينما أهم مقوماتها .

ولكى تبدو حقيقة الصورة لهذا الإنجاز الكبير ، فلابد لنا من نظرة على السينما قبل بداية السبعينيات لندرك كيف كان الخوف يطارد السينمائيين دائما خشية الوقوع فى المحظور ، بالإشارة إلى ما قد لا يرضاه الحاكم سواء بالتصريح أو التلميح . ولقد حدث فى عام ١٩٦٨ أن أنتج القطاع العام فيلما بعنوان «شئ من الخوف» عن قصة الأديب ثروت أباظة ومن إخراج حسين كمال ... وكانت القصة التى تتناول شخصية «عتريس» بكل ما بها من استبداد وسلطان غاشم يفرضه على قرية «الدهاشنة» ، تصور أهل القرية فى النهاية وهم يكسرون حاجز الخوف الذى أقامه عتريس حولهم ، ثم يهاجمونه ليقضوا عليه ...

والذى حدث بالنسبة لفيلم «شئ من الخوف» أن الخوف الذى كان يحيط بالكثيرين وقتذاك قد صور لبعضهم أن الفيلم يحمل فى طياته إسقاطا سياسيا ويوحى بالثورة فى نهايته . وكاد هذا التصور المضطرب يحدث أثره لولا تدخل بعض العقلاء الذين كانت لديهم بعض الجرأة لكى يفسروا الفيلم فى نطاق معناه الحقيقى ...

وبعد هذه الواقعة الطريفة بعام واحد تقريبا (١٩٦٩) ... ينتهى المخرج كمال الشيخ من إخراج رائعة نجيب محفوظ «ميرامار» ليتكهرب الجو من جديد وتمنع الرقابة عرض الفيلم لما فيه من نقد سياسى بلغ حد التهكم والسخرية من بعض أوضاعنا السياسية وقتذاك . ويتصاعد الأمر حتى يصل إلى رياسة الجمهورية ليترك لها أمر التصرف فى هذا الفيلم الذى حطم كل المقاييس المتعارف عليها وقتئذ .

ثم يفاجأ الوسط السينمائى بتكليف من السيد رئيس الجمهورية لنائبه **محمد أنور السادات** بمشاهدة الفيلم وإبداء الرأى فيما يتعلق بعرضه أو منعه ... وأوحى التكليف فى بدايته بأنه حتى فى حالة التصريح بعرض الفيلم فإن ذلك لن يكون إلا بعد أن يصول مقص الرقيب ويجول فى الفيلم حتى ينتهى إلى مسخ لا ينتمى إلى قصة نجيب محفوظ .

لكن المفاجأة الثانية تأتى سريعا عندما يصرح بعرض الفيلم دون حذف يذكر وبشكل أذهل المتفرجين الذين لم يتعودوا رؤية مثل هذه الحرية فى النقد السياسى فى فيلم سينمائى من قبل . وفاقت الاستجابة للفيلم كل الحدود المتوقعة فاحتل المكانة الأولى بين أفلام ذلك العام (١٩٦٩) على كل من المستويات الفكرية والفنية والاقتصادية .

ولقد حاول البعض وقتذاك تفسير ظاهرة «ميرامار» أو اللغز المرتبط من حيث التصريح المفاجئ بعرضه وبما احتواه من جرأة فى النقد وحرية فى التعبير لم تتعودها الجماهير من قبل ، وذهبوا فى تفسيراتهم إلى أن السبب الأساسى وراء التصريح بعرضه إنما كان سببا سياسيا مؤقتا يستهدف نوعا من تفريغ الكبت الجماهيرى المتراكم إثر نكسة ١٩٦٧ . ولم يحاول أحد أن يذهب بتفكيره إلى شخصية الرجل الذى كُلِّفَ بمشاهدة الفيلم وابداء الرأى فيه ... شخصية أنور السادات ...

لكن التفسير الصحيح لتلك الظاهرة لم يغب عن الجماهير طويلا . فعندما تولى أنور السادات رئاسة الجمهورية ، وعندما قام بحركة التصحيح فى ١٥ مايو ١٩٧١ مرسيا أهم مبادئ حقوق المواطن المصرى فى الحرية والديمقراطية ، عادت واقعة «ميرامار» إلى الأذهان وصولا إلى التفسير الصحيح لها . فلم يكن القرار المتعلق بعرض ميرامار إلا نبتا لجذور المبادئ التى نادى بها أنور السادات .

وفى السنوات العشر التى امتدت من ١٥ مايو ١٩٧١ على مدى رياسته ، شهدت السينما المصرية أكبر كم من الأفلام فى تاريخها ، يمارس حرية الفكر والنقد السياسى بصورة لم تحدث من قبل . وعلى سبيل المثال ، توالت أفلام مثل : «ثرثرة فوق النيل ـ نوفمبر ١٩٧١» ، «قاع المدينة ـ يناير ١٩٧٤» ، «العصفور ـ أغسطس ١٩٧٤» ، «زائر الفجر ـ مارس ١٩٧٥» «الهارب ـ يوليو ١٩٧٥» ، لا شئ يهم ـ أغسطس ١٩٧٥» ، «الكداب ـ أكتوبر ١٩٧٥» ، «الحب تحت المطر ـ أكتوبر ١٩٧٥» ، «على من نطلق الرصاص ـ ديسمبر ١٩٧٥» ، «الكرنك ـ يناير ١٩٧٦» «المذنبون ـ سبتمبر ١٩٧٦» ، «عودة الابن الضال ـ سبتمبر ١٩٧٦» ، «امرأة من زجاج ـ مارس ١٩٧٧» ، «العمر لحظة ـ سبتمبر ١٩٧٨» ، «أسياد وعبيد ـ سبتمبر ١٩٧٨» ، «وراء الشمس ـ سبتمبر ١٩٧٨» ... وأخيرا ، «أهل القمة ـ يونيو ١٩٨١» ....

والمتأمل لنوعية هذه الأفلام ولموضوعاتها التى قامت على النقد الجرئ وإطلاق الحرية للفنان فى التعبير عن وجهة نظره من منطلق وعى حقيقى بمجتمعه ، ورغبة أكيدة فى الانتقال به إلى الوضع الأفضل ، يدرك على الفور أن مثل هذه النوعية من السينما لم يكن لتتاح لها مثل هذه الفرصة الذهبية إلا فى مناخ يقوم على أعمدة الحرية والديمقراطية .... أعظم الإنجازات فى عهد السادات .

* * *

الأفلام المصدره للخارج

البيان	عدد النسخ المصدره				جنيه استرليني		دولار امريكى			الجمله معادله
السنه	٣٥ م	مقدمة	١٦ م	جنيه مصرى	حر	حسابى	حر	حسابى	فرنك فرنسى	بالجنيه المصرى
١٩٧٥	٣٣٦	٥٠١	٥٩٧	٦٣٤٦٢	١٧٧٥٦٢	٢١٢٧٧٧	٥١٤٣٥	٣٨٤٨٤	–	٥٣٥٥٤٥
١٩٧٦	٢٨٥	٥٣٣	٦٣٧	١٢٦٠٤٦	٢٦٦٧٦٩	٩٥٥٣٠	٩٢٨٤٢	٢٨٤٦٧	٣٨١٥	٥٨٤١٦٧
١٩٧٧	٢٩٠	٥١١	٤٤٠	١٢٤٢٧٨	٢١٩٧٠٨	١٤٢٧٦٠	١٦٣١٤٩	٥٣٢٣٠	–	٦٢٠٣٩٨
١٩٧٨	٢١٩	٤٠٨	٣٧٩	٩٣٩٨٠	٢١٩٧٠٨	١٦٣٠٠	١٦٧٤٣٥	٢٧٦٠٧٠	٤٥٠٠	٥١٧٨٩٩
١٩٧٩	٦٤	٩٨	١٨٠	٧٨٢٣٠	٤٠٩١٩	–	١٦٣١٠٠	–	–	١٥١٢١٨
١٩٨٠	٦٥	٧٨	٧٠	٤٥٨٧٨	٤٣٧٥٠	٤٠٠٠٠	١٥٩٧٠٠	–	–	٢٦٧٧٤٠

السينما

عدد ونوعية العروض السينمائية للأفلام المستغلة «قطاع التوزيع الداخلى»

البيان			نوعيات الأفلام											
السنة	قطاع عام	قطاع خاص	لبنانية	تسجيلية	فرنسية	هندية	أمريكية	كاراتيه	الغير مموله	سوفيتية	إيطالية	انجليزية	المشترك	جزائرية
١٩٧٣	٧٦٨	٩٥١	١٠٨	١٨	١٨٤	٤٨	١٣٩	٢٠	١٩	—	٦٣	١٤	—	١
١٩٧٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
١٩٧٥	٦٦٩	١٩٠١	٢٢٣	١٣٢	٩٧	٢٢	١٦٠	٧٩	٦٣	٢	٤	٦	—	١
١٩٧٦	٤٥٦	٢٠١٤	١٠٩	١٠٣	٧٥	٢٧	٨٩	٤١	١٣	١	١	٢	—	—
١٩٧٧	٢٣٨١٩	٣٣٥٤٥٧	١٨٩٩٩	٣٤٨	٨٥١٧	٥٩٦٥	١٢٩٢٠	٢٣٠٤٤	١٥٥	٤٤٥	٨٠	٢١٩٠	—	—
١٩٧٨	٢٦٢٢٤	٢٢٤٧٢٢	٤٨١٠	٩٠	١٩٠٢	١٥٧٦	٣٤٧٢	١١٩٩٦	٣٤٠	—	—	١٢٤٧	—	٨٠
١٩٧٩	٣٢٤	٨٥٨	١٨	١٨	١٩	—	٢٢	٤١	١٦	—	—	١	—	—
١٩٨٠	٢٩٤	١٢٣٢	٢٨	٢٤	١٢	٣	١٠	٨١	٨	—	—	—	—	—

الموسيقى

تعد الموسيقى أنقى لغة للروح الإنسانية ، بما لها من قدرة على التعبير عما يختلج فى قلوبنا من مشاعر وعواطف ، وما يمر بأفكارنا من خيالات ، وما يستكن فى أفئدتنا من انفعالات .. فبالموسيقى نعبر عما فى سرائرنا ، وقد صدق بتهوفن حين عرف الموسيقى بأنها الحلقة التى تربط حياة الحس بحياة الروح .



فرقة باليه القاهرة :

١٩٧٢ :

* قدمت مواسمها الفنية بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفونى .
* باليه «دون كيشوت» موسيقى مينكوس .
* باليه سوبنيانا .
* كلاسيكية وشعبية عالمية .

١٩٧٣ :

* **الفصل الثالث من كسارة البندق .**
* **باليه باختش سراى موسيقى اساسبيت .**

١٩٧٤ :

* منوعات كلاسيكية وشعبية عالمية ـ فرانشيسكا باريمنى .
* عرض أقامه أطفال باليه القاهرة بمناسبة احتفالات عيد الأم .

١٩٧٥ :

* الباليه الأسبانى لأول مرة لورنيانا .
* منوعات كلاسيكية .
* الفالس الكبير لشتراوس .
* رائعة شكسبير «هاملت» لأول مره اخراج هاتسكانيان موسيقى شوستاكو فينسن .

١٩٧٦ :

* عرض أقامه أطفال باليه القاهره فى مارس ١٩٧٦ بمناسبة احتفالات عيد الأم .
* قدمت عروضها فى شهر أبريل بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفونى على مسرح سيد درويش بالهرم .

١٩٧٧ :

* اشتركت الفرقة مع أوركسترا القاهرة السيمفونى فى تقديم ثلاث حفلات مجانية على مسرح سيد درويش بالهرم فى شهر أبريل .
* اشتركت الفرقة فى مهرجان الربيع والشباب الذى أقيم على مسرح البالون فى شهر ابريل ومايو .
* عروض بطوكيو باليابان ثم يوكوهاما ثم أوساكا لمدة ٢٢ يوما قدمت ١٢ عرضا راقصا .

١٩٧٨ :

* **ثلاث حفلات على مسرح سيد درويش بالهرم فى شهر أبريل .**
* **مجموعة من الباليهات الكلاسيكية مثل : جيزيل ـ بختش سراى دون كيشوت ـ جلوك وهانز .**

فرقة أوبرا القاهرة :

قدمت الفرقة حفلاتها على مسرح سيد درويش بالهرم ثم مسرح الجمهورية بعد إعداده فنيا .

١٩٧٢

* **قدمت الفرقة بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفونى موسما قصيرا . كما اشترك كورال الأوبرا فى هذا الموسم .**

١٩٧٣ :

* من ١٨ مارس حتى ١٢ أبريل قدمت الفرقة على مسرح قاعة ايوارت بالجامعة الأمريكية أوبرا لاترافينا ـ كاليريا روستيكانا .
* أوبرا مصرع انطونيو وهذه اول اوبرا مصرية باللغة العربيه .
* اشتركت مصر فى المسابقة العالمية الثالثة للأوبرا «مدام بترفلاى» بطوكيو فى مايو ١٩٧٣ .

١٩٧٤ :

* قدمت الفرقة بالاشتراك مع باليه القاهرة والفرقة القومية للفنون الشعبية أوبريت «الحرب والسلام» وأوبريت «حبيبتى يامصر» بمناسبة ذكرى انتصارات أكتوبر العظيم فى ٦ اكتوبر ١٩٧٤ .

١٩٧٥ :

* **قدم فريق الأوبرا حفلا واحدا خلال العام شاهده ٢٧٦٦ وكان حضوره مجانا .**

١٩٧٦ :

* حفلا بقاعة إيوارث فى يناير شمل مقتطفات من الأوبرات العالمية .
* احتفالا بذكرى الموسيقار فردى ١٥ يناير شمل مقتطفات من أشهر أوبراته .
* حفلات شهرية على مدار العام بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفونى .
* اشتركت فى مهرجان الإسكندرية السنوى للثقافة والفنون فى يناير .
* سافرت الفرقة إلى إيطاليا وقدمت أوبرا عايده فى أبريل .

١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ :

* قدمت الفرقة حفلاتها على مدار العام فى القاهرة والإسكندرية وقدمت أعمالا لفيردى ـ بيزيه ـ بوتشينى ـ دينزى ـ ماسكانى بمصاحبة أوركسترا القاهرة السيمفونى وكورال أوبرا القاهرة .

* شاركت فى أعياد الثورة فقدمت حفلا يوم ٢١ يوليو على مسرح الجمهورية قدمت فيه أعمالا للموسيقار محمود الشريف ـ وسيد درويش وعبد الحليم نويرة .

١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ :

* بعد ٩ سنوات من حريق دار الأوبرا استعادت الفرقة نشاطها وقدمت أوبرا « لابوهيم » فى شهر يناير ١٩٨٠ وديسمبر ١٩٨٠ .
* قدم أوبرا «كافاليريا روستيكانا » لما سكانى فى يناير ١٩٨٠ .
* حفلين على مسرح الجمهورية وحفلا على مسرح سيد درويش بالإسكندرية فى شهر مايو .

أوركسترا القاهرة السيمفونى :

* قدم الأوركسترا ٢٧ حفلا للموسيقى الكلاسيك شاهدها ١٣٧٣٠ مشاهدا فى عام ١٩٧٢ .

وفى عام ١٩٧٣ :

* قدم الأوركسترا بعض المؤلفات المصرية جنبا إلى جنب مع مؤلفات كبار المؤلفين العالميين مثل « الأرض الثائرة » لفؤاد الظاهرى « وتنويعات سيمفونية » لكامل صليب « وأبو سمبل » لعزيز الشوان .
* قدم فى حفلاته مجموعة كبيرة من عازفى السوليست المصريين مثل : رمزى يسّى (بيانو) ـ مصطفى ناجى (تشيللو) ـ محمد عبد العزيز (تشيللو) ـ حسن شراره (فيولينه) شعبان عبد الله (كورنو) ـ رتيبة الحفنى (سبرانو) ـ محمد حجاج (فيولينه) فؤاد رحيم (مشولينه) ـ عبد الحميد جاد (ثرومبيت) ـ إسماعيل الشلقانى (فلوت)

وفى عام ١٩٧٤ :

* قدم الأوركسترا المقطوعات الكلاسيكية العالمية للمشاهير أمثال بيتهوفن ـ موزارت ـ تشايكوفسكى .
* اشترك بالعزف مع الفرق العالمية التى تقدم عروضها بالقاهرة .
* قام بقيادة الأوركسترا طه ناجى ـ يوسف السيسى ـ أحمد عبيد إلى جانب القادة الأجانب مثل جون مانيون .
* قدم الأوركسترا ١١ حفلا شاهدها ٤٩٣٤ مشاهدا .
* وانتقل الأوركسترا ليقدم عروضه لأول مرة لجمهور المحافظات حيث قدم حفلا فى مدينه أسيوط .

وفى عامى ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ :

* اشترك الأوركسترا مع فرقة باليه القاهرة فى تقديم عروضها بقاعة سيد درويش بالهرم .
* اشترك الأوركسترا مع فرقة كورال أوبرا القاهرة وسولينست أوبرا القاهرة فى تقديم حفلاته على مسرح محمد فريد وقاعة إيوارث ونادى هليوبوليس .
* اشترك مع فرقة باليه أوبرا برلين التى قدمت حفلين على مسرح البالون وحفلا على مسرح سيد درويش .

* شارك فى المهرجان السنوى الأول للثقافة والفنون الذى أقيم فى مدينة الاسكندرية .
* اشترك مع أكاديمية الفنون فى تقديم الأوبرا باليه المصرية «عيون بهية» على مسرح البالون .
* قدم الأوركسترا حفلا حضره رئيس وزراء بريطانيا عام ١٩٧٨ ثم توالى فى تقديم حفلاته بمعدل ٦ حفلات شهريا .
* قدم الأوركسترا حفلاته لجمهور الاسكندرية ـ وقدم حفلات صباحية للطلبة وقد قاد الأوركسترا فى جميع حفلاته المايسترو أحمد عبيد .
* قدم الاوركسترا أعمالا لمشاهير المؤلفين أمثال : فردى ـ موزار ـ بتهوفن ـ مندلسون ـ فيفالدى ـ باخ ـ هايلفن ـ كوريلى ـ بورسيل ـ شوبان ـ بيزيه ـ شتراوس .
* وبذلك يكون الأوركسترا قدم ٥١ حفلا بالقاهرة شاهدها ٨٤٩٨ مشاهدا وبالاسكندرية ١٣ حفلا شاهدها ٣٠٢٨ مشاهدا .
* شارك الأوركسترا فى الاحتفالات حيث اشترك فى عام ١٩٧٩ فى مهرجان السلام بمناسبة اتفاقية السلام عزفت فيه مؤلفات عالمية عن السلام .
* قدم الأوركسترا حفلا بقصر رأس التين بالاسكندرية بمناسبة زيارة الرئيس الأمريكى «كارتر» .
* اشترك الأوركسترا فى الاحتفال بعيد الفن والثقافة فقدم حفلا فى ٩ أكتوبر حضره الرئيس الراحل محمد أنور السادات .
* اشترك الاوركسترا فى الاحتفال بمرور ٢٠ عاما على الحملة الدولية لليونسكو لإنقاذ آثار النوبة وذلك فى عام ١٩٨٠ :
* اشترك فى قيادة الأوركسترا هذا العام احمد عبيد ـ يوسف السيسى ـ كمال هلال ـ د . سيد عوض .
* قدم الأوركسترا حفلاته على مسرح الجمهورية الذى أعد ليكون أوبرا مصغرة .

وفى عام ١٩٨١ قدم ٢٦ حفلا حضرها ٧٣٣٧ مستمعا .

فرقة الموسيقى العربية :

ـ ويبلغ عدد العازفين ٤٠ عازفا ـ وعدد المنشدين بها ١٦ من الرجال ، ١٦ من النساء وأشهر الآلات التى تعزف عليها القانون والعود والكمان والرق .

ـ قدمت الفرقة ٢٠ حفلا تتضمن الموسيقى الشرقية والأدوار والطقاطيق والتراث الشعبى الموسيقى لمشاهير الملحنين والمطربين القدامى .

ـ قدمت الفرقة فى عام ١٩٧٣ حفلاتها المعتادة بواقع حفل كل أسبوعين وأنشدت فيها مختاراتها من الموشحات والأدوار والقصائد بقيادة عبد الحليم نويرة .

ـ أعدت الفرقة لأول مرة فرقة للإنشاد الدينى لتقدم حفلاتها فى العام القادم .

ـ وفى عام ١٩٧٤ قدمت ١٤ حفلا على مسرح سيد درويش بالهرم شاهدها ١٠٩٥٠ مشاهدا .

- كما قدمت الفرقة ثمان حفلات ما بين مسرح محمد عبد الوهاب ، ونادى سبورتنج بالاسكندرية ونادى هليوبليس ونادى القاهرة شاهدها ٣٩١٧ مشاهدا .
- قدمت الفرقة ألوانا من البشارف والطقاطيق والتراث الموسيقى العربى لرواد الموسيقى أمثال داود حسن ، كامل الخلعى ، زكريا أحمد ، سيد درويش بعد توزيعها توزيعا جديدا .
- وفى عام ١٩٧٥ قدمت الفرقة حفلين فى الإسماعلية وبور سعيد بمناسبة إعادة الملاحة العالمية الى قناة السويس .
- قدمت حفلين بمناسبة زيارة الرئيس الفرنسى والهندى بقصر عابدين .
- قدمت حفلين بقاعة الشعب بلغ عدد مشاهديها ١٠٠٠ مشاهد .
- قدمت الفرقة فى عام ١٩٧٦ حفلاتها فى المنصوره ـ طنطا ـ المنوفيه ـ أسيوط .
- شاركت الفرقة فى الاحتفالات بأعياد النصر فى ٦ اكتوبر فقدمت حفلا مجانيا بمدينة السويس .
- قدمت الفرقة موسما صيفيا بمحافظة بور سعيد .
- قدمت فرقة الإنشاد الدينى ٥ حفلات فى شهر مارس .
- قدمت حفلاتها المعتادة على مسرح سيد درويش بالهرم خلال ١٩٧٧ .
- وشاركت فى مهرجان الربيع والشباب .
- لم تقصر نشاطها على القاهرة بل عزفت فى بور سعيد ورأس البر حيث بلغ عدد حفلاتها هذا العام ٢٣ حفلا شاهدها ١٥٢١٤ مشاهدا .
- قدمت الفرقة حفلا خاصا بمناسبة ذكرى سيد درويش فى عام ١٩٧٨ .
- استضافت الفرقة المغنية التركية ميناكوشاه التى شدت بأغانى أم كلثوم وقد بلغ عدد حفلات الفرقة فى هذا العام ٢٩ حفلا حضرها ١٠٩٢٥ مشاهدا .
- أصبحت الفرقة فى عام ١٩٧٩ شعبتين : الموسيقى العربية ، الإنشاد الدينى التى تتكون من ٢٥ منشدا وعازفا يقدمون الموشحات الدينية .
- انضمت إلى فرقة الموسيقى العربية «الفرقة التقليدية» بقيادة أحمد الحفناوى .
- اشتركت الفرقة فى المناسبات القومية المختلفة فقدمت حفلا بمناسبة زيارة الرئيس «كارتر» لمصر ثم حفلا فى عيد الفن والثقافة ثم حفلا بالسويس بمناسبة عيدها القومى .
- قدمت الفرقة فى هذا العام ٢٣ حفلا شاهدها ٣٨٥١ مشاهدا .
- وضعت السيدة رتيبة الحفنى خطة فى عام ١٩٨٠ لاشتراك مجموعة من المغنين الذين يحسنون أداء التراث الغنائى مثل كارم محمود ـ سعاد محمد ـ محمد قنديل .
- تستضيف الفرقة عازفى سوليست من الدول صاحبة التراث الموسيقى العربى مثل تركيا ولبنان .

ـ اشتركت الفرقة فى عيد الفن والثقافة يوم ٨ أكتوبر على مسرح الجمهورية أمام الرئيس الراحل محمد أنور السادات .

ـ قدمت الفرقة بعض الحفلات المجانية فى المناسبات الآتية :

٢٩ يناير لصالح بنك ناصر.
٢٧ فبراير لاستقبال بدو سيناء .
٢٦ مارس لصالح نقابة التطبيقيين.
١٢ أبريل لاحتفال ليالى زمان .
٦ يونيه لاستقبال الوفد الأمريكى .

وفى عام ١٩٨١ قدمت الفرقة ٢١ حفلا استمع إليها ٦٧٩٥ مستمعا .

رحلات ومؤتمرات ومهرجانات دولية

فى الموسيقى :

ـ سافرت فرقة أوبرا القاهرة إلى إيطاليا للاشتراك فى تدعيم أوبرا «عايدة» أثناء زيارة الزعيم الراحل محمد أنور السادات فى أبريل ١٩٧٦ .

ـ اشتركت فرقة أوبرا القاهرة فى المهرجان العالمى لأوبرا «مدام بترفلاى» فى طوكيو فى يونيه ١٩٧٦

ـ اشتركت فرقة باليه القاهرة فى المسابقة العالمية الأولى للباليه فى طوكيو عام ١٩٧٦ .

ـ اشتركت فرقة أطفال باليه القاهرة فى مهرجان الطفولة الدولى بيوغوسلافيا عام ١٩٧٦ .

ـ اشتركت فرقة أم كلثوم الموسيقية ، وفرقة الموسيقى الوترية ، والمطربة نجاة الصغيرة فى مهرجان قرطاج الثالث عشر بتونس عام ١٩٧٦ .

ـ اشتركت اوركسترا الوتريات بأكاديمية الفنون فى المهرجان الدولى السادس لأكاديميات الموسيقى بيوغوسلافيا عام ١٩٧٦ .

ـ اشتركت فرقة باليه القاهرة فى مهرجان الباليه الدولى بكوبا عام ١٩٧٦ .

ـ قدم اوركسترا الكونسر فتوار وفرقة أوبرا القاهرة عروضها فى ألمانيا وإيطاليا بمناسبة زيارة الزعيم الراحل وسيدة مصر الأولى وافتتاح أكاديمية الفنون المصرية بروما فى أبريل ١٩٧٦ .

ـ اشتركت فرقة أم كلثوم فى مهرجان قرطاج الدولى الذى عقد فى تونس لمدة ٥٠ يوما واشتركت فيه ٤٠ دولة عام ١٩٧٨ .

ـ اشتركت جميع الفرق الموسيقية المصرية فى مهرجان الإسكندرية الثانى للثقافة والفنون ، حيث أقيمت حفلات للموسيقى الكلاسيكية والباليه والموسيقى العربية .

ـ اشتركت فرقة الموسيقى العربية فى مهرجان الربيع والشباب الذى قدم على مسرح البالون عام ١٩٧٨ .

المعهد العالى للموسيقى «الكونسيرفاتوار»

فى أحد عشر عاما (١٩٧٠ ـ ١٩٨١)

تطور الكونسيرفاتوار خلال السنوات العشر الماضية تطورا كبيرا فى اتجاه التوسع والتعميق ورفع المستوى الفنى والأكاديمى ، مع ربط الدراسة النظرية بالتطبيق العلمى لخدمة البيئة .

وفيما يلى أهم ملامح هذا التطور العلمى والفنى العميق :

كان معهد الكونسيرفاتوار فى عام ١٩٧٠ يضم مرحلتين قبل المرحلة العالية هما االمرحلة الإعدادية (من الثانية ابتدائى لنهاية المرحلة الإعدادية) والمرحلة الثانوية الموسيقية ، وكان عدد طلابه حوالى ١٠٠ طالب . وكان الثانوى والعالى يشغلان مبناه الحالى المكون من ٧ طوابق بأكمله . **وقد تطورت الدراسة به منذ عام ١٩٧٢ ، بعد أن تولى** عمادته ورئاسه أقسامه أساتذة مصريون .

وهذه هى الإنشاءات التعليمية التى تحققت فى هذه السنوات العشر ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠ حسب ترتيب أهميتها :

١ ـ **فى سنة ١٩٧٥ افتتحت الدراسات العليا بالكونسيرفاتوار (وكان أول معهد بالأكاديمية يبدأ بها) ،** وبذلك استكمل المعهد كل عناصره التعليمية المذكورة فى قانون الأكاديمية رقم ٧٨ لسنة ١٩٦٩ . وقد حصلت الدفعة الأولى على الماجستير ثم سجلت للدكتوراه فى يناير ١٩٨٠ .

٢ ـ أضيف إليه قسمان جديدان هما : قسم التربية الموسيقية والصولفيج ـ وقسم علوم الموسيقى (الموزيكولوجيا) **وافتتح القسم الأول عام ١٩٧٦ ، وتخرج أولى دفعاته . وافتتح القسم الثانى فى العام الدراسى** الحالى يناير ١٩٨١ مع الدفعة الجديدة للدراسات العليا .

وبذلك أصبح عدد أقسامه الدراسية سبعة يرأسها جميعا أساتذة مصريون ما عدا قسم النفخ الذى يكلف بإدارته أكبر أعضاء هيئة التدريس به (وهو مدرس) .

ومن القادة المصريين الذين قادوا أوركسترا الكونسيرفاتوار : أحمد عبيد ، وطه ناجى بالإضافة إلى يوسف السيسى الذى ساهم بقيادة الحفل المشترك الذى قدمه أوركسترا الكونسيرفاتوار ، مع أوركسترا جامعة توبنجن فى مارس وابريل ١٩٧٦ بالقاهرة والإسكندرية . ويقود الأوركسترا فى الوقت الحاضر رامز مالك أصلا نزاده أستاذ الأوركسترا بالمعهد . هذا ، وقد تخصص عدد من الخريجين فى قيادة الأوركسترا فى الوقت الحالى بالأكاديميات الأوربية .

فرقة أوبرا القاهرة : تتكون من ٢٠ عضوا على المستوى الحرفى ، وتتكون برامج حفلاتها من الأوبرات العالمية . ويشترك بعض أعضاء الفرقة فى المسابقات الدولية ومهرجانات الغناء الأوبرالى والفردى التى تنظمها الكثير من الدول الأوروبية مثل المانيا ، فرنسا ، إيطاليا ، يوغسلافيا ، اليابان ، الاتحاد السوفيتى ، وبلغاريا . وفى سنة ١٩٧٧ قدمت الفرقة عرضا خاصا على مسرح أبى الهول قرب الأهرام احتفالا بالعيد الفضى لثورة ٢٣ يوليو .

أهداف أوركسترا الكونسيرفاتوار

يقدم أوركسترا الكونسيرفاتوار الأعمال الكلاسيكية العالمية وكذلك مؤلفات المؤلفين القوميين أبو بكر خيرت (مؤسس الكونسيرفاتوار وأول عمدائه) ، حسن رشيد ، يوسف جريس ، جمال عبد الرحيم (رئيس قسم التأليف والنظريات حاليا) ، رفعت جرانة ، عزيز الشوان ، جمال سلامه ، أحمد الصعيدى ، وغيرهم . هذا ، وقد قام الأوركسترا بأداء مؤلفات باخ ، هاندل ، موتسارت ، هايدن ، بيتهوفن ، شومان ، مندلسون ، شوبرت ، برامز ، دفورجاك ، تشايكوفسكى ، جريج ، بيزيه ، برليوز ، فردى ، جلينكا ، بروكوفييف ، خاشاتوريان ، شيدرين وغيرهم .

الأنشطة الموسيقية فى الكونسيرفاتوار

يتلقى طلاب الكونسيرفاتوار من التدريب أثناء مراحل الدراسة المختلفه ما يشكل أنشطة موسيقية جماعية ، مثل :

١ ـ كورال الأطفال : تكون سنة ١٩٧٣ ، ويضم حاليا ٦٠ طفلا من تلاميذ المدرسة النظامية بالكونسيرفاتوار ، وأصبح واحدا من أحب الفرق الموسيقية ، وذلك من خلال أدائه الأغانى الشعبية المصرية فى إطار بوليفونى فنى وأغانى الأطفال من بلاد أجنبية مختلفة وبلغات متعددة .

ويغنى الكورال فى المناسبات القومية والمهرجانات . وفى سنة ١٩٧٥ تكون كورال للأطفال من بين الهواة الملتحقين بالدراسة غير النظامية فى المستوى الإعدادى .

٢ ـ كورال الشباب : يتكون من ٦٠ طالبا من طلاب أقسام البيانو والوتريات والنظريات . ويصاحب فرقة الأوبرا فى بعض حفلاتها ، ويشترك فى حفلات الكونسير التى يقدمها أوركسترا الكونسيرفاتوار ، وخاصة فى المناسبات القومية الهامة .

٣ ـ أوركسترا الكونسيرفاتوار : تكون سنة ١٩٧٤ من الطلاب والخريجين ، ويتكون الآن من ٦٥ موسيقيا . وكان أول قادته مارتن نارسيسيان . ومنذ يناير ١٩٧٥ بدأ فى تقديم حفلات سيمفونية عامة دوريا بقيادة ألفريد ميشورين ، ونال نجاحا ملحوظا .

وبجانب ما قدمه الأوركسترا من حفلات فى الاحتفالات القومية الهامة ، قدم الأوركسترا حفلا كبيرا بمناسبة استئناف الملاحة فى قناة السويس فى يونية ١٩٧٥ بقاعة سيد درويش للموسيقى بالهرم ، حضرته السيدة جيهان السادات . وقد نقلت الإذاعة والتليفزيون الكثير من حفلات الأوركسترا .

ونظم الكونسيرفاتوار معسكرا صيفيا بالإسكندرية فى ١٩ أغسطس ، قدم بعده عددا من العروض الموسيقية الناجحة .

وتشرف الأستاذة الدكتورة سمحة الخولى ، عميد الكونسيرفاتوار منذ اكتوبر ١٩٧٢ ، وأستاذ التاريخ الموسيقى والتحليل ، على أوركسترا الكونسيرفاتوار وعلى فرقة الأوبرا المصرية .

حفلات أوركسترا الكونسيرفاتوار فى الخارج

الجولة الأولى : مارس / ابريل ١٩٧٦ ، فى جمهورية ألمانيا الاتحادية .

سافر الأوركسترا إلى ألمانيا بدعوة من جمهورية المانيا الاتحادية فى مارس ١٩٧٦ . وقدم خمس حفلات مشتركة فى المدن الألمانية هورب ، توبنجن ، بون ، وآخن . وكان عدد الموسيقيين المصريين فى الأوركسترا ٣٢ عازفا ، اشترك معهم حوالى ثلث هذا العدد من الموسيقيين الألمان . وقدم الأوركسترا المصرى ـ الألمانى المشترك برنامجا من الأعمال المصرية والألمانية ، ومن بينها كونشرتو شومان للتشللو والأوركسترا ، رابسودية التشللو تأليف جمال عبد الرحيم ، وسيمفونية بيتهوفن الثامنة ، وقام بالأداء المنفرد على التشللو مصطفى ناجى المدرس الشاب بالكونسيرفاتوار . وقاد الأوركسترا القائدان يوسف السيسى وجلبرت فارجا ، بالتناوب .

فى إيطاليا قام الأوركسترا المصرى منفردا بتقديم برامج أخرى من أعمال أبو بكر خيرت : جمال عبد الرحيم (رابسودية التشللو) ، بيتهوفن (السيمفونية الثامنة) ، مندلسون (كونشيرتو الفيولنية) ، (حسن شراره ، صولو) . ومنتخبات من أوبرا عايدة لفردى ، وقامت أميره كامل (سوبرانو) وفيوليتا مقار (ميتزوسوبرانو) وحسن كامى (تينور) وجابر البلتاجى (باريتون) بالغناء .

وقام أحمد عبيد بقيادة حفلات ١١ ـ ١٣ إبريل و ١٥ إبريل فى روما (قاعة سانتا شيشيليا وسالمونا) . وقدم الخريجون والطلاب الشباب من عازفى الأوركسترا المنفردين اثنين من حفلات الريستال فى قاعة الأكاديمية المصرية فى روما يومى ١٦ ، ١٧ إبريل ١٩٧٦ .

الجولة الأوروبية الثانية :

تلقى الأوركسترا الوترى للكونسيرفاتوار الدعوة إلى الاجتماع الدولى لأكاديميات الموسيقى الذى عقد فى روفينيج بيوغوسلافيا والذى نظمته إذاعة وتلفزيون زغرب فى أكتوبر ١٩٧٦ ، حيث قدم حفلين من مؤلفات هاندل ، وريكارد كلاين والمؤلفين المصريين سيد درويش ، وجمال عبد الرحيم ، ورفعت جرانة وغيرهم . وقام إبراهيم خليفة بعزف الفلوت المنفرد .

الجولة الأوروبية الثالثة ديسمبر ١٩٧٧

قدم أوركسترا كونسيرفاتوار القاهرة حفلا كبيرا فى بون بقاعة الجامعة فى ١٢ ديسمبر ١٩٧٧ ، وقد نظمت هذا الحفل السفارة المصرية بالتعاون مع المركز الإعلامى المصرى فى بون . وتكون البرنامج من باسكاليا لهاندل ، سيمفونية أوكسفورد لهايدن ، وكونشيرتو البيانو رقم ٣ لبيتهوفن ، وغيرها . وقدمت فى هذه المناسبة ثلاثة مؤلفات . مصرية إلى الجمهور الألمانى : مقدمة وروندو بلدى ، وفانتازى للفيولينة والأوركسترا لجمال عبد الرحيم . وفوجه لأوركسترا الوتريات لرفعت جرانه . وقام بالأداء الفردى العازفون المصريون رمزى يس (بيانو) وحسن شرارة (فيولينة) .

ثم انتقل الأوركسترا بعد ذلك إلى يوغوسلافيا تنفيذا للاتفاقية الثقافية بين البلدين لتعريف المستمع اليوغوسلافى بمستوى الحياة الموسيقية فى مصر ، وبالمؤلفين والعازفين المنفردين المصريين . وبجانب المؤلفات الكلاسيكية التى عزفها الأوركسترا فى عدة مدن ، هى سيراييفو ، زينستا ، بانجالوكا ، زغرب ، وبلغراد ، فقد اشترك معه العازفون المصريون المنفردون حسن شرارة (فيولينة) ، مصطفى ناجى (تشللو) ، ابراهيم خليفة (فلوت) ، ومحمد حمدى (كلارينيت) . واشترك مع الأوركسترا كذلك أربعة من عازفى الفيولينة صغار السن : ناصر حلمى ، بسمه عبد الرحيم ، منى جرانه ، ومدحت عبد السلام ، وكذلك عازف التشللو صغير السن كامل صلاح الدين ، وذلك فى أداء الكونشيرتو الكبير من مقام سى لفيفالدى) . وقامت إذاعة زغرب بتسجيل المؤلفات المصرية فى هذا البرنامج تسجيلا خاصا باستديوهاتها بدار الإذاعة ، كما أجريت مقابلات مع المؤلفين الموسيقيين جمال عبد الرحيم ورفعت جرانه اللذين كانا يرافقان الأوركسترا .

وكان حفل بلغراد من تنظيم السفارة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة يوجوكونسرت وقام التليفزيون اليوغسلافى بتسجيلها كاملة كما أذيعت ضمن برنامج تليفزيونى طويل عن مصر .

١٩٧٨ عام الازدهار للأوركسترا .

افتتح الأوركسترا نشاطه فى عام ١٩٧٨ بقفزة كبيرة للأمام تمثلت فى قدوم عازف التشيللو الألمانى العالمى جيرهارد مانتل للقاهرة للعزف مع الأوركسترا بقاعة ايوارت التذكارية فى حفل ٨ يناير ١٩٧٨ ، حيث قدم عملين من كونشرتو التشيللو (بوكيرينى ، هايدن) ، مع الأوركسترا المصرى ، وقد نظم الحفل بالتعاون مع معهد جوته بالقاهرة وسجل التليفزيون المصرى هذا البرنامج الخاص .

وتميز هذا العام بتوسع كبير فى نطاق نشاط الأوركسترا حيث نظمت حفلاته منذ شهر فبراير ١٩٧٨ على أساس

تقديم البرامج مرة بالقاهرة ثم إعادته بالإسكندرية أو العكس وكان ذلك بتدعيم من مجلس الثقافة بمدينة الإسكندرية .

- وفى ٢٤ ، ١٩٧٨/٢/٢٦ قدم أوركسترا الكونسيرفاتوار بالاشتراك مع المركز الثقافى الأمريكى حفلين بالقاهرة والإسكندرية قدم فيهما مؤلفات أربعة للمؤلفين المعاصرين (منهم ثلاثة مصريون) : دافيد آمرام المؤلف والقائد الأمريكى الزائر ، حليم الضبع المؤلف المصرى المقيم فى أمريكا ، جمال عبد الرحيم أستاذ التأليف ورئيس قسم بالكونسيرفاتوار ، جمال سلامة خريج المعهد والمعيد بقسم التأليف به ، بقيادة المايسترو رامز مالك اصلانزاده بالاشتراك مع القائد الزائر وذلك بقاعة إيورات التذكارية .

- وفى قاعة سيد درويش بالإسكندرية : عزف الأوركسترا للمؤلف الأمريكى مرثية للفيولينه والأوركسترا عزفها الفنان سرفار جانييف أستاذ الفيولينه بالمعهد وقد سجل الحفل تليفزيونيا وإذاعيا .

- وفى ١٩٧٨/٣/١٦ قدم حفل أوركسترا الكونسيرفاتوار وكورال شباب الكونسيرفاتوار وكورال السلام من مدينة دوسلدورف بالتعاون مع معهد جوته بقاعة إيوارت التذكارية بالقاهرة ، حفلا كوراليا أوركستراليا لأول مرة ، قدمت فيه أجزاء من أوراتوريو الخليقة لها يدن ورابسوديه لألطو والأوركسترا لبرامز ، وفى ١٨ مارس أعيد تقديم البرنامج نفسه بالإسكندرية بقاعة كلية النصر للبنات بالشاطبى .

كما امتد الأوركسترا إلى تقديم حفلات ريستال مع البيانو لمجموعة من أعضائه من عازفى الفيولينه والفيولا والتشيللو والفلوت والأوبوا والطرمبت ، لتدعيم خبراتهم فى العزف الانفرادى ولرفع مستوياتهم الفنية وبدأت هذه الحفلات بقاعة مجمع الفنون بالزمالك فى مارس ١٩٧٨ وامتدت حتى شهر مايو فى قاعات متعددة .

مجموعات العازفين

أوركسترا الوتريات

أنشئ أوركسترا الوتريات فى ربيع ١٩٧٦ وقدم أولى حفلاته فى روما بالأكاديمية المصرية ، وشهدتها السيدة جيهان السادات . وهذا الأوركسترا المصرى هو الأول من نوعه فى مصر ، وهو منبثق عن أوركسترا الكونسيرفاتوار بالاشتراك مع بعض الخريجين والمعيدين .

وكانت أولى رحلات أوركسترا الوتريات إلى يوجوسلافيا فى أكتوبر ١٩٧٦ ، حيث دعى للاشتراك فى المهرجان الموسيقى الذى تقيمه إذاعة وتليفزيون زغرب ، بمناسبة اللقاء الدولى السادس لأكاديميات الموسيقى فى روفينج . وقد اشترك فى هذا المهرجان إحدى وعشرون دولة بأنبغ عازفيها ومغنيها من شباب الأكاديميات الموسيقية فى الشرق والغرب . وقدم أوركسترا الوتريات برنامجا منتخبا من المؤلفات العالمية والمصرية ، اشترك فى عزفه صوليست الفلوت إبراهيم خليفة المعيد بالمعهد ، حيث عزف الفلوت المنفرد فى مقطوعة رفعت جرانة (فوجه على لحن شعبى) ، كما عزف (الرقصة البطولية) من موسيقى جمال عبد الرحيم ، وقد حرص المعهد على تقديم نوعيات مختلفة من الموسيقى المصرية من بينها مقطوعة أعدت خصيصا للوتريات على لحن لسيد درويش .

ويقوم على تدريب هذا الأوركسترا حسن شرارة (فيولينه) بالتعاون مع مصطفى ناجى (تشيللو) وكلاهما من أبرز عازفى الوتريات المصريين .

الكونسيرفاتوار فى المسابقات والمهرجانات الدولية

منذ سنة ١٩٧١ بدأ الطلاب والخريجون يشتركون فى المسابقات والمهرجانات الدولية مثل مسابقات مارجريت لونج وجاك تيبو التى اشترك فيها رمزى يسى (بيانو) وحسن شرارة (فيولينة) فى باريس . وقد اشترك كلاهما ، مع مصطفى ناجى (تشللو) وألفى ميلاد (تينور) فى مسابقة تشايكوفسكى الدولية سنة ١٩٧٤ فى موسكو ، وقد منح الثلاثة الأول شهادة تقدير .

وفى سنة ١٩٧٧ اشترك ثلاثة من الطلبة الشبان ، وهم ناصر حلمى وبسمه جمال عبد الرحيم ومدحت عبد السلام ، فى مهرجان الفيولينه الدولى بجلاسجو فى اسكتلنده . وبعد ذلك اشتركت رنده عبد الله ، (الطالبه بالسنة النهائية فى البيانو) ، فى اللقاء الدولى لأكاديميات الموسيقى فى روفنيج بيوغوسلافيا سنة ١٩٧٧ .

ثانيا : تطوير مناهج الدراسة :

تطورت مناهج الدراسة فى هذه الفترة فى اتجاهين :

(أ) رفع المستوى والمضمون فى كل التخصصات وخاصة المواد الأساسية

(ب) ادخال التراث الموسيقى المصرى والعربى فى مناهج دراسة جميع الأقسام وخاصة قسم التأليف الموسيقى .

وارتفع مستوى المواد الأساسية فى المعهد ارتفاعا ملحوظا وخاصة مع الدفعات التى بدأت الدراسة بها منذ الطفولة ، وعاون على ذلك عودة عدد محدود من المصريين المؤهلين فى معاهد الخارج ، والاستعانة بخبراء على مستوى عال فى تلك التخصصات من الدول المتقدمة موسيقيا .

وقرر المعهد إجباريا على طلاب الشهادات الثانوية الموسيقية والبكالوريوس ضرورة أداء قطعة لمؤلف مصرى أو عربى ضمن برامج الامتحانات فى كل التخصصات بالعزف والغناء

ويتولى قسم علوم الموسيقى الجديد (دراسات عليا . ويستقبل خريجى المعاهد الموسيقية العالية) تنظيم الدراسة والبحث فى شعبه الثلاث فى الآتى :

(أ) شعبة دراسات الموسيقى الشعبية .

(ب) شعبة دراسات الموسيقى العربية (التقليدية والدارجة) .

(ج) شعبة الدراسات التاريخية الموسيقية .

تمصير هيئة التدريس بالمعهد :

دأب المعهد فى السنوات العشر الأخيرة على اتباع سياسة علمية للتمصير ، تعتمد على تأهيل خريجيه على أعلى المستويات الموسيقية وقد ترتبت عليها ــ وعلى تطبيق كادر أكاديمية الفنون وتسكين وتعيين أعضاء هيئة التدريس على أساسه ــ ترتيب نتائج إيجابية ملموسة تتضح فى أن :

١ ـ ثلاثة من أقسام المعهد هى التأليف الموسيقى ـ والغناء ـ والصولفيج والتربية الموسيقية ، جميع أعضائها لآن مصريون .

٢ ـ وأن جميع أقسام المعهد السبعة فى الخارج من أعضاء هيئة التدريس المصريين الذين يتحملون المسئونية بجانب الخبراء .

المنح الدراسية :

وللمعهد حاليا مبعوثون فى عدد من الدول الأوربية يتزايدون سنويا لسد الحاجة المطردة إلى أبناء مصر ، الذين أهلتهم بلادنا لتحمل هذه المسئولية القومية التى وجدت طريقها الصحيح فى عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات

المعهد العالى للموسيقى
الكونسرفاتوار
عدد الطلبه والطالبات

البيان السنه	طالب	طالبه	الجمله
١٩٧١	١٢٧	٩١	٢١٨
١٩٧٢	١٤٢	٩٥	٢٣٧
١٩٧٣	١٤٢	٩٥	٢٣٧
١٩٧٤	١٦٠	١٠٧	٢٦٧
١٩٧٥	٢٠٩	٩٩	٣٠٨
١٩٧٦	٢١٠	١٠٧	٣١٧
١٩٧٧	١٩٢	٩٦	٢٨٨
١٩٧٨	٢٠٥	١٠٢	٣٠٧
١٩٧٩	١٩٩	٩٧	٢٩٦
١٩٨٠	٧٤	٦٧	١٤١

أكاديمية الفنون

المعهد العالى للموسيقى العربية عدد الطلبه والطالبات بالمعهد

البيان السنه	طالب	طالبه	جمله
١٩٧١			٢١٣
١٩٧٢	١٤٥	٧٨	٢٢٣
١٩٧٣			٢٢٤
١٩٧٤	١٥٨	٧٠	٢٢٨
١٩٧٥	١٤٦	٧٠	٢١٦
١٩٧٦	١٦٢	٧٤	٢٣٦
١٩٧٧	١٩٤	٨٢	٢٧٦
١٩٧٨	١٨٦	١١١	٢٩٧
١٩٧٩	١٨٢	٩٠	٢٧٢
١٩٨٠	٢٠٩	٨٤	٢٩٣

المعهد العالى للباليه عدد الطلبه والطالبات

البيان السنه	طالب	طالبه	الجمله
١٩٧١	٤٧	٦١	١٠٨
١٩٧٢	٥٤	٦٧	١٢١
١٩٧٣	٦٢	٥٨	١٢٠
١٩٧٤	٧٣	٨٤	١٥٧
١٩٧٥	٦٩	٩٣	١٦٢
١٩٧٦	٧٣	٨٣	١٥٦
١٩٧٧	٨١	٨٢	١٦٣
١٩٧٨	٧٥	٨٠	١٥٥
١٩٧٩	٧٤	٦٧	١٤١
١٩٨٠	٩٦	٦٨	١٦٤

المعهد العالى للنقد الفنى

عدد الطلبة والطالبات

البيان / السنه	طالب	طالبة	جملة
١٩٧٢	٧٦	١٧	٩٣
١٩٧٣	٧٦	١٧	٩٣
١٩٧٤	١٠٢	٢٩	١٣١
١٩٧٥	٨٧	١٣	١٠٠
١٩٧٦	٧٩	١٨	٩٧
١٩٧٧			١١١
١٩٧٨	٥٣	١٧	٧٠
١٩٧٩	٥٠	١٩	٦٩

المعهد العالى للسينما

قسم الدراسات العليا

عدد الطلبه والطالبات بالدراسات العليا بفروع التخصص

التخصص	مونتاج		إخراج		تصوير		صوت		إنتاج		ديكور		سيناريو		رسوم متحركه		الجمله		
	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	الجملة
١٩٧٦	٤	٧	٢٢	٤	١٧	–	٥	–	١٩	١	٩	١	٤	–	٥	٢	٥٨	١٦	٧٤
١٩٧٧	٢	٨	٢٥	٢	١٥	١	٤	١	١٦	٢	٦	١	–	–	٤	٣	٧٦	١٧	٩٣
١٩٧٨	٣	–	٧	–	٥	٦	–	–	٢	٣	١	٢	–	–	٢	٣	٢٠	١٤	٣٤
١٩٧٩	٣	–	٧	–	٥	١	–	–	٣	١	١	١	٧	–	٢	١	٢١	٤	٢٥
١٩٨٠	٣	–	–	٧	–	–	٦	١	–	–	٤	١	١	١	٣	٢	١٧	١٢	٢٩

انطلقت فرق الفنون الشعبية انطلاقا كبيرا كما انتشرت فى جميع أنحاء الجمهورية انتشارا واسعا بفضل تشجيع الزعيم الراحل محمد أنور السادات لشتى فروع الفن مما دفع تلك الفرق لتوسيع دائرة نشاطها فى الداخل ، وانفتاحها على الخارج ، وتقديم عروضها فى كثير من الدول العربية والأجنبية لتقدم للعالم حضارة مصر العريقة من خلال رقصات شعبية وتعبيرية .

والفرق التى تقدم الفن الشعبى فى مصر هى :

فرقة رضا للفنون الشعبية

والفرقة القومية للفنون الشعبية

والسيرك القومى

ولقد قدمت جهدا واضحا خلال الفترة :

- **١٩٧١** : قدمت هذه الفرق ١٩٠٢ حفلا داخل جمهورية مصر العربية
- ١٩٧٢ : قدمت هذه الفرق ٢٠٣٥ عرضا .
- ١٩٧٣ : قامت هذه الفرق بنهضة فنية واسعة داخل الجمهورية وخارجها فتكونت الفرقة الاستعراضية الغنائية ، وفرقة المنوعات بجانب الفرق السابقة التى قدمت عروضا متطورة ، ورقصات جديدة مستوحاة من الفن الشعبى المصرى الأصيل .

وبجانب نشاطها الداخلى قدمت عروضها خارج الجمهورية ، حيث اشتركت فى الاحتفالات المقامة بأديس ابابا بمناسبة العيد العاشر لمنظمة الوحدة الأفريقية والذى حضره الزعيم الراحل محمد أنور السادات .

- كذلك قدمت الفرقة القومية رقصاتها الشعبية فى مهرجان الشباب ببرلين الشرقية حيث قدمت ١٠ عروض فى المدة من ٧/٢٦ الى ١٩٧٣/٨/٥ .
- كما قامت الفرقة أيضا بجولة فى دول أوروبا الشرقية حيث قدمت عددا من العروض فى كل من : تشيكوسلوفاكيا - رومانيا - يوغوسلافيا - المجر - بلغاريا . خلال شهرى أغسطس وسبتمبر سنة ١٩٧٣ .

ـ أما فرقة رضا للفنون الشعبية فقد اشتركت فى مهرجان دمشق الخاص للفنون المسرحية . من ٤/٢٦ حتى ١٩٧٣/٤/٣٠ .

ـ وسافرت الفرقة إلى تركيا وقدمت حفلاتها فى أنقرة وازمير واستانبول . فى مايو ١٩٧٣ .

ـ كذلك اشتركت فى مهرجان قرطاج السابع الذى عقد فى قرطاج بتونس وقد فازت رقصاتنا الشعبية بالمركز الثانى فى الفترة من ٨ يوليه الى ٦ أغسطس ١٩٧٣ .

ـ وقامت برحلة إلى ليبيا حيث قدمت رقصاتها فى طرابلس ـ بنى غازى ـ مصراته ـ درنه .

ـ قام السيرك القومى بعرض ألعابه داخل الجمهورية وخارجها بعد أن تطورت نشاطاته وأصبح يضم عددا كبيرا من الفنانين المدربين بجانب عدد متنوع من الحيوانات المدربة التى نالت إعجاب كبار الشخصيات الفنية فى مصر والخارج .

ـ وقد قدم عروضه من خلال ثلاث شعب تعمل فى جميع أنحاء الجمهورية كما تقدم عروضها بالاشتراك مع السيركات العالمية مثل السيرك الروسى أو البولندى أو الرومانى .

ـ وقد سافر فريق من السيرك المصرى إلى ألمانيا الديمقراطية حيث قدموا ألعابا فى ٥٢ مدينة منها برلين وليبزج ودرسون وقدموا ٤٠٨ حفلا لألعاب الجونجليز والميزان الطائر وأنواع الاكروبات الضاحكة .

ـ كما سافر فريق من السيرك المصرى إلى رومانيا لمدة ٨ شهور قدموا خلالها ٣٣٦ حفلا فى ١١٠ مدينة عرضوا فيها ألعاب القذف بالأرجل والبامبوك المعلق .

ـ قدم ٣ من أطفال السيرك فى انجلترا ١٤٨ حفلا خلال ١٥٦ يوما عرضوا خلالها لعبة الجونجليز .

ـ اشترك السيرك القومى مع الفرقة القومية للفنون الشعبية فى احتفالات مؤتمر القمة الأفريقى فى أديس ابابا .

ـ أوفد السيرك اثنين من العمال الفنيين إلى ألمانيا الديموقراطية للتدريب على فك وتركيب الأجهزة ومعاملة الحيوانات .

ـ أوفد السيرك خمسة من أطفال السيرك لمدة سنتين للتدريب على ألعاب التوازن والجونجليز وألوان الاكروبات الضاحكة .

ـ سافر إبراهيم الحلو فى شهر مارس ١٩٧٣ إلى المانيا الديموقراطية للتدريب على ترويض الحيوانات المفترسة لمدة عام .

وفى عام ١٩٧٤ :

كان للفرقة القومية نشاط كبير فى داخل الجمهورية وخارجها حيث زارت عدة دول أجنبية ، كما قدمت فى داخل الجمهورية برنامجها الجديد (أفراح) الذى يتكون من ١٤ رقصة منها :

فرح فلاحى ـ رقصة أم الخلول ـ رقصة الحسينية ـ والعبور الكبير ـ رقصة القرداتى ـ بنات قبلى ـ رقصة سيوه ـ أفراح العرب ـ أغانى البنات .

وتجسد هذه العروض مظاهر الأفراح فى المجتمع المصرى بكل تفاصيلها مثل التخت والموسيقى ورقصة الشمعدان .

أما «العبور الكبير» فتعتبر أول تعبير فنى راقص لمعركة البطولة المصرية فى ٦ أكتوبر .

ـ اشتركت الفرقة فى تقديم أوبريت «حبيبتى يا مصر» التى قُدمت احتفالا بأعياد النصر فى ٦ أكتوبر . وقد قدمت الفرقة عدة عروض فى مناسبات مختلفة منها :

* عرض أمام السيد الرئيس جمهورية زامبيا فى ٦ / ٣ / ١٩٧٤ .
* عرض بمناسبة تكريم الأبطال الحاصلين على الأنواط فى حرب أكتوبر ٣/١٨
* عرض تكريما للخبراء الأمريكان والإنجليز والفرنسيين المشتركين فى تطهير قناة السويس . فى ١٩٧٤/٥/١٧ .
* عرض لتكريم الرئيس الامريكى نيكسون وحضره الزعيم الراحل محمد أنور السادات : فى ١٩٧٤/٦/١٢ .
* بجانب نشاط الفرقة القومية فى الداخل ، فقد اشتركت فى بعض المناسبات الهامة التى كان لها الأثر الكبير فى تقوية أواصر الحب والمودة بين جمهورية مصر العربية وبين هذه البلاد .

وفى عام **١٩٧٥** : قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية ٨٦ حفلا على مسرح البالون عرضت خلالها رقصاتها المستوحاة من الريف والحضر داخل مصر.

* حفلا أمام قوات الطوارئ الدولية بالسويس .
* حفلا بالمنصورة فى عيدها القومى
* سافرت الفرقة إلى السودان للمشاركة فى اعياد الاستقلال عام ١٩٧٥
* سافرت الفرقة الى تونس وقدمت ٧ حفلات .
* سافرت الفرقة إلى الدوحة للمشاركة فى الاحتفال بالعيد الوطنى لدولة قطر وقدمت ٣ حفلات من ٩/١ إلى ٩/٢٣ .

ـ قدمت فرقة رضا للفنون الشعبية ٩٧ حفلا داخل الجمهورية على مسارح محمد عبد الوهاب ، سيد درويش بالاسكندرية وتوفيق الحكيم والبالون بالقاهرة .

* حفلا بقصر عابدين أمام شاه ايران ١٩٧٥
* حفلا بقصر ثقافة بنها شاهده ١٠٠٠ مشاهد ١٩٧٥
* حفلا فى بورسعيد بمناسبة إعادة الملاحة فى قناة السويس
* سافرت الفرقة إلى البرازيل فى الفترة من ١٠/٢٦ حتى ١٠/٣١ ١٩٧٥

وقدمت عروضها على مسرح نيوكابالا للإعلام عن حضارة مصر .

ـ قام السيرك القومى بتقديم عروضه داخل وخارج الجمهورية

* قدم السيرك ٤٩٩ حفلا فى القاهرة والاسكندرية وطنطا والمنيا وأسيوط .
* قدم السيرك ٤٠٠ حفل فى المانيا الديموقراطية شاهدها مليون مشاهد
* قدم السيرك ٣٥٩ حفلا شاهدها ٥٧٩٥٠٠ مشاهد فى الاتحاد السوفيتى

قدم السيرك ٤٠٦ حفلا فى المجر شاهدها ٤٨٠ ألفا من المشاهدين .

١٩٧٦ :

* قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية برنامجا جديدا مكونا من ١٢ رقصة على مسرح محمد عبد الوهاب فى المدة من ٧/٤ الى ٧/٨
* عروضا فى بورسعيد فى المدة من ٨/٢٤ الى ٨/٢٧
* عروضا على مسرح محمد فريد بالقاهرة من ١٠/٢٨ الى ١٢/١
* قدمت الفرقة عروضها فى فترة انعقاد مؤتمر دول أفريقيا ومعرض الجزائر الدولى فى الفترة من ١٠/١ الى ١٠/١٧
* قدمت عروضها فى البحرين بمناسبة الأعياد الوطنية على مسرح الأندلس وقدمت عرضين من ١٢/٢ الى ١٢/٦

ـ فرقة رضا للفنون الشعبية قدمت عروضها على مسرح محمد فريد ومسرح البالون بالقاهره على مدار العام واقتصر نشاطها داخل الجمهورية فقط .

* قدمت فرقة (أنغام الشباب) مسرحية غنائية راقصة : «عطشان يا صبايا » تأليف حسام حازم وإخراج حسن عبد السلام فى الفترة من ٣/١١ الى ٥/١٥ ثم من ٩/٥ الى ١٩٧٦/٩/٢٧ .

. ـ قدم السيرك القومى عروضه من خلال شعبه الثلاث (العجوزة ـ العباسية ـ الطائر) .

* قدم عروضه العديدة على مدار العام فى مدن القاهرة والاسكندرية ، ورأس البر وبعض مدن الجمهورية .
* اشترك السيرك مع خمسة من لاعبى ألمانيا الشرقية فى تقديم عروض مشتركه .
* زار السيرك المملكة العربية السعودية وذلك أول مرة يدخل فيها سيرك المملكة السعودية .
* زار السيرك كلاً من المجر وألمانيا والاتحاد السوفيتى وقدم عروضه هناك .

١٩٧٧ :

* قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية عروضها فى المناسبات المختلفة إلى جانب عروضها الموسمية
* حفلين فى شهر مارس بمناسبة عيد الأم على مسرح الجمهورية والثانى بمناسبة العيد القومى للفيوم
* عرضا بمسرح السامر بمناسبة العيد القومى للجيزة فى شهر ابريل
* عرضا بمدينة طنطا فى حفل جمعية أصدقاء الموسيقى فى شهر ابريل
* اشتركت الفرقة فى مهرجان لاجوس وقدمت أربعة عروض فى مدن نيجيريا فى الفترة من ١٥ يناير الى ١٢ فبراير ١٩٧٧

* اشتركت الفرقة فى مهرجان الربيع والشباب من ٤/٢٨ الى ٥/٩ / ١٩٧٧
* قدمت عرضا يوم ٦ مايو فى عيد القناة بمدينة بورسعيد

ـ قدمت فرقة رضا للفنون الشعبية عروضها على مسرح البالون فى الفترة من ١١ أغسطس الى ٢١ أكتوبر ١٩٧٧ حيث قدمت ٦٢ حفلا .

* اشتركت الفرقة فى مهرجان «الاستا» السياحى الذى أقيم بمدريد فى اسبانيا فى الفترة من ١٠/٢٨ الى ١٩٧٧ / ١١/٤

ـ قدم السيرك القومى عروضه فى الوجه البحرى والقبلى حيث قدم ٤١٩ عرضا شاهدها ٢٢٦٥٢٠ مشاهدا

* قدمت شعبة القاهرة برنامجا مشتركا فى سيرك ألمانيا الغربية بالاسكندرية من أول يوليو حتى منتصف سبتمبر.
* اشترك السيرك فى مهرجان الربيع والشباب فى شهر مايو.
* قدم السيرك عروضا بالسرادقات بالجيزة والحسين بمناسبة شهر رمضان المعظم.
* قدم السيرك ٣٥ حفلا بمناسبة احتفالات نصر أكتوبر المجيد.
* قدم السيرك ٦ حفلات فى رحلة إلى سيناء.
* سافر السيرك إلى المانيا الشرقية لتقديم عروضه فى الفترة من ٣/١٨ حتى ١١/١٧ / ١٩٧٧.
* عادت من الصين أول بعثة مصرية من أطفال السيرك القومى وعددها ١١ طفلا وطفلة بعد ٤ سنوات من التدريب على ألعاب الأكروبات

١٩٧٨ :

* قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية ١٢١ عرضا فى موسم ١٩٧٨.
* شاركت الفرقة فى تقديم أوبريت «مصر بلدنا» من ٢/١٧ الى ٤/٢ على مسرح البالون.
* قدمت الفرقة موسما صيفيا على مسرح محمد عبد الوهاب بالاسكندرية فى الفترة من ٢٠ الى ٣٠ يوليو
* استأنفت الفرقة عروضها بالقاهرة من ١٠/٦ الى ١١/١٦ حيث قدمت أعمالا جديدة مثل رقصات البلاص ـ فرح من أسوان ـ مبيض النحاس ـ حوار بالآلات الشعبية.
* شاركت الفرقة فى الاحتفال بالعيد القومى لمحافظة أسيوط يومى ١٧ ، ١٨ ابريل ١٩٧٨
* شاركت فى مهرجان الاسكندرية الثامن للثقافة والفنون من ١٣ الى ٢٢ ابريل ١٩٧٨
* شاركت فى احتفالات اكتوبر بالكلية الحربية يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٧٨

ـ اقتصر نشاط فرقة رضا للفنون الشعبية على موسم الصيف وقدمت رقصاتها على مسرح البالون من ٧/٦ الى ١٩٧٨/٩/٦

* شاركت الفرقة فى مهرجان المكار الذى أقيم بالمغرب من ٤/١٢ الى ١٩٧٨/٤/١٩
* شاركت الفرقة فى المهرجان السياحى الذى أقامته جمعية الصداقة المصرية الإيطالية بمدينة باليرمو فى صقلية لمدة ٤ أيام فى شهر سبتمبر.
* قدمت فرقة أسوان للفنون الشعبية عروضها بالقاهرة والاسكندرية مشاركة منها فى نهضة الفنون الشعبية بالأقاليم.

ـ قام السيرك القومى بنشاطه داخل الجمهورية فى مدن الفيوم ـ المنيا ـ المنصوره ـ طنطا.

* قدم عروضه بالاسكندرية للترفيه عن المصطافين من ٨ يونيو إلى أوائل أغسطس.

* شارك السيرك فى مهرجان الربيع والشباب بتقديم ٣ حفلات .
* سافرت مجموعة من السيرك إلى كينيا .
* شارك فريق من السيرك فى أعياد استقلال سلطنة عمان لمدة ١٠ أيام خلال شهر نوفمبر .

١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ : قدمت الفرقة القومية للفنون الشعبية برنامجها الموسمى على مسرح البالون .

* قدمت الفرقة بعض الحفلات المجانية فى المنصورة والسويس وعلى مسرح السامر من ١/١٧ الى ٢/٢٦ .
* قدمت حفلا بمناسبة عيد الأم فى ٢١ مارس ١٩٧٩
* قدمت حفلا بمناسبة عيد السويس القومى فى ١٩٧٩/١١/٢٣
* اشتركت الفرقة فى احتفال سلطنة عمان بعيدها التاسع من ١١/١٨ الى ١٩٧٩/١١/٢٩ .

ـ قدمت فرقة رضا للفنون الشعبية ٣٩ حفلا فى موسمها الصيفى من ٧/٣ الى ١٩٧٩/٨/١٤ .

* قدمت الفرقة حفلا مجانيا على مسرح سيد درويش بالهرم يوم ١٩٧٩/١١/٧
* قدمت الفرقة مجموعة ريبورتوار من ٤/١٣ الى ١٩٨١/٨/١٨ .
* سافر ٣٠ عضوا من الفرقة إلى ألمانيا لتصوير برامج للتليفزيون الإلمانى من ١٩٧٩/٣/٧ حتى ١٩٧٩/٣/١٥ .
* قامت الفرقة برحلة إلى سلطنة عمان لتقديم حفلاتها من ١١/١٥ الى ١٩٨٠/١١/٢٦ .

ـ قام السيرك القومى بعرض ألعابه داخل الجمهورية حيث عرض فى محافظات المنيا ـ الشرقية ـ الدقهلية ـ الجيزة .

* اشترك السيرك مع الثقافة الجماهيرية فى تقديم عروضه بالحسين ـ سوهاج ـ الغردقة ـ البحر الأحمر ـ العريش .
* قدم عروضا فى السودان فى إطار سياسة التكامل الثقافى .
* سافر ٥ أعضاء إلى فرنسا للاشتراك مع سيرك اخوان جورس فى شهر مارس ١٩٧٩ .
* افتتح السيرك صالة جديدة لتدريب أعضاء جدد فى الأكروبات ١٩٨٠ .
* قدم السيرك لعبة جديدة هى العقلة الهوائية ١٩٨٠ .
* قدم السيرك عروضه فى الأقصر أثناء المهرجان السياحى الدولى من ١١/٦ الى ١٩٨٠/١١/١٨ .

* * *

الفرق الاجنبية الزائرة

زارت مصر خلال الفترة فرق عديدة من بلاد مختلفة ، تبادلا للثقافة وتعرفا من كلا الجانبين على فنون الآخر

ففى عام ١٩٧٢ زارت مصر الفرق الآتية :

ثالثاً	: الفرق الزائرة		العرض
١	المسرح الفرنسى للعرائس		منوعات عرائس
٢	فيلكس بلآسكا	باليه فرنسى	
٣	أوبرا برلين	أوبرا	
٤	فرقة الغناء والرقص للجيش السوفيتى	رقص وغناء	
٥	القفاز الايطالى	عرائس إيطالى	
٦	الصومال	فنون شعبية	
٧	المسرح الوطنى ببنى غازى	عروض درامية	
٨	الموسيقى التركية	منوعات موسيقى وغناء	
٩	يوغوسلافيا	فنون شعبية	
١٠	كوريا للفنون الشعبية	فنون شعبية	
١١	صوفيا المجرية	باليه	
١٢	الباليه السوفيتى	باليه	
١٣	جمعية الصداقة السوفيتية		
١٤	عازف ألمانى	ريستال أرغن	
١٥	فرق أجنبية	موسيقى	

الفرق الزائرة

١٩٧٣

زار مصر خلال عام ١٩٧٣ عدد من الفرق الأجنبية المسرحية والاستعراضية الموسيقية التالية :

* **الفرق المسرحية :**

١ ـ مسرح العرائس الطائر «أوتى كرومباخ» الألمانى :

قدم بالاشتراك مع معهد جوتة الألمانى حفلين فى ١٤ / ١٢ / ١٩٧٣ وكذلك حفلين بالمعهد يوم ١٥ / ١٢ / ١٩٧٣ .

٢ ـ فرقة «كابريكورن» الفرنسية :

وقد قدمت عرضها على مسرح وكالة الغورى بالقاهرة ومسرح سيد درويش بالإسكندرية خلال الفترة من ٧ / ٥ إلى ١٨ / ٥ / ١٩٧٣ .

٣ ـ فرقة «بروسبكت» الإنجليزية :

وقد عرضت روايتين على مسرح «أبو الهول الصيفى» بالهرم فى الفترة من ١١ / ٧ إلى ١٥ / ٧ / ١٩٧٣ .

* **فرق الفنون الشعبية والاستعراضية :**

١ ـ فرقة الفنون الشعبية الرومانية (ماراموريس) وقد عرضت استعراضاتها على مسرح أم كلثوم (البالون) فى القاهرة من ١٧ / ٣ إلى ٢٠ / ٣ / ١٩٧٣ ثم على مسرح سيد درويش بالإسكندرية يومى ٢٢ و ٢٤ / ٣ / ١٩٧٣ .

ثم قامت بجولة فى المحافظات حيث قدمت عرضا فى مدينة طنطا يوم ٢٥ / ٣ / ١٩٧٣ وآخر فى بنها يوم ٢٧ / ٣ / ١٩٧٣ .

٢ ـ الفرقة القومية للفنون الشعبية التونسية :

وقد حضرت بدعوة من وزارة الثقافة حيث قدمت حفلين على مسرح يوسف وهبى (الجمهورية) يومى ٢١ ، ٢٥ / ٦ / ١٩٧٣ .

٣ ـ فرقة الفنون الشعبية الليبية :

قدمت استعراضاتها على مسرح أم كلثوم (البالون) أيام ١٥ ، ١٦ / ٨ / ١٩٧٣ .

* **فرق الأوبرا والموسيقى :**

١ ـ فرقة الراقصة الأسبانية لوثيروتينا :

قدمت الفرقة بالتعاون مع السفارة الأسبانية ثلاث حفلات راقصة أيام ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ / ٤ / ١٩٧٣ بقاعة سيد درويش بالهرم .

٢ ـ فرقة الثنائى لوتزسكو فيتش عازف الكمان وهايدى ليتشاور عازف التشيللو .

قدمت حفلا موسيقيا بقاعة ايوارت يوم ١٦ / ٣ / ١٩٧٣ بالاشتراك مع المركز الثقافى النمسوى .

٣ ـ فرقة رباعى شرامبل النمسوى للموسيقى الكلاسيك .

قدمت الفرقة حفلا بقاعة ايوارت يوم ١٨ / ٤ / ١٩٧٣ .

٤ ـ فرقة كوراك فيجيزاك :

زارت الفرقة مصر فى إبريل ١٩٧٣ بدعوة من معهد جوته وقدمت عرضين بالقاهرة والإسكندرية .

٥ ـ فرقة المنوعات الليبية للمألوف والموشحات والموسيقى :

قدمت الفرقة ابتداء من ٢٠ / ٧ / ١٩٧٣ ولمدة أسبوع ٣ حفلات على مسرح أم كلثوم .

* **فرق السيرك والأكروبات :**

فرقة بكين للأكروبات :

وقد زارت مصر بدعوة من وزارة الثقافة وقدمت عروضها على مسرح أم كلثوم بالقاهرة خلال الفترة من ٢٨ / ١ إلى ٣١ / ١ / ١٩٧٣ ثم بالإسكندرية على مسرح سيد درويش يومى ٤ ، ٥ / ٢ / ١٩٧٣ .

الفرق الزائرة .. ١٩٧٤

طبقا لمعاهدات التبادل الثقافى بين جمهورية مصر العربية والدول الصديقة الأجنبية قدمت خلال عام ١٩٧٤ عدة فرق باليه وموسيقى أجنبية عروضها بجمهورية مصر العربية ..

قدمت هذه العروض ما بين مسارح جامعة القاهرة ، وقاعة سيد درويش ، ومسرح سيد درويش بالإسكندرية ..

وفيما يلى بيان بهذه الفرق ونشاطها .. اسماؤها ومكان عرضها وتاريخ الحفلات التى أقامتها .

الفرقة والمسرح	تاريخ العرض
ـ فرقة الفنون الشعبية اليابانية يوسف وهبى (الجمهورية)	٢١ ، ٢٢ / ٣ / ١٩٧٤
ـ فرقة إيريك فاينزن التابعة لجيش ألمانيا الديمقراطية يوسف وهبى (الجمهورية)	٢٦ ، ٢٧ / ٣ / ١٩٧٤
ـ الفرقة الأمريكية للباليه بنيويورك (أم كلثوم)	١٣ ، ١٤ ، ١٥ / ٤ / ١٩٧٤
سيد درويش بالإسكندرية	١٦ / ٤ / ١٩٧٤
ـ فرقة باليه لندن (يوسف وهبى)	٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ / ٦ / ١٩٧٤
سيد درويش بالإسكندرية	١٢ ، ١٣ / ٦ / ١٩٧٤

- فرقة نيواريجون الأمريكية للغناء والرقص (أبو الهول)	٢٠ ، ٢١ / ٦ / ١٩٧٤
- فرقة باليه ثانستورم كولن (مسرح جامعة القاهرة)	٢٤ ، ٢٥ / ٩ / ١٩٧٤
سيد درويش بالإسكندرية	٢٦ / ٩ / ١٩٧٤
- فرقة الغناء الزنجية بلوس أنجلوس (يوسف وهبي)	٢٦ ، ٢٨ / ٩ / ١٩٧٤
سيد درويش بالإسكندرية	٢٩ / ٩ / ١٩٧٤
- فرقة باليه أوديسا	٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ / ٩ / ١٩٧٤
مسرح جامعة القاهرة	١٠ / ١١ / ١٩٧٤
سيد درويش بالإسكندرية	٣١ / ١٠ / ١٩٧٤ و ٢ / ١١ / ١٩٧٤
- فرقة ايموزيس للموسيقى الكلاسيكية (إيطاليا)	
قاعة سيد درويش بالهرم	٨ ، ٩ / ١٢ / ١٩٧٤
سيد درويش بالإسكندرية	١٠ / ١٢ / ١٩٧٤
- فرقة كولليحيوم أديوم ألمانيا	١٥ / ١٢ / ١٩٧٤
قاعة سيد درويش بالهرم	
- حفلات ريستسال بيير جرت النمسا	١٨ / ٢ / ١٩٧٤
قاعة ايوارت	
- ديتليف كرادى ألمانيا الغربية	٢٢ / ٢ / ١٩٧٤
قاعة ايوارت	

ـ مجموعة مدرسة مانفريد للجاز ألمانيا الغربية قاعة ايوارت	١٠ / ٣ / ١٩٧٤
ـ وليد عقل ـ لبنان قاعة ايوارت	٢٢ / ٣ / ١٩٧٤
ـ سيرجيوبير تبكاروان ـ جون كليج انجلترا (قاعة ايوارت)	٥ / ٤ / ١٩٧٤ ١٣ / ٤ / ١٩٧٤
ـ رتشارد كرانسمان تشيكوسلوفاكيا	٧ / ٥ / ١٩٧٤
ـ حسن شراره فيولين وابرتياشاكلين بيانوروسية (متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية)	١٥ / ٣ / ١٩٧٤
ـ ثماني ميوتنج لآلات النفخ (قاعة ايوارت)	
ـ ثنائي ألمانيا الشرقية فريدمان آين تشيللو وماتبلد هيرموت (بيانو) (يوسف وهبي)	
ـ برنارد فوستييه فرنسا (سيد درويش بالهرم) (قاعة الفنون الجميلة بالإسكندرية	٢٨ / ١٠ / ١٩٧٤ ٣٠ / ١٠ / ١٩٧٤

ـ رباعى البرت فاجلسدورف ألمانيا للجاز (سيد درويش بالهرم)	٦ / ١١ / ١٩٧٤
ـ رباعى تاليج الوترى تشيكوسلوفاكيا (سيد درويش بالهرم)	٢٠ / ١١ / ١٩٧٤
ـ رباعى المجموعة رقم١ النمسا (سيد درويش بالهرم)	٢٥ / ١١ / ١٩٧٤
ـ ريستال بيانو رمزى يسّى (قاعة ايوارت)	١٤ / ١٢ / ١٩٧٤
ـ جوزيف شيتو (كمان) وهليموث وريشت (بيانو) (سيد درويش بالهرم)	١٦ / ١٢ / ١٩٧٤

فرق أخرى زائرة

* وبالاضافة إلى الفرق المسرحية الزائرة وفقا لمعاهدات التبادل الثقافى بين ج . م . ع . والدول الأجنبية ، فقد زارتنا عدة فرق أخرى قدمت عروضها على مسارح القاهرة والإسكندرية..

وهذه الفرق هى :

الفرقة والمسرح	تاريخ العرض
ـ فرقة لندن شكسبير المسرحية (يوسف وهبى) (سيد درويش إسكندرية)	١٨ ، ١٩ ، ٢٠ / ١١ / ١٩٧٤ ٢١ / ١١ / ١٩٧٤ حفلتين ٢٤ ، ٢٥ / ١١ / ١٩٧٤ ٢٥ / ١١ / ١٩٧٤

ـ فرقة ليموزين الكوميدية	٦ ، ٧ / ١١ / ١٩٧٤
الفرنسية	٩ / ١١ / ١٩٧٤ حفلتين
(يوسف وهبى)	١١ / ١١ / ١٩٧٤
(سيد درويش إسكندرية)	٢ / ١١ / ١٩٧٤ حفلتين
* الأسبوع الثقافى العراقى	
ـ الفرقة القومية للتمثيل	٢٠ ، ٢٤ / ١١ / ١٩٧٤
(جورج أبيض)	
(سيد درويش إسكندرية)	٢٧ ، ٢٨ / ١١ / ١٩٧٤
ـ الفرقة القومية للفنون	
	٢٥ : ٢٧ / ١١ / ١٩٧٤
الشعبية	
(أم كلثوم)	
(سيد درويش بالإسكندرية)	٢١ : ١٢ / ١١ / ١٩٧٤
ـ فرقة بيونج يانج للأكروبات	٧ : ١٠ / ٤ / ١٩٧٤
	٢ : ١٠ / ٥ / ١٩٧٤
(السيرك القومى)	٢٨ / ٤ / ١٩٧٤
	١٦ : ١٨ / ٥ / ١٩٧٤
ـ فرقة بيونج يانج للأكروبات	١١ : ١٤ / ٥ / ١٩٧٤
(سيد درويش الإسكندرية)	

عروض الفرق الأجنبية على مسارح الهيئة ١٩٧٥ :

اسم الفرقة	مكان العرض
مويسيف السوفيتية	مسرح أم كلثوم وسيد درويش بالإسكندرية
الباليه الفرنسى (فيلكس بلاسكا)	قاعة سيد درويش بالهرم وسيد درويش بالإسكندرية
الموسم الغنائى اليوغسلافى	قاعة سيد درويش بالهرم
فرقة بلغاريا للفنون الشعبية	مسرح أم كلثوم ، يوسف وهبى ، سيد درويش بالإسكندرية
عرائس لينتجراد	مسرح عزيز عيد
رباعى براج الوترى	قاعة سيد درويش بالهرم
خماسى فيينا للعزف	مسرح جورج أبيض
البعثة الثقافية للموسيى التقليدية اليابانية	سيد درويش بالهرم
فرقة رومانيا للعرائس	مسرح عزيز عيد
فرقة المركز الثقافى الفرنسى	مسرح عزيز عيد
فرقة معهد جوتة الألمانى	مسرح سيد درويش بالإسكندرية ومسرح عزيز عيد
أسبانيا	سيد درويش بالإسكندرية

الفرق الأجنبية الزائرة ١٩٧٦ :

الفرقة	مكان العرض
باليه أوبرا برلين	مسرح أم كلثوم وسيد درويش بالإسكندرية
الفرقة القومية التشيكية	مسرح محمد فريد ، سيد درويش بالإسكندرية
فرقة أفو جاريا الإيطالية	مسرح جورج أبيض وسيد درويش بالإسكندرية
الأوركسترا الفرنسى	قاعة سيد درويش ومسرح سيد درويش بالإسكندرية
الفنون الشعبية اليوغوسلافية	مسرح محمد فريد
فرقة المكسيك	قاعة سيد درويش بالهرم
ثلاثى الوتريات النمساوى	قاعة ايوارت
الفرقة التركية	مسرح عزيز عيد
الفرقة النحاسية الألمانية	مسرح سيد درويش بالإسكندرية

الفرق الأجنبية الزائرة ١٩٧٧ :

الفرقة	مكان العرض
ريستال تشيللو	الجامعة الأمريكية
ريستال غناء	الجامعة الأمريكية
ريستال بيانو	الجامعة الأمريكية
فرقة الخليج العربى	مسرح سيد درويش بالهرم
ريستال ارغن	مسرح سيد درويش بالهرم
ريستال بيانو	المركز الثقافى الإيطالى
ريستال تشيللو	الجامعة الأمريكية
ألبرت كوتنس وتشيلا سابو	المركز الثقافى المجرى
ريستال عزف	الجامعة الأمريكية
بلك كلينون ـ جيتار	سيد درويش بالهرم
ماسمو جاسيا رونى ـ جيتار	سيد درويش بالإسكندرية
فرقة تروبادور الفرنسية	وكالة الغورى
فرقة المسرح الشعبى الكويتى	سيد درويش بالهرم
فرقة إيلى الأمريكية	سيد درويش بالهرم
ريستال عزف	الجامعة الأمريكية
ريستال عزف النمسا	الجامعة الأمريكية
ريستال عزف إيطاليا	المركز الثقافى الإيطالى

الفرق الأجنبية الزائرة ١٩٧٨

زارت مصر بعض الفرق الأجنبية ، تنفيذا للاتفاقيات الثقافية المبرمة بين مصر ودول العالم فى عام ١٩٧٨ . وفيما يلى بيان هذه الفرق :

الفرقة	مكان العرض	تاريخ العرض
حفل موسيقى هولندا	قاعة ايوارت بالجامعة الأمريكية	٢١ يناير

ريستال عزف النمسا	قاعة ايوارت	١٢ فبراير
أوركسترا الحجرة لأكاديمية جوائز للموسيقى	مسرح جورج أبيض	٢٩ مارس
ريستال عزف النمسا	قاعة ايوارت	٢٥ أبريل
حفل كونشرتو	المعهد الثقافى الإيطالى	٢٥ أبريل
حفل ريستال سفارة النمسا	المدرسة الألمانية بالدقى	٥ مايو
فرقة جوزيف روسيللو الفرنسية	سيد درويش بالهرم	١٥ أبريل
		١٦ أبريل
فرقة اريتريا للفنون الشعبية	سيد درويش بالهرم	٣١ مارس
		١١ أبريل
فرقة ناتيا الهندية	سيد درويش بالهرم	١٧ يوليه
	البالون	١٨ يولية
	بور سعيد الصيفى	٢١ يولية
فرقة لندن للرقص المعاصر	البالون	١٨ سبتمبر
		٢٣ سبتمبر
حفل موسيقى	مسرح جورج أبيض	٢٩ ، ٣٠ أكتوبر
مجموعة زغرب	سيد درويش بالهرم	٢٥ نوفمبر
اليوغوسلافية	سيد درويش بالاسكندرية	٢٨ نوفمبر
فرقة الكوميدى	سيد درويش بالإسكندرية	٣٠ نوفمبر
فرانسيز	سيد درويش بالهرم	٢ ، ٣ ، ٤ ديسمبر

الفرق الأجنبية الزائرة ١٩٧٩ :

زارت مصر بعض الفرق الأجنبية تنفيذا للاتفاقيات الثقافية المبرمة بين مصر ودول العالم فى عام ١٩٧٩ وفيما يلى بيان هذه الفرق :

الفرقة	مكان العرض	تاريخ العرض
الفرقة الهندية الوكانيانيكا للرقص الكلاسيكى	مسرح محمد فريد	٢٣ يناير
	الجامعة الأمريكية	٢٢ فبراير
أوركسترا أندريه كولون الفرنسية .	قاعة ايوارت بالقاهرة	١٣ ، ١٤ يناير

	مسرح سيد درويش بالإسكندرية	١١ يناير
الفرقة البريطانية	مسرح سيد درويش بالإسكندرية	يناير
الفرقة الأمريكية دبلوماتس كونجو	مسرح سيد درويش بالإسكندرية	يناير
الفرقة المسرحية اليابانية	مسرح محمد فريد	٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ فبراير
فرقة الفنون الشعبية الباكستانية	سيد درويش بالهرم	مارس
فرقة كورال آن اربو الأمريكية	سيد درويش بالإسكندرية	مارس
الفرقة الفرنسية للملودراما	سيد درويش بالإسكندرية	مارس
فرقة شباب سراييفو	الأزبكية	١٨ ، ٢٠ أبريل
اليوغوسلافية	سيد درويش بالإسكندرية	٢٢ أبريل
فرقة فيلادلفيا	محمد عبد الوهاب بالإسكندرية	يوليو
	سيد درويش بالهرم	يوليو
فرقة باليه مارتاجراهام الأمريكية	سيد درويش بالهرم	١١ ، ١٢ ، ١٣ أغسطس
فرقة ملدوفيا الرومانية	سيد درويش بالهرم	٢٠ أغسطس
للفنون الشعبية	سيد درويش بالإسكندرية	١٦ ، ١٧ أغسطس
فرقة عمالقة الجيتار الأمريكية	سيد درويش بالإسكندرية	أكتوبر
فرقة بينوك وماتسو للبانتوميم الفرنسية	مسرح الطليعة	٢٧ ، ٢٨ أكتوبر
فرقة الكابرى كورن الفرنسية	مسرح الطليعة	٢٨ مارس
فرقة يوغوسلافيا	سيد درويش بالهروم	نوفمبر
المعهد القومى للموسيقى بفرانكفورت	سيد درويش بالهرم	نوفمبر
	سيد درويش بالإسكندرية	نوفمبر

الفرق الأجنبية الزائرة ١٩٨٠ :

وفى عام ١٩٨٠ زارت مصر بعض الفرق الأجنبية لتقديم عروضها رغبة فى توثيق الروابط الفنية والثقافية بيننا وبين شعوب العالم وبيانها كالتالى :

الفرقة	مكان العرض	تاريخ العرض
عازف البيانو النمساوى هلافاتش	سيد درويش بالإسكندرية	يناير
فرقة الباليه البريطانية	الجمهورية	٢٢ ، ٢٣ يناير
الفرقة الفرنسية	السلام	من ١ : ٧ فبراير
	سيد درويش بالإسكندرية	من ١٠ : ١٤ فبراير
فرقة الجاز الأمريكيةماينجوس	سيد درويش بالإسكندرية	٢٩ ، ٣٠ مارس
	قاعة ايوارت	
فرقة جان لوى مارتان الفرنسية المسرحية	الجمهورية	٨ ، ٩ ، ١٠ أبريل
	سيد درويش بالإسكندرية	١١ ، ١٢ أبريل
فرقة التمثيل الصامت البريطانية	الجمهورية	٢٦ ، ٢٧ أبريل
	سيد درويش بالإسكندرية	٢٩ أبريل
كورال جامعة سانت كورال الأمريكية	سيد درويش بالإسكندرية	يونيو
	الجمهورية	يونيو
فرقة كوراك كلابيلادى كاراكاس فينزويلا	الجمهورية	٢٧ أغسطس
فرقة الفنون الشعبية التقليدية اليابانية	الجمهورية	٢٠ ، ٢١ أكتوبر
	سيد درويش بالإسكندرية	٢٣ ، ٢٤ أكتوبر
فرقة المسرح الإيطالى الصغير	الجمهورية	٢٥ : ٢٨ أكتوبر
وفرقة لاجو فانى لبريكا	سيد درويش بالإسكندرية	١ : ٤ نوفمبر
فرقة شرق للغناء والرقص الصينية	سيد درويش بالهرم	٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ نوفمبر
	سيد درويش بالإسكندرية	٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ديسمبر

وفى عام ١٩٨١ قدمت ١٥ حفلا ريستال حضرها ٣٨٥٥ مستمعا إلى جانب ٢٥ حفلا للفرق الأجنبية .


جمهورية مصر العربية





«أريدكم أن تستنبطوا كيف نربى الطفل منذ طفولته ، إلى شبابه . إلى رجولته . إلى شيخوخته .. نريد أن نضع لهم برامج وأساليب مما يأخذ به عصرنا اليوم ، لكى نعلمهم الإيمان ، ولكى يزدهر خيال الطفل»

محمد أنور السادات

ثقافة الطفل

السادات
وثقافة الأجيال الجديدة

بقلم : يعقوب الشاروني

الزعيم ينبه إلى أهمية ثقافة الأطفال .

الأطفال والشباب هم المورد الرئيسي للقوة البشرية فى المجتمع ، هم ذخيرة الأمة وعدتها للمستقبل . فكل مجهودات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل حياة أفضل ، إنما تقوم على هذه القوة البشرية .

من هذا المنطلق ، كان اهتمام الزعيم محمد أنور السادات بتوجيه الجهود لإشباع احتياجات الأطفال . ومن أهمها احتياجاتهم الثقافية .

وقد أفصح الزعيم بوضوح عن اهتمامه الكبير بثقافة الأطفال . فى حديثه الذى ألقاه يوم ١٩ أكتوبر ١٩٧٧ ، وقال فيه : «أريدكم أن تستنبطوا كيف نربى الطفل منذ طفولته ، إلى شبابه ، إلى رجولته ، إلى شيخوخته .. نريد أن نضع لهم برامج وأساليب مما يأخذ به عصرنا اليوم ، لكى نعلمهم الإيمان ، ولكى يزدهر خيال الطفل ، فيصل فى يوم من الأيام إلى أن يحس بالرباط القوى الذى يربطه بالخلاق العليم ، وأن يصادقه . وعندما يصادق الإنسان الله سبحانه وتعالى ، فسيصادق الناس ، وسيصادق الأشياء ، وسيحس أنه لم يخلق فى هذه الدنيا عبثا . أدعو الله أن يوفقكم فى أن تضعوا لنا أسلوبا يوفر علينا ما نعيشه من معاناة من أجل أجيالنا المقبلة ، ويزيح من طريقهم ذلك التيه الذى يعيشون فيه ، فتستقيم نفوسهم ، وتتوطد ضمائرهم ، ويتخذون الله سبحانه وتعالى الصديق الذى يريد لنا الحياة قوية شريفة . »

الزعيم يوضح أسس التربية الثقافية للأطفال :

وعندما أعلن الزعيم السادات ميلاد أول منظمة للطلائع فى جمهورية مصر العربية ، فى الرابع والعشرين من أكتوبر عام ١٩٧٥ ، وضع مستقبل مصر كلها بين أيدى طلائعها ، وحدد الصورة التى نبغى أن يشب عليها أطفالنا ، فقال : «أبنائى وبناتى : الوفاء .. الوفاء أيها الأبناء . ما أشرف وما أكرم الوفاء . كونوا أوفياء لله الذى وهبكم هذا الوطن المقدس ونعمة الحياة . كونوا أوفياء للأهل والآباء . كونوا أوفياء للحق ، وأوفياء للعهد ، وأوفياء لثورتكم الأم فى يوليو ، وثورة التصحيح فى مايو ، لتبنوا مصر بالعلم والإيمان ، ولتظل مصر العربية أرض القوة والحق والجمال . »

فعند ما طالب الزعيم بالوفاء للوطن ، فإنما طلب من كل متعامل مع الأطفال أو مشرف على ثقافتهم أو منتج لوسيلة من وسائل تثقيفهم ، أن ينمى فيهم عاطفة الشعور بالانتماء إلى وطنهم ، الذى ينتظر منهم الكثير ، بل ينتظر منهم كل شئ لبناء مستقبل الأمة القوى الراسخ المتين .

وعندما طالب الزعيم السادات بالوفاء لله وللأهل وللعهد ، فإنما كان يطلب أن ننمى ونقوى فى أطفالنا إحساسهم بالمسئولية نحو المجتمع الذى يعيشون فيه ، حتى يشبوا وقد أصبح بناؤهم الفكرى والنفسى قائما على الشعور بالسعادة والفخر عندما يضحون بالراحة والمتعة والكسب المادى ، فى سبيل تقدم مصر ونموها ورفعتها .

وعندما طالب بالوفاء للثورة ، وأوضح أسلوب هذا الوفاء ، فحدده بأن طالب أطفال مصر ورجال الغد «ببناء مصر بالعلم والإيمان » ، فإنما كان يطلب العمل على تنمية طاقات الأطفال الخلاقة ، ليصبحوا قادرين على تطوير وتقدم مجتمعهم المصرى ، عندما يبلغون السن التى تُحَمِّلهم فيها بلدهم مختلف المسئوليات ، التى تهدف إلى «إعادة بناء مصر » ، وهو الهدف الذى طالما وضعه الزعيم السادات نصب عينيه .

بهذا الوضوح ، حدد الزعيم المفهوم الذى نرجو جميعا أن يشب عليه أطفالنا ، وحدد الأهداف الرئيسية التى يتعين أن تبتغيها أية خطة توضع على المستوى القومى لثقافة أطفالنا ، وهى تنمية الشعور بالانتماء والولاء للوطن والاعتزاز به ، وتنمية الإحساس بالمسئولية نحو المجتمع ، وتنمية طاقات الأطفال الخلاقة ليصبحوا قادرين على القيام بمختلف المسئوليات نحو الوطن والمجتمع بنجاح .

إن الزعيم السادات ، عندما حدد هذه الأسس الروحية والنفسية والخلقية التى طالب أن يشب الأطفال عليها ، فإنما حدد بذلك شكل مصر المستقبل ، وهو بذلك قد رسم للمسئولين عن الأطفال الطريق الذى يتبعونه لبناء أطفالنا .

المؤتمرات تؤكد الأسس التربوية التى أوضحها الزعيم :

وقد أكدت كثير من المؤتمرات والحلقات الدراسية الخاصة بثقافة الأطفال ، ضرورة الحرص على أن تكون هذه العناصر ، أساس ما نقدمه لأطفالنا .

فجاء فى توصيات مؤتمر وزارة الثقافة الأول لثقافة الأطفال ، والذى عقدته الثقافة الجماهيرية بالإسكندرية فى ديسمبر ١٩٧٥ ، أن المؤتمر يوصى : «بأن تقوم فلسفة تثقيف أطفالنا على تأكيد القيم الأصيلة الروحية والإنسانية والأخلاقية ، وعلى تنمية وتقوية الشعور بانتماء أطفالنا إلى وطن عربى واحد ، وتنمية وتقوية إحساسهم بالمسئولية نحو المجتمعات التى يعيشون فيها ، وتنمية طاقاتهم الخلاقة لكى يشبوا مواطنين منتجين . »

كذلك جاء فى النداء الذى وجهه المشتركون فى الندوة التى عقدتها لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للفنون والآداب ، فى يوليو سنة ١٩٧٤ حول «المضمون الفنى والثقافى المقدم للطفل العربى » أن المشتركين فى الندوة : يؤكدون الأهمية البالغة لما يقدم للأطفال فى المجالين الثقافى والفنى ، وأثره العميق فى تكوين أجيال الأمة العربية التى ستحمل عبء تشكيل الحياة على أرض الوطن العربى فى الغد القريب . كما يؤكدون ضرورة الحرص فى كل ما يقدم للأطفال على التشبث بالقيم الأصيلة والقيم الإنسانية العامة ، وعلى تنمية وتقوية الشعور بانتماء أطفالنا إلى وطن

عربي واحد ، وتنمية وتقوية إحساسهم بالمسئولية نحو المجتمعات التى يعيشون فيها ، وتنمية طاقاتهم الخلاقة ليصبحوا قادرين على تطوير هذه المجتمعات ، مع ما يتضمنه هذا من تنمية قدراتهم على استخدام عقولهم وأيديهم ، وقدراتهم على البحث والاستقصاء ، وعلى الخلق والابتكار ، وتنمية إرادتهم واستقلالهم وثقتهم بأنفسهم ، وتأكيد قدرتهم على صنع الواقع وتطويره ، مع دعم روح التعاون فيهم ، وتوسيع خيالهم ، وصقل تذوقهم للفنون ، مع عدم التفرقة فى هذا بين طفل وآخر بسبب لونه أو دينه أو جنسه ذكرا أم أنثى » .

الزعيم ينشئ المجلس الأعلى للطفولة :

وتوج الزعيم اهتمامه بالطفولة ، عندما أصدر خلال عام ١٩٧٧ قرار رئيس الجمهورية بإنشاء المجلس الأعلى للطفولة . ليتولى اقتراح السياسة العامة للدولة فى مجال الطفولة . وليقوم بإعداد الخطة القومية الشاملة للطفولة بما يحقق التنسيق والتكامل بين مختلف الهيئات والأجهزة المعنية بالطفولة . كما يتولى وضع الأسس العامة لتدريب وإعداد العاملين فى مجال الطفولة . وإقرار سياسة الدراسات والبحوث والإحصاءات والتوثيق والمشروعات التجريبية المتعلقة بالطفولة ، وليقوم بوضع الضوابط لمستوى ومضمون كل ما يقدم للأطفال بما يحقق البناء السليم المتكامل للطفل ، كما يقوم باقتراح التشريعات الخاصة بالطفولة ، وتنظيم أساليب التشجيع للعاملين فى ميدان الطفولة ، والعمل على تنفيذ المشروعات ذات الطابع القومى الخاصة بالأطفال .

وتقديراً من الزعيم لأهمية الطفولة . فقد قرر أن يتولى بنفسه رياسة جلسات المجلس الأعلى للطفولة .

إنجازات فى مختلف المجالات :

وفى ضوء هذا المناخ الذى احتضن قضايا الطفولة ، وأبرز أهمية هذه المرحلة الحاسمة فى حياة الإنسان . انطلقت مختلف الأجهزة الثقافية تعمل لتقدم أكبر العطاء للطفولة .

إن الأبحاث الحديثة تؤكد أهمية السنوات الأولى فى تكوين الطفل . وذلك لأن ٥٠٪ من المظاهر التى تميز ما اتفق على تسميته « بمستوى الذكاء المتوسط فى سن السابعة عشرة » . تكتسب قبل سن الرابعة . ثم يكتسب ٣٠٪ من هذا الذكاء بين سن الرابعة والثامنة ، أى أن ٨٠٪ من مستوى ذكاء الإنسان فى سن السابعة عشرة ، يكتسب فى السنوات الثمانى الأولى من حياة الإنسان ، فكان طبيعيا أن تعمل مختلف الأجهزة والجهات لتقدم أقصى جهدها فى سبيل الطفولة وثقافة الأطفال .

لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للفنون والآداب :

ولعل من أهم ما يميز عهد الزعيم السادات ، فى مجال الاهتمام بثقافة الطفل ، إنشاء لجنة خاصة بثقافة الطفل ، منذ بداية السبعينيات ، ضمن لجان المجلس الأعلى للآداب والفنون .

وقد قامت هذه اللجنة . التى تضم الخبراء والمتخصصين فى مجال ثقافة الطفل . بدراسة ومتابعة مختلف الموضوعات الخاصة بثقافة الطفل . وإصدار التوصيات بشأنها . وكانت اجتماعاتها الدورية أهم مجال للتنسيق

والتكامل بين الأجهزة العاملة فى مجال ثقافة الطفل ، فقد كانت اللجنة تضم ممثلين لمختلف هذه الأجهزة ، وكانت القرارات والتوصيات تصدر بموافقتهم ، وبعد دراستها معهم .

ومن أهم انجازات لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للفنون والأداب ، قيامها بتنظيم وعقد عدد من أهم الحلقات الدراسية حول ثقافة الطفل ، من أبرزها حلقة بحث «كتاب الطفل ومجلته» عام ١٩٧٢ ـ وحلقة بحث «سينما الطفل ومسرحه» عام ١٩٧٣ ـ والندوة الدراسية حول «التربية القومية للطفل» عام ١٩٧٦ ـ والحلقة الدراسية حول «مسرح الطفل» عام ١٩٧٧ ـ والندوة الدراسية حول «ما يقدم للطفل فى ضوء الإعلان العالمى لحقوق الطفل» عام ١٩٧٩ .

وتعد الدراسات والأبحاث التى قدمت لهذه الحلقات والندوات الدراسية أهم دراسات تمت فى العالم العربى حول ثقافة الطفل فى الإحدى عشرة سنة الأخيرة ، فقد أكملت كثيرا مما تعانى منه المكتبة العربية من نقص فى الأبحاث والدراسات حول مختلف موضوعات ثقافة الأطفال العرب ، لذلك أصبحت هذه الدراسات والأبحاث أساسا لكثير من الرسائل والدراسات الجامعية التى تناولت ثقافة الطفل فى مختلف أنحاء العالم العربى ، كما استعانت بها مختلف المؤتمرات التى عقدت على المستوى العربى والتى تناولت قضايا ثقافة الطفل .

كذلك أقامت اللجنة عددا من أهم المسابقات فى مختلف مجالات ثقافة الطفل ، ومن أهم هذه المسابقات ، المسابقة التى أقامتها لتحديد أحسن كتاب صدر للأطفال خلال العام الدولى للطفل ، وأحسن كتاب صدر عن الأطفال ، وأحسن رسوم كتاب للأطفال . ومسابقة لكتابة نصوص مسرحيات للأطفال ، ومسابقات فى النحت والتصوير والجرافيك والملصقات تتناول موضوعات الطفولة المختلفة ومسابقات للأطفال فى مجالات الرسم والقصة القصيرة والمقال والشعر . وقد قامت الهيئة العامة للاستعلامات ، بالتعاون مع لجنة ثقافة الطفل ، بطبع رسوم الأطفال الفائزة على بطاقات للتهنئة بالعام الدولى للطفل ، كما نشرتها فى التقويم الذى أصدرته عن ذلك العام .

مركز ثقافة الطفل :

ولعل أكثر جهات وزارة الثقافة اتصالا بالأطفال هى «نوادى الأطفال» ، التابعة للثقافة الجماهيرية ، والتى تعد أحد المكونات الأساسية لكل قصر من قصور الثقافة المنتشرة فى كافة عواصم المحافظات ، ولكل بيت من بيوت الثقافة المنتشرة فى مدن وقرى مصر .

ومنذ بداية السبعينيات ، يشرف على عمل هذه النوادى مركز ثقافة الطفل ، الذى كان يقوم بعمل الادارة المركزية لثقافة الطفل بالثقافة الجماهيرية .

وقد عمل المركز على إتاحة كافة الإمكانيات الثقافية للأطفال ، بهدف تيسير المعرفة لهم ، والسماح لطاقاتهم الخلاقة بالتفتح والنمو ، مع الاهتمام أيضا بوسائل التسلية والترفيه ، كما عمل على توفير إمكانيات البحث وفرص التدريب للقائمين على ثقافة الطفل .

وفى سبيل هذا ، قام المركز بتوفير كافة الأشكال الثقافية للأطفال ، ومعاونتهم على تنمية ملكاتهم الابتكارية والعمل على تهيئة المناخ الثقافى السليم الذى يمكن الطفل من الإيمان بالقيم الدينية والخلقية ، وتنمية شعوره القومى ،

وتدريبه على التذوق الجمالى للفنون المختلفة . وإكسابه المعلومات والخبرات التى تساعده على السلوك الاجتماعى السليم . وإثارة اهتماماته العلمية والاكتشاف المبكر لقدراته ومواهبه ومساعدته على تنميتها . وإشباع ميوله وحبه للاستطلاع بطريقة بناءة . فى سبيل تقدم المجتمع والارتباط بقيمه الروحية والثقافية .

وفى هذا السبيل ، تجرى تجربة المواد الثقافية الخاصة بالأطفال ، لاختيار أصلحها ، ولتحديد أفضل الوسائل لتقديمها ، ولإتاحة مواد عمل ثقافية أمام المشرفين على نوادى الأطفال ، ولتكون نموذجا للعمل أمام كافة الهيئات العاملة فى مجال الطفولة .

كما يقوم هذا الجهاز المشرف على نوادى الأطفال بالأبحاث المتعلقة بثقافة الطفل . للتعرف على عاداته اللغوية والسلوكية . وتبين اهتماماته فى مختلف الأعمار . مع بيان الفوارق فى ذلك بين طفل المدينة وطفل القرية . وذلك لوضع أسس علمية يتم على أساسها اختيار وإنتاج المواد الثقافية للأطفال فى مختلف المجالات .

ولعل أهم إنجاز فى مجال البحوث والدراسات التى قام بها مركز ثقافة الطفل . تلك الدراسة التى قام بها بالتعاون مع المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية حول «آراء وخبرات العاملين بمسرح الأطفال فى مصر» . والذى استغرق العمل فيه ثلاث سنوات من بداية عام ١٩٧٧ حتى نهاية عام ١٩٧٩ ، وتم نشر نتائجه فى كتاب يعد مرجعا رئيسيا فى مجال مسرح الطفل المصرى .

كما يقوم الجهاز المشرف على نوادى الأطفال بعقد الدورات التدريبية للمشرفين على نوادى الأطفال والعاملين فى مجال ثقافة الطفل . كذلك اشترك مركز ثقافة الطفل فى معظم المؤتمرات والحلقات الدراسية حول الطفولة . سواء تلك التى عقدتها لجنة ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، أو التى عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . خاصة ندوة «ثقافة الطفل العربى» التى عقدت حول «الكتب المؤلفة بالعربية للأطفال» عام ١٩٧٩ .

كذلك اشترك خبراء وزارة الثقافة فى مختلف المؤتمرات التى عقدتها مختلف الجهات والوزارات حول ثقافة الأطفال . فاشتركوا بأبحاثهم فى الندوة العلمية التى أقامتها وزارة الشئون الاجتماعية حول «خدمات الطفولة» عام ١٩٧٣ . وفى ندوة «الرعاية المتكاملة للطفل» عام ١٩٧٦ . كما اشتركوا فى ندوة «العمل مع الأطفال» التى أقامها مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس عام ١٩٧٨ ، ومع جمعية ثقافة الطفل بالاسكندرية فى مؤتمر «التربية **الفنية للطفل» الذى عقد فى الإسكندرية فى فبراير ١٩٧٩ ، ومع المركز القومى للبحوث التربوية فى حلقة بحث «النهوض بالتعليم فيما قبل المدرسة» سنة ١٩٨١ .**

كما ساهم مركز ثقافة الطفل وخبراء ثقافة الطفل بوزارة الثقافة ، مساهمة فعالة ، فى أعمال اللجنة الدائمة للاحتفال بعيد الطفولة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية طوال العشر السنوات الأخيرة .

وقد أنشئ فرع لمركز ثقافة الطفل بالاسكندرية ، ويكاد ينتهى العمل حاليا فى إقامة المبنى والمسرح الخاص به ويقوم بمختلف الأنشطة الفنية والثقافية لخدمة أطفال محافظة الاسكندرية .

نوادى الأطفال :

وأهم ما تقدمه نوادى الأطفال ، الكتب والمكتبات . فمكتبات الأطفال هى العلامة المميزة لهذه النوادى ، التى يبلغ عددها حاليا حوالى ١٥٠ ناديا . ويجرى تزويد هذه المكتبات بالكتب التى تلائم الأطفال فى مختلف الأعمار ، والتى تواجه الاهتمامات المختلفة لكل عمر . وتشمل أنشطة المكتبة مختلف الوسائل التى تحبب الأطفال فى الكتب وتنمى فيهم عادة القراءة ، مثل الندوات المكتبية ومسابقات القراءة الحرة وجماعات صحف الحائط ، مع ربط القراءة بالأنشطة الفنية الأخرى ، مثل الرسم والتمثيل .

كما يقدم كل ناد للأطفال : الألعاب وخامات التشكيل ، ومواد التربية الفنية ومعْدات نوادى العلوم . كما ينظم المعسكرات والمخيمات ، كذلك يقدم عروض الأفلام السينمائية الخاصة بالأطفال ، وعروض شرائح الفانوس السحرى التى تتضمن مختلف قصص الأطفال العالمية مع العديد من نواحى المعرفة العلمية والقومية والفنية .

وتتيح نوادى الأطفال لأعضائها أن يتدربوا على عزف الموسيقى ، والغناء الجماعى ، والتمثيل ، والألعاب الجماعية ، كما تقوم المشرفات المتخصصات بتكوين وتدريب فرق العزف والغناء ، وجماعات التمثيل وفرق مسرح العرائس من الأطفال ، مع إقامة المعارض لإنتاج الأطفال ، والقيام بالرحلات لزيارة الآثار والمتاحف . وللتعرف على معالم البيئة ، ولمتابعة العروض الفنية .

كما تقوم نوادى الأطفال بتنظيم الاحتفالات القومية ، مثل احتفالات أعياد الطفولة وعيد الأم ، وتساهم فى مختلف الاحتفالات الدينية والقومية بإقامة المعارض لرسوم الأطفال ، واشتراك الأطفال بتمثيلياتهم وأناشيدهم وموسيقاهم .

كما تعمل النوادى على تنمية تذوق الأطفال للفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح ، وتنمية الاتجاهات العلمية لديهم ، وتبدى نوادى العلوم اهتماما خاصا بالثقافة الجوية ونوادى الطيران .

ويقوم مركز ثقافة الطفل وإدارة نوادى الأطفال بالإشراف على العمل الفنى فى هذه النوادى وتوجيهه ، وتدريب القائمين على العمل بها . كما تقوم بإمداد النوادى ، دوريا ، بما تحتاج إليه من : كتب ، وأفلام سينمائية ، وشرائح الفانوس السحرى ، ولعب ، وأدوات موسيقى ، وأثاث للمكتبات ، وخامات للفنون التشكيلية ، ونصوص للمسرح . كما تتابع العمل بها ، وتقترح ما يؤدى إلى الارتفاع بمستوى الأداء فيها .

ومن أهم الإنجازات التى حققها مركز ثقافة الطفل ، إنشاء مسرح خاص للأطفال ، ملحق بقصر ثقافة الطفل بالقاهرة ، وذلك منذ نهاية عام ١٩٧١ ، يقدم عروضا يومية وإسبوعية للأطفال ، وهى عروض يقدمها الكبار ، من مسرحيات ، وأفلام سينمائية خاصة بالأطفال ، وعروض شرائح الفانوس السحرى ، ومنوعات ، وعرائس .

وقد كان إنشاء هذا المسرح بداية لحركة مسرحية شاملة فى مجال مسرح الأطفال ، امتدت إلى مختلف المحافظات ، فتكونت فى كثير من قصور الثقافة فرق خاصة لمسرح الأطفال ، قدمت عددا كبيرا من المسرحيات والعروض .

كذلك أشرف مركز ثقافة الطفل على تنظيم اشتراك أطفال مصر فى مختلف المسابقات الدولية لرسوم الأطفال ، وكان أطفالنا يفوزون دائما بعدد كبير من الجوائز الأولى فى هذه المسابقات ، التى تعقد سنويا ، ومن أهمها مسابقة «شانكرز» لرسوم الأطفال .



وقد بلغ متوسط عدد الأطفال ، الذين استفادوا من خدمات نوادى الأطفال خلال الإحدى عشرة سنة الماضية ، ٦٠٠ ألف طفل كل سنة .

المركز القومى لثقافة الطفل :

وخلال عام ١٩٨٠ ، تم فصل إدارة نوادى الأطفال ، عن مركز ثقافة الطفل ، الذى حُوّل إلى «مركز قومى لثقافة الطفل» ، وأصبحت ادارة ثقافة الطفل ادارة مركزية تابعة للثقافة الجماهيرية ، تتبعها جميع مراكز وقصور ثقافة الطفل ونوادى الأطفال بالمديريات الثقافية بالمحافظات ، بينما اختص «المركز القومى لثقافة الطفل» بعمل الأبحاث والدراسات النظرية والميدانية وإجراء التجارب واقتراح البرامج ورصد نتائجها .

وكان أول إنجاز هام للمركز القومى لثقافة الطفل ، عقد مؤتمر «العاملين بثقافة الطفل» بالاسماعيلية فى منتصف عام ١٩٨١ ، وقد حقق هذا المؤتمر تفاعلا بناء بين العاملين فى مجال ثقافة الطفل فى كافة أجهزة الدولة ،

كما يعمل المركز القومى لثقافة الطفل ، حاليا ، فى عدد من أهم المشروعات . من بينها وضع دائرة معارف شاملة للأطفال . وانشاء معمل تجريبى للعب الأطفال . وانشاء مكتبة مركزية لكافة المواد المتعلقة بالأطفال ، يلحق بها مركز للتوثيق . وانشاء حديقة نموذجية لأنشطة الأطفال .

مسرح الأطفال والعرائس :

وفى مجال مسرح العرائس والأطفال ، فقد واصل مسرح القاهرة للعرائس ـ فى السبعينيات ـ جهوده لتقديم الجديد من العروض للأطفال ، ولإعادة عرض مسرحياته الناجحة السابقة مثل الليلة الكبيرة وحمار شهاب الدين . وقد أثبت مسرح القاهرة للعرائس أنه أنشط مسارح الدولة ، سواء فى عدد العروض ، أو عدد المشاهدين ، أو فى قدرته على الانتقال خارج العاصمة إلى مختلف محافظات ومدن مصر ، لتقديم عروضه إلى جماهير الأطفال العريضة ، من أسوان إلى الإسكندرية .

لقد بلغ عدد المسرحيات الجديدة التى قدمها مسرح القاهرة للعرائس ، منذ بداية السبعينيات حتى الآن واحداً وعشرين نصا جديدا ، منها ١٩ نصا عرائسيا هى : على بابا والأربعين حرامى ـ حكاية سقا ـ النص نص ـ رجل الأحلام ـ حلم حطاب ـ مقالب صحصح ـ أبو على ـ مغامرات سمسم وحماره تمتم ـ ٨٠ يوما حول العالم ـ بعد التحية والسلام ـ شقاوة سمسم ـ توت .. توت ـ صحصح وتابعه دندش ـ سمسم العجيب ـ عودة الشاطر حسن ـ سفروت والمزمار ـ حابى وش الخير ـ على فين يا عروسة ـ ويقدم حالياً « العملاق فى بلاد الأقزام » عن قصة جلفر . كما قدم مسرحيتين مثلها الممثلون لا العرائس ، هما « المحظوظ » ، و « علاء والمصباح » .

وبالإضافة إلى العروض التى قدمها مسرح العرائس فى مقره بالقاهرة ، قدم ـ سنويا ودوريا ـ عديدا من العروض فى أسوان والأقصر وقنا وسوهاج وأسيوط والمنيا ، والوادى الجديد والفيوم والاسكندرية ، وبورسعيد والاسماعيلية والسويس ، ودمياط والمنصورة وطنطا وشبين الكوم ، وكفر الشيخ والزقازيق والمحلة الكبرى ودسوق .

هذا بالإضافة إلى العروض التى قدمها فى الخارج ، فى مختلف المهرجانات والمناسبات ، فى السودان والنمسا وفرنسا وإيطاليا وكندا .

كما تم انشاء قاعة مسرح الطفل الملحقة بمركز ثقافة الطفل بالقاهرة . وبدأ هذا المسرح يقدم عروضه للأطفال منذ نهاية عام ١٩٧١ ، فقدم عشر مسرحيات هى : ساحر الذهب ، والغابة المسحورة ، وسندريلا ، وتيك العجيب ، والجميلة النائمة ، وحسن قرن الفول ، ومغامرة فى مملكة القرود ، والأميرة والأقزام السبعة ، والسندباد ، والولد الكسلان والجندى السهران .

وقد قاد هذا المسرح حركة كبيرة لمسرح الأطفال فى الأقاليم ، فقدمت فرق الأقاليم المسرحية معظم المسرحيات التى قدمها مسرح الأطفال بالقاهرة ، وذلك على مسارح قصور الثقافة ، وأضيف إليها مسرحية « أغنية العيد » وعدد من مسرحيات الفصل الواحد .

وقد قام الخبراء المشرفون على هذا المسرح بعدد من أنجح التجارب المسرحية مع الأطفال . من أهمها تجربة قيام الأطفال المعوقين بتقديم العروض المسرحية البشرية والعرائسية ، وذلك بالتعاون مع جمعية الوفاء والأمل . ومركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس .

كما قدموا خبرتهم وجهدهم للتنظيم النسائى ـ فى مجال عمله مع الأطفال ـ فى عرض كان من أنجح عروض الأطفال فى مصر هو مسرحية «المهرج والأسد» .

كذلك تم فى عهد الزعيم السادات إنشاء أول فريق دائم متخصص لمسرح الأطفال ، ليقدم المسرحيات التى يؤديها الممثلون لا العرائس ، ويجرى حاليا الإعداد لتقديم أول مسرحيات الافتتاح : «عروسة عم جلجل» .

كتب للأطفال . وكتب عن الأطفال :

وقد خصصت الهيئة العامة للكتاب جانبا كبيرا من اهتمامها لكتب الأطفال ، فتابعت إصدار عدد من كتب الأطفال . المؤلفة والمترجمة . مع التركيز على الكتب التى تنمى اتجاهات الأطفال العلمية . فقدمت أهم مكتبة علمية للأطفال باللغة العربية . اهتمت فيها إلى حد كبير ، بالرسوم والألوان ، فجاءت دقيقة شيقة سهلة .

كما اهتمت هيئة الكتاب بإجراء الدراسات حول كتب الأطفال فأنشأت مركزا لبحوث كتب الأطفال ونشرت نتائج بحوثه فى كتاب باسم «الأطفال يقرأون» ـ كما أجرت دراسة واسعة حول الكلمات الشائعة فى كتب الأطفال ، وأصدرت قائمة كاملة بهذه الكلمات ضمن مطبوعات مركز تنمية الكتاب العربى ، كما أصدرت قائمة بكتب الأطفال المصرية ، التى صدرت منذ عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٧٥ . كما نشرت عددا من الكتب حول سينما الأطفال وسيكلوجية اللعب .

كذلك اهتمت بعقد الحلقات الدراسية حول «كتب ومكتبات الأطفال» فعقدت فى يناير عام ١٩٧٩ حلقة دراسية ناقشت موضوع «كتاب الطفل» ـ وفى عام ١٩٨٠ عقدت حلقة دراسية ثانية حول «مكتبات الأطفال» ـ وفى عام ١٩٨١ عقدت حلقة دراسية ثالثة حول «لغة الكتابة للطفل» . وقامت الهيئة بنشر أبحاث ودراسات هذه الحلقات الدراسية فى ثلاثة كتب . أصبحت مرجعا هاما بين أيدى العاملين فى تأليف ونشر كتب الأطفال . والعاملين فى مكتبات الأطفال .

سينما الطفل :

وفى عهد الزعيم السادات . تمت أولى المحاولات لإنتاج أفلام للأطفال ، فأنتجت وحدة أفلام الأطفال بالثقافة الجماهيرية فيلمين بالألوان هما «الأراجوز فرقع لوز» و «السندباد الأخضر» . كما قدمت هيئة السينما فيلمين من أفلام الرسوم المتحركة للأطفال هما : «خمسة وواحد» و «شقاوة سمسم» وفيلما روائيا هو «قصة شجرة» . ويكاد ينتهى العمل حاليا فى فيلم رسوم متحركة ثالث هو «المرايا العجيبة» .

كما تولى خبراء ثقافة الطفل بوزارة الثقافة تنظيم مهرجان أفلام الأطفال ، الذى أقيم ضمن مهرجان الاسكندرية السينمائى الدولى الأول بالإسكندرية فى يوليو ١٩٧٩ .

ويشاهد الأطفال هذه الأفلام فى الحفلات التى يقيمها مركز ثقافة الطفل بالقاهرة ، وفى حفلات نوادى الأطفال فى مختلف قصور وبيوت الثقافة .

كذلك فإن مجمع الفنون بالزمالك ، خصص جانبا هاما من نشاطه لتقديم برامج متعددة لأفلام الأطفال . فنظم ناديا لسينما الطفل بدأ عروضه منذ عام ١٩٧٨ ، كما أقام مهرجانين لأفلام الأطفال فى عامى ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ .

التعاون مع الاذاعة والتليفزيون

كما قام خبراء ثقافة الطفل بوزارة الثقافة بالمساهمة فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية الموجهة إلى الكبار ، لتوعيتهم بمختلف قضايا ثقافة الطفل ، وذلك فى برنامج « أطفالنا والثقافة » الذى بدأت إذاعته أسبوعيا خلال العام الدولى ، للطفل سنة ١٩٧٩ .

كما ساهموا فى إعداد البرامج الثقافية الموجهة للأطفال ، مثل البرنامج التليفزيونى « مجلة الجيل الجديد » الذى بدأ تقديمه أسبوعيا منذ عام ١٩٧٩ ، والبرنامج الإذاعى « أعز الحبايب » الذى استمر تقديمه أسبوعيا خلال العام الدولى للطفولة .

تدريب العاملين فى مجال ثقافة الطفل :

ولما كان التثقيف والتعليم والتدريب هى الوسائل التى تحول الأعداد البشرية من عبء إلى ثروة ، فقد تنبهت أجهزة وزارة الثقافة إلى ضرورة تنمية الثروة البشرية عن طريق رعاية قدرتها على العطاء ، وتطوير قدراتها الانسانية .

وفى مجال الطفولة ، فإن القوة البشرية ، المدربة تدريبا جيدا للعمل فى مجال تثقيف الأطفال ، يمكن أن تعوض كل نقص فى الإمكانيات المادية ، وهى القادرة وحدها على أن تجعل المواد والوسائل الثقافية الموجهة للأطفال ، ذات قيمة وفائدة حقيقية فى عملية التثقيف .

وقد ساهمت جهات متعددة تابعة لوزارة الثقافة ، فى عملية تدريب العاملين فى مجال ثقافة الطفل .

فمنذ عام ١٩٧٣ ، تقوم الإدارة العامة للتدريب بوزارة الثقافة ، بعقد دورات تدريبية فى مجال ثقافة الأطفال ، تستغرق كل منها تسعة أسابيع ، يلتحق بها العاملون فى نوادى الأطفال بقصور وبيوت الثقافة ، والعاملون فى برامج الأطفال بالاذاعة والتليفزيون .

وقد عقدت هذه الدورات فى سنتى ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ . وتم الإعداد لدورة جديدة تنفذ خلال الشهور الأخيرة من عام ١٩٨١ .

كذلك فإن مركز إعداد الرواد الثقافيين التابع للثقافة الجاهيرية ، يقدم للملتحقين به ، سنويا ، برنامجا دراسيا متكاملا حول ثقافة الطفل ، وعلم نفس الطفل .

كما قام مركز ثقافة الطفل بالقاهرة ، بعقد عدد من الدورات التدريبية المتخصصة ، من بينها دورة تدريبية فى مجال الخدمة المكتبية للأطفال والطلائع ، وثانية فى مجال التربية الفنية وفنون الطفل التشكيلية ، وثالثة للتدريب على صنع العرائس .

كذلك أقامت مديرية الثقافة بالاسكندرية ، ثلاث دروات تدريبية ، للعاملين بنوادى الأطفال بالاسكندرية ومحافظات الوجه البحرى .

وقامت مديرية الثقافة بأسيوط ، بتنظيم دورتين تدريبيتين للعاملين فى نوادى الأطفال بمحافظة أسيوط وبعض محافظات الوجه القبلى ، وتنظم حاليا دورة تدريبية ثالثة .

كما أقامت مديرية الثقافة بالبحيرة دورة تدريبية للعاملين بنوادى الأطفال بالمحافظة .

وقد شارك خبراء ثقافة الطفل بوزارة الثقافة فى إلقاء محاضرات الدورات التدريبية التى يعقدها معهد تدريب الإذاعة والتليفزيون ، ومن أهمها دورة «الطفولة وعام الطفل الدولى» سنة ١٩٧٩ .

كما يشاركون بانتظام فى الدورات التدريبية التى تعقدها وزراة الشئون الاجتماعية عدة مرات كل عام ، لتدريب العاملين فى مجال الأسرة والطفولة ، والدورات التى تعقدها وزارة الشباب والمجلس الأعلى للشباب والرياضة للعاملين فى نوادى الأطفال بها .

التعاون مع منظمات الطفولة الدولية والبلاد العربية ، فى مجال ثقافة الطفل :

وخلال السبعينيات ، قام تعاون وثيق بين الأجهزة العاملة فى مجال ثقافة الطفل بوزارة الثقافة ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونسيف» . وقد اتخذ هذا التعاون أشكالا متعددة ، من أهمها تبادل الخبرات ، وتقديم منح عينية لمختلف وسائل تثقيف الأطفال ، وزعت على مختلف نوادى الأطفال التابعة للثقافة الجماهيرية .

كذلك استعانت الدول العربية بخبراء ثقافة الطفل بوزارة الثقافة ، لتنظيم العمل فى مجالات ثقافة الطفل لديها .

فاستجابة لطلب حكومة السودان الشقيق ، أوفد خبير فى ثقافة الطفل بوزارة الثقافة إلى السودان فى نهاية عام ١٩٧٦ ، حيث قام بدراسة متكاملة حول تحديد أهداف ومهام وتنظيم إدارة ثقافة الطفل بمصلحة الثقافة السودانية ، وقدم تقريرا شاملا للحكومة السودانية فى هذا الموضوع ، مع دليل عمل بالوسائل التى يمكن استخدامها فى نوادى الأطفال ، وقد أصبح هذا التقرير أساس العمل — حتى الآن — فى كافة نوادى الأطفال التى يجرى انشاؤها بالقطر السودانى الشقيق .

كذلك فإن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد استعانت بخبراء ثقافة الطفل بوزارة الثقافة فى ندواتها التى عقدتها حول ثقافة الطفل العربى .

كما أن اتحاد إذاعات الدول العربية قد استعان بخبراء ثقافة الطفل بوزارة الثقافة ، فى إعداد وتنفيذ الحلقة التدريبية الدراسية التى أقامها الاتحاد فى نهاية عام ١٩٧٨ للعاملين فى برامج الأطفال فى تليفزيونات الدول العربية ، والحلقة التدريبية التى أقامها فى بداية عام ١٩٧٩ للعاملين فى برامج الأطفال فى اذاعات الدول العربية .

ثقافة الطفل ... الواقع والآمال :

رغم هذه الجهود المختلفة التى تبذلها وبذلتها أجهزة المجلس الأعلى للثقافة فى مجال ثقافة الطفل . فإن المجتمع ـ فى معظمه ـ لا يزال ينظر إلى الأطفال كعبء على موارد المجتمع . من حيث ما يحتاجون إليه من خدمات . هذا فى حين أن الأطفال يمثلون ـ كما سبق أن ذكرنا ـ أهم مورد من موارد المجتمع . وهو قواه البشرية . وبالتالى . لا يجب أن يكون لنا خيار فى بذل الجهود لإشباع احتياجات الأطفال . ومن أهمها ـ كما ذكرنا ـ احتياجاتهم الثقافية .

وفى هذا المجال . فإنه . بالنسبة للمستقبل . لابد من التركيز على بعض الملاحظات الأساسية :

نقص الإحصائيات والدراسات :

فإذا تأملنا الواقع الحالى لثقافة الطفل فى مصر ، فإن أول ما يواجهنا هو ندرة الاحصائيات والأرقام والدراسات التى تضع بين أيدينا صورة واضحة لما هو قائم ، وذلك حتى يمكن أن نضع تصوراً لما يمكن أن يقوم .

فلوضع أى تخطيط سليم . لابد أن تتوافر بيانات كافية ، تحصر الموارد والإمكانيات المتاحة بشأن المجال الذى نخطط له ، سواء كانت إمكانيات بشرية أو مادية خاصة بتثقيف الأطفال ، وذلك حتى نتبين المتاح حاليا للبحث فى ترشيده ، والتنسيق بينه ، ثم البحث بعدئذ عن تحديد ما نحتاج إليه مستقبلاً وتدبير الوسائل لتحقيق هذا الذى نحتاج إليه .

لذلك فإن الأمر يحتاج إلى بذل مزيد من الجهد والاهتمام بالدراسات والإحصائيات الخاصة بثقافة الطفل المصرى .

قلة الوعى الاجتماعى بمشكلات ثقافة الطفل :

كذلك فإن من أول ما يواجهنا فى مجال ثقافة الأطفال . النقص الشديد الذى تعانى منه أغلبية قطاعات المجتمع . فى الوعى بمراحل نمو الطفل واحتياجاته الثقافية منذ الميلاد إلى أن يصل إلى سن الخامسة عشرة . يشارك فى ذلك . دون تفاوت ملحوظ . الأغنياء والفقراء والمتعلمون والأميون . وهذه ظاهرة اجتماعية مرتبطة بتفشى الأمية . وإهمال القراءة . وعدم إدراك بعض أجهزة الإعلام والنشر للأولويات التى يجب أن نعطيها أكبر اهتمام .

لذلك كان الهدف الأساسى من تحديد عام دولى للطفل . هو نشر الاهتمام . بين المسئولين وأفراد المجتمع . بقضايا الطفولة واحتياجاتها . وإبراز الصلة بين المجهودات التى تبذل للأطفال . وبين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وهو ما يدعونا إلى مطالبة كل الأجهزة . خاصة أجهزة الإعلام ، بأن تهتم بدورها الأساسى فى نشر الوعى بين الراشدين حول مختلف قضايا تثقيف الأطفال ، مع تشجيع نشر الدراسات والكتب التى تعمل على إثارة اهتمام البالغين بقضايا ثقافة الطفل . وتعميق هذا الاهتمام بينهم .

ندرة العنصر البشرى فى مجال تثقيف الطفل

كذلك يقابلنا فى مجال ثقافة الطفل ، قلة من يستطيعون أن يقدموا مادة جيدة وصالحة للأطفال . وقلة من يستطيعون التعامل بهذه المواد مع الأطفال بنجاح .



لذلك لابد أن نضع فى مقدمة الأولويات عند التخطيط الشامل لثقافة أطفالنا . الإعداد الجيد لمن ينتجون أو يشتركون فى إنتاج أو تقديم مختلف الوسائل الثقافية الخاصة بالأطفال .

ويتطلب هذا إنشاء معاهد متخصصة لتخريج مثقفى الأطفال . وإنشاء مراكز دائمة للتدريب العملى والنظرى . تتخصص فى تدريب العاملين فى هذا المجال .

حجم ونوعية الوسائل الثقافية الموجهة للأطفال .

والنظرة الشاملة إلى المواد والوسائل الموجهة لتثقيف الأطفال فى مصر . تدل على قلة معظم الوسائل الثقافية الخاصة بالأطفال فى مصر .

ففى مجال الكتاب . لا يزيد متوسط عدد الكتب الثقافية التى تصدر سنويا للأطفال فى مصر عن مائة كتاب . لا يوجد بينها توازن عددى فيما يتعلق بأصناف المعرفة التى تقدمها . كذلك لا توجد كتب موجهة للأطفال قبل سن المدرسة . ويمثل ارتفاع ثمن الكتاب حاليا . عائقا يحول دون وصول كتب الأطفال إلى معظم قطاعات الشعب .

وفى مجال مجلات الأطفال فى مصر فعددها قليل جدا . وتزاحمها المجلات الأجنبية المترجمة .

اذا كانت هذه هى الصورة العامة ، فإن المتصور للسنوات القادمة ، يعطى الأولوية للقضايا التالية :

١ ـ ضرورة نشر الاهتمام بمختلف قضايا ثقافة الطفل بين الراشدين .

٢ ـ توفير إمكانية وضع خطط علمية مدروسة ، لتلبية مختلف احتياجات الأطفال الثقافية ، فى مختلف الأعمار والبيئات ، وذلك على أساس من البحوث والدراسات التى يتم إجراؤها .

٣ ـ تكوين فئة من الخبراء ، تقوم بالتدريب والتدريس والتوجيه ، فى مختلف المجالات المتعلقة بثقافة الأطفال .

٤ ـ تهيئة مقر دائم وثابت لعقد كافة الدورات التدريبية وحلقات البحث والدراسات الخاصة بثقافة الأطفال ، تلحق به مكتبة متخصصة ، ومركز احصاء وتوثيق ، وتجمعات نموذجية للأطفال .

٥ ـ العمل على إنتاج نماذج تجريبية من مختلف وسائل التعامل الثقافى مع الأطفال ، تكون مثلا يحتذى . والارتفاع بمستوى تلك الوسائل عن طريق تقديم الخبرة والمشورة الفنية فيما يتعلق بإنتاجها ، وذلك لمن يطلب هذه المشورة من هيئات وأفراد .

٦ ـ تهيئة الإمكانيات والخبرات لإنتاج المواد الثقافية الخاصة بالأطفال ، من كتب ، ومجلات ، وأفلام ، ولعب ، وبرامج ، واسطوانات ، وشرائح ، وذلك بطريقة منتظمة ، ووضع المواصفات القياسية لإنتاجها ، بما يؤدى إلى ارتفاع مستواها ، وسهولة إنتاجها ، ورخص ثمنها ، واتساع السوق أمامها .

٧ ـ وضع أسس واضحة ومقبولة ، للتعاون بين الأجهزة الثقافية والتعليمية والتربوية والجامعات ومراكز البحوث ، وذلك فيما يتعلق بثقافة الأطفال .

٨ ـ التعرف على أفضل الأدوات الثقافية التى تعاون الطفل المعوق على وصول الثقافة والمعرفة إليه .

٩ ـ الاهتمام بخلق وتنمية حركة نقدية ، لكل ما يصدر فى مجال ثقافة الطفل ، بهدف تقويمه وتطويره ودفعه إلى الأمام .

* * *

مركز ثقافة الطفل

أطفال مصر هم ثروتها الحقيقية وأملها القريب . هم نصف الحاضر وكل المستقبل . من أجل ذلك يهتم مركز ثقافة الطفل بإتاحة الفرص الملائمة لتنشئة الطفولة تنشئة اجتماعية وفكرية سليمة .

وفى سبيل ذلك يجرى إعداد الدراسات والبحوث الفنية وانشاء نوادى الأطفال والطلائع فى بيوت وقصور الثقافة ووضع البرامج التى تساعد على تنمية قدرات الخلق والإبداع لدى الأطفال .

وفيما يلى موجز عن نشاط مركز ثقافة الطفل وذلك خلال الفترة من عام ١٩٧١ إلى عام ١٩٨١ .

فى مجال الدراسات والبحوث الفنية :

١ ـ إقامة عروض للشرائح الملونة للأطفال

٢ ـ إعداد نصوص قصيرة لمسرح الأطفال

٣ ـ اختيار مجموعة كتب خاصة بالأطفال

٤ ـ إعداد مكتبة كاملة عن نماذج الطائرات

٥ ـ إعداد بحوث عن دور الفن التشكيلى فى العلاج النفسى للأطفال المتخلفين عقلياً .

فى المجالات الثقافية والفنية :

(أ) السينما :

١ ـ قدم مركز ثقافة الطفل عروضا سينمائية فى المدارس ودور الحضانة . ومستشفيات الأطفال .

٢ ـ قام المركز بعرض قصص علمية وموضوعات ثقافية مختارة أو مترجمة بالفانوس السحرى .

٣ ـ قدم أفلاما تسجيلية محلية وأجنبية .

(ب) حفلات المنوعات :

قدمت حفلات منوعات أسبوعية اشتركت فيها فرق الأطفال للموسيقى والكورال .

(جـ) **الفنون التشكيلية** :

١ ــ قام بتعليم الأطفال الحفر على الخشب والرسم على الألمونيوم وصناعة السجاد والمفارش والحقائب الصوف .

٢ ــ وأقام معارض ومسابقات على الرسم فى المناسبات .

٣ ــ قدم أخصائيو الفن التشكيلى للأطفال ندوات مبسطة عن حياة الفنانين التشكيليين مستعينين بالشرائح الملونة .

٤ ــ كما قام بتعريف الأطفال الفن القديم والحديث عن طريق المعارض والزيارات الى المتاحف العامة والأماكن الفنية .

(د) **الموسيقى والفنون الشعبية** :

١ ــ أنشأ المركز قسماً للتذوق الموسيقى حيث يعزف الأطفال بالآلات المختلفة .

٢ ــ قدم فريق الموسيقى بالمركز حفلات خارجية غير الحفلات التى يقيمها بالمركز .

٣ ــ أنشأ المركز قسماً للكورال .

٤ ــ قام المركز بتدعيم فريق الأطفال بالرقص الشعبى وتدريبهم .

(هـ) **نادى العلوم** :

١ ــ قام المركز بتدريب الأطفال على عمل توصيلات كهربائية متعددة .

٢ ــ وعمل نماذج طائرات شراعية وآلية .

٣ ــ عرض موضوعات علمية عن طريق الشرائح .

٤ ــ تشجيع اشتراك أعضاء النادى فى معارض نوادى العلوم .

٥ ــ تدريب الأطفال على التصوير الضوئى المرتبط بخدمة النشاط العلمى .

٦ ــ مساعدة الأطفال على التعرف على أسماك الزينة والتكامل الحيوى بينها وبين البيئة الصناعية .

٧ ــ قام أعضاء نادى العلوم برحلات لدراسة الطبيعة وجمع عينات من الصخور والحشرات لدراستها .

(و) **المكتبة** :

١ ــ قام المركز بإعداد مجلات شهرية للتعريف بشعوب العالم ومجلات الحائط .

٢ ــ عقد ندوات للأطفال فى المناسبات الوطنية .

٣ ــ ناقش الأطفال فى الكتب الدينية والأدبية والعلمية .

المسرح :

١ ـ قام المركز الثقافى للطفل بتقديم عديد من المسرحيات للأطفال الذين يعتمد عليهم فى التمثيل والتأليف لتنمية مواهبهم .

٢ ـ وقدم مسرحيات قصيرة .

٣ ـ عرض باليه كسارة البندق .

٤ ـ قدم عددا من النصوص لمسرح العرائس ليمارس الأطفال من خلالها نشاطاً عرائسياً داخل غرف النوادى مع التركيز على الموضوعات المستمدة من الدراسة وحياة الطفل اليومية ، ويترك للأطفال حرية تأليف الموضوعات وابتكار وسائل تحريكها .

تعليم اللغات :

قام مركز ثقافة الطفل بتعليم الأطفال اللغة الإنجليزية خلال أجازة الصيف .

الألعاب :

أتاح المركز الفرصة للأطفال لمارسة اللعب فى حديقته بمختلف النماذج التى تسهم فى تنمية شخصية الطفل .

الزيارات والرحلات :

١ ـ قام أعضاء مركز ثقافة الطفل بزيارات ميدانية قدموا خلالها مختلف أنشطة المركز وكان التركيز على زيارة المحافظات النائية مثل أسوان والوادى الجديد .

٢ ـ قام المركز بعمل رحلات ومعسكرات ترفيهية للأطفال والطلائع .

وتأكيداً لاهتمام الدولة ورعايتها لثقافة الطفل وافق السيد الرئيس الراحل محمد أنور السادات على إنشاء المركز القومى لثقافة الطفل ، ويتكون من :

مسرح الطفل
مركز ثقافة الطفل وفروعه بالأقاليم
إدارة سينما الأطفال
إدارة النشر

ومهمة المركز القومى لثقافة الطفل هى :

١ ـ نشر كتب ومطبوعات للأطفال بالإضافة إلى تنفيذ دائرة معارف للطفل .

٢ ـ إجراء الدراسات عن أوضاع ثقافة الطفل فى مصر والاهتمام بأطفال الريف والبيئات المختلفة والمعوقين .

٣ ـ اعتبار المركز مؤسسة علمية فى مجال البحوث الفنية والعلمية لاحتياجات الطفل المصرى .

٤ – يتولى المركز تجريب نتائج الأبحاث والدراسات كما يعد مشروعات تجريبية تخطيطية لإنتاج المواد الثقافية وفق الصياغة التى تحددها تلك الأبحاث ، ويتم ذلك عن طريق مراكز ونوادى وحدائق ثقافة الطفل .

٥ – متابعة توصيات العام الدولى للطفل وتحقيق أهداف العام الدولى للمعوقين بالنسبة للطفل المعوق ودراسة الاحتياجات الثقافية للأطفال المحرومين من الثقافة وخاصة أطفال الريف والمعوقين .

وقد قدم المركز عروضا مسرحية كما انتهى من تصوير حلقات من القصص العالمية للأطفال والقصص العربية المشهورة ، وأقام مسابقة قومية لرسوم الأطفال وسهل لهم الاشتراك فى المسابقة الدولية لرسوم الأطفال التى أقيمت باليابان .

* * *

نشاط نوادى الأطفال

السنه	المكتبة		الندوات	الفانوس	الرحلات		المستفيدون
	القراء	استعارات		السحرى	عدد	مشتركين	
١٩٧١	١٤٧٠٢٠	٦٢٠١٣	٥١٩	٨١	٤٨	٣٤٩	٣٩٨٠٢٧
١٩٧٢	١٣٦٦١٦	٦٣١٦٢	٧٢٦	١٧٧	٥١	٢٧٢	٣٧٩٩٢٢
١٩٧٣	١٥٣٦٥٩	٤٤١٨٠	٦٣٥	١٥٠	٣٧	١١٩٢	٤٨٢٣٥٥
١٩٧٤	١٢٩٣١٨	٤٠٠٣١	٧٨٥	١٥٤	٤٠	١٥٦٦	٤٥٧٨٥٩
١٩٧٥	١٣٩٢٣٩	٤٢٣٠٥	١٢٠١	٤٨٤	٧٨	٢٣٤٠	٦٠٦٣٠٦
١٩٧٦	١٥٤٩٧٣	٣٣٠١٧	١٤٠٢	٦٥١	٩٩	٢٢٦٥	٦ ٣٥٨٤
١٩٧٧	١٧٨٥٣١	٣٠٦٧٩	٢٨٦٦	٥٧٢	١٠٣	٣٠٩٢	٧٥٩٠١٠
١٩٧٨	٢٢٩٩٦٩	٤١٣١٧	٢٩٨٧	١١٩٥	١٧٩	٧٥٤٦	٨٦٣٣١٧
١٩٧٩	٢٥٧٤٩٩	٧١٥٥٣	٣١١٦	١٥٧٨	١٣٤	٥١٨٦	١٠٧١٥٤٧
١٩٨٠	٢٤٨٦٤٧	١٣٠١٩٠	٣٣٢٧	٢٢٤٤	١٨٤	٧٤١١	١١٧٩٨١٦

نشاط نوادى الأطفال

	المسرح		الموسيق		الفنون الشعبية		الفنون التشكيلية		السينما	
	تدريب	عروض	تدريب	عروض	تدريب	عروض	مرسم	معرض	١٦ م	أطفال
١٩٧١	٩٣٧	٩٢	٢٥٩٠	٢٦١	١٠٠٤	١٠٨	١٦٩٨	١١٦	١٩٨	٦٠٨
١٩٧٢	١٢٩٢	١٠٨	٢٦٠٢	٢٣٧	٨٩٨	٧٠	٢٥٤٧	٢٠٧	٤٥٨	٣٦٢
١٩٧٤	١١٦٧	٦٠	٢٠٣٩	٢٥٧	٦٦٥	٥٥	٣٠٧٠	١٨٩	٥٢٤	٣٥٠
١٩٧٤	٩٥٨	٧٥	١٩٦٠	٢١٥	٧٥٠	٧٢	٣٠٩٤	٣٢٦	٤٨٨	٤٤٩
١٩٧٥	١٥٧٤	٢٨٦	٢٧٣٦	٢٧٧	١١٢٧	١٣٦	٤٨٤٠	٢٣٩	٩٦٥	٨٠١
١٩٧٦	٢٠٩٥	٤٤٦	٣٥٨٩	٢٤٩	١٠٣٥	١٢٠	٤٨٣١	٢٩٠	٩٢٨	١٠٤٤
١٩٧٧	٢١٥١	٢٢٩	٤١٠٦	٢٤٧	١٣٧٥	١٢٦	٦١٤٨	٣٣٢	٨٠٦	١٠١٦
١٩٧٨	٢١٠٥	٢٧٥	٣٩٠٨	٢٧٩	١٤٥٦	١٢٩	٧١٧٢	٥٨١	١١٩٨	١٤٢١
١٩٧٩	٢٦٤٢	٣٠٠	٤٧٨٨	٤٣٥	١٨٥٦	١٩٧	١٠٦٢٢	٧١٨	١٦٩٠	١٢٤٢
١٩٨٠	٣٠٨٨	٢٩٥	٥٨٥٢	٤٠٨	٢١٨٧	١٥٢	١٢٨٧٣	٧٨٩	١٩٣٣	١١٦٠



وعن طريق وزارة الثقافة أيضا حققت الثورة للثقافة الرعاية والتكريم اللازمتين فى صور عديدة منها : إنشاء الجوائز للمبرزين والمبتكرين فى كافة مجالات الإبداع الأدبى والثقافى والفنى .. والتوسع فى حركة النشر والترجمة . كذلك التوسع فى مجالات التبادل الثقافى مع مختلف دول العالم .

محمد أنور السادات

رعاية اللغة العربية

يصطلع مجمع اللغة العربية بمهمة الحفاظ على لغتنا القومية ، وتطويعها لمواجهة النهضة العالمية والأدبية فى تقدمها المضطرد . فيعرب مصطلحات العلم ، ويضع ألفاظ الحضارة فى القالب العربى ويصدر المعاجم اللغوية الحديثة التى تنى بحاجة العلوم والآداب على النحو العصرى ، وتيسر للباحث الوصول إلى مبتغاه دون عناء . أما عن تراثنا القومى فيقوم المجمع بإحياء ما تدعو إليه الحاجة من النصوص الأدبية واللغوية ، وينشرها محققة وفق منهج علمى دقيق .

ونعرض فيما يلى أبرز الجهود الأدبية واللغوية التى قدمها المجمع فى مجاله :

* **تحقيق التراث :**

تم تحقيق الكتب التالية وتقديمها :

١ ـ كتاب « التكملة » للصنعانى فى ستة أجزاء

٢ ـ « ديوان الأدب » للفارابى فى أربعة أجزاء

٣ ـ كتاب « الجيم » لأبى عمرو الشيبانى ثلاثة أجزاء

٤ ـ كتاب فى أصول اللغة من أعمال لجنة الأصول . ظهر منه الجزءان الأول والثانى

٥ ـ كتاب الألفاظ ـ الأساليب . الجزء الأول

٦ ـ كتاب « الإبدال » لابن السكيت ـ الجزءان الأول والثانى

٧ ـ كتاب الأفعال للسرقسطى ـ ثلاثة أجزاء

٨ ـ كتاب « عجالة المبتدى »

وفى مجال إصدار المعاجم تم إصدار :

١ ـ الجزء الأول من المعجم الوسيط

٢ ـ المعجم الكبير ـ وقد أنجز من أول حرف التاء والميم وما يثلثهما إلى آخر حرف الجيم والتاء وما يثلثهما

٣ ـ المعجم الوجيز

٤ ـ معجم ألفاظ القرآن الكريم

٥ ـ المجلدات ـ الأعداد من ١٣ ـ ٢٠ من المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع

٦ ـ مجلة المجمع ، الأجزاء من ٢٨ إلى ٢٩

٧ ـ محاضر جلسات المؤتمرات السنوية للمجمع وبحوثها .

٨ ـ أحاديث مجمعية

الفائزون فى مسابقات المجمع

ومن التقاليد التى أرساها مجمع اللغة العربية ، إقامة مسابقة أدبية سنوية لتشجيع التأليف الأدبى . وكان لهذه المسابقة فضل كبير فى تقديم عدد كبير من ألمع الأقلام فى حياتنا الأدبية .

وقد فاز فى مسابقات المجمع خلال تلك الفترة

الجائزة الأولى

١ ـ الاستاذ على على الفلال

٢ ـ الاستاذ جمال عبد الحكيم حسن

٣ ـ الاستاذ مبارك ربيع

٤ ـ الاستاذ محمد الجوادى

الجائزة الثانية

١ ـ الدكتور نجيب الكيلانى

٢ ـ الدكتور محمد رجب البيومى

٣ ـ الاستاذ حسين على خليل

٤ ـ الاستاذ على على الفلال

٥ ـ الاستاذ الغزالى حرب

٦ ـ الاستاذ فكرى الخولى

الجائزة الثالثة :

١ ـ الاستاذ زكريا هاشم زكريا

٢ ـ الاستاذ عباس بيومى عجلان

٣ ـ الاستاذ جمعه محمد جمعه

٤ ـ الاستاذ محمد عبد الواحد حجازى



«لا تستطيع ثورة ٢٣ يوليو أن تعتذر عما صنعته للثقافة والمثقفين .
لقد حققت للثقافة مناخا جديدا يساعدها على النمو والازدهار
وأتاحت للمثقفين ـ زيادة عدد الجامعات ومراكز البحث
العلمي ـ مناخا جديدا أيضا للخلق والابتكار .

محمد أنور السادات

العلم والإيمان

السادات .. ودولة العلم ولايمان

فرخنده حسن

من الواضح أن الزعيم الراحل محمد أنور السادات كان قد عاهد الله وعاهد نفسه مخلصاً على أن يعيد لمصر حضارتها ومكانتها ... ومن الواضح أيضاً أنه كان على علم تام ودراية واعية بأصول الحضارات والعوامل التى تؤدى إلى نشوئها وازدهارها وكيف أنها لا تقوم إلا على أسس متعارف عليها ولا تزدهر إلا إذا كانت لها جذورها الثابتة السليمة .. معتمدة فى ذلك كله على ركيزة هامة وهى الإنسان ذاته ..

فإذا ما نظرنا نظرة سريعة إلى كنه الحضارات وكيف ولماذا تنشأ .. وجدنا أن بعض المفكرين يعتقدون أن نشأة حضارة ما ترجع فى الأصل إلى عامل هام وأساسى هو تفهم الإنسان وتنظيمه للعلاقة التى بينه وبين العالم الطبيعى من حوله وبينه وبين أقرانه فى المجتمع الذى يعيش فيه على أسس من القيم يلتف حولها لينسج أنماطاً من التعامل والسلوكيات تنتشر وتعم وتتأصل مبادئ يعتنقها فتسمو به ويحلق بها إلى مستويات حضارية من الزمن بقدر ما كانت أصالته وعمق تمسكه بمبادئه وأهدافه وإيمانه بفكره ومعتقداته .. ولقد كانت الحضارات القديمة فى الشرق تقوم عادة على أسس من التقديس والتأليه والمعتقدات الدينية التى من خلالها كان الإنسان ينظر إلى عالمه ومجتمعه ، وعلى أساسها يبنى نهضته وحضارته .. وقامت حضارات أخرى مختلفة على أسس سياسية اجتماعية كالحضارات الرومانية واليونانية القديمة ... ولكننا نجد فى العصر الحديث أن هناك تغييراً شاملاً . وبدأت نهضة شامخة فى أوروبا الغربية فى القرنين السادس عشر والسابع عشر أساسها العلم ... ومن خلال الثورة العلمية التى نضجت فى تلك الفترة أصبح الفرد الحديث يفكر ويحس ويتابع ويشارك بصورة لم يسبق لها مثيل .. وفى تصورى أن الزعيم السادات قد أدرك بثاقب بصره أنه إذا ما أرادت مصر أن تبنى حضارتها فيجب أن تكون هذه الحضارة على أسس تتناسب والعصر الحديث ، أى على أسس علمية متطورة .. ولكن كوننا فى الشرق حيث تغلب علينا الروحانية فى اسلوب تفكيرنا وعلاقاتنا ، ولكون ارتباطنا بمعتقداتنا الدينية عميقا ، فلتكن لنا حضارتنا المتميزة ولنبنها على «العلم والايمان» أى على الحديث المتطور الذى هو سمة التقدم مع الاحتفاظ بالقديم الذى هو سمة الأصالة متمسكين فى ذلك كله بجوهر الدين ومحوره وهو الإيمان فى كل زمان ومكان ...

وهكذا كان السادات دائماً له أسلوبه الفريد وفلسفته المتميزة التى تتحدى دائما ما قبلها وما بعدها ... كان يستخلص دائماً خلاصات الأفكار والفلسفات المختلفة وينتقى منها ما يتناسب وفكر الأمة التى حكم الله له بولايتها

ويمزج هذه الخلاصات بحنكة وتجربة ... يمزج الشرق بالغرب .. ويمزج الأبيض بالأسود ليخرج لنا بظلال جريئة لم نعهدها ولم يفهمها البعض منا ... وتمثل فكره هذا فى كثير من الرواسى التى دعم بها حكمه ، منها اختياره « العلم والإيمان » شعاراً فريداً لأمتنا .. وسنظل دائما نتفهم معنى تلك العبارة القصيرة ذات الكلمتين ، الزاخرة بالكثير من المعانى والمفاهيم التى غابت عن صانعى الحضارة فى الغرب ، حين بنوها على العلم فقط .. لاهين عما يصون هذا العلم ويحميه من نفسه ... من شقه الآخر وهو التدمير ... اختار لنا السادات « العلم والإيمان » شعاراً لنعيش هذا العصر الذى ينتمى كله الآن إلى العلم الذى هو أساس المدنية وعصب التقدم ... أدرك الزعيم الراحل أن العلم فى عصرنا هذا أصبح عنصراً من عناصر الإنتاج ، أى ثروة يجب تنميتها بكل الطرق والوسائل ... وانتهج هو نفسه المنهج العلمى فى خدمة شئون الدولة ، فطالب مؤسساته بوضع الاستراتيجيات بعيدة المدى ، ووضع العلم فى وظيفته الجديدة فى خدمة التنمية الشاملة أسوة بالدول المتقدمة ... وكان يصحب إيمان الزعيم دائماً عدة خطوات إيجابية ، فلم يتوان ولم يتردد فى الموافقة على أيّ من المشاريع التى تضع العلم ووسائله الحديثة من تكنولوجيا متطورة فى خدمة هذا الهدف .. فكان بذلك قد استخدم العلم أداة لتدعيم الاستقلال الاقتصادى لمجتمعنا ... كذلك لم يتوان فى وضع العلم فى خدمة الأمن القومى والدفاع ، أى أداة لتدعيم الاستقلال السياسى للمجتمع .. واستكمالا لمقومات هذه النهضة العلمية الجديدة اهتم الزعيم بكل عناصرها فكان لأول مرة للعلميين عيد .. كرمهم فيه وأشعرهم بإيمانه الصادق وبأهمية دورهم فى بناء دولة العلم والإيمان ، فكان بذلك يشد أزر من هم دعائم التقدم العلمى إيمانا منه بأن بناء الحضارات لا يتم إلا ببناء الإنسان ذاته ، رحم الله السادات ووفقنا جميعاً لخدمة هذا البلد الأمين حتى نعيد لأمتنا حضارتها التى كانت تتباهى بها على العالمين .

* * *

السادات جامعة مفتوحة

للثقافة العلمية الجماهيرية

دكتورة عواطف عبد الجليل

الرئيس الراحل أنور السادات .. اتخذ من العلم منهجا للعمل .. وأسلوبا للتعامل .. ودستورا للحياة .. ومن هذا المنطلق العلمى الدقيق أدرك منذ البداية .. أن شعبه وأمته وعالمه الإقليمى بصفة عامة .. يختلف تماما عن العالم المتقدم .. العالم الذى ركب قطار العلم وقطع أشواطا بعيدة .. واكتسب المزيد من قوة الدفع .. ضاعفت من انطلاقته يوما بعد يوم .. وساعة بعد ساعة ولحظة بعد لحظة .. ومن غير المنطق ولا المعقول .. أن يبدأ المسيرة العلمية بقطار طائر .. من ذلك النوع الذى يحمل شعوب الدول المتقدمة .

أيضا من المنطلق العلمى الدقيق .. أدرك الرئيس الراحل أنور السادات أن التقدم العلمي الرهيب .. الذى أحرزته الدول الكبرى .. فى الشرق والغرب .. كان من الممكن أن يكون أفضل للإنسانية .. لو أنه احتمى فى مظلة الإيمان .. وركز على الاهتمام بالخالق .. بدلا من السير المضنى فى صحراء الواقع .. والتركيز فقط على المخلوق ..

ومرة أخرى .. أدرك الرئيس الراحل .. من المنطلق العلمى الدقيق .. ومن المعرفة الصادقة المتكاملة .. لمفاهيم الدين الحنيف .. أن البعد عن تعاليم الإسلام الحقيقية .. وعدم فهم أبعاد الرسالة المحمدية .. والتشبث بالمظاهر دون الغوص فى الأعماق .. كل هذا مسئول عن تخلف العالم الإسلامى .. وأن ما يدعيه البعض فى الشرق أو فى الغرب .. من أن الإسلام مسئول عن تخلف شعوب المنطقة .. هو محض افتراء لا أساس له من الحقيقة .

ولعل الرئيس الراحل .. أدرك من خلال الفطرة العلمية .. والموهبة المنطقية .. أبعاد الأخطاء التى حدثت .. خلال سنوات الثورة .. حتى تولى الرئيس الراحل منصب رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠ .. وكأنما كان رحمه الله يقوم بتحليل تلك الأخطاء .. للوقوف على الأسباب والنتائج .. ومحاولة إيجاد الحلول .. والبحث عن الدواء .. لما قد ينجم من مضاعفات لتلك الأخطاء .. التى تحول البعض منها إلى أمراض اجتماعية مزمنة .

من هذه المفاهيم العلمية الدقيقة .. راح الرئيس السادات يغزل الخيوط المتينة .. للنسيج الثقافى الروحى لأمته .. ويقدم للعالم نموذجا مبتكرا للقالب الحضارى الذى يحتوى الإنسان عقلا وروحا .. فكرا وعاطفة .. جسدا ونفسا .. عزة وكرامة .. وأمنا وسلاما ..

وبدأ يخوض المعركة بنفسه .. مؤمنا بذاته .. متوكلا على ربه ... واثقا من شعبه .. فكان رحمه الله أستاذا

للجماهير .. بل جامعة مفتوحة ذات رسالة مقدسة .. نشر الثقافة العلمية والإنسانية .. ليس فى مصر وحدها .. ولكن على مستوى شعوب الأمة المحمدية كلها ..

وكان هدف الرئيس السادات .. رحمة الله عليه .. من نشر الثقافة العلمية واضحا .. كان يسعى إلى نقل شعبه من الركود والتخلف .. إلى الحركة والتقدم .. إلى المستوى الحضارى الراقى فى القرن العشرين .. مع الاحتفاظ بقيم غالية ورثها الشعب المصرى بالذات .. عبر تاريخه الطويل ..

ولم يكتف الرئيس الراحل بدفع العلم والعلماء .. وتشجيع المثقفين على اختلاف مشاربهم .. ودعوة الإعلام بكل الوسائل إلى الاهتمام بلغة العصر .. أى بلغة العلم .. بل أخذ بنفسه يضرب للناس المثل بعد الآخر .. يقدم لشعبه النماذج الحية .. والقدوة الطيبة .. والصورة المجسمة .. للثقافة العلمية الصادقة .. ويشرح للناس .. ويربط كل جهد مبذول بالحياة المتدفقة .. عملية هى فى الواقع قمة ما يصبو إليه خبراء تبسيط العلم .. وعشاق نشر الثقافة العلمية .. فى العالم المتقدم جدا ..

وإذا كان الهدف الرئيسى من نشر الثقافة العلمية ... هو تربية الناس وبخاصة النشئ والشبيبة على أسلوب التفكير العلمى .. فقد كان الرئيس العظيم الراحل .. يتولى بنفسه هذه المهمة .. من خلال أحاديثه إلى الشعب ومن فوق الشاشة الصغيرة .. ومن خلال الصندوق القاتم الصغير الرقيق .. وأعنى به الراديو الترانزستور .. ومن خلال الصحيفة اليومية على وجه الخصوص ... مضى الرئيس فى رحلة عمل طويلة .. منذ تولى مهمته رئيسا للجمهورية فى سبتمبر عام ١٩٧٠ .. حتى آخر يوم فى حياته فى السادس من أكتوبر ١٩٨١ .. هدفها غربلة العقول ... للتخلص من الجهالة والقدرية .. ومن التواكل والاسترخاء .. وزراعة القيم الدينية الحقيقية فى عقول وقلوب الناس .

ولعل خطابات الرئيس الراحل ... فى معركة الأمن الغذائى وأحاديثه العديدة ... فى زياراته الميدانية وفى المناسبات القومية المختلفة .. لعلها تعطى الباحث مصدرا رائعا ... لنوعية مبتكرة من الثقافة العلمية الجماهيرية ، والمتخصصة على السواء ..

كان عليه رحمة الله .. يريد أن يطلع الناس كلهم .. على كل مستوى .. يطلعهم على أحدث وسائل الزراعة الآلية .. فأخذ يشرح لهم «البافوت» « Pavat » .. وهو ذلك الجهاز الذى يؤدى عملية الرى بالرش .. ثم يشرح المزايا .. ثم يشرح كيفية الاستخدام .. وفى كل هذا .. يربط المعرفة العلمية الجديدة بالدافع المعيشى للناس .. كما يربط تلك المعرفة بآمال الغد .. وتطلعات الرخاء ..

بمعنى أكثر دقة .. نجح رحمه الله فى جذب عقول الناس إلى تفهم العلم .. عن طريق عواطفهم . لأن الجذب العاطفى أسرع كثيرا .. بينما الجذب العقلى يحتاج لقاعدة ثقافية مسبقة .. والعلم يعتمد على العقل بالدرجة الأولى .. والشعب بصفة عامة .. شأنه شأن الجماهير حتى فى الدول المتقدمة ـ لديه رفض مسبق للمعرفة العلمية ..

إن السادات لم يذكر للجماهير أبدا أنه .. يقدم ثقافة علمية .. رغم أن هدفه الرئيسى كان استغلال الثقافة العلمية .. لرفع المستوى الاجتماعى للشعب .. وهذا هو آخر ما ينادى به الآن خبراء التنمية فى العالم كله .. إنهم ينصحون بأن تكون المعونة للدول النامية .. معونة ثقافية علمية .. لأن المثقف علميا قادر على حل مشاكله بنفسه .. وهكذا كان السادات رائدا فى مجال علمى إنسانى .. اجتماعى سياسى .. وقومى دينى .. فى ذات الوقت .

وإذا مضينا مع الرحلة الإنسانية الرائعة ـ للرئيس الراحل .. رحلة العمل لتشكيل القالب الثقافى العلمى ..

للمجتمع المصرى .. نجد أنه رحمه الله .. لم يترك فئة من فئات الشعب .. لم يتناولها بيده الكريمة .. ولم يخصص لها مكانا فى قلبه .. وركنا فى فكره ..

جلس مع الفلاحين مرات ومرات .. جلس مع الصيادين مرات ومرات .. مع الحرفيين .. مع المهندسين .. مع الشباب .. مع المسئولين السياسيين .. مع رجال الجامعات .. مع الصحفيين المصريين .. ومع الصحفيين الأجانب ..

وكان الحوار العلمى الدقيق .. والبسيط الواضح فى نفس الوقت .. وكان الشرح والتحليل .. وبيان خطة العمل .. ثم توضيح خطوات التجارب الإنسانية .. ثم الاستنتاج من المشاهدة الحية .. ثم الاستدلال والخروج بقواعد وأسس ملموسة .. ثم نظرة الامتنان والشكر لله سبحانه الذى يهدى من يشاء من عباده العاملين ..

لقد رفض الرئيس السادات ما تعارف عليه رجال السياسة قديما وحديثا .. من دساتير مختلفة للعمل السياسى .. وخرج على الدنيا بدستور جديد نابع من العلم والدين .. فكانت صيحته من أجل دولة العلم والإيمان .. هى السمة الجديدة لدستور سياسى جديد .. ليس فقط على مستوى العالم الإسلامى .. ولكن على مستوى العالم كله .

ومن خلال الإخلاص والصدق .. والعمل المتصل المستمر .. والجهد الذى لم يتوقف .. ولن يتوقف تياره حتى بعد موته .. اكتسب الرئيس المصرى الراحل احترام العالم كله .. وحبه ومعاونته .. لقد قدم السادات الصورة الرائعة لفلسفة الإسلام .. وفلسفة التقدم العلمى والتكنولوجى فى هذا العصر .. عندما يؤدى الحاكم واجبه نحو أهله وعشيرته .. نحو أسرته الكبرى ..

لقد تشبث الرئيس الراحل بأنه رب الأسرة المصرية .. لم يتشبث بمنصبه رئيسا للجمهورية .. ولا برئاسته للحزب .. ولا بأى شئ آخر .. ولكنه أعلنها مرارا .. بأن ما يفخر به ويعتز هو أنه كبير العائلة .. وقد حرص على عائلته الكبرى مصر .. أكثر من حرصه على حياته .. حرص على أن ينقلها من دولة الشعارات .. إلى دولة العمل .. من دولة تتطلع إلى عصر العلم .. إلى دولة تعيش العصر بكل أبعاده .. إنها دولة العلم والإيمان .. امتلأت جوانحها بالثقافة العلمية التى سكبها الرئيس الراحل فى دمائها .. من قلبه وفكره وجهده وعرقه ..

هذه مجرد لمحة من دور السادات الشخصى .. فى أشرس معركة تخوضها دولة نامية اليوم .. معركة التحول العلمى والتكنولوجى عن طريق التثقيف العلمى للشعب ...

رحم الله السادات .. وجزاه خيرا عما قدم .. وعوضنا عما فقدنا ..

المؤتمر العام للثقافة والإعلام

إيمانا من راحلنا العظيم بأن يكون «حق الثقافة» من الحقوق المكفولة لكل مواطن فى مجتمعنا الجديد ... فقد دُعى أهل الفكر والرأى والفن والأدب والإعلام إلى مؤتمر عام للثقافة والإعلام، جنبا إلى جنب مع العاملين بالوزارة، وإيمانا منه رحمه الله بأن الثقافة والإعلام ليست مسئولية العاملين بالوزارة وحدهم. وإنما هى مسئولية المفكرين والفنانين والأدباء، ورجال الإعلام إلى جانب العاملين بالوزارة. وهم قادرون على أن يناقشوا معا المنهج الذى يتبع، والأهداف التى يراد تحقيقها، والوسائل التى تتخذ وصولا إلى تلك الأهداف..

عقد المؤتمر العام للثقافة والإعلام دور انعقاده الأول فى الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ مارس ١٩٧٧ بمبنى دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

وقد أصدر المؤتمر بياناً حدد فيه مفهوم الثقافة وأهداف العمل الثقافى فى المرحلة الحاضرة. وقد أهدى المؤتمر هذا البيان إلى السيد الرئيس محمد أنور السادات.

ومن أهم المبادئ التى تضمنها البيان:

١ ـ أن الإيمان الراسخ بتاريخنا، وتراثنا، وقيمنا الحضارية والدينية، وثقتنا بأنفسنا، وقدرتنا على الخلق والبناء، هى زادنا فى صياغة مستقبل أفضل يوفر الحرية والعدالة ورفاهية العيش..

والثقافة هى حجر الزاوية فى كل جهد للتنمية والاستثمار..

«وحق الثقافة» من الحقوق التى يجب أن تكون مكفولة لكل مواطن فى مجتمعنا الجديد..

٢ ـ حاجتنا الملحة إلى مراجعة شاملة لحياتنا الثقافية، فى أهدافها العامة، ومضامينها وأجهزتها، ووسائلها الإعلامية، لتحقيق التوازن بين ماكنا وما نريد أن نكون..

٣ ـ أننا فى حياتنا الثقافية، لا نبدأ من فراغ، فإن فى ماضينا القريب والبعيد وحاضرنا الراهن، جوانب مشرقة، نعتز بها، تحدد شخصيتنا الأصلية المتميزة المنتمية إلى أرض مصر، ونيل مصر، وشمس مصر..

٤ ـ أن اعتزازنا الوطنى لا ينافى ـ بل هو يدعم ـ تآخينا القومى العربى، وارتباطنا الافريقى، وانتماءنا للعالم الثالث، ويتيح لثقافتنا أن تعكس هذه الوشائج القريبة، وتنفتح على الإنسانية جمعاء، تأخذ وتعطى.. حرة فيما تأخذ، سخية فيما تعطى..

٥ ـ أن الثقافة قيمة.. تسمو بقدر ما تعبر عن المجتمع، وتصفو بقدر ما يكون هذا التعبير تأكيدا للحق والخير والجمال..

أن الثقافة خدمة .. ينبغى أن توليها الدولة غاية العناية لتحمى الأجيال الناشئة من البلبلة والضياع ، وتوجه جهد المواطنين إلى ما ينفع ويضيء ، وتحمل راية مصر إلى أبعد الآفاق ..

أن الثقافة مسئولية .. لا تتحملها أجهزة الثقافة وحدها .. إنها مسئولية مشتركة ، يؤدى كل منا دوره فيها أداء ايجابيا عن اقتناع واختيار ..

الخطوط العامة لسياسة الثقافة والإعلام :

أيقن المؤتمر أن الحاجة أصبحت ماسة إلى وضع استراتيجية حضارية شاملة تحقق القضاء على التخلف فى كافة مظاهره وأشكاله ، وتهدف إلى التنمية الشاملة ، وتتيح للإنسان المصرى الغد الأفضل المأمول ، وتحتل الثقافة فى هذه الاستراتيجية مكانا هاما .

ومن ثم فقد وضع المؤتمر خطوطا عامة لسياسة الثقافة والإعلام من أهم عناصرها :

١ ـ تأصيل القيم الروحية ، والمبادئ الأخلاقية والقومية والإنسانية .

٢ ـ استلهام التراث الفكرى والفنى ، تأكيدا للشخصية المصرية المعاصرة .

٣ ـ الأخذ فى كافة قطاعات الثقافة والإعلام بمنهج التخطيط العلمى المستند على أبحاث علمية ودراسات ميدانية .. وعلى حصيلة من المعلومات والإحصاءات ميسرة فى بنك للمعلومات يخدم الثقافة والإعلام .

٤ ـ خروج أجهزة الثقافة والإعلام من عزلتها ، فتنفتح على رجال الفكر والفن للمشورة والرأى والتوعية .

٥ ـ إسهام أجهزة الثقافة والإعلام فى عمليات التنمية الشاملة فتوازن فى العرض والطلب ، بين الطلب الثقافى والحاجة الثقافية الكامنة التى لم تتحول بعد إلى طلب .

٦ ـ العمل على تحقيق ديموقراطية الثقافة . وتوصيل الأنشطة والبرامج الثقافية المناسبة إلى أوسع قطاعات الجماهير ، والحرص على تنويع مستويات مواد الثقافة بما يلائم كافة الفئات والمستويات الثقافية .

٧ ـ الحفاظ على التراث الثقافى ، وصيانته ورعايته بالتحقيق والتوثيق ، وإحياؤه بالعرض والنشر .

٨ ـ الاهتمام بالفنون الجميلة ، وترسيخ قيم الحق والعدل والخير والجمال ، والعمل على رفع مستوى التذوق الفنى والجمالى .

٩ ـ توثيق العلاقات الثقافية فى المحيط العربى والدولى .

١٠ ـ الاهتمام بإعداد الفنيين والمتخصصين فى مجالات الثقافة والفنون المختلفة .

١١ ـ رعاية الإبداع الفكرى والفنى ، والمعاونة فى توفير فرص العمل والإنتاج ، وحماية حقوق التأليف والأداء ، وتأمين حياة المشتغلين بالفكر والفن .

كما اتخذ المؤتمر ١٧ توصية عامة ، تعبر عن أهم القضايا والموضوعات التى توصل إليها فى لجانه وأبحاثه .

ومن أهم هذه التوصيات فى مجال الثقافة :

١ - أن تعمل أجهزة الثقافة والإعلام على تحويل المجتمع من مجتمع مستهلك إلى مجتمع منتج ..

٢ - استحداث أشكال تمويل مشتركة من خلال تشريعات الانفتاح الاقتصادى لمشروعات الإنشاء والتعمير فى الميدانين الثقافى والإعلامى .

٣ - أن يوضع فى الحسبان عند تخطيط المدن المنشأة والأحياء الجديدة إنشاء دور للكتب والمسارح ودور السينما ، إلى جوار ما ينشأ من المرافق العامة الأخرى .

٤ - إتاحة الفرصة للأدباء والفنانين الشبان ، للتعبير عن قدراتهم وآرائهم وأفكارهم ، وتكوين أجيال قادرة على ضمان استمرار المد الثقافى القومى .

كذلك الاهتمام بقطاع الشباب فى البرامج الثقافية والإعلامية ، وتناول قضايا الشباب ومشاكله فى الإنتاج الفنى سعيا إلى الالتحام بصفوفه .

٥ - انشاء مراكز تدريب لإعداد الفنيين من الشباب فى المجالين الثقافى والإعلامى إعدادا علميا حديثا ، والتوسع فى إرسال البعثات الفنية إلى الخارج فى كافة فروع الانتاج الفنى .

٦ - الاسراع فى إصدار تشريعات النقابات المهنية الفنية ، ومساندة تأسيس اتحاد الموسيقيين والمسرحيين العرب ، وكذا الإسراع فى تطبيق قوانين حماية التأليف والتفسير والأداء .

٧ - الاهتمام فى التعليم العام بالتربية الفنية والمسرحية والموسيقية ، للتوصل إلى تطوير الوعى الفنى العام .

٨ - إنشاء مجلس أعلى لثقافة الطفل ، واحتساب ما يقدم للأطفال من خدمات استثمارا قوميا .

٩ - تحقيق لا مركزية الخدمات الثقافية والإعلامية .

١٠ - تكثيف الجهود الفردية والجماعية ، فى إطار خطة زمنية محددة ، للقضاء على الأمية .

لجان المؤتمر :

باشر المؤتمر نشاطه من خلال ١٢ لجنة فنية متخصصة ، قامت كل لجنة بدراسة البحوث والاقتراحات التى قدمت إليها فى مجال تخصصها أمام أجهزة الثقافة والإعلام . كما تعد أساسا صالحا لخطة عمل تحقيق أهداف المجتمع واحتياجاته الثقافية والفنية والإعلامية .

ولجان المؤتمر هى :

* لجنة الأسس القومية للثقافة والإعلام .
* لجنة التراث الحضارى وقد اتخذت ١٢ توصية .
* لجنة التوزيع الثقافى ، وبلغت توصياتها ١٢ توصية .
* لجنة الكتاب ، وقد انتهت دراساتها وأبحاثها إلى ٢٤ توصية .

* لجنة ثقافة الطفل وقد اتخذت ٢٥ توصية .
* لجنة الفنون الجميلة وقد صاغت اقتراحاتها فى ١٩ توصية .
* لجنة تطوير وسائل الاتصال . وقد اتخذت ١٤ توصية .
* لجنة الاذاعة وبلغت توصياتها ١١ توصية .
* لجنة التليفزيون وقد اتخذت ١٩ توصية .
* لجنة السينما وبلغت توصياتها ٢٦ توصية .
* لجنة المسرح وقد اتخذت ١٤ توصية .
* لجنة الموسيقى وقد قدمت ١١ توصية .

دور الانعقاد غير العادى فى ١١ ديسمبر ١٩٧٧

فى مرحلة التطور المصيرى التى تعيشها الأمة العربية . وبمناسبة مبادرة السلام التى تقدم بها السيد الرئيس الراحل محمد أنور السادات . رأى رجال الفكر والفن والثقافة والإعلام فى مصر . أن من حقهم ومن واجبهم معا . أن يعلنوا كلمتهم .. فعقد المؤتمر العام للثقافة والإعلام دورة طارئة . هى دور الانعقاد غير العادى الأول فى ١١ ديسمبر ١٩٧٧ .

بيـان المؤتمـر

إهداؤه إلى السيد الرئيس

أصدر المؤتمر فى نهاية دورته الطارئة بيانا ، أهداه إلى السيد الرئيس محمد أنور السادات راحلنا العظيم . ويعبر البيان عن رأى أهل الفكر والأدب والفن والثقافة والإعلام فى التطورات التى أحدثتها مبادرة السلام .

وقد تضمن البيان :

* أن مصر مارست حقا لا مراء فيه بالسعى إلى تحقيق سلام عادل فى المنطقة ، بدافع من مسئوليتها فى قلب الوطن العربى . وبالتزام الموضوعية وأسلوب العصر .. وانطلاقا من مسئوليتها نحو حضارة العالم عامة ، ونحو المنطقة العربية خاصة .. كما كان اختيارا للطريق الأشق الأصعب ، يتجاوب مع عراقة المنبت المصرى الحضارى ، وأصالة التراث العربى الاسلامى والمسيحى على السواء .. اختيارا لا يستطيعه إلا الكبار ولا يحتمله غيرهم .
* أن العبرة فى أسلوب التحرك بالتزام الحقائق الموضوعية لجوهر القضية وعناصرها التى أجمعت عليها الأمة العربية وهى :
  - عودة الأرض العربية المحتلة منذ ٥ يونيو ١٩٦٧
  - حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وإقامة الدولة الفلسطينية .
  - عودة القدس العربية .

* أن مواجهة مصر الشجاعة لجوهر المشكلة . والتصدى الملتزم لحلها ، لا ينتقص منها دعاة الجمود والانهزامية والتمزق وتجار الكلام ..

أن مسيرة مصر فى طليعة الأمة العربية مسيرة حق ، وإن كره الكارهون .. ولا يساورنا شك فى قدرة الشعوب العربية على التمييز بين العاملين للسلام والبناء ودعاة الهدم والتخلف .

* أن المجتمع الدولى ــ وخاصة بعد حرب أكتوبر ــ قد تغيرت نظرته لمشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية ، وشاعت فى قطاعات كبيرة منه روح الانصاف والتفهم لجوهر المشكلة .

* أن المؤتمر قد أعلن فى اعتزاز وأمانة ترحيبه بجهود السلام العادل فى المنطقة العربية ، وأيد خطوات الرئيس الراحل محمد أنور السادات .. وهو يعاهد الأمة العربية على أن يؤدى الفكر والفن والثقافة والإعلام واجب الدعوة للسلام العادل ، والعمل له فى الحاضر والمستقبل .. فيصبح الفن انتماء ، والثقافة حقا ، والإعلام حرية ومسئولية ..

* وقد اتجه إلى مفكرى العالم الأحرار ، أن يساندوا جهود مصر والعالم العربى ، فى السعى للسلام العادل ، تحقيقا لخير المنطقة العربية والإنسانية جمعاء .

* أن المؤتمر يتجه إلى المفكرين والفنانين ، والمثقفين ، ورجال الأعمال ، فى البلاد العربية الشقيقة ، أن ينهضوا فى شجاعة وموضوعية ، وأن يكونوا على مستوى المسئولية فهم مناط الأمل فى أمتهم ، وبهم تنتصر دعوة الحق والسلام .

وفى عام ١٩٧٩ كان مؤتمر الثقافة الذى دعا إليه الرئيس الراحل محمد أنور السادات رجال الثقافة إلى بناء الإنسان بالجمال وبإحساس الفن ، وقد ألقى السيد الرئيس فى هذه المناسبة كلمة استهلها بقوله :

بسم الله

« أسعدنى وأسعدت أعظم سعادة وأنا أتتبع مجهود المؤتمر الثقافى لأنها مرحلة أخذنا أنفسنا جميعا فيها أن نعيد البناء فى كل نواحى الحياة ، وفى إعادة البناء ، نحن لا نبدأ من الفراغ ، وإنما يقبع من خلفنا آلاف السنين حضارة ومجدا وعلما وفنا وثقافة ... أتى على مصر حين من الدهر ضللنا الطريق ، وفى يقينى أننا ضللنا لأننا انفصلنا أو كنا على وشك أن ننفصل جذريا ... من هنا تأتى سعادتى بلقائكم لكى تتولوا أمر الثقافة ...

إلى أن قال :

اليوم تتولون أمر الثقافة والفن .. وكما قلت بغير الإنسان المصرى وجهده وعرقه ومكانته ... بغير كل هذا لن نستطيع أن نقيم البناء الذى نريده .. ونحن نريد هذه المرة بناءً مبرأً من كل تلك الدعاوى التى حاولت أن تعزلنا عن جذورنا .. مسئوليتكم ضخمة ، ولكن كما قلت لكم فأنتم لا تبدأون من فراغ . وإنما تبدأون ومن خلفكم تراث وحضارة وعلم وفن ومجد ، حضارة كانت أول حضارة عرفها العالم منذ سبعة آلاف سنة ، فليس لأى بلد أو لأى شعب عشر معشار مالدينا من فنون عاشت أكثر من سبعة آلاف سنة إلى هذا اليوم .. مسئوليتكم أن تعيدوا بناء الإنسان بالثقافة والفن .

ثم استطرد رحمه الله :

وفى مرحلة من المراحل خلت أعمالنا الفنية من قيم هذا التراث .. الصدق أروع ما يحلو الصدق . وأروع ما يؤسس البناء الداخلى على الصفاء والحب والنورانية .. نسيناه ، وما أجدرنا واما أجدركم ـ وأنتم تعودون لكى تصوغوا البناء من جديد .. تصوغوا الثقافة والفن والمعرفة ـ ما أجدرنا أن نعود إلى هذه القيم .. وعلى رأسها الصدق .. وفيها الوفاء .. وفيها المروءة .. وفيها الإخاء .. وفيها التجرد .. وفيها أن يعمل الإنسان كل ما يستطيع حتى تكون العائلة التى يعيش فيها وهو حريص عليها أحسن وأقوى ، وأمتن من أى عائلة .

وهكذا دعا الرئيس السادات رجال الثقافة إلى بناء الإنسان بالحب وبالجمال وبإحساس الفن ، وطالبهم بأن يكون الجمال أساسا لبناء الإنسان من الداخل ، كما أشاد بالشوامخ ودعا إلى تكريمهم فى الثقافة والفكر والأدب وفى كل مجالات الخلق والإبداع .



المسـيرة مسـتمرة

صور الزعيم الراحل مع :

رقم الايداع بدار الكتب ٤٨٦٣ / ١٩٨١

ISBN ٩٧٧ ٧٣٤٥ ٩٩ ٢



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨١


الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨١